السيد حافظ

زينب ومارك وأنا

الجزء الثالث

الكتاب : زينب ومارك وأنا " الجزء الثالث "

الكاتب : السيد حافظ

الناشر: مركز الوطن العربى "رؤيا"

البريد الالكترونى : justhappy_man2000@yahoo.com

Hafez66@live.com

تليفون : ٠١٢٨١١١١٨٧٥ – ٠١١١٦٤٠٩٥٦٨

الناشر : " العنوان " للنشر والتوزيع – الشارقة مويلح

ص.ب : ٨١٨١١ alenwan10@gmail.com

الناشر : دار الطباعة الحرة للطباعة والنشر

تليفون : ٤٨٦٠٠١٢ / ٠٣

الطبعة الاولى : القاهرة ٢٠٢٢

رقم الإيداع : ٣٥٤٠ / ٢٠٢٢

دار الكتب والوثائق القومية

إدارة الإيداع القانونى

الترقيم الدولى: I.S.B.N 574 – 01 – 735 – 851 - 5

الغلاف :

تصميم وإخراج : خالد شعبان

الإشراف على التنفيذ : الأستاذ / احمد حافظ

الجمع والصف الالكترونى : وحدة الكمبيوتر بالمركز

تنفيذ : خالد شعبان

التوزيع :

دار الطباعة الحرة للطباعة والنشر

الإسكندرية : ١٠ ش ابن الشجاع – الأزريطة – الإسكندرية – ج.م.ع

تليفون : ٤٨٦٠٠١٢ / ٠٣

مكتبة ليلى : القاهرة – ش جواد حسنى – أمام بنك ناصر – متفرع من ش قصر النيل

تليفون : ٠١٠١٧٥٧٦١٥٩

مكتبة أكمل : الإسكندرية ١٨١ / ١٨٣ شارع أحمد شوقى – رشدى

تليفون : ٠٣٤٥٥٧٣٥٢



فى ٧ يناير ٢٠١٤ كتبت رسالة هامة للتعريف بما نويت ان أكون ..

ابنتى غيداء صباح الخير

منذ ٥ سنوات طلبت منى بالحاح أن اتجه لكتابة الرواية وكنا نسير فى شوارع الشارقة .. قلت لك إن المسرح والرواية لايتشابهان بل هما متوافقان مثل الأوبرا والباليه ولكنهما مختلفان واحتاج إلى وقت من أجل خلق رواية جديدة الأسلوب جيدة و تكون فتحا جديدا للرواية وليس كما يكتب الأخرون مثلا (احب صبرى لبنى ورفض ابوها الزواج لانه ليس عنده شقة)

وتكتب رواية فى ٣٠٠ صفحة) فى ويجب البحث عن لغة تساعدنى على تحقيق حلمى كنت فى الامارات مديونا ومهزوما وحزينا ومصر بالنسبة لى جحيما محتشده بالخونة من المثقفين قالت غيداء يا ابى انت ساحر وعفوى وعبقرى قلت وهذا ابتلاء الابتلاء يابنيتى فالمصريون والعرب يحبون الكاتب والشاعر والفنان المتوسط القيمة كفانى مالقيت من حروب منذ يناير ١٩٧٠ عندما كتبت على غلاف مسرحيتى المسرح التجريبى مسرحية (كبرياء التفاهة فى بلاد اللامعنى) وحاربونى وشتمونى وهاجمونى واقاموا مهرجان المسرح التجريبى فى مصر بعد ٢٥ سنة من دعوتى فكرموا كل من شتمنى وقال تجريب ايه وزفت ايه مافيش حاجة اسمها تجريب فى المسرح ولم يكرموننى قلت عادى بلد عبيطة متخلفه قتلت محمود دياب ونجيب سرور وميخائيل رومان.. الأن ياغيداء ٥ سنوات واربع روايات وفتحت باب التجريب فى الرواية لكن نظام الكتابة والرعاية القديمة والحرس القديم للثقافة لم يجدوا فيما كتبت الا فظيعا وخاطئا وشريرا ..

كيف اشق طريقى للمنصة يا صغيرتى و حولى الجهلاء و الأمية والتعصب كيف يعرفون إنى لا اكتب عن الشهوة و لا القديسين بل مجرد أن ما أكتبه ما هو الا حرية اعظم للتجريب فى السرد والفهم ؟؟

هل اخطأت حين سمعت كلامك وكتبت الرواية؟

لا ادرى ابوك الرجل العفوى الفوضوى احيانا والقاصر عن فهم الاغبياء.

السيد حافظ

قالت الدكتورة نعمات أحمد فؤاد فى كتاب صناعة الجهل إن الكاتب المؤرخ ذاكرة شعبه كما هو ضميره ووجدانه وشعب بلا ذاكرة يسرح فيها الشر ويمرح الشيطان الذى فقد الوازع وافتقد الرادع فأنطلق للشر إن الشعوب تنتكس وتبتئس قلوبها وتهتز المقاييس فيها وتنهار القيم بسبب عدم كشف العيوب وتغطيتها .. فإن تغطيتها املاء لها واستمراء واستشراء وإغراء فتنتكس الشعوب ..

زينب، اسم علَم مؤنّث، من أصولٍ عربيةٍ قديمة، لفظه قوم تدمر" زنوبيا" وهو اسم ملكتهم الغنيّة عن التعريف في التاريخ، كما قيل أن أصله يوناني، ويعني الحياة التي يهبها الإله زيوس(Zeus) ، أو هبة الحياة. كما يعني اسم زينب الشجرة رائعة المظهر، التي تنبت أوراق زاهية وتبعث روائح نقية، ويطلق على هذه الشجرة اسم شجرة زَنَب، وجاء في معجم المعاني الجامع أنه اسم نبات من فصيلة الزنبقيات، يُزرع للتمتع بعناقيده الجميلَة، وهو حسن المنظر ورائحة أوراقه طيبة نفّاذة، ويعود أصله إلى المكسيك. كما يطلق الاسم أيضًا على المرأة القصيرة المكتنزة السمينة

زينب

أريد أن أكتب عن زينب

نعم أكتب رواية عن زينب

ولماذا زينب؟

هل لأن زينب اسم له وقع خاص فى نفسى ؟

ربما

وربما ..

زينب اسم خالتى غير الشقيقة ؟ ونددللها فى العائلة باسم بزوبة؟؟

هل لأن زينب زميلتى فى الكلية كانت تنادينى فاسمع أسمى كأنه موسيقى او لحن من الحان السماء ؟

ربما ..

لكن اسم زينب هاجس عندى

ولكننى بعد مرور خمسين سنة صوتها فى اذنى

واردت التخلص من هذه المشكلة

نعم سأكتب عن :

زينب بنت على بنت فاطمة الزهراء واخت الحسين

او

زينب البكرى مقصوفة الرقبة

أو

زينب الوكيل زوجة مصطفى النحاس

أو

زينب بنت جحش زوجة الرسول ...

أو

وزنوبيا ملكة تدمر

أو

زينب بنت خزيمة الملقبة بأم المساكين زوجة ارسول

أو

زينب أبنة محمد عليه السلام زينب الكبرى زوجة ابو العاص بن الربيع بن خالتها هى اسلمت وهو ظل كافرا وجلس فى قريش ولم يهاجر إلى المدينة ولها ولد وبنت الولد اسمه على بن ابى العاف مات صغيرا وبنية اسمها امامه بنت ابى العاف ولكن ابا العاف اعلن اسلامه فرد الرسول عليه السلام زينب اليه فماتت فى نفس يوم العودة وقالوا عن عمر يناهز الثلاثين

او ربما

زينب هو اسم حورية من الجنة سأتزوجها

او ربما.

زينب اسم لأ مرأة تعشقنى ولا أعرفها .

او زينبات المظلومات المقهورات المعذبات المطحونات الجميلات القبيحات القويات الباكيات الشاكيات الطارقات ابواب الفجر المستحمات فى منتصف الليل من الآهات المتعبات من العمل فى الحقول الجاذبات للعقول .. زينبات اللائى يريدن رجلا يعبر عنهن فأخترننى وكنت عن كل زينب مسؤلا.

لكنها فى النهاية زينب

الدنيا وحش كبير

زينب لم تعرف هذا

الدنيا لا ترحم الفقراء ولا الشرفاء ولا الأنبياء

يقول الفقراء إنهم احباب الله وإن لهم الجنة

زينب من الفقراء لأنها بنت (نبى الفقراء والمحتاجين والسود والبيض والصفر وكل الأجناس)..نبى قسم اموال الأغنياء مع الفقراء فى دين اشتراكي نبى اسمه محمد بن عبد الله علية الصلاة و السلام ..فكان اول اشتراكى عرفه التاريخ فكرهه الأغنياء وعلى رأسهم ابو سفيان بن حرب ..وقال عنه الشاعر احمد شوقى الاشتراكيون انت امامهم..

الأغنياء يقولون الفقراء خلقوا من الطين الأسود لخدمتنا..كانت قريش قبيلة الشعر والجهل والتجارة والدعارة ..كانت قريش مدينة الألف إله وصنم والف تاجر لص وقلة من الشرفاء والف قصيدة فى سوق عكاز...

قريش تفتح فخذيها لكل التجار ولكن الأهم الاستثمار ب(مكة)..بيت الله منذ ان بناه ادريس واقامه ابراهيم كان ابراهيم حليمًا وكيف لا يكون وهو ابو الأنبياء .. والناس يأتون من كل أنحاء الأرض لزيارة بيت الله ..وقبيلة قريش تستثمر الحج والزيارة فى التجارة فى كل شيىء بدءا من الدين ثم الثقافة حيث تقام الخيام للشعراء وجمهورها وكذلك خيم للدعارة كما كان يفعل المصريون القدماء فى الدعارة.واهتم العرب القدامى فى مكة بالزواج والخصوبة. كما اهتم المصري القديم بالخصوبة عامة، والمتمثلة في خصوبة الأرض لزيادة المحصول، وكذلك خصوبة المرأة لزيادة الأولاد، وطبعا الأهتمام بفحولة الرجل، والمفاخرة بالأمر وهذا واضح مما وصل الينا من نقوشهم، و روايات بعض المؤرخين المعاصرين لهم كالمؤرخ مانيتون والمؤرخ هيرودوت. كما ظهرت النزعة الجنسية في الفن المصري القديم في بعض التماثيل والرسوم بصورة واضحة وبدون اي خجل او

توريه ، كما كان بعض الرجال والنساء يقمن بالطواف حول الكعبة وهم عراة تماما من ملابسهم . ويكتبون اشعارا عن العرى والمبالغات الجنسية دون تورية او تلميح .. و كانوا يتباهى البعض بالمبالغة في "فحولتهم"

الجزيرة العربية أرض التناقضات

والقبائل والسرقات والشعر ..كل شيىءيشبه كل شيىء يا زينب... آه يازينب وجعتى القلب..وحيرتى العقل ..هبا نبدأ بالكتابة عنك ..هيا :

الزمان قبل الدعوة ..

المكان قريش

فى ذلك اليوم ..حين فكر العاص بن الربيع أن يدخل دار خالته خديجة بنت وهب زوجة الرسول عليه السلام ويتحدث مع زوج خالته نبى الله سيدنا محمد بن عبد المطلب ولم يكن وقتها نبيا واقترب منه وقال له هامسا :

- يا سيدى أريد أن أتزوج ابنتك الكبرى زينب ؟

فنظر له مبتسما وهز رأسه بحكمة وقال:

- يا ابن العاص لا أفعل هذا حتى أستأذنها .

تلك لحظة فارقة فى حياة الأرض علاقة الرجل بالمرأة فقد رأى محمد بن عبد الله لايقبل عقد زواج أبنته الا بموافقة الفتاة العروس .فدخل الرسول الكريم على زينب كى يستأذنها وقال لها :

- يا بنيتى إن ابن خالتك جاءنى وذكر أسمك فهل ترضينه زوجا لك ؟

فأحمر وجهها فصار على الخد وردتين او قل زهرتين من الفراولة الحمراء وابتسمت زينب.. واستحت .

والأستحياء سر ..والصمت عند البنات يعنى موافقة فالناس تقول:

السكوت علامة الرضا..

وتزوجت زينب الكبرى ..

....

....

ومرت السنوات وجاء الحدث الأكبر .. ونزل الوحى على محمد عليه السلام أثناء ما كان أبو العاص زوج زينب الكبرى مسافرا إلى خارج البلاد فى تجارة وحين عاد إلى بلدته ودخل الدار فوجد زينب تقابله فرحة جدا:

- عندى لك خبر عظيم:

ابتسم قائلا:

- خير؟

- يا ابا العاص بن الربيع لقد بعث أبى نبيا ؟ وانا اسلمت

فهب غاضبا واقفا وتركها ومشى عدة خطوات ثم التفت اليها غاضبا :

- وهل اخبرتنى اولا يازينب حين اسلمت؟

ردت فى دهشة واستنكار :

- هذا ابى لقد اسلمت انا و امى و اسلم اخوتى واسلم ابن عمى على بن أبى طالب و اسلم ابن عمك عثمان بن أبى عفان واسلم صديقك ابو بكر

فقال وقد ازداد غضبا هادئا:

- اما انا لا احب ان يقولو خذل قومه وكفر بابائه من اجل زوجته وما ابوك عندى بمتهم فهل عذرتنى وقدرت ذلك..

- يا أبا عاص بن ربيع لقد بعث أبى نبيا بالاسلام

- الاسلام؟ مامعنى الاسلام واى دين ؟

- انه دين للحياة والأخرة ان تعيش مع اولادك واقاربك فى سعادة

- صمت.

انت يازينب فى واد وهو فى واد الذى بينكما الحب والعشق ..ولغة القلب وليس بالحب فقط يحيا الأنسان .

خرج ابو العاص زوج زينب الكبرى إلى السوق فقابل أحدهم وهو يسخر منه:

- ابو العاص ..ماحكاية صاحبك ؟
- صاحبى من ؟
- ابو زوجتك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يقول إنه أصبح نبيا ..

لم يرد

اقترب منه أحدهم متنمرا به ومستفزا..

- أتخجل أن تقول أنه مجنون .؟؟.ام تخجل أن تقول أنك تؤمن بما يقول؟

حاصره الجمع من الكافرين المنكرين للرسالة بكل انواع الاسئلة

صاح فيهم :

- دعنى يارجل انت وهو

دفع ابو العاص رجلا رجلين ثلاث ثم مضى إلى بيت زينب الكبرى غاضبا.. دق عليها الباب بعنف دقة.. دقتين..ثلاث

فتحت زينب الكبرى الباب فاندفع ودفعها ودخل متجهما.

أغلقت الباب خلفه ودخلت ..

- ماذا بك يا ابا العاص؟
- لا شيىء دعينى ..ماذا سيكون بى ؟
- ثم نظر لها غاضبا :
- ابوك.
- ما به أبى .
- إن مسألة الدين الجديد التى جاء بها إلى قريش قلبت الأحوال فى قريش رأسا

على عقب . فكلامه له و....

قاطعته بحزم هادىء وصوت منخفض:

- أبى رسول الله ولم يأت بكلام من عنده
- انت ابنته من حقك تؤمنين به اما انا فلا ..

ردت زينب

- يقول الله فى كتابه الكريم لكم دينكم ولى دين .
- اذا سيظل الناس يلاحقوننى ويسألوننى هل تؤمن بكلام محمد ام لا؟
- قل لهم الحقيقة ؟
- قلت لهم انا لا اؤمن بما يقول.
- و لا يصدقونك
- نعم لا يصدقوننى..هاجرت زينب ابنة رسول الله عليه السلام ...
- لم تكن زينب رضي الله عنها، جاوزت العاشرة من عمرها حين رنتْ إليها عيون الهاشميِّين، وتنافست بيوتات مكة على الظفر بها عروسًا لمن يختاره أبواها من كرام الفتية القرشيِّين، وكان الذي ظفر بها أبو العاص بن الربيع رضي الله عنه، ابن خالتها هالة بنت خويلد، وهو من أشراف مكة، وسط غبط من شباب قريش حين وافق النبي على زواج بن ربيع من زينب، وكان ذلك قبل مهبط الوحي على رسول الله، صلى الله عليه وسلم.
- ووفقًا لصحيح البخاري رقم (١٢٨٤) ٧٩/٢، وصحيح أبي داود (٢٦٩٢)، أنه عندما أشرقت الأرض بنور ربها وبعث النبي صلى الله عليه وسلم، أعلنت قريش الحرب عليه، مستهدفة، من بين ما استهدفت، عاطفة الأبوة في قلبه: "ردوا عليه بناته" قالت قريش.
- ذهب عتبة زوج السيدة أم كلثوم ابنة الرسول، إلى النبي صلى الله عليه وسلم

قائلا: "كفرت بدينك وفارقت ابنتك، لا تحبني ولا أحبك"، ثم دنا من الرسول عليه السلام وشده من قميصه الشريف فمزقه، أما أخوه عتيبة فقد طلق السيدة رقية عندما قالت له أمه: "طلق ابنة محمد ونزوجك أي امرأة من قريش شئت."

- في ذلك الوقت كان بن ربيع زوج السيدة زينب في رحلة تجارة بالشام، وانتظرت السيدة زينب عودة زوجها الغائب مع تجارته لتخبره بإسلامها، وعندما أبلغته رد غاضبًا "لن أومن بأبيك ولا برسالته"، ثم خرج من بيته لا يلوي على شيء، حيث خاف على صورته أمام الناس أن يقولوا إنه هجر دين آبائه لإرضاء زوجته.
- كان بن ربيع مشوشا فيما يتعلق بدينه، أما دنياه فقد أعلنها صريحة أمام سادة قريش: "لا والله لا أفارق صاحبتي ولا يعوضني عنها أن لي أفضل امرأة في قريش."
- وبعد أن هدأ قليلًا عاد إلى بيته فوجد ابنه وابنته أمامه فحملهما على كتفيه واقترب من حبيبته زينب: "لن ينال مما بيننا يا زينب أن تكوني على دينك وأثبت على ديني". فأجابته: "قليلاً يا صاحبي، لستُ حلاً لك، وأنت على ذلك الدين، فأسلمني إلى أبي أو أسلم معي.. لن تكون زينب لك بعد اليوم إلا أن تؤمن بما آمنت"، وهو ما حدث بالفعل حيث خاصمها بن ربيع، وزاد قلب النبي شجنا حين جاءته ابنته زينب وطلبت منه أن تبقى مع أولادها لعل يهدي الله زوجها بالإسلام، فوافق رسول الله، وقال لها: "ابق مع زوجك وأولادك."
- دقت طبول الحرب، وخرجت قريش في جيش مخيف لمواجهة رسول الله، واعتصر الألم ابن العاص وهو يودع ابنته وولده، وأكثر ما أحزنه هو

خصومة زوجته وحبيبته زينب. أغمض عينيه وتنهد في حسرة ثم ركب فرسه والتحق بمقدمة جيش قريش.

- وقفت السيدة زينب محتضنة ابنتها الصغيرة أمام باب دارها بمكة تشاهد زوجها المُشرك متجها لمحاربة أبيها النبي. احتضنت ابنتها وقالت لها: "لن تطلع علينا الشمس يا ابنتي في مثل يومنا هذا إلا وإحدانا يتيمة."
- دخلت عليها عمتها عاتكة تخبرها بانتصار أبيها في بدر فسجدت شكرا لله، ثم سألت عمتها: وماذا فعل زوجي؟، أطرقت عاتكة رأسها في حزن حتى كاد قلب زينب ينفطر: "لم يقتل زوجك ولكن تم أسره."
- لم تكن عائلة أبو العاص ينقصها المال لتفتدي به ابنها الأسير، لكن زينب اختارت أن تفك أسر زوجها بطريقتها.
- جلس شقيق بن العاص بين يدى رسول الله قائلا: "بعثتني زينب بهذا فداء لزوجها"، ثم أخرج صرة ووضعها بين يدى النبي، فتح سيدنا النبي الصرة فوجد قلادة خديجة التي أهدتها لزينب في عرسها، فخفق قلبه وارتعش.
- رأى النبي أن ابنته بهذه القلادة تذكره بالحب الذى كان بينه وبين خديجة، حيث كانت تذكره بأن ابن العاص زوج وحبيب وابن خالة، كانت تُذكره بأنه ليس من طرف زينب فقط ولكن من طرف خديجة حبيبته أيضا، فسالت دموع أصحاب الرسول من جلال الموقف وروعته، وصمت قبل أن يقول لأصحابه: "إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها مالها فافعلوا."
- أعطاه النبي العقد، ثم قال له: "قل لزينب لا تفرطي في عقد خديجة"، ثم قال عليه السلام: "يا أبا العاص هل لك أن أساررك؟" ثم تنحى جانبا وقال له: "يا أبا العاص إن الله أمرني أن أفرق بين مسلمة وكافر، فهلا رددت إلي ابنتي؟" فقال: نعم. ثم استدار عائدا إلى مكة وهو لا يدري كيف سيتسع قلبه

الصغير لأحزان في رحابة الأفق.

- خرجت زينب تستقبل أبا العاص على أبواب مكة، لم تكن تدرك أن الحب الذى كَتب لزوجها حياة جديدة كان هو نفسه الثمن، "عودي إلى أبيكِ يا زينب"، وكادت العبارة أن تخنقه، فما استطاع أن يتمالك نفسه، وطلب من أخيه كنانة بن الربيع أن يصحبها إلى طرف البادية خارج مكة حتى ينتظر زيد بن حارثة ليصحبها إلى رسول الله.
- ظلت زينب ترفض الخطاب لمدة ٦ سنوات على أمل أن يعود إليها زوجها، وحبيبها وأبو ولديها وابن خالتها، وفي ليلة، طرق بابها قبيل أذان الفجر فسألته حين رأته بلهفة: "أجئت مسلما؟" قال: "بل جئت هاربا"، سألته وبصيص أمل يلوح في الأفق: "فهل لك أن تسلم؟"، فرفض فقالت بصوت متحسر وحزين: "لا تخف مرحبا بابن الخالة. مرحبا بأبي علي وأمامة."
- وحكى لها أبو العاص أنه كان يقود قافلة بتجارة قريش إلى الشام، وعند عودته التقته سرية من المسلمين فأصابوا كل من معهم وهرب هو منهم وتسلل حتى وصل إلى خيمتها. لم يكن يدرك أن روحها ارتدت إليها وهي تراه يدخل عليها.
- وبينما سيدنا النبي يؤم المسلمين في صلاة الفجر، وقبل أن ينهي صلاته سمع صوتا يقول: "أيها الناس إني أُجرت أبا العاص". كان يعرف أنه صوت زينب، فقال للمصلين: "أما والذي نفس محمد بيده.. ما علمت بشيء من ذلك حتى سمعت ما سمعتم"، وصمت.
- فقالت زينب: "يا رسول الله إنّ أبا العاص إن بعُد فابن الخالة وإنْ قرب فأبو الولد وقد أجرته يا رسول الله."
- فقال النبي: "يا أيها الناس إنّ هذا الرجل ما ذممته صهرًا. وإنّ هذا الرجل

حدثني فصدقني ووعدني فوّفى لي. فإن قبلتم أن تردوا إليه ماله وأن تتركوه يعود إلى بلده، فهذا أحب إلي. وإنُ أبيتم فالأمر إليكم والحق لكم ولا ألومكم عليه."

- فقال الناس: بل نعطه ماله يا رسول الله.
- فقال النبي: قد أجرنا من أجرتِ يا زينب.
- ثم ذهب إليها عند بيتها، وقال لها: "يا زينب أكرمي مثواه فإنّه ابن خالتك وإنّه أبو العيال، ولكن لا يقربنك، فإنّه لا يحل لك."
- فقالت: نعم يا رسول الله.
- نظرت زينب إلى أبي العاص قائلة: "فيم هذا العذاب؟ يا أبا العاص أهان عليك فراقنا. هل لك إلى أنْ تُسْلم وتبقى معنا."
- فقال: "حتى يقضى الله فينا أمره"، فقالت: "يرحمنا الله."
- عاد أبي العاص ووقف يوزع أموال التجارة الرابحة على أصحابها، وبعد أن فرغ قال: "يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم عندي مال لم يأخذه؟". فقالوا: "لا.. جزاك الله خيرا فقد وجدناك وفيا كريما."
- فنظر إليهم ورفع صوته قائلا: إذن فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وعاد إلى المدينة ودخلها فجرًا وتوجه إلى النبي، وقال: "يا رسول الله أجرتني بالأمس واليوم جئت أقول أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله"، ثم أضاف برقة: "يا رسول الله هل تأذن لي أنْ أراجع زينب؟."
- فأخذه النبي وقال: تعال معي.
- ووقف على بيت زينب وطرق الباب، وقال: "يا زينب إنّ ابن خالتك جاء لي اليوم يستأذنني أنْ يراجعك فهل تقبلين؟"، فاحمر وجهها وابتسمت.
- عاش أبو العاص مع زينب عاما بعد أن زوجه النبي إياها من جديد، ثم ماتت

زينب رضي الله عنها وأرضاها، فبكاها بكاءً شديدًا حتى رأى الناس رسول الله يمسح عليه ويهون عليه. فيقول له: "والله يا رسول الله ما عدت أطيق الدنيا بغير زينب"، فمات بعد عام من موتها.

زينب

قصة قصيرة

نجاة صادق الجشعمى

تبرز راضية ذكاءها دائما وفي كل الأوقات. رضية امرأة سمينة سمراء أمية لكنها ذكية جداً تزوجت من ابن الجيران جمعة بعد قصة حب علم بها الكل . جمعة معلم يدرس مادة الإسلامية شاب رشيق له أخ دكتور مختص بالأطفال سافر إلى تركيا وتزوج وعاش في تركيا أما جمعة يعيش في بيت أبيه فى البصرة والذي توفى وترك لهم راتبه التقاعدي بعد أن تم استقطاع حصة الأخ وعاش جمعة وأمه القعيدة التي لا تتحرك إلا بالكرسي المتحرك أبرزت رضية ذكاءها وأخذت تزور بيت أم جمعة يوميا بحجة أنها تساعد أم جمعة القعيدة وتقدم لها الطعام وتغسل لها ملابسها وترتب البيت وتسألها هل تحتاج منها أي خدمة ثم تنتظر الأستاذ جمعة إلى أن يعود من الدوام فتسلم عليه وتذهب إلى بيتها ..أم جمعة تعودت على وجود رضية معها في البيت وفي ذات يوم مرضت أم جمعة وكانت حالتها صعبة جداً طلبت من رضية أن تبقى معها هذا اليوم لأن ابنها اليوم سيتأخر بالدوام عندهم

لجنة تحقيق في المدرسة وبعد أن استأذنت رضية من أخيها وزوجته جاءت إلى بيت أم جمعة لتبقى هذه الليلة عند أم جمعة ورضية بكل فخر تستعرض كرمها ومهاراتها أمام أم جمعة لتعزز مكانتها عند أم جمعة وفي نفس الوقت تقدم دليل حبها إلى جمعة أنه أمر مثير للدهشة عند البعض لكنه زهو كبير عند رضية لأنه سوف يمنحها امتيازات ومعيار عند جمعة كونها فتاة طيبة ومحبة لأمه وهي زوجة المستقبل ففكرت رضية في تطوير نفسها وقررت أن تتعلم القراءة والكتابة لترتقي إلى مستوى جمعة ولو بنسبة ما فالتعليم هو تربية الفكر فانضمت إلى مدرسة محو الأمية بالإضافة إلى التعليم الذاتي أخذت تتناول كل كتاب ومجلة وصحيفة وتكتب ماتشاهد وتسمع المحاضرات عن طريق التسجيل وهكذا لمدة سنة تعلمت الحروف والكتابة وبدأت تقرأ وتكتب وعندما تمكنت من الكتابة .. كتبت رسالة حب باسم إحدى الطالبات وكان اسمها زينب . زينب في الثالث متوسط جميلة جداً سمراء شعرها أسود لديها علامة حمراء على خدها الأيسر عيناها سوداء والدها قطع جزء من أذنيه بسبب أنه فر من الخدمة العسكرية وبعد مرور شهر التهب جرحه ومات أما أمها بعد مرور سنة من وفاة والدها تزوجت عمها وعاشت زينب معهم فكل البنات كانت تغار من زينب لجمالها واهتمام الأساتذة بها لأنها يتيمة وجميلة أما رضية أرادت أن تستحوذ على الأستاذ جمعة بهذا العمل الشنيع وفي ذلك اليوم وقعت الرسالة بيد الفراش فأخذها وسلمها لمدير المدرسة استدعى المدير زينب وقرأ الرسالة أمامها ليخبرها بكل ما فيها وهو مستغرب كل الغرابة .. وسألها:

- زينب هل هذا يحدث دائما ؟؟ أجيبيني

زينب :

- أستاذ ما الذي يحدث لا أعلم عن ماذا تتحدث ؟.

الأستاذ :

- يابنتي يجب أن لايحدث هذا في المدرسة وأنت طالبة وهو أستاذك .. انزعجت زينب وغضبت وقالت :
- أولاً أستاذ أنت أستاذي ومثل أبي لكن ليس من حقك تتهمني وتتحدث معي بمثل هذا الحديث أنا لا ولم أكتب حرفاً ولا أعرف شيئاً عن هذه الرسالة والله برحمة أبي

وأطلقت حسرة وتنهيدة وأقسمت بالله وقالت :

- والله أستاذ لو كنت جلدتني أفضل مما تقول علي هذا..

طرق الباب أستاذ جمعة ودخل إلى غرفة المدير وجد زينب تبكي وغاضبة وهي تطلق الشهقات فظل فمه مفتوحاً أما المدير أمر زينب والأستاذ جمعة بالجلوس وأغلق الباب وأمسك الرسالة بيده يقرأ ماكتب فيها من كلام حب وغرام وغزل قاطع جمعة مدير المدرسة :

- أستاذ ماهذا ؟ إنه أمر مخجل ومثير للضجر...
- وأصابه التوتر العصبي وأخذ يصرخ بهسترية ويوجه الانتقاد واللوم إلى زينب ويقول لها:
- هل تظنين أن كل شئ لديك مباح هنا مكان للدراسة وليس للعشق يافتاة كل هذا بسبب مشاهدة التلفزيون والبرامج التي تبث ومشاهدة تلك المسلسلات والمناظر المخلة بالأخلاق تنتابني أفكار طالما فكرت أن أحرق جميع الاجهزة وأشاهد النيران تشب في كل جهاز تلفاز في البلدة ... نظر له المدير
- الآن قل لي ما العمل يا أستاذ جمعة ؟ هذا الأمر يحتاج أن تفصل زينب من المدرسة .. وكذلك أنت يا أستاذ جمعة ؟
- أنا ..
- نعم وأنت ؟

- أنا لم أعلم شيئاً وها هي أمامك عمري ماتكلمت معها إلا في الفصل وبخصوص المادة فقط..
- طلب المدير منهما الانصراف وأن لا يتكلما بالموضوع أبدا مع أحد حتى يأخذ إلاجراء اللازم..
- خرج أستاذ جمعة غاضباً وخرجت زينب باكية أخذت حقيبتها وذهبت إلى البيت لم تكلم أحدا ونامت بملابسها دخلت أمها عليها وجدتها نائمة أغلقت الباب وخرجت. أما جمعة ذهب إلى البيت فوجد أمه تئن من الوجع والحمى فأسرع لتحضير الكمادات الباردة وطلب من جارته رضية أن تبقى مع أمه لحين يستدعي الطبيب وذهب ليحضر الطبيب وعندما جاء جمعة مع الطبيب وفحصها وجدها قد فارقت الحياة ظل جمعة منكباً على جثة أمه وظلت معه في البيت رضية.....

تمت

يــنــايــر

أنــا ومارك

١ يناير ٢٠١٤
مع مارك

- اذا مر طيفك فى بالى تبدل حالى ولا اعرف جوابى من سؤالى
- لا أعرف مالون احلامك وكيف تمضين زمانك وكيف هجرتنى وأنا فجر ايامك
- قال سائق التاكسى لى :

(اعتقد ان هذا العام الجديد هو بداية جديدة للصراع بين الاخوان والعسكر .. ستكون أكثر عنفا من طرف الاخوان بعد فشل السلمية التى سار بها الاخوان سيردون القلم قلمين..هذا تحليل سائق التاكسى .. الله يستر ..ادعوكم الى سماع رأى الناس فى الشارع.. واحنا قاعدين نراقب ونحلل

سلى عنى مرة كل عام او عامين ..الا تعلمين أن قلبى يذكر اسمك فى كل دقة مرتين

- اصدقائى الحمد لله رزقت ابنتى غيداء الأن بتوأم محمد وتامرى .. الحمد لله دعواتكم لهما وامهما بالصحة وبالشفاء .. الواد سموه محمد و البنت اسمها تمرى وهو اسم مصر قبل ان تسمى مصر مبروك اسلام زوج ابنتى مبروك غيداء ربنا يكرمكما

٢ يناير ٢٠١٤

- على بابك تقف النساء حيارى خجلى أن يسألونك عن سر كحل عينيك .. الم تخبريهن بعد بأنه ليس بكحل بل هو حروف اشعارى التى تقف على رموشك كل مساء

٣ يناير ٢٠١٤

- من روايتى كابتشينو (أذا سألتك الساحرات عنى قولى كان رجلا بسيطا من عامة البشر القيت عليه نظرة فسحرته كلمة القيت عليه رمشى فصار قلبه جناح فراشة وحروفه رقراقة فى موج العشق فلم ينج منى صار فى المساء نورا وفى الصباح شمسا ويصير موسيقى اذا الصمت طغى)
- وبعضك منى وبعضى عشق فأنت عشقى أنا
- الكتابات السيئة كثيرررررررررررررة جدا ..مثل الاعلاميين فى التلفزيون ومثل المرتشين فى كل الاركان كيف لى أن انام وفى كل نفس خائن حولى يابلادى ان اشرف مافيك الان صوت الطلاب بكلمة لا ..قال الشيطان لرب العالمين لا لن اسجد لأدم فلم يحرقه الله.. ولكن نحن نحرق من قال لا قال الشاعر الكبير امل دنقل :
- المجد للشيطان .. معبود الرياح
- من قال " لا " في وجه من قالوا " نعم "
- من علّم الإنسان تمزيق العدم
- من قال " لا " .. فلم يمت ،
- وظلّ روحا أبديّة الألم !
- وتتعطر النساء ويذهبن الى مخادعهن فى انتظار الدفء .ولكن الرجال يخدعوهن بوعد بالقدوم كل مساء.. ولا يحضرون ترى ماذا جرى للرجال فى تلك المدينة البائسة هل تم خصيهم ام هو عقاب السماء.. من رواية كابتشينو
- باقى ١٩ يوما ان شاء الله على ميلاد كابتشينو
- هذا الشعب يصحح مساره بنفسه هذا شعب اكتشف طاقته منذ ٢٥ يناير ..

كل يوم يأتى بجديد ..مايحدث الان يفوق الخيال

- الان كادى حفيدتى تحتفل بعيد ميلادها الثانى مع ابيها وامها .. بعيداااااا عنى الاف الكيلووووات وكلمتنى بالهاتف جدو حبيبى .. عيد ميلادها هى وابيها نفس اليوم ..نفسى ربنا يدينى العمر واكتب مشروع قصص اطفال دون سن المدرسة اهداء لاحفادى كادى ومحمد وتمرى واطفال مصر والعرب..مبروك كادى ومحمد واسماء لانه عيد زواجهما كمان ..

٤ يناير ٢٠١٤

- وهل للورد خد غير خدك
- هششت على خدك بأنفاسى وأحساسى وخفت أن تطيل اللحظة منى فأتوه عنك وعنى (رواية كابتشينو) باقى ان شاء الله ١٨ يوما على صدورها
- قال لى صديقى اتسمى حفيدتك تمرى وهو اسم مصر قبل ان تسمى مصر قلت نعم..ليس عندى غير عشق مصر العنها واسبها واذوب فيها بنت العبيطة دى.. ياترى لما كان اسمك تمرى مش مصر كنت أجمل من كدة اكيد.. وشعبك كان اروع من كده اكيد ومؤكد ماكنتيش عبيطة احبك يابنت العبيطة أنت
- فى مصر الأن يتم القبض على بائع متجول من الفيوم يحمل صورة رايعة .. و القبض طفل على مسطرته اشارة رابعة وطالب جامعى يحمل اشارة رايعة على تى شيرت ..الا من رشيد فى حكام هذا البلد الأن على رأى الصحفى الروائى وحيد الطويلة يوقف هذا الجنون .. الحوار الحوار.. اسكتوا الرصاص واوقفوا بحر الدم
- أنا لاعرف من الذكى العبقرى الذى فكر فى الغاء حزب الاخوان ليتحول العمل العلنى الى عمل سرى وينشق الشباب للجهاد فى تكتلات وجماعات ولن تنام

مصر ولن يأتى الامان .. بديهية سألنى عنها والله والله سائق تاكسى .هززت رأسى وسكت

- منذ ٢٥ عاما دعانا عبد الغفار عودة الله يرحمه إلى اجتماع انا وحسام عطا واحمد فؤاد نجم وسمير عبد الباقى لعمل قوافل توعبة مع عاطف صدقى رئيس الوزراء فقلت له نحن نسافر الصعيد لماذا ؟ اصدروا قرارات بحرية الاحزاب الدينية مسيحية ومسلمة طلعهوم للنور واجعلوا لهم صحف ومجلات ونتحاور .. لم يعجب الكلام مندوب رئيس الوزراء .. بعدها ثانى يوم استضافتنى اذاعة مونت كارولو انا وعبد الغنى داود وعمرو دوارة وقسيس بروتسانتى لمدة ٤ ساعات حول موضوع الاحزاب الدينية.. بعد ثورة ٢٥ يناير اقيمت احزاب دينية تمنيت حزب مسيحى يقوم ايضا وحزب يهودى لكن التخلف بات واضحا فى الجينات المصرية وبعد ٣٠ يونيو نلغى حزب الاخوان وقريبا حزب النور ونعود لنقطة الصفر اى غباء سياسى نعيش فيه

٥ يناير ٢٠١٤

- انا لا احب ان اناديك باسم لم اختره لك وهذا امر طبيعى لرجل مثلى
- يقول عثمان بن عفان فى رسالة له الى اهل الموسم (لن تجدوا أمة هلكت الا من بعد أن تختلف ويستحل بعضكم حرم بعض وتكون شيعا) مكتبة الاسرة شهر ديسمبر ٢٠١٣ كتاب الفتة الكبرى للدكتور طه حسين.
- يقول صلاح عيسى عن الدستور فى كتابه الهام جدا (دستور فى صندوق القمامة) ان دستور لجنة الخمسين فى عام ١٩٥٤ موجود فى مكتبة المعهد العالى للدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربيةبعد ان عثر عليه عميد المعهد الدكتور احمد يوسف أحمد فى صناديق الكتب التى وضعت فى احد المخازن لعدم اهمينها ورميها فى القمامة وكانت لجنة الخمسين بقيادة عبد

الرازق السنهورى والقضاء الفاخخ .. وعندما تقرأ دساتير مصر مسخرة لشعب مسخرة لأمة مسخرة ولذلك لن أذهب ولم اذهب من قبل للاستفتاء على الدستور لأننا شعب رمى قائده جمال عبد الناصر الذى انا اعشقه الدستور فى القمامة مفيش فايدة تصدق رمى الدستور فى الزبالة والسيسى نفس الشيىء والملك فؤادنفس الشيىء ..احنا شعب مسخرة والله (كتاب دستور فى القمامة هيئة الكتاب صدر شهر ديسمبر ٢٠١٣ مكتبة الاسرة)

- لما حدث زلزال فى عهد كافور الاخشيد وهدمت الدور ومات البشر والحيوانات قال الاعلام وقتها وهم الشعراء وغنوا ومازلزلت الارض فى عهده ولكن رقصت طربا لعدله .. شقت الشعب الحلو
- عندما شعر الشعب المصرى بالخجل من ان حاكمه كافور الاخشيد عبد افريقى بيع فى السوق بعشرة دراهم وتم خصيه لمالكه امام العامة اقسم كافور ان يحكم مصر وينتقم .. واكرمه الله بحكم مصر حوالى عشرين سنة سواء كان وصيا على العرش او حاكما مباشرا لكن المصريين اسموه الاستاذ لانه يعرف القراءة والكتابة ولو كان عسكريا لصنعوا له ملاحم شعبية ..وفى نهاية حكمه احتل مصر الفاطميين
- ظهرت كابتشينو الجزء الثانى من السباعية

٦ يناير ٢٠١٤

- وحين يأتى الصباح استعيد الطفل من اعماقى واحب الحياة وان اشاغب قلبك واجتاحك بمشاعر الانبياء فكل حرف وردة وانت بستان يحتوى كل الزهور وله عندى طقوس وغناء
- قالت تلميذتى العراقية خلود التى تدرس اعمالى فى الماجستير فى العراق

العظمى كيف مصر ماطبعت لك انتاجك فى مسرح الطفل .وكيف يهملونها هكذا .. انت مشهور جدا فى بلدنا والكل يسعى لتدريس اعمالك قلت لها فى مصر السنة دى ٤ رسائل ماجستير ودكتوراه عنى(مكتوب عنى اكثر من ٣٠ رسالة جامعية ماجستير ودكتوراه فى مصر والدول العربية ومع ذلك تنكر مصر هذا لأن معظمهم للحق كارهون) ومعاشى من اتحاد الكتاب ١٨٠ جنيها ومعاشى من نقابة الفنانين ٥٠٠ يعنى كل دخلى هذا .. وان هيئة الكتاب وقعت عقدا لى للاعمال الكاملة ولم تقوم بخطوة منذ ٧ شهور. ولم تدفع قرشا عربونا.قالت كيف يعاملونك هكذا فى مصر..؟؟ قلت انا مواطن عنوان اقامته مصر يبحث عن وطن فى قلوب بشر شبه انبياء ..لى الله ولك البهاء قالت اشارك فى اعادة طبع اعمالك للأطفال ماديا قلت لها نشوف ناشر يتفق معك .. شكرا لك ..لقد ابكتنى هذه الكلمات وتعبت اسنانى ولم انم ليلة امس كنت فى حالة بين الموت والحياة .. فى الفجر صليت ونسيت وشكرت الله مليون مرة .. ربى نجى مصر واهلها من شر نفسها فأنت السميع العليم

- يباغتنى حرف الباء فاشعر باستحياء واعود للورق وانسى غضبى من الوطن فللحروف سحر النساء
- حين اقول احبك انثاى يحمر وجه الوطن خجلا مما فعل معنا
- وتظل العراق وسادة الروح على الرغم من الجرح الدامى بها ...تظل وسادة روحى وتأتينى روحها فى كلمات انثى صغيرة تبعث بكلماتها كالندى تداوينى ..ياصغيرتى ومن لى الان غيرها بعد خراب العراق اول من قدم مسرحية لى حكاية الفلاح عبد المطيع اخراج سعدى يونس واول من درس اعمالى فى معهد الفنون الجميلة مسرحية الطبول الخرساء فى الاودية الزرقاء الدكتور ويلم يلدا واول من طبع كتابا لى مجموعة قصص قصيرة سيمفونية الحب

واول من حول قصة لى مسلسلا اذاعيا بعنوان اليوم السابع اعداد فلاح هاشم .اذاعة بغداد .هى العراق التى نزفت دما ايام ضربها

رصيد مصر من الدولارات الان حسب التلفزيون ١٥ مليار !!!!!!!!!

المشهد الأخير القادم عبثى اقتصادى حسب قول اخونا المهندس غنيم عبد الوهاب .. الله يستر..

- ويمنعنى ويمنعك وجع الفضيلة فالبوح فتح باب للجنون ولايليق بى وبك ان نهجر النور فدعينا نلف حول الكلام وندور وندور

٧ يناير ٢٠١٤

- لماذا اقول احبك وكل حرف من كلماتى يقول اكثر
- حبى لك يغرق ياوطنى يغرق شيئا فشيئا فى نهر النسيان.. لقد تحولت ياى طنى الى حديقة حيوان فيها نمور واسود وارانب واشباح وارواح كالسراب .. هل تسطيع ان تتخيل العتمة التى لاضوء فيها وأنت تسمع ضفادع الاعلام ليل نهار؟ ماعاد فيك شيىء يسحرنى حتى عطر النساء... ترانى بحثت عنى فى دليل الهاتف لم اجد الا اسماء القطط والكلاب والجرذان ..مارأيك ان تنزع عنك الخوف وتطير بنا ونحلق على ارض جديده نسميها مصر او نسميها الحياة..قال أمل سالم ياهم سيد مصر شاخت ..اصابها العجز والوهن لم ولن تقوم لها قائمة .. استغربت وخرجت من باب اتيليه وانا فى دهشة ..معقولة ..لم ار الشبخوخة فى وجهها ..ولم ار الوهن ..؟ ترى إلى اين تسيرين يابلادى العجوز الفاتنة؟

ابنتى غيداء صباح الخير

- منذ ٥ سنوات طلبت منى بالحاح ان اتجه لكتابة الرواية وكنا نسير فى

شوارع الشارقة ..قلت لك ان المسرح والرواية لايتشابهان بل هما متوافقان مثل الاوبرا والباليه ولكنهما مختلفان واحتاج الى وقت من اجل خلق رواية جديدة الأسلوب جيدة و تكون فتحا جديدا للرواية وليس كما يكتب الأخرون (احب صبرى لبنى ورفض ابوها الزواج لانه ليس عنده شقة فى ٣٠٠ صفحة) ويجب البحث عن لغة تساعدنى على تحقيق حلمى كنت فى الامارات مديونا ومهزوما وحزينا ومصر بالنسبة لى جحيما محتشده بالخونة من المثقفين قالت غيداء يابى انت ساحر وعفوى وعبقرى قلت وهذا ابتلاء الابتلاء يابنيتى فالمصريون والعرب يحبون الكاتب والشاعر والفنان المتوسط القيمة كفانى مالقيت من حرب منذ يناير ١٩٧٠ عندما كتبت على غلاف مسرحيتى المسرح التجريبى مسرحية (كبرياء التفاهة فى بلاد اللامعنى)وحاربونى وشتمونى وهاجمونى واقاموا مهرجان المسرح التجريبى فى مصر بعد ٢٥ سنة فكرموا كل من شتمنى وقال تجريب ايه وزفت ايه مافيش حاجة اسمها تجريب فى المسرح ولم يكرموننى قلت عادى بلد عبيطة متخلفه قتلت محمود دياب ونجيب سرور وميخائيل رومان.. الأن ياغيداء ٥ سنوات واربع روايات وفتحت باب التجريب فى الرواية لكن نظام الكتابة والرعاية القديمة والحرس القديم للثقافة لم يجدوا فيما كتبت الا فظيعا وخاطئا وشريرا ..كيف اشق طريقى للمنصة ياصغيرتى وحولى الجهلاء والأمية والتعصب كيف يعرفون إنى لا اكتب عن الشهوة ولا القديسين بل ا مجرد أن ما أكتبه ماهو الا حرية اعظم للتجريب فى السرد والفهم ؟؟ هل اخطأت حين سمعت كلامك وكتبت الرواية؟ لا ادرى ابوك الرجل العفوى الفوضوى احيانا والقاصر عن فهم الاغبياء.

السيد حافظ

- انا لا اذكر متى قابلتك لا اذكر ماذا قلت لك من كلمات عشق وود لا اذكر ماذا حدث بيننا من تفاصيل ولكنى هههههه لا اذكر أنى تركت قلبى معك غير انى اتمنى أن اكون فعلتها .. عطشى روحك وجسدك للعشق يافاتنة..

٨ يناير ٢٠١٤

- وعرفت مذ عشقتك يابلادى انك تحبين القواده وتدعين العبادة
- مع انى نسيت أن الوطن يتحكم فى عقلة عصابة من الخونة فتمتمت بايات الشرف الكبرى لم يستطع عقلى الصغير أن يتصور كيف ارتقى اولئك الناس إلى عقل الوطن وجعلونى تعيسا اعرف ان التعاسة لن تدوم وستعود ايضا الا ان العزاء فى ان السعادة ايضا لاتدوم (من رواية كابتشينو)
- إنى افتقد الحماس واشعر اننى امام بحر من كذب البشر واشعر بالدوار مع انى كنت بحارا جيدا الا إنى اشعر باهتزاز المركب والركاب وهذا المظهر الزائف لايسمى استقرار بل دوار البحر
- إن بعض الضحك فينا حزن دفين الا تعلمين
- ثمة احتمال أن نهرب انا وانت من بلاد نسيت الحب

٩ يناير ٢٠١٤

- وسمعت همسك حين اختليت بنفسى تقولى تعال فنظرت من حولى وقلت كيف اجيىء والظلام من حولى شديد
- لا تترددى .. وتغيبين عنى.. ياقرة عينى .. الوطن خطفنى منك ومنى.
- وحين اشم هواء القاهرة تتدحرج للذاكرة الف وخمسين سنة مضت منذ بناها جوهر الصقلى والمهندسين المغاربة ..اياقهرتى هل انت بلد ام حلم ام وهم نصدقه ام انت ابتلاء ؟؟

- التلفزيون اكتئاب والوضع العام مش حلو بالمرة والكتب حزينة فى المكتبة وحولى ..ولدى أمل فى الله ان تفتح السماء لنا طاقة نور .. والشوارع حزينة ياترى يابلدنا من كحل عيونك بالحزن وانت ياهبله اطيب قلب وضحكتك من القلب ..نرى من ؟

١٠ يناير ٢٠١٤

- كفانى كل يوم فنجان قهوة وبهاء رائحته .. كفانى كل يوم أن اغير عقلا شاحبا وازرع الشك فى عقل لآخر حتى تتصاعد اسئلة المعرفة .. كفانى أن امحو الاكتئاب من روح امرأة او رجل غرق فى محيط الخطيئة ويريد أن يرتقى يكفينى أن تأتيننى لتمنحينى الخلاص المقدس لأمضى معك ساعة متحررا من الخوف والزمن وتمنحينى قبلة مضيئة ويرتعش العالم لحظتها وتمضين.. ‘ن الحلم صوت يدغدغ العقل المقموع منذ نهار بعيد... احبك هو الخلاص ام اننى موهوم (من روايتى كابتشينو)

ويكفينى أن امر وأرى خراب الديار والأخطر خراب العقول والنفوس والبشر .. واقول فى نفسى مازال هناك فى آخر النفق أمل وضوء قمر.

- ذات يوم ذات يوم سأراك بملابس محلولة الازرار يتحشرج صوتك حنينا لى (رواية كابتشينو)
- وادركت انه قد استولى على الوطن فى غفلة ايها الشعب المخمور الغافى البربرى إن أرضك تنهار وانت حفيد المواجع وارى هذه الأمة تهرع الى حتفها بعد أن شهرت الأسلحة والقاتل يحمل الاوشحة والقتيل بلا عنوان فى المشرحة .. انت تحمل نعشك وتسير ببلاهة كأنك ملاك شر بلا اجنحة (رواية كابتشينو)

١١ يناير ٢٠١٤

- واحتفظ بكل طاقاتى على السماحة فى زمن الشراسة ..فهل انجو بوردتى البيضاء؟
- سنهوى بعضنا أكثر فى كل يوم رغم المسافات لأننا نخاف الله والسماء لاتحب المخبرين والرأسماليين والمحتكرين والأشرار وأنا وأنت حبيبتى نكرة البذاءات والبنادق ونحب الورود الوقورة واحلامنا ضئيلة ان نلتقى ساعة كلما تيسر لنا ساعة نشعرفيها بالحقيقة والسعادة البسيطة (من رواية كابنشينو)
- القاهرة شبه مكتئبة شبه حيه شبه ميتة شبه القاهرة
- اما عرابى قام بالثورة قالو خائن لولى الامر الخديوى توفيق وكافر وبصق فى وجهه شاب فى مدينة الشرقية بعد عشرين سنة فى المنفى وهو قاعد على القهوة ..استمعت اليوم الى تسجيلات وائل غنيم والضجة اللى حواليها مافيهاش حاجة بس احنا شعب عريق فى التشوية من اول ماقلنا اخناتون عنده هرمونات انوثة زايدة وشاذ مع اخيه سمنغ كارع لحد الحاكم بأمر الله قلنا مجنون إلى عرابى إلى وائل غنيم ..وتحول السادات الذى باع مصر فى اتفاقية كامب ديفيد وكذلك حسنى مبارك يبقوا شرفاء وجاء خبر عاجل على النت الأن أنهم يتوسلون لسوزان مبارك أن تعمل حزبا جديدا وهى رفضت الله الله على التعريش وعلى غباء الشعب العبيط
- وظللت اغنى لك اربعين سنة واكتشفت عندما اغلق الستار انك صماء والجمهور نائما
- امنحينى فرصة كى اقبلك مرة واغسل احزان عمرى المرة

١٢ يناير ٢٠١٤

- انشغلت المدينة بالقتال فيما بينها .. كأننى وحيد
- حين اضمك الى احضانى لحظة فتدفىء ايامك الباردة وسنوات الجليد. لحظة هى عمرك السجين وعمرى الضائع فى خلوة التسبيح .. فلا استطيع أن أمضى معك او اصيح(من رواية كابتشينو)
- تلومينى تلومينى كيف لا أرارك ولاترينى ..الاتدرين يانور عينى أننى اتيك كل ليلة فى الفراش اشد الغطاء عليك واقبل نور الجبين وامضى من نوافذ الروح .. تلك هى غيبوبة العشق وغيمة الحنين(من رواية كابنشينو)
- حين تأتين إلى احضانى سيتغير زمنى ومكانى ويتبدل عنوانى
- حين بدأت الغناء قالت العمائم الغناء حرام .. وحين رحلت العمائم وبدأت الغناء قام العسكر بقطع اللسان فكيف لى أن أغنى لك فى هذا الزمان
- اشكر لجنة التحكيم مسابقة ساويرس الاديب سعيد الكفراوى والدكتور احمد جمال الدين وزير التعليم السابق ودكتور حسين حمودة ود محمد بدوى والكاتب ثروت الخرباوى على رفضهم روايتى نسكافيه وهو تقدير لى وشهادة عليهم وتهنئتى الحارة لكل من فاز فكل الادباء او محبين الادب فقراء ..ويستحقون
- انا فى الشيخوخة بين الجمهور المخبول وناس تبول فى الشوارع واختفاء المبولات العامة والشتاء الكئيب ..إن نسيم الجنون يسرى فى كل الشرايين واعرف اننى غير قادر على حمل معطف ثقيل فوق كتفى فى هذا البرد ايها المواطن اللعين ان الوطن يتحشرج ويتداعى والفقراء فى الشوارع يركعون وانا ابحث عن حورية تنقذنى بعشق ينجنى من سيل الخنوع واجلس بين يديها كطفل رضيع.

١٣ يناير ٢٠١٤

- هل بدأنا نندم على ٣٠ يونيو؟ الاوضاع تتردى بشكل واضح ..وتحولنا من السيىء الى الاسوأ.. والسيسى جاى ..جاى ..لكن الثوررين واليساريين كلهم محبطين ومرعوبين وساكتين .. وكل واحد يقول للتانى شايف ايه وضحكة رعب مكتومة .. مش عارف .. الكل بيقول مش عارف..ربما يأتى السيسى بخير ؟
- تمهلى الليلة الغيت كل المواعيد كى اختلى وانجلى وانتشى بصورة الرحمن وعطر ياسمين وسحر الحروف وانا المبتلى بالعشق فلا تحزنى

١٤ يناير ٢٠١٤

- هل يخبىء لنا المستقبل هدية جديدة يوم ٢٥ يناير وتعود للناس الثورة المخطوفة من جديد؟
- لم اتوقع يوما ولا فى الخيال ان يصبح ابراهيم عيسى لاعق حذاء للسلاطات اقصد السلطات. لك الله يامصر ياقليلة البخت فى ولادك يا مصر
- بعض البدايات نور وبعض البدايات ظلام
- حمدين صباحى مالقاش اسمه فى قائمة الانتخابات لقاه فى قائمة المغتربين العاملين فى السعودية المرة الجاية حيلاقى اسمه فى الاموات ولو هو راجل يثبت انه حى يرزق .. برافو ووووو جول ملعوبة إن السيسى يخلع سراويل النخبة وجبهة الانقاذ وكتاب اليسار امام التاريخ وترك مؤخرتهم عارية امام الاجيال القادمة بعد ان كتبوا وباعوا كل شيىء تحت قدميه واولهم الضمير والديمقراطية و الوطن والفكر معلم يا سيسى والله .. بالمناسبة انا دفعت

فلوس فى حملة حمدين الصباحى للرئاسة ٣ جنيهات على قدى وانتخبته رئيسا .. وكنت اعمل دعاية له واكتشفته بعد ذلك

١٥ يناير ٢٠١٤

- انت امرأة يعشقها كل الرجال وهى لاتعشق احدا مثل مصر (من روايتى كابتشينو)
- ذنوب العاشقين ترتجف لها السماء وتغفر لهم (من روايتى كابتشينو)
- قلت لها ولى فى صوت فيروز دفء وجمال
- متوتر انا من كل شيىء حولى حتى الحروف توترت معى
- الانطباع الاول خطأ.. الى الكاتب الكبير محمد الجمل .. اعتذار .. رحمك الله .. لقد كان انطباعنا الاول عنك منذ ٤٠ سنة انك غير موهوب .. ولكن بعد ٤٠ سنة اعتذر لك لقد نضجت وصرت فى مستوى الكتاب الكبار .. حينما قرأت لك الان الله يرحمك ويسامحنا لاننا ظلنا اسرى الانطباع الاول عنك
- الان برنامج فى دريم سعد هجرس بيهاجم حزب النور انه متخلف وغير ممنهج وليس له تأثير فى الشارع المصرى وبرنامج فى قناة القاهرة والناس عن حمضين الصباحى هكذا يقولون حمضين .. انا سعيد جدا ان الخونة لثورة ٢٥ يتاير الغظيمة ينالون عقابهم بعد ٦ شهور
- ايتها المدينة الخربة العقل يامن تقتل بعضها بعضا اسمحوا لى ان احصل على رغيف خبز وكتابا للمتنبى وشريطا لفيروز وأمضى نحو النور.
- ان سبب الضيق الذى انا فيه اننى وسط شعب يتخيل انه انجز شيئا وهو لم يفتخر الا بجبانات الهرم اشعر احيانا اننا شعب يعيش على وهم جميل ونبحث عن الحرية طوال ٧ الاف سنة ولم ننلها حتى الأن ..وانا ابحث عن سر حبى لهذا الوطن المسكين واننى اعظم الناس حظا اذ اكتشفت ان الوطن وهم

جميل واننى موهوم مثل الملايين كأنه وطن وكأننا بشر ولكنى لا أفقد الحلم وانى اسعى لأسمع صوت القمر على ضفاف النيل

١٦ يناير ٢٠١٤

- لماذا يشعر المصرى بانه انسان كامل ..سؤال يحيرنى ؟ وجدت ان هناك الشراكسة الذين جاءوا الى مصر فى القرنين الرابع عشر والخامس عشر حتى القرن التاسع عشر قبائل كاملةوكانوا يسمون الجراكسة والمصادر الجركسية تقول اسمهم (الاديغة) وهو الاسم القومى للجركس ومعناه الانسان الكامل ويشتهرون بركوب الخيل وقوة التحمل وتم نزوح عدد كبير منهم الى مصر واصبحوا مصريين فهذا الفكر الذى يشبه فكر نيتشه فى ان الالمان افضل عناصر الارض السوبر مان الانسان الكامل فان المصريين اصبحوا كذلك يشعرون انهم الشعب الكامل حتى ولو بالجبانات التى فى الجيزة التى نسميها الاهرامات.. لكن الالمان اصبحوا قوة اقتصادية كبرى ونحن لا نعرف حتى نصنع ابرة او نصدر بطاطس لألمانيا.

- بعض النساء كن كلمات جميلة خرجت وتمردت من دواوين الشعراء.

(روايتى كابتشينو)

- وحين ينحنى حرف الياء بين اصابع يدي تهفو قلوب النساء مسرعة لى

١٧ يناير ٢٠١٤

- الفرق بيننا وبين الامريكين ..اولا ان الامريكين بعد تحررهم من الاحتلال الانجليزى الى تم فى ١٥٨٨ وتحررت امريكا فى عام ١٧٧٦ وبدأت بتكوين الدولة وشراء ملايين العبيد لخدمتهم وناضل السود مئات السنين حتى

اصبحوا احرارا اما المصريون اشتروا الاف العبيد منذ ايام الفراعنة (رمسيس الثانى) من الفراسطنيون ومن النوبيين والليبين وصنعوا منهم جيشا وقلدوهم المناصب الكبرى وصار المصريون عبيدا عندهم ..وعلى سبيل المثال أن مينا فى عهد رمسيس اصبح قائدا لجيوش مصر وهو عبد ومنهم كافور الاخشيد الى بيع فى مصر بثلاثة دراهم بعد اخصائه ثم صار زعيما واسموه الاستاذ وكذلك الظاهر بيبرس اشتروه بخمسين دينارا وصار قائدا وزعيما وكتبوا عنه ملاحما شعبية وقطز كذلك وأيضا شجرة الدر التى صارت ملكة مصر ...وظللنا عبيدا للعبيد الذين نشتريهم بفلوسنا وحتى الان ..٧ الاف سنة نحن العبيد .عقل المصريين تركيبته غلط جينات

- ان مصر تحتاج مفكرا فيلسوفا عظيما مثل نيتشة مثل ماركس مثل برتراند راسل مثل محمد عبده ..فقط
- نحن نحاط بخونة من المفكرين والمثقفين
- ولى فى البحر ذنوب وهموم وشجن واحيانا غزل
- من السهل ان رجلا يخون زوجته أو العكس .. ومن الصعب أن رجلا يخون وطنه ويتجسس عليه ويرسل معلومات ..ولكن من الجنون أن شعبا ووطنا يخون مواطنا..او نبيه.. او قائده .. الشعب الوحيد الذى خان هو الشعرب المصرى خان نبيه اخناتون وقائده احمد عرابى وخان مواطنين شرفاء مثل عبد الله النديم ونجيب سرور وحافظ ابراهيم ومحمود دياب ويحيى حقى وجمال حمدان ويحيى الطاهر عبد الله وخاننى الف مرة ومازلت اسميه وطنى وهو يدعى انه لا يعرفنى

١٨ يناير ٢٠١٤

- الى الاستاذ سعد عبد الرحمن وكيل اول وزارة الثقافة تعرض احد فرق قصور

الثقافة الان مسرحيتى سندس عن القضية الفلسطينية دون تعاقد معى ودون دعوتى.. ينفع ايها الكاتب والشاعر الصديق؟وهل تعنى كلمة اعداد سرقة المخرج لحقوقى المالية ..انا كتبت للمسرح ١١٢ مسرحية منهم ١٦ مسرحية للأطفال اخرج لى ٤ منهم المخرج الكبير احمد عبد الحليم فى الكويت ومسرحيتان اخرجهما المخرج محمود الالفى ومسرحيتان اخرجهما الدكتور محمد عبد المعطى ومخرجين كويتين وعراقيين ماحدش عمل السلوك دا يكتب على مسرحية اعداد كى يحصل على مكافأتى .. هل هذا الشاب يعد لى ليعلمنى الكتابة .للمسرح ام ان سندس نوفل رواية وحولها الى مسرحية مش ممكن اللى بيحصل فى مصر والواحد حى يرزق؟

- من طرائف الشعب المصرى والحكام ..عندما حاول المماليك عمل انقلاب على طومان باى العادل حاكم مصر فشلوا فى قتله فهرب فظلت مصر بلا حاكم واجتمع المماليك والاعيان واختاروا قنصوة الغورى وذهبوا له فرفض وظلوا يتوسلون اليه وهو يرفض ان يتولى حكم مصر وبعد ٦ شهور قبل بعد ان بكى فى ليلة مبايعته .. وحكم مصر وفرض الضرائب مضاعفة وارتفعت الاسعار وورث كل ميراث اى تاجر ثرى ليس لديه بنات .. وضعفت الدولة واحتلنا العثمانيون وحاول ابن اخته طومان باى(هذا طومان باى آخر) الصمود ففشل وعلق العثمانيون جثته على باب زويلة ..شعب يختار الرجل الصحيح واحتلنا العثمانيون ٤٠٠ سنة وحش ..شفت الشعب العبيط بيختار ازاى وبيروح ٤٠٠ سنة محتل للاتراك(صورة طومان باى الثانى)
- وحين سمعت عواء الذئاب نظرت الى من حولى فى السفين قال الرفاق زئير اسد ادركت حينئذ ان الرفاق خائنون وان السفين يغرق (رواية كابتشينو)

١٩ يناير ٢٠١٤

- بعد ٧٢ ساعة ان شاء الله ستولد روايتى كابتشينو .. الجزء الثالث من قهوة سادة حكاية نور ومحب وسيدنا موسى
- اتصل بى ثلاثة أصدقاء كلهم طلبوا فلوس سلف عشان رمضان والظروف صعبة.. وأنا ظروفى أصعب.أعتذرت بأدب شديد.. لم أعد البى حاجات الناس لظروفى الصعبة.. ولكن هناك الله يلبى لنا جميعا..بحثت عن جورب جديد..وحذاء يلمع.. وتعطرت ونزلت إلى الشارع لعلى اجد صدفة امرأة استثناءً ا اشرب معها فنجان قهواى وخبرا مفرحا الوطن محاصر بالأكتئاب(رواية كابتشينو) الخميس فى مكتبة عمر القاهرة وليليت واكمل بالاسكندرية
- وكأنى فى عشق لك مربوط بحبلك السرى.. رواية كابتشينو
- المعركة بين الاعلام المصرى وقناة الجزيرة مثل معركة الحملة الفرنسية. الفرنسيون يحملون البنادق والتكنولوجيا والمصريين يحملون السيوف والشتائم عليهم

٢٠ يناير ٢٠١٤

- اعتذر لأصدقائى لن اهدى احدا نسخة من روايتى كابتشينو ..لأنى مفلس .. والمفلس مايلزمهوش .. والمفلس زى لا يشترى ولا يهدى ..ولا احد يزعل منى .. لأنى منذ عامين وانا لا انتظر اهداء احد واشترى الكتب .. الا اذا اراد صديق كاتب اهدانى ويرى ان اشاركه القراءة الابداعية ومعاه فلوس ونسخ زيادة..معلش
- حين ترين الفراشات على كفى فى المساء والصباح لاتنزعجى فهن قلوب

نساء عشقتهن وعشقنني .. فتذكرنني وذكرى الحب فراشات تطير (من رواية كابتشينو)

- وكنت على شفا عشقك لولا برهان ربى فعدت الى كهفى ونمت سنين عددا (من رواية كابتشينو)
- ولى فى حبك مستقر إلى حين الفناء (رواية كابتشينو)

٢١ يناير ٢٠١٤

- وحين صليت الفجر ونظرت حولى وجدتك فى ظهيرة غدى وامسى ..من اى فصل ربيعى كنت وكنا يافاتنة التقينا حين الخريف جاء و مر وحاصرنا
- مَا ضَلَّ القلب وَمَا غَوَى سوى روحك العنيدة يا بعيدة عنى وللقلب قريبة

٢٢ يناير ٢٠١٤

- الموعد الذى بيننا للقاء طال.... و زاد البعاد .. فنسينا اليوم .. ونسينا الشهر ..ونسينا العام ...ووالموعد صار بلا زمان او مكان..كيف نسميه الأن؟ من الرواية

٢٣ يناير ٢٠١٤

- وبعد ..الصمت ينذر بايام رعب
- كلما حاولت احدثك عنى حدثتك عن مصر ونسيت همى (من الرواية الجديدة كابتشينو)
- نزلت اشرب قهوة ..مشيت فى الشارع ..لقيت الطابور بتاع بنك مصر طالع فى الشارع سحب فلوس ..مشهد ولا فى الخيال...اما شارع ابو قير ملياااان عربيات وواقفه كأنه يوم الحشر .. سائق تاكسى صرخ من شباك السيارة ؟ هو فيه ايه فى مصر النهاردة..لم يجبه اى شخص ..حتى أنا لم اعد اعرف

٢٤ يناير٢٠١٤

- احنو عليك كأبنتى واقسو عليك كزوجتى وارتاح اليك كأمى واهفو اليك كصبى فى الثامنة عشر ..وأخطو اليك كلما شعرت بالخطر وابدو كعاشق يمنعنى عنك الف سور وانا العصفور والمحاصر والحرف الجسور (من رواية كابتشينو..)
- فى الرواية مقاطع اقف عندها طويلا هى ممتعة جدا وشيقة مرحلة الاكتشاف الاولى دائما لها وقعها الخاص بعد قواعد العشق الاربعين كنت اعتقد انه ليس هناك كتابة سوف تؤثر فى او تهز وتر يشجينى الحمدالله جاء هذا العمل(كابتشينو) لينتشلنى مما كنت فيه اشكرك وده اول الكلام شهادة من الكاتبة المتميزة منى عارف
- ان الصراع على الحكم فى مصر بدأ منذ اوزوريس وأخوه ست وبين اخناتون وحور محب قائد الجيش وبين وبين وفى العصر الحديث بدا فى عهد محمد على واسرته فبعد وفاة ابراهيم باشا الابن الاكبر لمحمد على تولى عباس بن طوسون بن محمد محمد على ..يعنى ان جده هو محمد على وكان ضابطا عسكريا ..وحاول جده ان يعلمه الادارة فى عدة مناصب لكنه بعد اصبح حاكما لمصر كان أغبى الاغبياء وكانوا يشكون لجده محمد على وكان ينهره وعباس يحمل فى قلبه غلا للرجل ومات محمد على وخرج فى جنازته خمسة افراد ورفض عباس عمل جنازة تليق بجده وكان المصريون يكرهون محمد على واستولى عباس على مافى يد اسرة محمد على خصوصا فرع ابراهيم باشا عمه واستولى على ٧٠ قرية وحرم ابناء ابراهيم منها بحجة ان جده قدم الى امصر لايملك شيئا وان ماخلفه لذريته من مال الشعب ويجب

استرداده ودبر مؤامرة لقتل عمته ابنه محمد على غير انها علمت بالامر وهربت على تركيا وفى عهد سعيد باشا رأى الاستيلاء على اموال الأمير الهامى ابن عباس اثناء زيارة له فى الخارج واصدر فرمان بذلك..ان صراع السلطة فى مصر بين العسكر والعسكر ..٧ الاف سنة تلك مصر المسخرة ياسكرة

٢٥ يناير ٢٠١٤

- هذا يوم فارق.. ترى من سينجو ومن الهالك؟

٢٦ يناير ٢٠١٤

- الى حفيدتى تمرى هل ادرى ام الا ادرى كيف اقول لك الحقيقة الان مصر تدخل فى نفق مظلم..الان ياصغيرتى لا اعرف ماذا اقول او ماذا اكتب ؟ سميناك على اسم مصر قبل ان يكون اسمها مصر املا ان يكون ذاك الوقت اجمل من الأن..سامحينا لم نحقق لمصر شيئا لأننا ظللنا عبيدا ٧ الاف عاما وحتى الأن
- تسألنى نهى سليمان هو ليه الشعب المصرى يا استاذ بيحب العبودية .. امس فقط يانهى اكتشفت ان العبيد الذين جاءوا الى مصر فى اوائل القرن التاسع عشر كانوا عندما يطلق الاتراك حكام البلاد سراحهم من العبودية كانوا يبكون على باب قصر الباشا او البيك اسفين ويطلبون الغفران لهم وعودتهم الى العبودية..والسبب بسيط ..انهم لايعرفون الا السيد لحمايتهم وطعامهم ..وان ليس لهم اهل ونسب ..هكذا كانت نسبة كبيرة من الشعب المصرى ..يقف الفلاح الفرعونى على بعد اميال وينحنى ويركع لقصر فرعون ويطلب السماح وفرعون نائم يشخر .. اقرئى مقالة العبودية المختارة من على النت

يانهى..هذا شعب لم يتذوق الحرية منذ ان خلقه الله ..اقرئى يابنتى وشوفى عبيد امريكا حصلوا على الحرية بالدم

وبعض الناس مثل الورد المختبىء فى باطن الارض لايراه الاشرار

٢٧ يناير ٢٠١٤

- وحين تحسست صدرى ولم اجد قلبى ووجدت وردة عرفت انك سرقته
- وحين هربت من عينيك وسحبت يدى من يديك يافتنتى ومدت يدى للوطن وهو فى بحر النسيان وجدت بعد اربعين عاما ان الوطن مقطوع اليدين واعمى العينين وأننى كنت مخدوعا واننى الان وحيد(كابتشينو)
- وحين يشتد بى العناء احن لسماع صوتك لأتأكد ان هناك ملائكة فى الارض.. وليسوا فقط فى السماء (فتحى رضوان خليل بطل من رواية كابتشينو)
- أمس سألنى اخى شاهدت الاخبار .. قلت لا ....انا لااريد ان اسمع.. كل اخبار الوطن ابتلاء وكل المتحدثين اما خونة او جبناء وطن يتنفس الكذب وغالبية رجاله تحولوا الى نساء ..قضى الامر ،..إنى اقرأ واكتب على استحياء .. واسعى لنور الله فى السماء

٢٨ يناير ٢٠١٤

- ليس بين المحبين خاسر وكاسب ..الحب عطاء للعطاء..(كاظم بطل من ابطال رواية كابتشينو)
- اذا ما انطفأت انوار القلب فلا شموع العالم تضيئه (شهرزاد بطلة كابتشينو)
- احن اليك فتغار امي ويحتج الياسمين وبلادي الغافلة لاتدري شيئا عنك وعنى
- وكنت اظن ان بلادى جميلة ولكن بعض الظن اثم ..من رواية كابتشينو

٢٩ يناير ٢٠١٤

- منذ ٧٥١ عاما هزم محمود قطز التتار فى موقعة عين جالوت وكان مساعده وحبيبه الظاهر بيبرس وبعد الانتصار عاد مع جيشه واستعد شعب مصر بعمل احتفالات وزينة ولافتات بأسم القائد المنتصر محمود قطز وبينما الجيش والقائد فى الطريق عند الصالحية قام بيبرس بقتل قطز واعلن نفسه قائدا وحاكما على مصر وحمل جثة قطز الى قصر ودفنه فى القصر وعمل الناس له مزارا الغريب فى الأمر ان الناس شالوا اللافتات التى باسم قطز وعملوا لافتات باسم بيبرس عاش بيبرس الشعب خرج يحيه وهو يحمل جثة القتيل والزغرايت والافراح .. بعد عام قام بيبرس بهدم مقبرة وقصر قطز بحجة توسيع الطريق حتى تنساه الناس ونسته الناس وكتب المصريون فى التاريخ ملحمة شعبية فى ٧مجلدات كل جزء ٧٠٠ صفحة تمجد فى بيبرس القاتل .اكبر ملحمة . دا تاريخ مصر العبيطة يامة هبلة(صورة بيبرس الحقيقية)
- قالت كيف لاتسأل عنى ومرت بنا السنوات.. قلت هيهات هيهات الم تشعرى كل ليلة بيدى تتحسس شعرك فى السرير فى المساء تلك روحى بدلا عن جسدى الذى يعجز عن الوصول.. تلك اجوبة الاسئلة التى لايجرؤ الرومانسى مثلى على كشف سرها فلا الوم الزمان وانا الملوم لأنى اعجز عن الحضور (كاظم .. احد ابطال رواية كابتشينو)
- الى حفيدى محمد اسلام ابن ابنتى غيداء واسلام ..اتمنى ان تكون سياسيا مرموقا مدنيا ..او تكون بحارا البحر هو وطنك

السيد حافظ

- قال الدكتور حازم مكاوى المثقف الكبير عن رواية كابتشينو (مازلت حائرا هل هى رواية ام مرجع تاريخى ام تحفة ادبية ام معجم تراجم .. يا له من

كتاب يحتاج الى قارىء)

٣٠ يناير ٢٠١٤

- صدرفى القاهرة رواية " كابتشينو " وهي آخر أعمال الكاتب الكبير السيد حافظ ، مؤلف روايتيّ " نسكافيه " و" قهوة " سادة " .
- تدور أحداث الرواية حول هروب " نفر " العبرانية من حبها للضابط الفرعوني ، وفرار " سهر " من حبّ أستاذها إلى الإمارات ، ومغادرة " فتحي رضوان خليل " لوطنه إلى الخليج بحثاً عن الحرية . الرواية تتبنى معاناة إنسانية تتكرر عبر العصور ، تتمثل في الهروب والتخلي عن الآمال عندما تفوق قوى الظلم احتمال الإنسان ، لتبدأ بعدها رحلة الصراع مع مستقبل مجهول في الغربة.
- وعن الرواية ، تقول الناقدة دينا نبيل : " تأتي رواية " كابتشينو " بنسيج حداثي تتعاشق فيه لوحات سردية وشعرية وتشكيلية في إيقاع متلاحق ، تذوب فيه الفوارق بين الزمان والمكان مما أكسب العمل عمقاً وأبعاداً جديدة ... تثير الرواية " رغاوي الكابتشينو" الخاوية وفقاعاته الخادعة حول شعارات مزوقة وأفكار بالية تدفع بأبنائه إلى البحث عن حقيقة وجودهم في وسط زخم من أحلام زئبقية يرسمها فراعين نصبوا أنفسهم زعماء ، فيكشف الكاتب برؤية واعية عبر تأملاته في الكتب المقدسة والتاريخ والتوثيق الصحفي ، داء الواقع وينفذ إلى جذور المشكلة ويطرح طرق علاجها بعيداً عن أوهام سطحية طافية في فنجان كابتشينو! " .
- ويُذكر أن السيد حافظ من مواليد الإسكندرية ١٩٤٨، تخرج في جامعة الإسكندرية قسم فلسفة وأجتماع، وحصل على الجائزة الأولى في التأليف المسرحي ١٩٧٠. عمل أخصائي مسرح بالثقافة الجماهيرية بالإسكندرية ،

وكذلك مدير تحرير مجلة (الشاشة) ومجلة (المغامر) وغيرهما، عمل بجريدة (السياسة) الكويتية لمدة ٧ سنوات. وهو أول كاتب عربي تنشر له المملكة البريطانية سبعة اعمال مسرحية باللغة الإنجليزية، وأول كاتب عربي تنشر له جامعة أريزونا خمس أعمال باللغة الإنجليزية وثلاث باللغة العربية. حصل على جائزة أحسن مؤلف لعمل مسرحى موجه للأطفال في الكويت. صدر له ٧٠ كتاباً في المسرح والقصة والرواية، وكُتب عنه أكثر من ثلاثين رسالة جامعية بين دبلوم وماجستير ودكتوراة في المغرب والكويت ومصر الجزائر.

همس الروح
للكاتب / رجب سعد السيد

كانت حياتي البيتية تمضي على ما يرام، حتى سافرت زوجتي لتحج، بعد أن تقاعدت رسمياً. وأصبح في البيت زوج بلا التزامات دينية، وزوجة تحمل لقب (حاجة)، وقد أصبحت شديدة الالتزام دينياً.

وربما تكون عوامل أخرى تدخلت، منها تقدم السن، وتراجع القدرات الجسمية، فبدأ الفتور يتسلل إلى فراش يتقاسمه ذكر وأنثى متقاربان سنياً (٧٣ و٧٢، الآن)، كما أن انقطاعي عن البيت وشؤونه قد ازداد منذ وصلت إلى الستين، متفرغاً بصورة أكثر لأعمال الكتابة، تأكيداً لقدر من النجاح حققته فيها، وسعياً من أجل مردود مالي، يصب – بالأساس – في صالح البيت وساكنيه: زوجتى وإبنتي وإبني وأنا.

وكنت طول الوقت أشعر بما تكابده زوجتي من جراء معاشرة زوج لا ديني، وهي الحاجة التي تصلي في اليوم ٥ مرات. ويبدو أنها قد وجدت تبريراً شرعياً للاستمرار في معاشرتي، ربما حفاظاً على البيت، ولمصلحة الابنين.

ومضت بنا الحياة على هذا المنوال، كرجل وامرأة متعايشان: أنا، لا مشكلة لديَّ، وهي تستعين بقدر مما أحسبه (نفاقاً اجتماعياً)، يدفعها إلى عدم السعي للابتعاد، أو الانفصال عني.

ونجحت هذه (الحالة) في الاستمرار، ومن مظاهر نجاحها، زواج إبني، الذي تمكنت من أن أوفر له مسكن زوجية ملك له، وحصل على وظيفة محترمة. كما تيسر لابنتي، وهي الآن في الأربعين من عمرها، أن تعيش حياة اختارتها بنفسها لنفسها، فاشتغلت بتدريس اللغة الفرنسية منذ تخرجها بالعام ٢٠٠٢، ومارست أنشطة أخرى، مثل التمثيل المسرحي، وحققت فيه بعض النجاح، كما تيسر لنا أن نشترى

لها مسكناً تمتلكه الآن، حيث نعيش معها، أمها وأنا، بعد أن جانبها حظ الزواج.
وأرغمتني أحوال التقدم في السن، وتراجع الصحة، على المكوث بالمنزل وقتاً أطول، بل إنني أكاد أقضي الشهر كله دون أن أرى الشارع. وتفاقمت هذه الحالة بعد وقوع جائحة الكوفيد-١٩.

وأصيبت ابنتي بالفيروس، وعولجت وشفيت منه، وكذلك الحال مع زوجتي.
وأدت بنا (العزلة) إلى ظهور جوانب خلاف شديدة بيننا، خاصة بيني وابنتي؛ وكنت قد ترسخ لديَّ شعور بأنها لا تتقبل أي شيئ يأتي من جانبي، اللهم إلا الماديات، أما آرائي، فمرفوضة بلا مناقشة، ولا يعني التحاور عندها إلا الموافقة على كل ما تقول.

وشيئاً فشيئاً، قلت مرات تبادل الكلام بيننا، بل إن ظروف الوباء أصابتني بحالة حادة من القلق، ترتب عليها عدم ميلي إلى أي كلام، اللهم إلا مع حفيديَّ، مالك ومراد. حتى أحاديث المائدة، كففت عن المشاركة فيها، بل كنت أمجها، فقد كانت تدور حول أخبار انتشار الفيروس، وضحاياه، ومشاكل ابنتي مع آخر مدرسة انتسبت إليها.

وكانت زوجتي تقترب أكثر من ابنتها، التي راحت تتلقى علاجاً نفسياً، بعد تشخيص حالتها بالاكتئاب.

وأنا لم أتوقف إطلاقا عن القيام بواجبي نحو احتياجات المنزل، بل إنني حين ضاقت بي الدنيا، قررت الإقامة في دار للمسنين، واتخذت إجراءات ذلك، ولكنني تراجعت، خوفاً من أن تؤدي مغادرتي البيت إلى تفاقم أحوال ابنتي، وزوجتي.

كل مشكلتي أنني لا أريد أن أتحدث!

ليس كرهاً، ولكن رغبة في النأي بنفسي عن أي أذى يترتب على رد فعل عصبي، وقد تكرر ذلك كثيراً.

لم أكن أحب أن ينتهي مشواري في الحياة على هذا النحو.

فبراير مع مارك

صفات الفتاة حاملة اسم زينب

يعكس اسم زينب على صاحبته صفات جميلة ، يمكن تلخيصها بما يلى :

- يسيطر عليها قلقٌ كبيرٌ حول المستقبل، وتفكر بشدةٍ في أمور الحياة، لكنها في المقابل طموحة، تملك رغبةً عارمةً في تحقيق طموحاتها وغاياتها وأهدافها، وقادرةً على الوصول لما تسعى إليه.
- زينب وفيةٌ للأشخاص المحيطين بها، وبيت أسرارهم.
- تحب الخير وتقدم يد المساعدة للجميع، وتشارك في أي عملٍ خيريٍّ تطوعي يجلب السعادة للناس.
- حسنة الوجه والخلق والطالع.
- ذات شخصيّةٍ اجتماعيةٍ وتتصف بالطيبة البالغة، لكنها قد تكون شديدةً بعض الشيء فيما يتعلق بالحق.
- متدينة، وتتقرب من الله دائمًا.
- مسالمةٌ ، ولا تحب افتعال المشاكل، لكن أحيانًا تصبح عدائيةً جدًا إذا ما تعرضت لأذى من أي نوعٍ.
- فتاة ذكية فطنة ذات مواهب وفكرٍ راجح، تتمتع بقدرٍ كبيرٍ من الحكمة والعقلانية، تتقن الحكم على الأمور بعقلها، وتتروى في الانتقاء واتخاذ القرارات، وغير متسرعةٍ نهائيًّا.
- زوجةٌ محبةٌ لبيتها وعائلتها، تهتم بوالديها بشكلٍ كبيرٍ فهي مطيعةٌ وهادئةٌ وبارةٌ بهما، وتبذل في سبيلهما كل تضحيةٍ وحب وعرفان.
- تتميز بالصبر وتحمل المسؤولية، ويُعتمد عليها، فهي صاحبة عزيمة وقوة.
- تمتاز بعزة النفس والكرامة، كما أنها كريمةٌ تمنح بسخاء، وتمقت البخل

والشح.

- **خجولةٌ جدًا وهادئةٌ ومؤدبة، تتصف بالرقة والحنان والنعومة.**
- **مثقفةٌ تحب القراءة والثقافة العامة، والاطلاع على حضارات الشعوب المختلفة وثقافاتها، وتهوى القصص المثيرة، كما أنها تميل إلى الرسم.**
- **شخصيةٌ قويةٌ ومثابرةٌ وتتحمل ظروف العمل والمهام مهما كانت صعبةً، فهي فعليًّا كالشجرة تمنح من حولها وتساعده دون مقابل، وناجحة على الصعيد العلمي والشخصي.**
- **شخصٌ يثق بالآخرين كثيرًا، لكن قد تنتهي هذه الثقة عندما يحاول أي شخصٍ إلحاق الأذى بها، أو يفكّر في ذلك.**
- **تحبّ الاحتفال ونشر السعادة في قلوب كل من حولها، وتسعى لتغيير الأجواء، فهي لا تحب أن تبقى صامتةً، أو أن تجلس في مكانٍ هادئ.**
- **قادرةٌ على لفت انتباه الآخرين، والاستحواذ على إعجابهم بتصرفاتها الرزينة.**
- **صادقة لا تحب الخيانة أو الكذب.**
- **تصل ثقتها الزائدة في نفسها أحيانًا إلى حد الغرور، ونادرًا ما تتدارك الخطأ وتتراجع عن تصرفها بسبب تأنيب الضمير**

١ فبراير ٢٠١٤ مع مارك

- ألف مبروك لكاتبنا الكبير

ملك التحويجات الصوفية الرائعة

المبدع السيد حافظ

- علي حفل توقيع روايته الثالثة " كابتشينو "

الصادرة عن مركز الوطن العربي " رؤيا "

كان حفلا ثقافيا رائعا أقامته اللجنة الثقافية

بنادي أصحاب الجياد بسموحة

ضم باقة من قامات الأدب والثقافة والشعراء

تحية له وتقديرا كبيرا

وفي انتظار تحويجاته الإبداعية القادمة بإذن الله

------ فهمي إبراهيم ------

- شكرا لنادى اصحاب الجياد ورئيس مجلس الادارة دكتور سمير والمدير ورئيس اللجنة الثقافية الاستاذ حمدى هنداوى وكل الاصدفاء من ادباء الاسكندرية والشعراء .. ومن القاهرة الصديق الرائع الشاعر محمود رمضان.

٢ فبراير ٢٠١٤

- عن كابتشينو (هو أن هذا العمل الروائي يجسد بحق رواية روايات اجتمع لها العديد من التيمات السردية والفنية والتشكيلية التي أتت لتضع تأريخا جديدا للحقيقة والروح، متمكنة ومستفيدة من تقنيات السرد الروائي المعتاد، ومضيفة لأشكال وأنماط تعبيرية تعد عاملا مساعدا ونوعا من أنواع التجريب

السردي من ناحية كثافة تقديم تلك التعديلات أو التوابل أو الفواصل التي تعتبر في كثير من أوضاعها مفاتيح دالة أو إشارات على مدى توغل الذاتي في الجمعي والخاص في العام..

محمد عطية محمود

الكاتب والناقد المهم

- امنحونى فرصة كى امحو اهانتكم لى من نفسى كونوا بشرا ولو مرة حتى اغسل احزانى المره (من رواية كابتشينو)
- قال الفنان والاعلامى الكبير خالدزكى (انت العبقرى والفيلسوف الرائع الذى يشرف كل الاجيال فكثيرا ما هام الكتاب فى عوالم اخرى بعيدا عنهم ربنا يوفقك واتمنى ان تتحول كابتشينوا وانا اتوقع جدا جدا ان تتحول الى فيلم بطولة نور الشريف القريب جدا من رجل الكابتشينوا اقصد من الفنان السيد حافظ

٣ فبراير ٢٠١٤

- قالت الكاتبة الناقدة المتميزة منى عارف عن كابتشينو (الرواية تستحق واهديت قراءك جزءا من روحك ستكون من الاعمال الخالدة لا ابالغ ان قلت انها تستحق البوكر واكثر)

٤ فبراير ٢٠١٤

- ان ازمة مصر غياب الضمير وخاصة ضمير المثقفين والنخبة

٥ فبراير ٢٠١٤

- عندما يكون احد الباحثين المصريين او العرب يحتاج الى اعمالى الادبية

يتصل بى كل يوم ويجمع كل مايكتب عنى وعندما يحصل على الماجستير او الدكتوراه التى هى عنى ..لايتصل بى ولا يشترى اى كتاب جديد لى بحجة الدنيا تلاهى ياستاذ عبد الباقى.. ههههههههههه .. صباح الوفاء المفقود

- الكذب فى مصر والدجل والزيف يسيطرون ...لاتصدق اى شيىء كل ماحولك فاسد ..الضوء على مؤخرة الوطن الذى صار شبحا وخزانات شهوة القتل تشتعل فى سراويل الجميع ..ومازال غليون السادات لم ينطفأ ويهتز ذيله المتسخ بقذارة الامريكين والوطن عقله محشو بخرق الخرافة والمنشدو ن يسبحون لفرعون بطرق وضيعة يابلادى اين ذهبت واختفت كل احلامك الوديعة وجاءت بدلا منها الان احلامك الوضيعة(رواية كابتشينو)
- نحن جميعا نفتخر بك رجلا وفنانا وروائيا فى حجم الكبار بل وتعديت ذلك بكلمة التى تحمل السخرية المحترمة وهى المعادلة الصعبة سيدى فى يوم جلست وانا مدعو لحضور مسرحيتك رحلات ابن بسبوسة وقلت يومها كاتب هذا العمل لابد ان يكون من منطقة الكبار وتابعت العمل لدرجة حتى الالتفاتة لم تحدث منى خوفا اننى افقد رتم العمل حبيبنا الغالى ان شاء اللة انت مصافك الكبار وقريبا سيسعد الجميع بحضرتك قبل ان تسعد انت(حالد زكى ممثل ومذيع نجم قناة انفنتى)

٦ فبراير ٢٠١٤

- كان الله يحب شعب مصر ويريد ان يهديه فأرسل لهم موسى كليمه (صفحة ١٧٧) رواية كابتشينو (قصة سيدنا موسى كاملة)
- كابنشينو " رواية ثلاثية المستويات والأبعاد

رواية حب ساحرة برؤية مستقبلية نادرة

تمزج التاريخ القديم بالحديث

وتشع بحب نور لضابط فرعون

وتتأجج بحب كاظم لسهر

وصرخة هادرة لحلم قديم نتمنى تحقيقه

ونظرة مبصرة لواقع أليم نتمنى تطويره

إنها رؤية عقل واع

يريدنا أن نلمس بؤرة الحقيقة

ربما تضيئ لنا الأيام

التقدير لكاتبها المبدع

والمتعة الثقافية لكل من يقرأها بوعي

فهمى إبراهيم

- **تقول دكتوره دينا نبيل عن كابتشينو (إن هذه الرواية تعطي ا؟نسان عامة وعيا صادقا وبصيرة لاكتشاف ذاته .. وكما يقول ا. فهمي انك ا. سيد 'ملك التحويجات الصوفية' فإن الصوفية في حد ذاتها وسيلة لتبصرة ا؟نسان بذاته واكتشاف خفايا روحه .. ولكن ا؟هم من ذلك أن الرواية تضع ا؟نسان المصري على كرسي الاعتراف .. فما استشعرته ان الرواية تقول "ايها المصري.. نعم انت انسان عظيم ولكن لا تغتر بنفسك .. لقد كنت من قوم فرعون الذين نزلت فيهم آيات القرآن الكريم ونزل بهم العذاب لتكذيبهم سيدنا موسى عليه السلام.. فلست أنت با؟نسان المختار ولا عرقك هو العرق ا؟صفى وا؟نقى .. فكفانا ادعاءات وكذب على أنفسنا.. وإياك من عودة التاريخ وعدم اعتبارك من حكامك الفراعنة الذين تحترف أنت تأليههم وفرعنتهم" .. لذا فأقول ان الرواية مرآة صافية حقيقية لنرى فيها أنفسنا .. ولكن ليتنا نعتبر)**

٧ فبراير ٢٠١٤

- قالت نحن شعب متحضر ٧ الاف سنة حضارة.
- قلت لا نحن شعب متخلف ..
- قالت : كيف ؟
- قلت : اذا اعتذر الازهر بما فعله مع احمد عرابى والشيخ محمد عبده ..لو اعتذر اتحاد كتاب مصر عما فعله الكتاب ضد نجيب سرور ومحمود دياب وميخائيل رومان وغيرهم لو اعتذر الجيش عما فعله مع الفريق الشاذلى ..ومحمد نجيب واحمد عبد العزيز..لو اعتذرت الجامعة للدكتور زكى مبارك والدكتور جمال حمدان لو اعتذرنا لليهود عن معاملتهم بقسوة ايام موسى واعتذرنا للمسيحين المصريين عن عدم اخذ حقوق المواطنة حتى عام ١٩٣٦ .. لو اعتذرنا للشيعة المصريين عما فعلناه معهم ايام صلاح الدين وحرق ١٥ الف مواطنا مصريا شيعيا فى ليلة واحدة .. لو اعتذر الشعب المصرى فى مجلس الشعب بما فعله الشعب مع الزعيم محمد فريد والمناضل عبد الله النديم ... لو ..حينئذ ساقول إننى فى بلد متحضر وشعب متحضر (من رواية كابتشينو)

٩ فبراير ٢٠١٤

- احتاج الى الله وليس لى سواه ..اللهم نجنى من الجهل والجهلاء
- شكرا لصديقى غنيم عبد الوهاب الذى كرمنى مع الدكتور سمير عبد الحميد رئيس نادى اصحاب الجياد ..وهذا الرجل فعل من اجل يكرمنى بدلا عن مصر التى نستنى وتجسد ضميره الوطنى مع ضمير الدكتور سمير عبد الحميد واقاما حفل توقيع لم اكن اتوقعه لروايتى كابتشينو .فى نادى الجياد.شكرا

لصديقى المناضل المهندس العبقرى غنيم عبد الوهاب وللدكتور سمير عبد الحميد ..رئيس مجلس الادارة والادارى المثالى والشاعر الفنان حمدى هنداوى والدكتور المثقف حازم مكاوى

١٠ فبراير ٢٠١٤

- احيانا افكر كيف افجر الحرف ولكن الحزن يطلق دخانه الكثيف على اصابعى .. اريد السكوت حتى يظهر المهدى المنتظر او السيدة العذراء تأتى ذات مساء وكلما قامت اصابعى بفتح الحرف فيتلوى ويلتوى ويرفض ان ينجلى وضفيرة مصر على رأسها معقدة وتواجه الريح ممزقة..آه فلتفتحوا سماء الحرية لها ..

١١ فبراير ٢٠١٤

- ادركت الان ان الشعوب الجاهلة بالتجديد فى الكتابة تسكن الخرافة وتسلك خروقا للأخلاق الحميدة انى احاول ان اخرج الناس من حيواتهم حتى لايصبح الانسان خنزيرا ..انى اسعى الى اثنى عشر رفيقا للروح فالسلام علينا حتى نرتل ما اتينا من الاناشيد الدافئة بالنور وسط شعب فقير مسكين يجهل الحرف ولايرى النور وررئته القديمة تتنفس كالقطيع الوحشى شعب زهور روحه ذابلة منذ فجر التاريخ فنظل نحن المجددين غرباء ولكن العزاء أن كلماتنا التى تحمل اريج زهور الحروف الذهبية مازالت حبيسه فى سطور فى كتاب يحمله و لايعرف قدره الحمير(من رواية كابتشينو)
- اقسم برب الفلق كل شيىء فى مصر فى غاية القلق
- تمر اصابعى على خدود الحروف واسمع همس عظام الحرف الناعم والخشن بينما الكتاب الضامرون الفكر سعداء بالحاضر الهزيل .. تمر اصابعى فوق

خد الورق اشعل كل العبارات واحطم اوثان النحو واعبر السماء بروح متحررة الأفكار احرف بلون الجنة وحرف بلون النار وانظر لمجد بلادى فأخجل ليست الحضارة جبانة وان غيرنا اسمها الى الهرم (من رواية كابتشينو)

١٢ فبراير ٢٠١٤

- نعم انا رجل عتيق الخيال واجلس فى صالون افكارى اكتب للفراشات وشباكى يطل على القمر وزهور فى شرفتى مبللة من شفتى شقراء ..ايهاالمصريون البلهاء كل ماتفعلونه الان جنون الاشياء روحكم شرسة حمقاء اين اختفى ذلك البهاء وصوت ام كلثوم وعبد الحليم والشيخ محمد رفعت ان روحى فى برارى الضياء فلا انتم اهلى الان ولا تستحقون دمعة انا برء منكم وكل محاصيلكم الان شر ودمار انا خارج الاطار (من رواية كابتشينو)
- انا موبايلي اتصالات ٠١١ اتسرق يارجالة

١٣ فبراير ٢٠١٤

- ما من يوم جميل فى هذا الوطن الأن
- رواية كابتشينو رواية جامعة انها ليست رواية بالشكل التقليدى انها نص شامل يجمع ما بين الاسطورة والقص المسرحى الدرامى واللوحات الفنية لمختلف المدارس التشكيلية والمقاطع الشعرية والحدث السياسي الانى والمشهد التاريخى الدينى هذه الرواية كتبت لتقفز بنا الى عتبات المستقبل وللحديث بقية .....وللحديث شجون .... **منى عارف**
- ثوب الوطن ليس طاهرا بالمرة (رواية كابتشينو)

١٤ فبراير ٢٠١٤

- احيانا تدفعنا العناية الالهية الى الأختفاء فى زمن البلهاء والاغبياء والمأجورين قل الحمد لله رب العالمين
- شكرا للاصدقاء من اشترى نسخة من روايتى كابتشينو ومن اشترى نسختين ومن اشترى ٣ او اربعة نسخ ....هذا كثير من الحب للعبد الفقير الى الله السيد حافظ ..
- وكلما قلت آه ياقلبى رد العراق نعم

١٥ فبراير ٢٠١٤

- ولي في الشام دقات قلب فراشة حرقتني وانا ادور حول نورها .صباح الحنين
- امنحينى فرصة كى اكحل رموش عينيك واصعد على جبال روحك وامحو جروح وخطايا السنين .. فالحب ليس نبيا وليس باليقين الحب كثيرا مايكون الشرير (من رواية كابتشينو)
- شهادة الشاعر الرائع الموقف سعدنى السلامونى عن كابتشينو (اقل ما يقال عنها رواية عالمية تحمل العديد من الروايات ومعارض الفن التشكيلى والقهر الانسانى وضياع الاوطان حقا رواية عالمية)

١٦ فبراير ٢٠١٤

- قالت الناقدة ابتسام سعيد تعليقا على قراءة ٤٠ صفحة من رواية كابتشينو هذه رواية فيها الفن التشكيلى جزء من البناء لانها تعتمد على مذهب الكولاج الذى يحمل وجهة نظر الكاتب وتحمل ثلاثة رواة للرواية هم شهرزاد وفتحى رضوان وكاظم .. ولكن فتحى رضوان خليل هو الراوى العليم .. ان قصة حب نور الاسرائيلية للقائد محب الفرعونى تشكل وجدان الحكاية .. انها

رواية تشبه برامج التوك شو تجعل القارىء يتابع على الهواء ماذا يفعل الكاتب وهو يكتب وهذا اسلوب جديد للقارىء والناقد ولشكل الرواية العربية وللحديث بقية

- تقول الكاتبة الناقدة الكويتية الدكتوره ليلى محمد صالح (ان رواية كابتشينو مذهلة تخطف القارىء وتبحر به فى بحور من الحكايات وترى الشعراء والادباء والتشكيلين وكل انواع المعرفة ..ولا تنفك من سحرها بسهولة)
- كاظم إذا تزوجها ستصبح دجاجة في عشة.. تنتظر الديك كل مساء، وهي ليست دجاجة.. وليست قطة سجينة وليست مهرة تجر عربة.. هي مهرة برية.. هي الطبيعة والتحول والنغمات هي تعرف أن بعض النساء نغمات ولسن لحماً وعظاماً.. هي تريد أن تطير مع عصفورها، وتسمع غناء الكائنات.. ودت لو تعيش في ألمانيا لأنها تظن أن ألمانيا مركز الفلسفة والثقافة في أوربا (من رواية كابتشينو)

١٧ فبراير ٢٠١٤

- صباح الأمل
- هل من خبر مفرح فى هذا الوطن الحزين ؟
- احمد الصعيدى فنان تشكيلى من طراز رفيع لكن الرجل لايجيد الدعاية عن نفسه وعن اعماله وقررت ان اكتب عنه
- شكرا لصديقى(ع .ق) المصرى فى الفيس بوك اديب وشاعر وجاء من السعوديه والذى احضر لى هدية علبة بخور عود ..
- فانا احب البخور والعطور..والدعاء لى ..
- تقول الناقدة الكاتبة منى عارف الرائعة عن رواية كابتشينو(ابطال هذا العمل شخصيات تحلم بالحرية والحب فى قلب كل منهم نزعة صوفية خالصة يرسم

الفنانين التشكليين بقية اللوحة الانسانية بمزيج من الالوان ويغزل الشعراء قصائدهم على وتر الوطن المجروح تحية واجبة الى قلمك الذى نسج مثل هذا العمل الملحمى الذى يحوى الكثير)

- الشاعرة منال محمد على كتبت كابتشينو للسيد حافظ " رواية جميلة لست أهلا لتقديمها لكنها كسرت قوالب كثيرة واشعرتنى بدفء رائع ، ورايتها تشبه أحاديثنا التى نعيشها فالهوامش كانت ذاتك التى اطلت علينا بتفاصيلها الحياتية مازالت استمتع بقرائتها ولغتها ذات النغمات المختلفة و اسعد كثير بلغتك الشعرية التى تطل من آن لآخر ..شكرا لأبداعاتك الجميلة
- فالحب ليس عذريا مغظم الوقت وليس نبياً بعض الوقت وليس سافلا كل الوقت..(من روايتى كابتشينو)
- ماهذا الشموخ اميرتى مالنت الا زهرة ياسمين هربت من بستانى ومهرة هربت من حقولى ونغمة خرجت من الحانى تمهلى تمهلى واخلعى معطف غرورك عند عتبات حروفى(من رواية كابتشينو)

١٨ فبراير ٢٠١٤

- صباح الخير والبركة والنور ..القهوة والصباح ومسح بعض الاسماء من قائمة الاصدقاء فى الفيس مالهمش لازمة فى حياتى .وسماع القرأن الكريم ثم سماع فيروز ثم البدء فى البحث عن اخبار الثقافة والفكر والوطن التى كلها حزينة او سماع اخبار الناس التعبانة ..وسمعت خبر ا حلو ا ابنى وتلميذى الكاتب محسن سليمان اصدر كتابا جديدا واعاد طبع اخر و عدت لسماع اذاعة الاغانى القديمة ..
- دق القلب دقات بعدد أحرف اسمك ، وهزني الشجن وسكت الكلام.. بهدوء.. ونعومة.. تحسَّس بأصابعه خلف أذنيها دغدغها برفق حانٍ.. ومسح بيديه

فوق شعرها.. حتى تهدأ.. (من كابتشينو)

- كل مساء اسأل نفسى نفس السؤال متى يتوقف الدجالون والمرتزقة والبلطجية من نهش جثة الوطن المستباحة على قمامة التاريخ .. من يستغيث بمن فالضوضاء تعم الامكنة هذا بلد تتداخل فيه الأزمنة فالمماليك مازالوا هنا والانجليز والفراعنة والعرب ..والاتراك والجراكسة ..والكفار والشيعة والمسيحيون والمسلمون واليهود .. هذا بلد يبحث عن هويته التى سرقت فى كل الازمنة (من رواية كابتشينو)
- حذفت منذ ساعة ٦ اسماء من قائمة الاصدقاء ليسوا لهم لازمة عندى ؟؟

١٩ فبراير ٢٠١٤

- قمت فى الليل والعرق يتصبب منى يا الهى تهانى نائمة.. ومصر هى الهم الذى يطاردنى ..ومن اكون لأحمل همها .. مأنا الا عابر سبيل فى بلد يملك أكبر تاريخ فى البشرية للعبودية المفروضة عليه ....وحين تحرر فى عام ١٩٥٢ تحولت تحولت إلى عبودية مختارة وبدلا من أن يطلب تعويضًا من بريطانيا العظمى لأحتلالها له سبعين عاما ..ومن تركيا التى احتلته وحصلت على ثروته أربعة قرون أخذ يغنى للاهلى والزمالك وأم كلثوم ..وشعارات نحن أصل الحضارات والعالم.(من رواية كابتشينو)
- امس سألت سائق تاكسى شاب .. اخبار مصر معاك ايه ؟ قال ماعرفهاش ..كررت السؤال كرر الاجابة ضحكت وسكت طوال الطريق
- هو فيه ايه فى مصر ؟ اجب فى عشر كلمات فقط

٢٠ فبراير ٢٠١٤

- يا ترى يا وحشنى بتفكر فى مين؟عامل ايه الشوق معاك؟؟ عامل ايه فيك الحنين؟ أم كلثوم
- حذفت ٥ اصدقاء الان من القائمة الخاصة بى ..الزحمة عبء على الروح
- بعد صلاة الفجر كان نفسى افطر الصبح فى فتدق الجولف فى دبى .. واشرب سيجار اللى ممنوع عنى من سنتين ..واروح الظهر فندق كمبنسكى فى عجمان اتغدا ويمكن القى تانى هناك عمر الشريف بالصدفة واتكلم معاه شوية لكن تمر الايام وتظل الذكريات تطاردنا ..صباح الاحلام والامنيات والهروب من القبح الى الذكريات الجميلة
- حذفت ٥ اصدقاء تانى الان مالهمش لازمة فى حياتى
- حذفت شوية كمان الأن ما اجمل ان تتحرر من اصدقاء وهميين
- اتمنى من وزارة التموين المصرية ترسل الى الامارات محموعة من اصحاب المخابز لدراسة كيف تتعامل المخابز هناك مع الخبز مخبز طوله مترين فى مترين هناك فيه مكنة تغلف الخبز بعد خبزه حتى لايتلوث .. ولو ضبط مخبز مش جايب المكنة يغلق فى الحال الخبز فى مصر يلقونه على التراب وعلى الارصفة كأننا حيوانات .. والمكينة بالفين درهم فقط يعنى ٣ الاف جنيها مصر يا ..واقل مخبز فى مصر بيكسب ٥ الاف يوميا متى نصير بشرا يا مصريين

٢١ فبراير ٢٠١٤

- اتمنى ان ترسل مصر وفدا من المجالس المحلية لزيارة السعودية للتعلم ودراسة كيفية التعامل مع الزبالة فى الشوارع ..مشكلة الزبالة فى مصر من

٧ الاف سنة وحتى الان ..ياليت نتعلم من السعودية من عشرين سنة مافيش زبالة فى الشوارع خاصة فى موسم الحج ازاى بيتصرفوا وبيعلوا ايه وشكرا

- وحشانى يامصر يابنت الايه؟ انا نسيت اسمك والا ايه ؟...
- حذفت الان ٥ اصدقاء مالهمش لازمة
- سألنى مانزلتش معانا ليه تعتصم قدام مبنى وزير الثقافة ضد صابر عرب ؟؟ قلت له ..عشان ايه ؟ قالى عشان نطهر مصر فى هيئة المسرح وهيئة الكتاب وهيئة الثقافة الجماهيرية والمجلس الاعلى للثقافة ؟ قلت له مصر ..ماعرفهاش زى ماقال سواق التاكسى ..انا ماعرفهاش..
- مَا ضَلَّ القلب وَمَا غَوَى سوى روحك العنيدة يابعيدة عنى وللقلب قريبة (رواية كابتشينو)
- كابتشينو قهوة سادة نسكافية فى مكتبة اكمل الاسكندرية ١٨١-١٨٣ شارع احمد شوقى رشدى... مكتبة المصطفى ٩٢ شارع الطيار احمد سعود فلمنج اسكندرية .. مكتبة عمر ستور ١٥ شارع طلعت حرب القاهرة مكتبة تنمية شارع هدى شعراوى القاهرة وقريبا الشروق

٢٢ فبراير ٢٠١٤

- وكنت على مشارف ان اعشقك لولا برهان ربى .. فصرت من التابعين
- (من رواية كابتشينو)
- كل المنشدين الان فى الوطن اصواتهم مستعارة كاذبة ..هل من منشد واحد حقيقى صادق يجعلنا نغنى ؟ام ان الحزن قدرنا ؟
- كل الحروف تعجز عن حمل اوجاعى وعلى كتفى جثة وطن عفن..انت امراة تشبه شهوة النهارات الباردة ومساءات امواج البحر فى سبتمبر واغنيات افريقياة لانفهم لغتها لكنها تخطف قلوبنا وتغيب انت شهوة مثل ترتيل الذكر

فى الحسين مقيدة بالحنين (رواية كابتشينو)

- الرحمن ..خلق الانسان علمه البيان

٢٣ فبراير ٢٠١٤

- الدعوة عامة فى معرض الكتاب بمسرح محجمد عبد الوهاب بالاسكندرية يوم الخميس ٢٧ فبراير ٢٠١٤ من ١٦،٣٠ ـ ١٨،٠٠ مناقشة رواية كابتشينو.. رواية لـ "السيد حافظ" المناقشون: فهمي إبراهيم ـ محمد عطية ـ كمال العيادي
- لا تلاحقونى بالتجاهل فقد سئم الله مكركم على عباده المبدعين (من روايتى كابتشينو)

٢٤ فبراير ٢٠١٤

- لاتسألنى كيف باع الناس الوطن الاف السنين.. بل سلنى كيف زوروا تاريخهم وعاشوا قانعين كاذبين واذا قلت الحقيقة ولوا هاربين فبأى الاء ربكما تكذبان (كابتشينو)
- الصحف المصرية والمجلات لم تنشر عن روايتى كابتشينو ولا خبر مع انى ذهبت وتركت لهم الاخبار فى اماكن عملهم شكرا لصحف فلسطين فى رام الله وصحف العراق التى نشرت الخبر عن كابتشينو عندما جاء وزير الاعلام العمانى عبد العزيز الرواس الرجل المحترم المثقف لزيارة مصر من ٣٠ سنة قال لصفوت الشريف وزير الاعلام عاوز اقابل السيد حافظ الصحفى والكاتب المصرى قالوا له فى مكتب الوزير مفيش حد اسمه السيد حافظ فى مصر صحفى او كاتب يمكن سعادتك غلطت فى الاسم...الحكاية دى حكىهالى سفير سلطنة عمان بعد عام من زيارة الوزير

٢٥ فبراير ٢٠١٤

- وكنت مع ابى ذر الغفارى حين قال عجبت لمن بات جائعا ولم يخرج شاهرا سيفه ..وكنت معه لحظة الهجرة من ظلم معاوية بن ابى سفيان وكان مع زوجته ..وخافه الصحابه و الجميع ..وكنت مع الحلاج لحظة صلبه.. وكنت مع ابن رشد القى معه الكتب فى النار.. وكنت مع الحسين فى كربلاء وكنت مع عبد الله النديم فى منفاه فى الاستانة فى تركيا.. وكنت فى مصر لحظة حرق معبد اخناتون وترك مدينته تحترق من البلطجية... وكنت وردة فى يدك حين باعوك سماسرة الوطن وقالوا هى غانية جارية واشتراك الرومان والاغريق والانجليز وكل اثرياء الارض ..وكنت عطرك حين غاب عنك كل الشرفاء وظلوا فى بيوتهم خائفين من الحكام(من رواية كابتشينو)

٢٦ فبراير ٢٠١٤

- احببت امرأة لاتشبه الاجنون الجمال وقابلتها فى رحاب قصر الحب وعرفت كل الجميلات انها شامية حيث ما برحن يثغثغن بالسرِّ يمينا ويسارا فأختفت وأختفيت (من رواية كابتشينو)
- اتسع قلبى حين احببتك فعرف العالم سر نوره ونورك(كابتشينو)

٢٧ فبراير ٢٠١٤

- وخفت ياهوايا لما تشوفينى تنسى قلبك معايا.. (من رواية كابتشينو)
- انثرى كلماتى فوق خدود البنات لتمسح دموعهن وتنبت الورود (من رواية كابتشينو)

- الساعة ٤ ونص ندوة عن روايتى كابتشينو يتحدث فيها الشاعر الروائى الكبير كمال العيادى والشاعر الرائع فهمى ابراهيم والروائى المبدع محمد عطية فى معرض هيئة الكتاب فى مسرح محمد عبد الوهاب بالشاطبى اسكندرية..انتظركم هناك

٢٨ فبراير ٢٠١٤

- لو عطرتنى الايام مرة ..سأكتب على خدك قصيدة واقبل جبينك واضع فى شعرك وردة ..(من رواية..كابتشينو)
- قال قارىء محترم فى رسالة خاصة لى.. اننى ابحث عن كل الشعراء الذين ذكرتهم فى روايتك كابتشينو وكل الادباء الذين ذكرتهم ..وهم ٦٣ شاعرا مصريا وعربيا و٤ شعراء عالمين على حسب رأى الناقد الروائى الشاعر كمال العيادى اضف اليهم ٢٠ روائيا وقصاصا .شعرت بفرح كبير وشكرت الله لأنه وفقنى ان ادفع بانسان الى طريق المعرفة والنور
- اخذت فيتامين c فوار واخذت كونت فلو واوتر بفين نقط للأنف.. ومحتاج شوية دعاء منكم للزكام يتوقف اعتذر عن مواعيد اليوم والغد لكل الاصدقاء

همس الروح
الكاتب / مصطفى نصر

كنا نقول زمان، إن العازب طاووس، فهو حر في تصرفاته، يزهو فخرا بنفسه، وقد تتبعت الكثير من العزاب، فأعجبت بحياتهم، فأحدهم يحرص على الخروج كل مساء ويجلس على قهوة مواجهة للبحر، ثم يعود إلى بيته في المساء، وآخر يذهب - بعد أن يصرف مرتبه - إلى مطعم مواجه لسينما أمير، يتناول طعام العشاء فيه، ثم يدخل السينما، ويعود لبيته سعيدا، وكان زميلنا الكاتب يحرص على شراء المجلات والكتب غالية الثمن، فقلت له:

- لكن هذه ثمنها مرتفع!

فقال لي: انفق مالي كما أشاء لأني غير متزوج.

وقد حدثني صديق بأن أستاذه في معهد السينما نصحه بتأخير زواجه، حتى يحقق مآربه، وضرب له مثل، قائلا:

- لو معك عشر جنيهات، ستشتري بها كتاب لو كنت أعزبا، لكن لو كنت متزوجا، فستشتري بها عشاء لأسرتك.

وممثل من أصل سكندري، أحبته راقصة مشهورة، وطالبته بأن يتزوجها، لكن ممثلا أكبر منه سناً، نصحه بتأخير زواجه حتى يحقق نجوميته، وسافرت الراقصة للإسكندرية واشتكته لوالده في دكانه بحي الورديان، لكن الممثل السكندري المعروف تمسك بعزوبيته حتى أصبح نجما كبيرا.

والعزاب يعانون من مشاكل كثيرة في مجتمعاتنا الشرقية، ففي حينا الشعبي – مثلا - يمتنعون عن تأجير الشقق والحجرات للعزاب، ويحدث هذا في أماكن كثيرة في مصر. فالأزواج يشكون في سلوك العازب، فحتما عدم زواجه، له أسباب، منها سيرته غير الزكية.

وعادة ما يتهمون الأعزب – أيضا – بعدم القدرة الجنسية، فلو كانت قدراته الجنسية سليمة، ما ترك نفسه بدون زواج. أو يشكون في سلوكه، وعدم ميله للنساء، وأن بوصلته تتجه للجنس الآخر. ففي رواية زميلنا - سعيد بكر- الفيافي - الحاصلة على جائزة الدولة التشجيعية - يسافر مدرس مصري للسعودية قبل بدء العام الدراسي بوقت قصير، فيقابل – هناك – رجل سعودي متزوجا من امرأة مصرية، ومن مدينته الإسكندرية، فيدعوه السعودي لبيته، ويتقابل هناك مع ابنهما الصغير - الذي تعلق قلبه بالمدرس المصري- فيذهبا معا لشاطئ البحر.

وكان المدرس يقضي أوقاتا طويلة مع هذا الولد الصغير، لكن في البلدة التي يسكنها العازب المصري، شكوا في سلوكه، وكانت النتيجة أن السلطات هناك ألغت تعاقده ورحلته لبلده ومدينته الإسكندرية، قبل أن يبدأ العام الدراسي الجديد.

وقد تحدثنا – منذ سنوات في الإسكندرية – عن شاعر قاهري تزوج ثلاث مرات، وطلق زوجاته الثلاثة، وكانت أطول مدة قضتها معه أحدهم، لم تزد عن ثلاثة أشهر. فقال زميل لنا:

- هذا يؤكد إنه غير قادر على التعامل مع النساء.

لمح زميلنا بأن هذا الشاعر يعاني من ضعف جنسي.

وكنا نقول زمان – أيضا - إن الخاطب أسد، ففترة الخطوبة عادة ما تكون قلقة بالنسبة للفتاة وأهلها، فتخشى الفتاة فيها أن يغضب خطيبها ويتركها، فتحرص خلال فترة الخطوبة على إظهار الحب والخضوع له، وتبالغ أمها في إكرامه كلما جاء لزيارتهم، حتى يتم الزواج بحمد الله، وفي الكثير من الأسر، يهتمون بالخطيب أكثر ما يهتمون بزوج ابنتهم المتزوجة. وأذكر ما حدث لزميلي في العمل إذ جاء للشركة ذات صباح وهو غاضب وشارد وشايل طاجن سته على رأسه – كما يقولون – وعندما ألححت عليه ليحكي لي عما يضايقه، قال إنه ذهب لزيارة حماته،

فجالسته وقدمت إليه فاكهة وتسالي، وإذ بخطيب الإبنة الصغيرة يأتي، فتجاهلوا الزوج، وتركوه جالسا وحده، واعطوا كل الاهتمام للأسد الذي خطب ابنتهم، ولم يتزوجها للآن. فحملت الحماة الفاكهة والتسالي من أمام زوج ابنتها ووضعتها أمام خطيب الإبنة الأخرى، مما أثر هذا في نفسية زوج ابنتها.

وكنا نقول زمان: إن الزوج حمار – لأنه يحمل كثيرا من خصال هذا الحيوان المصري الطيب الأصيل، فالزوج يكد ويتعب من أجل الآخرين، وهذا ما يفعله الحمار، كما أنه لا يقابل بعائد تعبه وكده، تماما كما يحدث للحمار.

الذين صنفوا أنواع الرجال، ذكروا فترة العزوبية والخطبة والزواج، ونسوا فترة يقابلها بعض الرجال، وهي الأرمل – الذي ماتت زوجته.

وقد اهتممت بهذه الفترة لأن أمي ماتت وتركتنا صغارا، وتحول أبي من زوج إلى أرمل، ومازلت أذكر معاناته رغم مرور السنوات الكثيرة على ما حدث. كان يبكي أحيانا، ويتأوه ويزفر في أسى طوال الليل.

ماتت أمي في بداية عام ١٩٥٦، وبعد قيام حرب السويس، قررت جدتي لأمي أخذنا إلى الصعيد، خوفا من معاناتنا من ويلات الحرب التي عاشوها وجربوها في الأربعينيات.

بقينا في الصعيد في بيت جدي، الذي يشاركه فيه أخوه الأكبر، والمتزوج من امرأة طويلة وجميلة للغاية، فأنجبت له فتيات طوال وجميلات مثل أمهن، إحداهن، كانت على خلاف مع زوجها، وتعيش- الآن- في بيت أبيها، وكل فترة قصيرة يحدث تحقيق وكلام كثير في بيت أبوها وفي بيوت أقاربها، فتوقعت أن تطلق من زوجها، بل تمنته، فهي لم تكن مرتاحة له، وداعبها الأمل بأن يتزوجها والدي، فهو مازال شابا، ولابد له من أن يتزوج في القريب، فتقربت منا، واهتمت بنا، عسى أن يرضى أبي بها زوجة بدلا من أمنا التي ماتت، لكن جدتي لأمي رفضتها، واختارت لأبي ابنة أخيها، العذراء، على أمل أن تحسن معاملتنا. وبعد عام تقريبا قضاه أبي

في حزن وأسى جاءوا له بهذه الفتاة النحيفة الطويلة، فبدأتْ في صراع وخلاف معنا ظل طوال حياتها.

لذا كنت أشفق على من يتحول من زوج لأرمل، فاتصل به تليفونيا واسأل عن حاله.

لم يخطر ببالي أنني سأمر بالمرحلة القاسية التي مر بها أبي، فكل توقعاتي كانت تؤكد أنني سأموت قبل زوجتي، فهي أصغر مني سنا، وأصح مني. ففي الفترة الأخيرة، قلت حركتي، وزاد وزني، فكانت هي التي تخرج لشراء لوازم بيتنا، فلا أخرج من البيت إلا مرة واحدة في الشهر لصرف معاشي، ومرة كل شهرين لصرف علاج التأمين الصحي، وامتنعت عن حضور الندوات الأدبية، وكنت اضطر أحيانا لحضور ندوة لمناقشة كتاب لي، فكانت تقول لي زوجتي:

- تقلق قبل موعد الندوة بأكثر من أسبوع.

لكن زوجتي خالفت كل التوقعات وماتت. لا لم يحدث لي ما حدث لأبي، فقد اختارت زوجتي وقتا صعبا لموتها، ماتت وأنا قريب من السبعين، يعني لا يمكن أن أتزوج ثانية، وعلي أن أتقبل الحياة الجديدة التي لا تتماشى مع قدراتي ولا حالتي الصحية.

فقد كنا نعيش أنا وهي في هدوء، تشتري هي الخضار والفاكهة من بائع في الشارع الذي أسكنه، فأشاركها في غسل الطماطم وعصر المستحق منها، وفصل رأس الباذنجان " العروس " الذي ستحشي الكبير منه، وتخلل الصغير، واساعدها في أشياء كثيرة، منها تقشير الثوم، وتقطيع البصل.

ذلك الهدوء زال – فلابد أن يأتي أولادي وبناتي لمراعاة أبيهم المسن، الذي في حاجة لمن يخدمه، ويطهي طعامه، عالم جديد لم اعتده.

زوجتي من أسرة تفضل انجاب الأولاد، فأمها أنجبت خمس بنات وولد واحد، وسمعتْ عمي يقول عنها:

- دي كل خلفتها بنات.

وكانت حماتي تزورنا كل يوم تقريبا، لا تنشغل إلا بخدمة ابنها الوحيد، فتقول:

- للآن لم أعد له طعامه.

ومرضت أسرتها كلها بأمراض الشتاء، فقالت حماتي لي:

- لم أهتم إلا بمرض ابني.

وضع طبيعي أن تهتم أسرة زوجتي بخلفة الأولاد، لسببين مهمين، الأول – كما قلت إنها أنجبت خمس بنات وولد واحد، والسبب الثاني إننا صعايدة، والصعايدة يفضلون إنجاب الولد، فقد جاء لزيارتنا قريب لنا من الصعيد، فعرضت زوجتي عليه ابننا الصغير، وقالت له:

- لكنه نحيف.

فقال قريبنا الصعيدي:

- إللي ما يشابتشي، يعنجل.

يشابت، بمعني يتشاجر. ويعنجل معناها إنه يشنكل الذي يتشاجر معهم من الخلف. يعني الصعايدة يهتمون بإنجاب الذكور من أجل القوة، فكثرتهم تعطيهم قوة ومهابة في المنطقة.

والصعايدة لهم أهتمام يختلف عن أهتمام الآخرين. فقد حملت – في حياة زوجتي – كيس الزبالة، لكي أرميه في صندوق الزبالة. فقابلتني أخت زوجتي – وهي في نفس الوقت- ابنة عمي - فأسرعت وأمسكت كيس الزبالة قائلة:

- لا .. عيب لما ترمي أنت الزبالة.

هذا ما تعودنا عليه نحن الصعايدة- فالأبن يخلع ملابسه، ويرميها على الفراش، وتأتي أخته بحملها ووضعها في مكانها.

وقد كنت أميل – أحيانا – في دخول المطبخ لآعداد طعام لي، وتأتي وقتها أختي

الكبيرة، فتسرع زوجتي إلي، وتحثني في صوت خافت راجية مني أن أخرج مسرعا من المطبخ، حتى لا تراني أختي داخله، لأنه عيب أن يدخل الرجل المطبخ، فهذا عمل النساء.

هذا ما أعانيه الآن، فأنا لو عدت للبيت، أخلع ملابسي وأرميها على الكنبة، فتظل في مكانها حتى تأتي ابنة من بناتي، لحملها ووضعها في مكانها. والمشكلة الأهم، الزبالة.فأنا لا أعرف كيف اتصرف فيها، فتأتي ابنتي وتضعها في كيس أسود وترميها بنفسها في صندوق الزبالة، ولو لم تأت ابنتي لبقيت الزبالة في مكانها، فأنا لا أعرف كيف اتصرف فيها.

مارس ٢٠١٤

رقم شخصية زينب

تحمل شخصية زينب رقم ٨، وتحمل هذه الشخصية كل ما يتعلق بالقوة والثروة والوفرة، فهي صاحبة نعمة على المستوى المادي حيث تكسب المال بشكلٍ جيدٍ وكافٍ، وشخصية مناسبة لتولّي المناصب العسكرية العالية. شخصٌ نشيطٌ جدًا، مميزة في قدرتها على رؤية الصورة كاملة وصولًا إلى أدق التفاصيل. وبالتالي كشخصيةٍ قياديةٍ، قادرة على تنظيم خطةٍ نحو النجاح دومًا، وقادرة على توجيه الناس حولها باتجاه أي هدفٍ، وإدراك إمكانيات كل فردٍ وتحقيق الاستفادة القصوى من الفريق.

ذبح زينب

من رواية خالد الحديدي

جلست زينب فى غرفة نومها ثم اتجهت إلى المرآة ذاهلة حالمة : فرأت وجهًا كأنه إشراقة الصبح أو صفحة البدر ، أو تبلج الحق بين ظلمات الشكوك . به عينان حوراوان امتزجت بهما صولة السحر بنشوة الخمر، فكانتا شباك الفتنة لصيد القلبو. وأنف أحسن الله تقوميه وأبدع تكوينه فزاد وجهها جمالًا . وثغر درى ياقوتى ، تهيم به الشفاه ، وتحوم حوله القلوب طمأى ، كما تحوم طيور الصحراء حول معين الماء العذب . ثم رأت صدرًا صافى ممتلئًا بالأنوثة الناشجة، يعبث بالعقول ، كأنه سبيكة من لجين ، استعار من الزئبق لينه فظهرت ناصعة رجراجة.
كانت زينب فى السادسة عشرة من عمرها ، وقد تفتح فيها الشباب كما تفتح زهور الربيع ، وجالت بنفسها خواطر وثارت بها نزعات لم تعرفها فى عهد الطفولة ، وأحست بما تحسه الفتاة فى هذا السن ، من ميول متدفقة يكبتها الحياء وتكظمها بقية من أدب ودين . وللعرف قانون لم يكتب فى أوراق ، وهو أشد القوانين عنفًا، والناس أكثر له طاعة وقبولاً . وللمجتمع آداب، يحكم بها المرء بنفسه على نفسه مستكينًا مستاء.

كانت زينب فارعة القوام نحيفة الجسم ، جرى حديث جمالها الفاتن من فم إلى فم، وتنقل من دارٍ إلى دار ، حتى أصبحت مضرب المثل بين فتيات القاهرة ، ومقياس الجمال كلما عرض ذكر الجمال . وتهافت أبناء التجار والأعيان على خِطبتها ، ولكنها كانت ترد كل توسل بالإدلال ، وكل إغراء بالرفض والإباء .

ولم تكن أمها لتستطيع أن تعمل شيئًا امام هذه الحسناء الجامحة ، ولم يكن أبوها وهى لا يرد لها كلمة أو يقف بينها وبين ما تكره أو تحب كانت الفتاة المدللة العابثة

المتحكمة ، وقد ملأتها ثقتها بجمالها كبرًا وغرورًا ، جلست زينب أمام مرآتها ورأت ما رأت فابتسمت ، ثم عبست وتجهمت أساريرها ، ثم رفعت حاجبيها وشخصت بعينيها كالمفكرة المأخوذة ، ثم أخذت تحدث نفسها :

"لقد سمعت من أبى من أن السيدة نفيسة زوجة مراد بك ليس لها حظ فى الجمال، وهى مع ذلك صاحبة نفوذ فى حكم مصر، فلم لا أكون حاكمة مصر؟! "

وهذا كل ما أقدمه من الذرائع لأكون أول سيدة بمصر ؟! لا يا زينب هذا لا يكفى. ثم إننى جميلة فائقة الحسن فاتكة اللحظات ، رائعة القسمات، لم تطلع الشمس على أنضر منى وجهًا ولا أجمل عودًا ، ولا أشد إغراء وفتنة ! وهذا أيضًا لا يكفى يا زينب ، فان منازل الرفعة لا تنال بالجمال ، وحكام مصر وبكواتها يتصاهرون فيما بينهم لحصر الملك فيهم، وجمع السلطة فى أسرهم. لا يغريهم سحر العيون ولا اعتدال القدود.

حقًا إننى أتعلق بأمل خداع وغرور مضلل وسأسقط من القمة التى أنشبت فيها أظافرى مهشمة العظام ، مفككة الأوصال. حينئذ سأفيق بعد أن قضيت زهرة شباب فى جنون وأحلام ، وحينئذ سانظر حولى وقد بلغت الثلاثين أو نحوها ، فأجد الخُطاب وقد طاروا وتركوا عُش فاتنتهم حطامًا مبعثرًا ، ثم انظر فى هذه المرآة التى أمامى فلا أرى فيها تلك الفتاة الناعمة التى أراها اليوم، ولكنى أرى فيها امرأة سواها ، دبت فى وجهها الغضون وخمد من عينيها ذلك البريق الساحر اللماح ، وأخذت شعرة بيضاء تطل من طرتها كأنها راية التسليم البيضاء يليوح بها الجندى المنهزم.

١ مارس ٢٠١٤ مع مارك

- دللينى مرة يابلادى الحقيرة العظيمة يابلادى اللئيمة الرائعة دللينى مرة فى حياتى المرة (من رواية كابتشينو)
- قصة الرؤيا المسجلة على لوح كبير من الجرانيت بين ذراعى ابو الهول بمنطقة الهرم بالجيزة قصة اخترعها الكهان لتأكيد رضاء الآلهةعن شخص معين هو الأمير تحتمس بن الملك امنحوتب الثانى وتحكى الرؤيا ان الامير ذات يوم كان يطارد حيوانا فى ضواحى منطقة منف حتى وصل الى الجيزة فتعب ونام بجوار تمثال ابو الهول فشاهد فى نومه رؤيا التمثال يتكلم ويقول له (ولدى تحتمس تأملنى انا ابوك (حور . إم . اخت . خبرى .رع. آمون) وهذا اسمى (هذا اسم اله ابى الهول) انى واهبك ملكى على الأرض لتكون سيدا على الاحياء ولسوف تتوج بالتاجين الابيض والاحمر على عرش جب (اسم مصر حبنذاك جب)وستكون لك الأرض بطولها وعرضها وستكون كل الخيرات لك إنى اعلم أنك ولدى والمدافع عنى فتقدم وانى معك ومرشدك..
- وتأمر الكهنة ..وتولى الحكم و هو لايستحق حتى يضمنوا عبادة امون .. ونفس الشيىء حدث مع احمد عرابى اذ تأمر عليه الازهر واعلنوا انه عاص وكافر لوقوفه ضد الخديوى ..ترى ماذا يفعل رجال الدين بالمصريين منذ ايام الفراعنة ..وحتى الان..(من رواية كابتشينو)
- ولى فى عشقك مستقر الى حين ميسرة
- فى قلبى الحب اشكال والوان وللعشق الامر والانتهاء وانا الحب الظاهر من النور الكونى والرغبة والرهبة وانت الامل والطمع فعشقك حقيقة واقرار واشكال الحياة والسكون فمتعينى بعشقك فالانسان فناء والحب بقاء(رواية كابتشينو)

٢ مارس ٢٠١٤

- صباحكم نور من زقزقة العصافير
- سألتنى الكاتبة المعروفة صحيح انت طبعت ٣٠٠ نسخة من رواية كابتشينو .. قلت نعم .. قالت الشعب العربى ٣٠٠ مليون .. قلت نعم بس فيهم ٣٠٠ واحد بيفهم ويقدر ودول كفاية .. قالت خلصت ال٣٠٠ نسخة قلت مش لما الاقى ال٣٠٠ اللى بيفهموا ..وهما يلاقونى.. وعمنا الشيخ المقريزى نسخ ٥ نسخ بس على حسابه من كل كتاب كتبه عشان ينور حياتنا لان فى زمنه عرف ان فيه ٥ بيفهموا والباقى سند مخشبة.. صباح الوعى

٣ مارس ٢٠١٤

- فى مقال صغير كتب الكاهن المصرى (خع خبر رع سنب) عن مصر فى لوح موجود الأن بالمتحف البريطانى و هو من الاسرة الثامنة عشر منذ ٣ الاف سنة قبل الميلاد (ليتنى كنت اعرف صيغا للكلام لايعلمها احد وأمثالا غير معروفة او حتى احاديث جديدة لم تقل من قبل غير مكررة ان العدالة فى مصر قد نبذت وأخذ الظلم مكانه وسط قاعة المحكمة وتعاليم الآلهة انتهكت حريتها واهملت انظمتها والبلاد صارت فى هم والحزن عم كل مكان وصارت المدن والاقاليم فى عويل وكل الناس صاروا على السواء يرزحون تحت عبء الظلم أما الاحترام بين الناس قد انتهى ..إن كل البلاد فى اضطراب عظيم .. فسر لى ياقلبى ماذا يحدث الأن على الأرض .إن المصائب تقع اليوم ومصائب الغد لم تأت ليس انسان خاليا من الشر فالإن جميع الناس فى مصر على السواء يأتون بالشر والقلوب بالحزن مفعمة والناس على الشر يستيقظون كل صباح و قلوبهم لاتنبذه ولاتزال على مافعلته فى ذلك بالأمس

فلا يوجد انسان عاقل يدرك ولا انسان يدفعه الغضب الى الاحتجاج او الكلام ..والناس تستيقظ فى الصباح كل يوم على الم ..والرجل الفقير لاحول له ولا قوة لينجو ممن هو اشد منه قوة وإنه لمؤلم أن يستمر الإنسان ساكتا على الأشياء التى يسمعها .. ولكن المؤلم المؤلم ان الرجل الجاهل يجيبك كل شيىء تمام) من رواية كابتشينو عن جيمس هنرى برستيد فى فجر الضمير

٤ مارس ٢٠١٤

- صباح القاهرة التى أهواها واشم رائحة البخور الذى وضعه الحاكم بأمر الله فى مسجد الأقمر و الانور.. والأزهر .. والحاكم.. هل رأيت حاكما يبنى مبخرة فى المساجد ٦ متر مربع ليبخر المدينة فى المساء حتى لايشمون رائحة الزبالة وهى تحترق

٥ مارس ٢٠١٤

- لماذا اعشق القاهرة مع انى سكندرى لأن القاهرة لها قلب من الجنون .. زحام ضوضاء .. حركة.. لا أحد يعرف احدا..والنيل فى المساء يداعب خدود الاطفال والنساء.. القاهرة مظاهرات حفلات ندوات القاهرة غير بلاد الدنيا
- حين سمعت تقرير لجنة تقصى الحقائق سقط الوطن بين الميم والراء متى تتوقف الحياه عن كل هذا الهراء
- واستحى من كل المقالات التى تكتب فى الصحف الان وكلام المذيعين واخبىء وجعى ووجهى بين الميم والراء وتحتوينى الصاد.. يامصر .. صبرا فالغد جميل رغم كل اعاصير الكذب
- ايها الزمن ارفق بمصر وبرجالها واهلها
- سوف نمضى ذات يوم ذات ساعة واشرب معك القهوة فى ميدان التحرير يا وطنى..

٦ مارس ٢٠١٤

- لك فى كل صباح وردة من الروح المجروحة رغم كذب كل الناس

٧ مارس ٢٠١٤

- الساعة واحده اليوم بعد الظهر فى القناة الثقافية حلقة مع بنت من بنات افكارى فريدة موسى والناقدة الرائعة وفاء كمالوا .. وفاء الان سيدة النقد بلامنازع بعد غياب الناقدات عن الساحة وتكاسلهم الحلقة عن رواية كابتشينو انا رحت التلفزيون عشان خاطر بنتى لانى لم اعد اهوى التلفاز

٨ مارس ٢٠١٤

- حين يذكرك القلب تتجلى الروح وابوح بكل مافى نفسى من فرح وجروح.... (من رواية كابتشينو)
- تذكرت ماقاله لى غالى شكرى ذات مرة رحمه الله وكنا فى الكويت .. لاتجلس مع رجل يدعى انه صديقك وهو لم يقرأ لك كتابا واحدا ..فهو ليس بصديق.. لذلك قررت حذف الكثيرين من قائمة الأصدقاء وأفعل هذا كل يوم بقلب ونفس راضية
- نحن شعب غرق فى الدنس واى دم ينزل منا يطهرنا.. افلا تتفكرون.. (من رواية كابتشينو)
- اضراب عمال وموظفى الترام فى الاسكندرية اليوم مصيبة كبرى ملايين الطلاب والموظفين مارحوش الشغل .. الناس تعمل ايه ؟ اين سيادة المحافظ ووزير النقل والمواصلات؟؟ اين محلب ؟
- كلما حاولت أن أغنى لك ياوطنى ابكى..ولا اعرف لماذا ؟
- هزينى فقد جمدنى الخوف

- ارسل لى الفنان والاعلامى الشهير خالد زكى رسالة احب ان انقلها لكم (أستاذ الاجيال عقليا الشاب جدا سنيا العميق لاقصى درجة ثقافيا الرائع دون اطارات انسانيا انت الان فى ازهى مراحلك وهى مرحلة المرجل حيث اتون الضغوط يصهر لك كل الاحاسيس والافكار فى بوتقة واحدة ويجعل الرؤيا لك واضحة وضوح الشمس بل ويضع قلمك فى مصاف الكبار الكبار فلم يكن نجيب محفوظ محفوظا الا بعد مرور كل شواهد الاحداث امامه وكذا ادريس والسباعى حتى تيمور اراك يوما بعد يوم تعلو ولا تهبط وترقى ولا تدنى حقيقى اصبحت قيمة محفوظة فى القلوب يا سيد يا حافظ
- و صاح القلب فى كربلاء ياحسين حين قطع رأسه شمر بن ذى جوشن باثنتى عشرة ضربة بالسيف من القفا ليفصل الرأس عن الجسد فحملت رأسه مع زوجة الحسين عنهشاه زنان بنت يزدجرد الملقبة في مصر بأم الغلام والتي فرت معى من كربلاء على فرسها. لأدفن الرأس فى مصر التى احبها نوح وابراهيم وادريس واخناتون وعيسى ومحمد وكذلك الحاكم بأمر الله ومحمد على وعبد الناصر .... إن مصر ارض مقدسة وشعب لايعرفها ولايستحق الحياة عليها لأنه لايعرف قيمتها (من رواية كابتشينو)

٩ مارس ٢٠١٤

- وبعض البلاد تهدى اولادها زهورا وبعض البلاد تهدى شعبها جوعا...
- فى عام ١٩٨٢ وانا صحفى فى جريدة السياسة قابلت فى سفارة مصر فى الكويت .. بنت مصرية ومعها رضيعتها جالسة على الارض تبكى تريد ان تعود لمصر .. وكل موظفى السفارة تعاملها بأحتقار ويقولون لها ..انتى ايه اللى جابك من مصر وخلاكى تتجوزى هنا.؟؟؟؟.فى عام ٢٠٠٧ وانا صحفى فى مؤسسة الصدى فى دبى وفى القنصلية المصرية شاهدت سيدة اخرى

ومعها وولد وبنت فى سن الرضاعة نفترش الأرض وتبكى وتقول رجعونى مصر ولا احد يرد عليها سألتها بقى لك كام يوم كده قالت يومين ياباشا..بعد ٢٥ عاما ادركت ان مصر الحكومة لاتعرف الشعب لأن الشعب عندها هو الرئيس والوزراء والباقى ولاد الكلب العبيد لا لزوم لهم... بمناسبة يوم المرأة العالمى

- طول ما فيه شهداء على الارض بالطول او العرض يبقى بكره بيقرب بجد لاحلم ولا هزل
- اليوم ذكرى الشهيد عبد المنعم رياض ..الذى كتبت اول ديوان شعر له فى حياتى مطبوعا على الاستنسل ..وبعد ٣٠ سنة من وفاته كتب هيكل وكتب عبد القادر حاتم فى مقالات ان عبد المنعم رياض قال لعبد الناصر ايام مظاهرات الطلبة ١٩٦٨ لو الولاد بتوع جامعة اسكندرية مافضوش المظاهرة على المغرب حنزل الجيش يضربهم بالرصاص الحى .. لكن عبد الناصر رفض نزول الجيش لضربنا ..ولولا تدخل العناية السماوية جاءت عاصفة على الاسكندرية ومطر غزير فرقنا .. فكرهت الشعر ووكرهت عبد المنعم رياض وماكتبته عنه من اشعار اعتذر لمن سمعونى وقتها
- ان بعد التأكد اثم وبعض الظن خير

١٠ مارس ٢٠١٤

- خبئت احلامى فى صدر الوطن طوال ٦٠ عاما ..وعندما جاءت ثورة ٢٥ يناير فرحت وهللت وذهبت لأحضر احلامى فلم اجدها ترى من سرقها ؟ الأخوان .ام العسكر ..ام الراسمالية القذرة ورجال الدولة العميقة ..؟؟
- ايها الشيخ الطيب الم تعرف بعد ان الذين يقفون حول بيتك ويقذفون على بيتك الحجارة هم الذين اطعمتهم بالامس .. واشفقت عليهم .. ايها الجنرال

الذى يقف على حافة الساحة هؤلاء الناس الذين يحملون صورتك الان ويهللون لك هم الذين صنعوا التماثيل للفنان شكوكو وكانوا يلفون بصوره فى كل الأمكنة وتركوه يموت جائعا بعد عدة سنوات هؤلاء الناس لا أمان لهم وانت والشيخ الطيب فى نفس الخندق والكل على حافة المذبحة هذا شعب ذاكرته مثقوبة ..

- ولا تخجلى ولاتزعلى
- بكره يامصر حيروح كل الظلام دا وتبقى حلوة وفللى
- ..وانت الاف السنين بتحلمى... فأتحملى ولاتندمى
- هى الشوارع ساكته خوف والا موت ؟
- وأقرأ فى كل يوم كتابا وأشعر بأنى مازلت جاهلا .. احسد من لايقرأون .. وفى جهلهم يتفلسفون ويعترضون ويتناقشون (من رواية كابتشينو)
- عطرينى ..خبئينى فى عطر صدرك فرائحة الكذب النتنة فى كل الامكنة تحمل فساد كل الأزمنة ..لا تحدثينى عن الدم والمجزرة والاعلام المسخرة حدثينى عن وردة الغد الجميل الغد الاجمل فى يقينى (من رواية كابتشنو)

١١ مارس ٢٠١٤

- سايق عليك النبى يامسافر فيه بنت تايهه اسمها مصر ابقى سلم لنا عليها وقول لها اهلك بيقولو لك وحشتينا .. غيبتك طولت علينا من ١١ فبراير ٢٠١١ لحد دلوقت وحشتينا ياغاليه يام
- قام ابو موسى الأشعرى واعلن للناس بعد ان حمد الله وأثنى عليه ثم اعلن أنه قد اتفق مع عمرو بن العاص على خلع على ومعاوية ورد الأمر شورى بين المسلمين وأمر الناس أن يستقبلوا أمرهم ويختاروا لخلافتهم من يرضون ..ثم قام عمرو بن العاص فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :إن هذا

(يقصد ابو موسى الأشعرى) قد خلع صاحبه وأنا أخلعه مثله .. ولكننى أثبت صاحبى فقال له ابو موسى لا وفقك الله غدرت وفجرت .إنما مثلك كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث وقال له عمرو بن العاص :انما مثلك كمثل الحمار يحمل أسفارا وإذا فقد غدر عمرو بن العاص وأى غدرة منكرة ..إن صح ماكاد المؤرخون أن يجمعوا عليه اتفق مع أبى موسى على خلع الرجلين ثم لم يخلع منهما الا واحد ..جار اذا عن العهد الذى أعطاه على نفسه فى الصحيفة فسقط حكمه وسقط حكم صاحبه وتفرق القوم على غير شىء كأنهم لم يجتمعوا وكان الظافر فى هذا كله معاوية بن أبى سفيان وورط اصحاب على فى الخلاف واضطرهم للففتنة وجعل يأسهم بينهم شديدا (طه حسين)(كتاب طه حسين الفتنة الكبرى على وبنوه)

- **توفى النحاس باشا فى ٢٣ أغسطس ١٩٦٥ فوجىء عبد الناصر الجنازة فيها نص مليون ورافعين علم مصر الأخضر بتاع ايام الملك ولابسين الطرابيش فقبضوا على مجموعة وسجنوا البعض وكان المشهد مسخرة وكل من يضبط عنده العلم الأخضر بتاع مصر يخربوا بيته ...وفى ايام الفاطميين من لايحمل علمهم يكون مارقا كافرا وايام صلاح الدين الايوبى من يحمل اعلام الفاطمين يسجن وتقطع رقبته وفى ايامنا هذه كل من يحمل علم رابعة يسجن ويخربوا بيته .. هى دى مصر العبيطة ياوهيبة من الاف السنين**
- **ونثرت بعض النساء على فراش الذكريات .. وبعض الخونة من المثقفين مسحت بهم الحذاء والقيته فى مزبلة التاريخ وتحممت بضوء الفجر وصوت محمد رفعت وتنشفت بأول ضوء للشمس وشربت كابتشينو (من روايتى كابتشينو)**
- **اجازة الى يوم السبت ان شاء الله من الكتابة فى الفيس ..لأنى اراجع الجزء**

الرايع وفرصة احذف ٤٠٠ اسم على الأقل مالهمش لازمة فى قائمة اصدقائى.. نلتقى على المحبة ان شاء الله

١٤ مارس ٢٠١٤

- بينى وبينك الف حجاب وسورة الانسان.. بينى وبينك قمر لايراه بشر ولا جان.
- من رواية كابتشينو
- ولى عند الله رجاء ولى عندك دقات قلب نسيتها اعرف اتى رجلا صبور ..واعرف انى فى ضيق والعالم وسيع واحيانا يأتى الربيع ويطول الخريف واحيانا اكون ساحرا وآخر ى اكون مملا كالظهيرة تماما ولايطيقنى قلبك الوديع
- كابتشينو....
- كتب صديقى المثقف الكبير الدكتور حازم مكاوى
- هذا العمل الأدبى الرائع (كابتشينو) لكاتبها الكبير الأستاذ السيد حافظ هو إمتداد لسلسلة أدبية تاريخية سياسية تسرد فى أعماقها رؤية خاصة جدا لمؤلفها فى تاريخ بلاده التى يعشقها حتى النخاع و توثق على هامشها تراجم لشخصيات هامة جدا منها ترجمته الشخصية و فى رأيي أنه حدث أدبى فريد من نوعه فى فضاء الأدب العربى .

١٥ مارس ٢٠١٤

- اعتذر لمن تم حذفهم من قائمة الصداقة ..فالصديق لابد وان يكون يعرفنى او قرأ كتابا واحدا لى على الأقل ..وأتاكد .. انى لا احب العشوائية فى اختيار الأصدقاء سامحونى لن اقبل صداقة جاهل بى

- قصة قصيرة جدا جدا
- ارتديت بدلتى الجديدة ووضعت وردة .بيضاء فى ياقتها .ونزلت على ناصية الشارع فى اليمين وقفت دبابة وجنود وعلى الناصية فى اليسار وقف شيخ يرفع القرأن والسيف .قف عندك .. من انت ماسمك .. قلت اسمى وطن .. هجم على الطرفان..صرت فى خبر كان هناك وطن
- مصر والملكات ..من غريب الأمور ان الملكة تى ام اخناتون لاتنحدر من اصل ملكى ولا مصرى ابوها يويا من اسيا وامها تويا احدى سيدات القصر المشرفة على الملابس فى البلاط الفرعونى وبقوة شخصيتها دخلت تاريخ الشهيرات فى العالم ..والسيدة الاخرى شجرة الدر وهى من اصل ارمينى وكانت جارية واصبحت ملكة مصر لمدة ٨٠ يوما ولعبت دورا هاما فى الانتصار على الحملة السابعة للصليبين .. وقادت مصر للنصر وزوجها متوفى وجثمانة ممددا على السرير وهو ميت وهى افرغت معدته حتى لايعفن ووضعت الملح فى بطنه قبل حكمها بشهرين .. ترى ماسر نجاح ملكات مصر اللائى من اصل اسيوى فى حكم مصر؟؟
- ودخلنا دائرة الجنون ..كيف لنا الخروج ..ننام على اصوات الرصاص واخبار الدم والشهداء فى الصباح

١٦ مارس ٢٠١٤

- أقام تحتمس الثالث فى آسيا الغربية حكما عسكريا وسياسيا وعين مندوبا ساميا للمنطقة كلها كما عين مفتشين مقيمين فى المدن الهامة للأشراف على الأمراء المحليين وجعل غزة المركز الرئيسى للإدارة وعرف يحافظ على كيان الامبراطورية .. انتهى كلام التاريخ وكلامى
- غزة ..غزة يا أعبياء لا تحاصر... كم خسائر مصر يوميا فى غلق المعابر

وسد الانفاق كم تاجر مصرى افلس وخسرنا المليارات !! وكم اسرة تدمرت من جراء الافلاس .. الجهل الجهل اللهم انقذنا من الجهل

- من روايتى كابتشينو (متعطش بشدة للجمال ومتعة شاى بالياسمين ساخن وقراءة كتاب نهج البلاغة لعلى بن أبي طالب رضي الله عنه.. يبدو لى طبيعيا أن الصلاة تغسل الروح من الألم. يبدو لى طبيعيا أن السعادة أن تغني وأنت تمسك يدى حبيبتك متشابكاً معها فى ضوء النهار وأن تقاوم القبح.. يبدو لى طبيعيا أن لا تبع قلبك الطيب من أجل خبزة أو بعض الدولارات.. أن تكون إنساناً لايباع ولايشترى..)
- كابتشينو بدأت تتقدم فى التوزيع الحمد لله بعد شهرين بعد السكون
- الشوارع والسكات والخوف .. ماذا يجرى فى مصر؟ ماذا يجرى لنا؟
- ٣ سنين وجع يامحمود .. الثورة ضاعت حلم ثورة ٢٥ يناير ضاع عليه العوض ومنه العوض .. مكتئب بجد ..والفلول العظيمة رجعت والخراب الجميل حل والدجل الرائع منتشر والزيف المدهش متألق وماتقولش ايه اديتنا مصر ..

١٧ مارس ٢٠١٤

- اللهم اغفر لشعبى واهلى فى مصر فهم جهلاء لايعرفون واكثرهم للحق كارهون اللهم نجنا من شر انفسنا .. فنحن حقرنا الشريف فينا ومجدنا اللص واهنا الضعيف. وانحنينا للقوى الظالم ونسينا انك انت القوى اللهم لاتتركنا لأنفسنا طرفة عين وارحمنا ارحمنا واغفر لنا.. فنحن بك نستجير
- حين اردت أن أكتب لك رسالة ارتعشت يدى و هربت الحروف والكلمات من القلب .. وظللنا نرتعش
- ايها الشعراء الحب ليس كلمات بل هو زهور البنفسج فى الحقول والساحات

والغابات..فكفوا عن الكلام عن مضايقة النساء والقمر وازرعو الزهور فى الطرقات(كابتشينو)

- نجح السادات فى التدخل فى الجامعة نصف الطلبة مباحث أمن دولة والنصف غلابة يكتب عنهم تقارير حتى البنات فى أمن الدولة حتى ان صلاح الدين الايوبى اول من جند النساء وكان يعرف من نامت مع زوجها فى مضاجعة ومن لم تنم لكن المصريين عبدوا صلاح الدين الأيوبى الذى اذاقهم كؤوس المر عن طريق قراقوش نائبة لكن المصريين قالوا حكم قراقوش الظالم ولم يقولوا حكم صلاح الدين الأيوبى الظالم حتى يظل الها حتى شهدى عطية بطل حادثة كمشيش وهو فى السجن قال عبد الناصر مايعرفش انى هنا.حتى اليسار غبى .جاءتنى فتاه جميلة جدا قالت انها معجبة بى قال لى حسن عقل البنت دى مباحث ابعد عنها ..فلم اعرف كيف اتصرف ..فأنصرفت عنها وهربت منها .. من رواية كابتشينو
- قال حمدان فى كتاب شخصية مصر (وسواءً كانت مصر أم الدنيا أو أم الديكتاتورية – هي النقطة السوداء والشوهاء – في شخصية مصر بلا استثناء،) ويقول ايضا (مصر، رغم ثلاثية النكبة والكارثة العظمى، لا يمكن أن تركع وتستسلم للعدو تحت أي شعار زائف أو ستار كاذب. ومصر مستحيل أن تكون خائنة لنفسها ولشقيقاتها، وليس فيها مكان لخائن أياً كان موقعه. ورغم كل شيء فإن كل انحراف حدث في مصر – الى زوال – وإن عجز الشعب، يفعلها التاريخ نفسه -)

١٨ مارس ٢٠١٤

- الصباح لتطير فى أفق روحك حبيبتى.. الحزن سحاب يبعد العصافير عن

الطيران لمعشوقها.(من رواية كابتشينوصفحة ١٣٧)

- شكرا لصديقى الذى قام بمبادرة امس واشترى عدة نسخ من رواية كابتشينو لتوزيعها على شخصيات قريبة منه ..وكما قال صلاح عبد الصبور امير الشعراء كم يؤثرنى الخلق الطيب لزم التنويه لانه رفض ان اذكر اسمه حين قلت له سأشكرك فى صفحتى
- ايها الاصدقاء .. ايها النبلاء .. استاذنا الشاعر الكبير والناقد الدكتور حسن فتح الباب مريض يقيم فى شقة عند ابنته وزوجها استاذ ايهاب الخزرجى ارسلوا له باقة ورد او برقية حتى يشعر انه امضى سنوات العمر فى وسط شعب به بعض البشر الحقيقين وبعض الملائكة البشرية المختبئين عن اعين مصر القبيحة والعنوان عمارت رابعة العدوية الآستثمارى رقم ٣٨ شقة ٥٢ العمارت بعد دار الدفاع الجوى على شارع النزهة..الشقة باسم ايهاب الخضرجى.. بعد أن تجاهله اتحاد كتاب مصر ونقابة الصحافيين ووزارة الثقافة وهيئة الكتاب والمجلبس الاعلى للثقافة والمثقفين الأغبياء
- واحيانا نحب ان نفضفض اوجاعنا مع صديق جميل مثل فؤاد نصر الدين

١٩ مارس ٢٠١٤

- ولى فى مصر نشيد نسى الناس حروفه فى زحمة القهر والدنس ..
- جبروت المصريين لا يوصف ..ففى قصة واحدة هى قصة ايزيس واوزريس .. منذ ٧ الاف سنة تقريبا ..علمت العالم عدة مبادىء

١- علمت العالم والبشرية قصة الوفاء وفاء ايزيس والمراة لزوجها اوزوريس انها ظلت تبكى على جثته حتى أن السماء اعادت له الروح وفى المرة الثانية عندما مزقه اخوه اربعين جزءا ووزعه فى اربعين مكانا ظلت تجمع الاربعين جزءا من ارجاء مصر وللأن يسمونه المصريين سيدى الأربعين وفى ٤٠ قرية

فى ارجاء مصر ..(اقرأ رواية بكر الشرقاوى) وهنا قدمت نموذجا لوفاء المراة المصرية نموذجا يحتذى

٢- فى القصة ايضا علما العالم أول انقلاب على نظام الحكم فقد قام ست بخديعة أخيه وقام بأول انقلاب فى التاريخ واستولى على حكم مصر .. وحتى بعد عودة الروح لأخية قتله مرة اخرى ومزق جسده فلا رحمة فى الحكم وفى سبيل الكرسى قتل الاف الاوزوريسيين من اتباع اوزوريس

٣ - وفى هذه القصة علموا العالم والبشرية الثائر فمصر من علمت البشرية الثأر فقد علمت الأم ايزيس حورس ابن اوزوريس ان يثأر لابيه ..وفعلا ثأ ر حورس لابيه وفقد عينا

٤ - علم المصريون العالم الحسد فقد كانت عين حورس جميلة زرقاء والعين التى فقدها كانت جميلة فصنع المصريون عين زرقاء ووضعوها على ابواب بيوتهم لمنع الحسد حتى الان

الم اقل اننى من شعب جبروت .. فى كل شيىءسواء الصدق أوالكذب

٥ - بنى المصريون معبدين فى الأقصر معبدا لاوزوريس ومعبدا لست ..من يريد ان يعبد اله الشر ست يعبده.. ومن يريد ان يعبد اله الخير اوزوريس يعبده .. كفايه عليكم كده النهاردة(شوفوا صورة حورس عند المصريين) اى شعب يؤمن بحرية العقيدة او يلعب على الحبلين شر وخير

- كفاية عليكم النهاردة كده شوفوا صورة حورس عند المصريين
- أيتها الأنثى الحب.. التى لم تصادف ألف حب أو رجل يليق بها.. لو كان لى قدرة أن أسحرك قارورة عطر لاصطفيتك لنفسى..

من رواية كابتشينو

٢٠ مارس ٢٠١٤

- المصريون والحب والكراهية للمؤرخين ..المصريون يحبون المقريزى وجمال حمدان وحامد عمار بطريتقتهم الخاصة فهم يذكرون الشيخ تقى الدين المقريزى وحياته وكتبه دون التعرض ومناقشة ماكتبه عن عيوب الشخصية المصرية الكثيرة والمفجعة واذا ذكرتها لهم قالوا لك دا اصلا شيعى مش سنى وكذلك جمال حمدان يذكرون من كتاب شخصية مصر فقط العبقرية للمكان والزمان ويتجاهلون ماكتبه عن عيوب قاتلة فى الشخصية المصرية واذا ذكرت ماقاله فى كتابه شخصية مصر قالوا لك دا مجنون (لأن رئيس الجامعة ابلغ مستشفى الامراض العقلية عنه حتى يتخلص منه) وكذلك عالم التربية دكتور حامد عمار الذى كتب عن الشخصية الفهلوية فى كتاب بناء البشر .. واذا ذكرتهم بما قال قالوا ياعم دا راجل بتاع تربية حتى انى كتبت عنه وعن جمال حمدان مشهدا فى مسلسل تلفزيونى منين اجيب ناس تأليفى ومن اخراج صديقى الرائع كريم ضياء الدين فقالت الفنانة معالى زايد هو مين حامد عمار وجمال حمدان اللى كاتب عنهم سيد حافظ دول ا صاحبه اللى بيقعد معاهم على القهوة اشطبوا الكلام دا من المشهد ورفضت تصوير المشهد ..المصريون يصرون على استخدام اسلوب ولاتقربوا الصلاة .. ان حالنا السياسى والثقافى لن ينصلح الا اذا ذكرنا عيوبنا حتى يتعلم الجيل القادم ان لايكونوا مثلنا اشرارا منافقين فهلوية حسادين كسالى ..اللهم اسألك اجعل نورك فى عقولنا وقلوبنا ولاتجعلنا من المنافقين .. اللهن انقذ قومى من شرهم وجهلهم اللهم انت عفو تحب العفو فاعفوا عنهم..

- يا قرة عينى ترى ماذا يقول البحارة فى نهر العشق والعرافات عنك وعنى

- نحن فى جنازات صبحا ومساء .. ما الذى جرى لنا .. مرة طلبة جامعة ومرة ضباط وجنود شرطة وجيش.. احزان مصر لن تنته الجرح فى كل بيت الم يقتل الاخ اخاه والاب يقتل ابنه فى الفتنة الكبرى ي بين على ومعاوية اه ويلى ياويلى .. يافاتنة تعال خذينى من هنا ..هذه ليست بلاد بل حداد اللهم ارحمنا
- رحت لأمى الجميلة العجوزة وجبت لها براد شاى تركى عادى وبراد شاى بالكهرباء . هدية عيد الأم ودعيت لى واتغدينا سوا مع اخوتى الدكتور عادل و احمد ..امى وصيتنى اخلى بالى على صحتى ودعيت لى دعوة جميلة ربنا مايحوجك لحد لاحكومة ولا مدنيين .. ويديك الصحة قلت لها أمين.. أمى تستاهل الأم المثالية مش فيفى عبده .. لأن فيفى تاخد وسام اجدع فنانة فى الوسط فى خدمة الفنانين وبس

٢١ مارس ٢٠١٤

- وفى كل صباح حين اقوم اشعر كأننى مهزوم
- حين امد يدى على خدك ينكسف القمر .فخدك خطر
- صليت الجمعة طلعت من المسجد لقيت شرطة وجيش ودبابة وجنود مقنعين مستنيين المتظاهرين بالرصاص الحمد لله ماجاش متظاهرين كانت حتبقى كارثة زى كل يوم .. دخلت القهوة اشرب شيشة وقهوة وجدتها مزدحمة ..جلست بجوار شاب فى الثلاثين معه كل الجرائد المصرية كلها ينظر فى الصحف من الاخر لاينظر..ولايلتفت لأخبار الصفحة الاولى سالته ليه كده قالى عادى الصفحة الاولى كام قتيل اتقتل امبارح ..وكل دا عادى خلاص فى مصر احنا اتعودنا على أخبار القتلى كل يوم ..ماذا جرى للمصريين؟

- تفتكرى مصر تاهت فين؟
- صديقى الكاتب النبيل والشاعر الراقى.. .. عمل دار نشر .. وتبنى طباعة ٧ اعمال ادبية وشعرية لادباء وسافر الى دولة عربية للاشتراك فى معرض للكتاب دولى .. وباع ٤ نسخ طوال عشرة ايام من كل الكتب .. المشكلة انه حزين .والمشكل الاكبر انه مكتئب ..عاوز اقول له .. اوعك تصدق ان القارىء العربى فطن ..لاتصدق .. القارىء الاستثناء نادر .. يعنى ربنا يكرمك بقارىء مغامر لأسم جديد يبقى نعمة من الله .. استمر ونوع فى الطباعة كتب سياسية ودينية وغيرها .. الله معك ..
- ما تركت بابا للعاشقين الا وكتبت اسمك عليه..ماتركت ذنبا فى العشق الا وطرقت بابه ماتركت صلاة حين اقتربت من الله ماتركت ذكرى لك الا وبكيت على عتباتها.. وتجدين قلبى على عتباتك كل ليلة يغنى صمتا من الالم (من رواية كابتشينو)

٢٢ مارس ٢٠١٤

- يمكن اكون متلخبط من أخبار مصر كل شوية ضرب ودم ومظاهرات وأهرب فى القراءة وخاصة التاريخ حتى افهم المستقبل يمكن اكون حاسس بوحدة شوية او شويتين لأنى ببحث عن القارىء الذى سيأتى و يقرأ لى ويغير مصر ..ربما لأننى مفلس ربما لاننى بشوف اليسارين والناصريين كل يوم واحد بيخلع سرواله ويظهر مؤخرته قدام النظام الحالى بحثا عن منصب ربما لأنى مازلت اصر على ان اجمل ايام مصر لم تأت بعد ..

- مين بيحب مين فى البلد دى ؟

٢٣ مارس ٢٠١٤

- سمعا وطاعة .. شعار هذه المرحلة البائسة فى تاريخنا منذ ٢٥ثورة يناير وحتى الان نحاول ان نسترد كرامتنا وحريتنا ولكن هيهات هيهات..
- عندما يتكلم اسلامى متشدد يقول لك المسيحين ولاد الكلب وعندما يتكلم ليبرالى او مسيحى يقول لك الاخوان ولاد الكلب ..طيب انتم ولاد مين . القطة ؟؟..اذا كان المسيحين والاخوان عددهم نص الشعب تقريبا ..دول ولاد كلب ..ماوسخنا واوسخ الفاظنا فى تلك المرحلة ..كلنا اولاد الله .. والله المسيحيون ظلموا اكثر من الف سنة فى مصر والاخوان ٨٢ سنة ..يعنى مظاليم بتشتم مظاليم يا امة ضحكت من جهلها الامم
- الى عمرو موسى ..الا تخجل ان تنهى حياتك وعمرك السياسى وانت ترقص عاريا كالبهلون فى شوارع السياسة المصرية ..وتترك لأسرتك اسمك ملطخ بالعار ..انت عار على مصر وعلى المثقفين
- قالت امرأة مصرية فى برنامج وائل الابراشى أمس الحكومة ساكته ليه علي الاخوان تروح البيوت وتقتلهم فى بيوتهم ...تذكرت مافعلت وقالت امرأة مصرية فى ليلة خطبة الجمعه فى اول سبتمبر ١١٧١م/ محرم ٥٦٧هـ حين اعلن صلاح الدين الايوبى الانقلاب على الفاطميين فى تلك الليلة حرق المصريبن السنة والذين كانت نسبتهم ١٥% والشيعة المصريين٨٥% .. قتلوا وحرقوا فى المساجد الشيعيه ١٦ الف مسلم وهم يصلون .. فخاف الشيعة المصريين وتحولوا الى سنة فى ليلتها وقالوا عاش صلاح الدين هى دى مصر اللى يتجوز امى اقوله ياعمى .. قتل المصريون بعضهم لبعض فى التاريخ ممكن كل يوم احكى لكم حكاية يشيب له الشعر او يسقط خجلا..هى دى مصر ياهبله اسف ياعبله.. وكان عصر صلاح الدين الايوبى عصر

الرعب لكن المصريين خافوا وجاء لهم ببهاء الدين قراقوش الذى افسد القضاء وحرق الكتب فى مكتبة الحكمة وهدم من الاهرامات ٣٦ هرما ليبنى قلعة صلاح الدين التى نزورها الأن بأسم القلعة وخاف المصريون ان يهاجموا صلاح الدين الايوبى قالوا حكم قراقوش الظالم

٢٤ مارس ٢٠١٤

- اذا مررت على بالك فى الصباح اشترى وردة او اديرى المذياع على صوت فيروز ..اذا مررت على بالك فى المساء ارسلى قبلة للقمر وللنجوم وخبىء وجهك فى الوسادة وقولى احبك حتى لاتسمع العوازل التى تقف خلف الجدران (فتحى رضوان خليل بطل من رواية كابتشينو)
- واحيانا يذبحنى شوقى لعطر خديك..
- من رواية كابتشينو وصورة من العام الماضى
- الوطن زجاجة عطر غير موجودة اصلا ونشمها من الذاكرة (كابتشينو)
- وسأل عمر بن الخطاب حكيماً رحالاً عن أهل مصر فقال :
- وأما أرض مصر فأرض قوراء غوراء.. ديار الفراعنة ومنازل الجبابرة.. تحمد بفضل نيلها.. وذمها أكثر من مدحها.. هواؤها راكد.. وحرها زائد.. وشرها وارد.. تكدر الألوان.. وتخيب الفطن.. (أى تقتل المبدع).. وتكثر فيها الأحن (أى الحقد) وهى معدن الذهب والجواهر والزمرد والأموال وغارس الغلات.. غير أنها تسمم الأبدان.. وتسود الأبشار (جمع بشرة الجلد) وتنمو فيها الأعمار.. وفى أهلها مكر ورياء.. وخبث ودهاء وخديعة.. إلا أنها بلد مكسب لا بلد مسكن.. لترادف فتنها واتصال شروها ولمصر علاقة مع الحجاز.. والحجاز حاجز بين الشام واليمن.. والحجاز هواؤه مرور وليله سهور فيجف الجسم ويجفف الأدمغة ويشجع القلوب ويسبط الهمم ويبعث

على الاحن (الحقد) وهو بلد محل قحط وضنك.." (كتاب مروج الذهب للمسعودى ومعادن الجواهر ص ٣٧١ الجزء الأول)

- ونكرة الحقبقة ويخدع الرجال النساء ويخدع النساء الرجال وكلنا يخدع الوطن انه قمة العفن (من رواية كابتشينو)
- ومتى اسمع صوتك يصغر عمرى وتطول قامتى وتدندن شفتى بأغنية ...
- عندما سمعت صوتك احسست ان لى وطن
- وحين هزنى صوووووتك عبر الهاتف.. تساقطت احزانى امامى خجلى
- انا وصديقى ابراهيم عبد المجيد فى ليلة افتتاح مسرح بيرم التونسى منذ عامين فى الاسكندرية ..ابراهيم صديقى من الجامعة واول من كتب عنى دراسة ١٨ صفحة فولسكاب عام ١٩٧٥كنا نحلم بتغيير مصر ولم تتغير
- ومهما كتبت ومهما قلت
- القول ضايع والشتمة حتما
- حتجيلك من واد صايع
- بيرم التونسى
- صدقتك ياعم بيرم
- الصديق الرائع شجرة مباركة من السماء تستظل بظلها حين تشكو من الهجير .. صديقى الرائع المخرج التلفزيونى البيلى احمد
- البيلى احمد الصديق المخرج المعروف .. وكنا فى مسرح بيرم ليلة الافتتاح .. كرموا ليلتها ٨٠ فنانا من الاسكندرية ونسونى ..البحر يأكل اولاده لذلك هرب عبد الله النديم منها للقاهرة وكنت فاكر حيكرمونى لأنهم دعونى باصرار للحضور خرجت من الحفل تبولت على التاريخ فى اقرب مقهى على البحر ركبت تاكسى وذهبت الى البيت

- هربت من الاسكندرية والقاهرة وذهبت الى حفيدتى كادى فى المنصورة انا وكادى غنينا سوا.. اكره عالم الادباء والمثقفين والفنانين واحب عالم الطفولة والكتابة لهم

٢٥ مارس ٢٠١٤

- عسى ربى أن يجد لنا مخرجا او يبدل شعب مصر تبديلا
- وليس عندى لك اليوم سوى نظرة . عابرة . يكفى ان اتذكرك وانا اعبر الطريق ..
- فتحى رضوان خليل بطل روايةكابتشينو
- و .. وبعض الاصدقاء فى الفيس بوك هواء والبعض هباء والبعض كذب وادعاء والبعض واااااء .. والبعض سر وخفاء ..والبحث في القائمة بعناء عن الشرفاء تجد ان الاصدقاء الحقيقيون لايتجاوز اصابع يديك فياللغباء حين تصدق انك صديق الالاف..
- بلا مقدمات الضمير قد مات ..فسامحينى كل أملى الأن أن ارى نور الله فى عينيك الجميلتين واصلى

٢٦ مارس ٢٠١٤

- من ياترى يغنى لك مثلى حين تضعين رأسك على كتفى وصوتى الاجش يردد أغانى فيروز..
- اصيب الشعب بالجنون والعمى ..ترى ماذا يجرى لنا ؟ نقاتل بعضنا ونكره بعضنا ولانرى الدم فى شوارعنا ولانرى مصائبنا وخيباتنا ؟ شديينى من يدى نحو نورك ايتها المرأة التى لا تعرف المستحيل ..
- بقلم دكتور ابراهيم طه عن قصتى القصيرة جدا جدا بعنوان قلق قلق – السيد

حافظ:

تقسيم رباعي زمني : الأقصوصة تبدأ بالليل وتنتهي بالليل مما يجعل النص ذو دائرية، هذه الدائرية لها دلالة .

النص بكامله نص مختلق، الضمير مختلق، الراوي مختلق، هذا الوهم بأننا أمام قصّة واقعيّة حقيقيّة يجعلنا ملزمون بشكل أو بآخر بمعطيات النص. وكأنه يحاول إقناعنا بأن هذه الحالة" المأساويّة" تحدث معه كل يوم، ولكن نحن نعلم أن الضمير يوهم . نحن أمام طرفين: الذات والموضوع، الذات تعاني من الموضوع، الراوي يفقد الحاجة من خاصته الآدمية، هو لا يستطيع أن ينام. قسم من الأمور التي تزعجه تتصل بالطبيعة مثل الناموس وأيضا عوامل إنسانيّة، بشريّة مثل صوت الإنسان . البيئة التي يعاني منها هذا الراوي متشكلة من بيئتين : البيئة الطبيعيّة والبشرية .

الراوي بسؤال ذكي استطاع في النهاية أن يجرنا إلى جانبه، كأنه يحوّل النظر من المشكلة الحقيقية إلى أمر جانبي آخر.

• لو نظرنا إلى الأمور التي تزعج الراوي بشقّيها البشري والطبيعي نجدها جزءا طبيعيا من الحياة. جزء لا يتجزأ من كياننا. لو أردنا أن نتعاطف مع هذا الراوي لا نستطيع تغيير حالة الطقس أو إيقاف العمال عن عملهم .

كل المصادر التي يطالب فيها الراوي بإلغاء الأمور التي تزعجه- هو يطالبنا بملائمة الواقع مع حاجاته الذاتية، والعكس ليس صحيحا، نحن لم نسمع كلمة واحدة عن تنازل من قبل الراوي. الرجل لم يطالب بشيء . هذا الرجل يبدو أنه لا يستطيع تقديم أي شيء. الرجل لا يجيد شيئا سوى الشكوى. الرجل هو ضحية نفسه وليس ضحية المجتمع، لأنه لا يمكن للإنسان أن يعطل نفسه بسبب الواقع البشري الذي يتلاءم معه. لا يعقل أن يعفي الراوي نفسه من المصالحة مع الواقع،

غياب قدرته الذاتية للمصالحة مع الواقع. يريد كل شيء ولا يريد أن يدفع أي شيء . القصة تعالج قضية الفرد مقابل الكل أو المجتمع .

الرجل لا يستطيع أن يخلق من الواقع المر نقطة انطلاق، يبدو أن هذا هو الإنسان والإنسان المصري، ينتظر حتى يتغير كل ما حوله حتى ينطلق، هذا الموتيف تكرر في المرتبة المقعرة –قصة يوسف إدريس. الإنسان العربي يبدو من خلال هذه النصوص أنه في حالة انتظار، الموتيف واحد: إننا في حالة انتظار حتى حالة التغيير. الواقع لا يتغير بنفسه، الإنسان أمير الواقع . المشيئة الذاتية يجب أن تأخذ دورها في التغيير . هذا الرجل يشكو من كل شيء. عندما يسأل متحذلقا هل الابتسامة في زمننا جريمة ؟ هي ليست جريمة ولكنك أنت غيبتها. أنت لم تحاول صنعها .

إذا عدنا للعنوان قلق : كل مصادر القلق هي جزء من الحياة، هو نفسه مصدر للقلق بالنسبة للكاتب وبالنسبة إلينا.

العنوان لا يتحدث عن هذه الأمور التي يريد الكاتب أن يوهمنا أنها مقلقة ولكن هذا الإنسان هو بنفسه مصدر قلق .

هذا الرجل معطل حتى على مستوى الفعل الفيزيائي، وليس فقط على مستوى التفكير .

الراوي ذكي في قلب الصورة للوهلة الأولى . هذه الأمور القارئ يعاني منها وصلت به العلاقة إلى أن يعاني ممن نعتبرهم منتجين وهو مستهلك .

هذه الحيلة كادت أن تنطلي على بعضهم، أي نحن مطالبون بتغيير الواقع لينام هذا الرجل .كنا ندين أنفسنا إذا كنا نقبل القراءة السطحية . هذا التضليل مقصود ليكون القارئ منتجا وليس مستهلكا مثل هذا الرجل، أريد قارئا مثقفا منتجا لا تنطوي عليه هذه الحيل السخيفة .

أنت سبب اختفاء هذه الابتسامة. الكاتب ذكي، يريدنا أن نساهم في البحث عن هذه

الدلالة ولا نفع في فخ هذا الرجل الشاكي، الباكي . يحاول إقناعنا في أن هناك وفرة في مصادر القلق. هذه القصّة تثويرية من الدرجة الأولى

التضليل : هو من العلامات، الملامح المتكررة لفن الأقصوصة القصيرة وبالتالي كان الهدف من هو من هذا التظليل تفعيل القارئ وتحويله إلى منتج لكي يتفاعل أكثر من النص . هناك محاولة بتضليل القارئ وتفعيله بعد عمليّة القراءة.

• كثرة الشكوى والبكاء دون أي فعل تثير الحفيظة. الكاتب يقول يكفينا شكوى نحن أمام واقع، الكاتب ملّ من هذه الشكوى .

مبنى النص : ينقسم إلى خمس فقرات زمنيّة نبدأ بالليل مرورا بالفجر فالصباح فالظهيرة، انتهار بالغروب إلى لنعود مرة أخرى لنقطة البدء ليصير هذا التقسيم الخماسي أساسا للمبنى الدائري .

المبنى الدائري له دلالات كثيرة منها :

١- عبثيّة النص، الدائرة بحد ذاتها بخلاف أي مجسم يقول على أضلاع، ليس لها نقطة بداية محددة أو نهاية محددة. تبدأ في أي موضع وتنتهي بأي موضع. يجوز لنا أن نبدأ من حيث نريد .هذه الحلقة المفرغة ليس لها مخرج، المخرج فيك أنت وليس في هذا الواقع .

٢- التقسيم زمني لخلق إحساس بالشموليّة، وكأنه يقول هذه الحالة ليست مقصودة في الصباح، لم يبدأ بتقسيم جغرافي، إنما بتقسيم زماني، الزمن فوق المكان ؟ الزمان شامل للمكان . خلق هذا الإحساس في شموليّة المبنى .

٣- الأنا في المركز : هذا ما يسمى بعملية التبئير: التبئير من خلال نظرته البؤرية الذاتية، كأن الراوي هو الذي استحوذ على الواقع من منظاره هو، الراوي يستحوذ على بؤرة النص وهو الذي يقرر ماذا نراه لذلك يجير كل شيء وفقا لصالحه .

٤- النص يوهم بأنه متطوع، ولكنه مختوم، الإيهام بالقطع بكلمة ثمّ- هو مختوم

من خلال السؤال الأخير وكل محاولة لفتح النص وقطعه من خلال كلمة ثم... هذه محاولة تضليليّة أخرى لكي يوهمنا بأن هناك أمور أخرى. كأنه يريد إقناعنا بأن الواقع مليء بمصادر القلق .من بدايته حتى نهايته هو شكوى واحدة .

٥- القضيّة التي ذكرت – النص تثويري في قدرته على توجيه شحنة الغضب إلى الراوي وليس إلى الواقع بشقّيه. قدرة النص على التثوير من خلال تأليب الواقع .

- تجمع كل هذه التقنيات لتشكيل مبنى يكاد يكون متكررا. النص مغلق ومختوم كما نجد في قصة فراء، ولكن التقسيم في قصة فراء هو تقسيم للشخصيات.

٢٧ مارس ٢٠١٤

- مر الوطن على جثث الشهداء وهو يشرب كأس الخمر ويغنى ..بلادى بلادى حدادى حدادى.. ما ابشعك من وطن اذا خاصم فجر
- وكنت على شفا ان احضنك واضمك الى ياصاحبة المقام العالى ويانور فؤادى لولا رأيت يد العسكرى تبعدنى عنك وهى تقطر دما لقتيل مجهول ..

٢٨ مارس ٢٠١٤

- هل سيكون لنا موعدا مع النور؟
- سؤال يحيرنى انا بكتب لمين ؟
- وايه فايدة الكتابة والامية ٧٠% والامية الثقافية ٩٠%...

٢٩ مارس ٢٠١٤

- الأن الأن ..الغباء سيد المكان والزمان..ومصر فى خبر كان وياما كان بلد

أسمه مصر

- الوطن وردة تذبل رائحتها ..من الظلم ..فتسقط ويصبح سكنا
- الجنسية ورقة وهم يصنعها الاذكياء للأغبياء حتى يظلو عبيدا لهم
- قالت الدكتورة نعمات احمد فؤاد عام ١٩٨٥ فى كتابها صناعة الجهل(فاذا لم تستح فاصنع ماشئت ولكننا مستيقظون) الله يرحمها صفحة ١٩٥
- قالت الدكتورة نعمات احمد فؤاد عام ١٩٨٥ فى كتابها صناعة الجهل (قد ننتظر ولكننا لانيأس لأننا مؤمنون) صفحة ٢٢٥

٣٠ مارس ٢٠١٤

- ما أكثر الخيانة فى بلادى وما اندر الشرفاء.. ويحك وطن ..سحقا لك
- خاننى كثير من الاصدقاء وعدونى باشياء ولم ينفذوهاااا ؟ ومن خانوا مصر أكثر؟ لا تحزن لاتحزن..لكن فى الحقيقة خونة الوعود كثرررررر اتمنى من اصدقائى الخونة ان يمسحوا انفسهم من القائمة لأنى ساضطر لحذفهم عاجلا او اجلا

٣١ مارس ٢٠١٤

- كلما حاولت ان اغني يبعدك الحزن عني
- فهمى ابراهيم هو الشاعر الانسان والصديق الذى ينثر عطر محبته علي الجميع ومنهم أنا كتب عنى دراستين عن رواياتى من ضمن اروع ماكتب عنى..حين اعتذر وتهرب الكثيرين عن الكتابة اما حسدا او خوفا او قرفا او حقدا او انشغالا محبة له فى هذا الصباح الراقى اهديك محبتى

إبريل
رقم حظ اسم زينب

رقم الحظ لاسم زينب هو ٦ ، ويدفع هذا الرقم صاحبته لتأدية أعمالٍ جيدةٍ في الحياة. تحب العمل بطريقتها، ولا تحب أن يتدخل أي شخصٍ في ذلك، تقيم صداقاتٍ جديدةً بسرعةٍ، ونتيجةً لذلك، لديها الكثير من الأصدقاء والعلاقات الاجتماعية. تمتلك زينب بصيرةً نقيةً ، شخصية شريفة في تعاملها، ولا تتردد أبدًا في التعبير عن رأيها بحريّةٍ تامّةٍ. قد تؤذي الآخرين باتباعها الطريق الصحيح المستقيم، لكن الأمر لا يقلقها أبدًا.

فتحى غانم
زينب والعرش

بلغت زينب مرحلة المراهقة وقد أصبحت فتاة حادة الطباع عصبية المزاج.. وكانت تسمعهم فى بيت الحاج رمضان يرددون إنها مثل أبيها.

وسمعتهم يقولون فى مناسبات عديدة إنها مشكلة عويصة، وأن تربيتها تحتاج إلى مصاريف. وأن مرض دودو هانم التى لا تريد أن تموت وقد كادت أن تبلغ المائة ، يحتاج إلى مصاريف، وكان لا ينعقد مجلس فيه خديجة ، إلا ويدور حديث عن أهمية زواج زينب بسرعة، وكانت تسمعهم زينب فيخيل إليها أنهم يتمنون زواجها ، كما يتمنون موت جدتها .. فهاتان هما المشكلتان ، ولا مشكلة ثالثة لهما . وذات ليلة كانوا يجلسون فى بيت الحاج رمضان ، وزينب تستمع إليهم صامتة حزينة ، وكأن لا شأن لها بما يرونه من حكايات وما يثيرونه من ضحكات، وقالت لها أمها:

- اذهبى يا زينب إلى البيت وطلى على جدتك .. واعطيها الدواء.

نهضت زينب متباطئة ، وذهبت إلى البيت ، وسارت إلى حجرة جدتها كالمنومة ، لقد كانت هذه الحجرة هى ملاذها فيما مضى .. فتحول الآن، إلى حجرة الجسد المهزوم ، وسط الصناديق المزركشة، والوسائد الملونة.. كانت حجرة الحكايات والأساطير فأصبحت الآن حجرة الصمت.. و النظرات المتوسلة، والأنفاس اللاهثة التى تخرج من صدر جدتها هاربة مذعورة من الجسد المهزوم . وفتحت زينب باب الحجرة .. فوجدت النور مضاء ، ووجدتها راقدة تحدق فى اتجاه المصباح فى سقف الحجرة.

وهمست زينب :

- جدتى .. الدواء يا جدتى..

كان جسد دودو هانم بلا حراك وعيناها تحدقان فى جمود وجحوظ .. ورفعت زينب

صورتها فى قلق :

- جدتى .. جدتى يا عم صالح.

سأل الرجل فى جزع :

- ما الخبر ؟!.

قالت زينب فى ألم :

- إنها لا ترد عليّ.

قال صالح فى اهتمام :

- متى ؟

قالت زينب ، وقد تأكد فزعها وهى ترى الاهتمام فى وجه عم صالح :

- الآن .

وذهب معها عم صالح، ودخل حجرة دودو هانم بعد أن طرق الباب ، وسعل مستئذنًا . وما كاد يراها حتى امتقع وجهه ، وأمسك بزينب وقال وهو يجذبها من يدها خارجًا من الحجرة ، ومن البيت :

- تعالى معى .

صرخت زينب :

- ماذا حدث لجدتى يا عم صالح ؟

لم يجبها ، واستمر يجذبها ، حتى صعدا إلى مسكن الحاج رمضان .. وسمعته زينب يقول لخالها عند الباب :

البقية فى حياتك .. الست الكبير تعيش انت..

لم تفهم زينب ، أو لعلها خشيت أن تفهم ما كانت تفهمه وتستره بصرخاتها. وأسئلتها الملهوفة . ودخلت الحجرة وراء خالها ،÷ وكانت امها تتحدث .. فقطعت حديثها عندما ارتفع صوت الحاج رمضان يقول :

- عم صالح جاء يقول إن ددو هانم تعيشوا انتم.

هتفت خديجة بصوت قوى جريء:

- ماتت ؟..

لم تسمع زينب غير هذه الكلمة .. الآن فهمت الإجابة على أسئلتها ..

الآن انزاح القناع الذى كانت تخفى به مخاوفها . قالت خديجة فى وضوح لا لبس فيه. كان صوتها حاسمًا.. ماتت .. لقد ظلت زينب لسنوات طويلة تختن هذه اللحة بكل قسوتها وحيويتها. كان وجه أمها يقفز فى رأسها يصرخ فى قسوة كأنها قسوة انتصار، ماتت.

وتركتهم زينب يتدافعون خارجين من الحجرة، ومشت وحدها حتى وجدت نفسها تقف فى الشارع أمام البيت غير مكترثة بالظلام الذى كانت تحدق فيه وهى تفكر فى أن تذهب وحدها فى هذا الظلام.. ولا تعود مبتعدة عن هذا البيت الكئيب.

وعندما اطلقوا الصرخات وهم يحملون جسد جدتها داخل النعش خارجين من البيت، كانت زينب تحدث نفسها، غن جدتها أخطأت بتركها البيت كما أخطأ أبوها من قبل.. فلابد أنه خرج هكذا مثلما تخرج جدتها الآن. ولابد أنهم مشوا به فى هذا الطريق كما يمشون الآن. وذهبوا به إلى هناك، حيث لم تذهب أبدًا .. ووجدت صورة ذلك الشاب الذى انتزع منها السلسلة الذهبية فى الشارع تقفز إلى رأسها . ورأته مكومًا على الأرض . ثم يرفع وجهه باكيًا ويقول إنه يتيم، وخيل إليها أن الحياة كلها مقبضة ، وأن آخر ما فيها من بهجة قد حمله ذلك النعش ومضى به ، وأنهم منذ الآن سوف يتركونها للون الأسود ، وللكآبة . ولذلك الخطر الذى يتحدثون عنه وهو زواجها.

فقد ماتت الجدة ولم يبق إلا زواجها . كانت دوامة الأفكار تعتصرها، فتلوم الموتى على موتهم ، وكانت تسمعهم يرددون .. "لا إله إلا الله .. لا دايم إلا الله.. إنا لله

وإنا إليه راجعون" فتخاف من كلمة الله . تسمعها فكأن طرقة تحطم قلبها. ويخيل إليها أنهم يذكرون هذه الكلمة ليؤكدوا لها أن قوة جبارة تطبق عليها . وأن هذه القوة تنتزع الناس من بيوتهم. تنتزع الآباء والجدات من أولادهم وأحفادهم. وتلقى بهم فى التراب وفكرت فى أن تغضب من هذه القوة الرهيبة، ولكنها لم تجسر على أن تشعر بالغضب الذى ظل مجرد خاطر فى رأسها.

○ أبريل ٢٠١٤ مع مارك

- نظرا لحالة الردى والتردى فى مصر قررت الأنسحاب من اى حوار سياسى لأن عم سعد زغلول قال مفيش فايدة ..صباحا لوطنى مصر الكاذب ووطنى العربى الأكذب ..ووطنى المهاجر فى احلامى ويسكن فى نفسى كنور الله..اليست عقيدة الحب وطن..
- وكلما ساد شرع الغاب وصناعة الجهل فعلى رجل ضعيف مثلى ان يمضى بيأسه من العدل أن يسافر عبر المنافى ليجد الأجوبة .
- عيناك حبيبتى اسئلة اعطنى فرصة لأجد الأجوبة
- الى حسام عيسى ..الا تخجل ان تنهى حياتك وعمرك السياسى وانت ترقص عاريا كالبهلون فى شوارع السياسة المصرية ..وتترك لأسرتك اسمك ملطخ بالعار ..انت عار على مصر وعلى المثقفين
- عادل جلال واحد من انقى شعراء مصر عرفنى به الشاعر والناقد العملاق علاء عبد الهادى .. عادل جلال من خيرة مثقفى مصر والأمة المصرية والعربية .. شاعر كبير ووطني أكبر أختلفنا فى بداية حركة ٣٠ يونيو .. واتفقنا بعد ٧ شهور ان مصر فى خطر ..خسر الكثيرون انفسهم وغرقوا وبقى عادل شاعرا وانسانا موقفا وشعرا.. اول من سعى لمناقشة روايتى نسكافيه فى الاتيلية .. واشترى ٣ نسخ من روايتى كابتشينو واهدانى نسختين لاوزعها على شعراء فقراء ليقرآوا ويتمتعوا ويتعلموا .. تقديرا له وحبا ماله حدود
- واذا ما اشتد عودى وخرجت للنور ضربنى الجهل بظلامه فعدت لكهفى اقرأ.. وما أنا بقارىء صحفكم المكتوبة بحبر كاذب

٢ أبريل ٢٠١٤

..وقد يمكن تغيير الحكومة بحركة عسكرية، وذلك كما يقع في الجُمهوريات الإسبانية، ولكن مثل هذه الثورات لا تكون ذات نتائج مهمة إلا إذا صدرت عن استياء عام وآمال كبيرة، والاستياءُ، إذا لم يكن عامًّا شديدًا، لم يكفِ لإحداث الثورات المجدية، فمن الأمور السهلة أن تحرِّضشرذمة من الناس على النهب والهدم والقتل، ولكنه يجب لتحريك الأمة كلها أو معظمها أن يبالغ الزعماء في تجسيم الاستياء وأن يَحْمِلوا الساخطين على اتهام الحكومة بأنها سبب الحوادث السيئة، ولا سيما الفاقة والغلاء، وأن يجعلوا الجمهور يعتقد أن عصر السعادة سينبثق على الناس من النظام الجديد الذي يقترحونه، فمتى تأصلت هذه الأمور في النفوس وانتشرت بالتلقين والعدوى قرُب الوقت الذي تنضج فيه الثورة.

كتاب روح الثورات جوستاف لوبون مترجم صفحة ٢٨

الثوراتالدينية

- البحث في الثورات الدينية ينفع للوقوف على الثورات السياسية الكبرى سنخصص جزءًا من هذا الكتاب للبحث في الثورة الفرنسية الحافلة بالمظالم الناشئة عن عوامل نفسية.
- هذه الثورة الشاذة تفعمُ القلوب حيرة، ويلوح للناظرة غموضأمرها مع أن سرها يتجلى عند اعتبارها دينًا جديدًا تابعًا لنواميس انتشار المعتقدات.
- فسوف نرى، عندما نبحث في ثورة الإصلاح الدينيّالكبرى، أن ما شوهد في أيامها من الأحوال النفسية شوهد مثله أيام الثورة الفرنسية، فقد رئي في هاتين الثورتين أن شأن العقل ضئيل في انتشار المعتقد، وأن الاضطهادات فاقدة التأثير، وأن تسامح المعتقدات المتباينة مستحيل، وأن أشد المظالم والملاحم يصدر عن تصادم العقائد المختلفة، وأنه يستحيل تبديل

عقيدة الناس قبل تبديل كيانهم.

- فبعد أن يثبت عندنا ذلك كله ندرك السبب في انتشار إنجيل الثورة الفرنسية وَفقَ الطرق التي انتشرت بها الأناجيل الدينية الأخرى، ولا سيما إنجيل كالْفَن.
- وإذا وجد شبهٌ شديد بين تكوين الثورات الدينية، كثورة الإصلاح الديني، وتكوين الثورات السياسية، كالثورة الفرنسية، فإن هنالك فرقًا ظاهرًا بين نتائجهما، وهذا الفرق يوضح لنا السرَّ في تفاوت دوامهما، وبيان ذلك: أنه ليس في الثورات الدينية تجربة تثبت للمؤمنين ضلالهم؛ لأن ذلك يستدعي اطلاعهم على ما في اللوح المحفوظ، وأما الثورات السياسية فإن تجربتها لم تلبث أن تثبت ما في المذاهب السياسية من الخطأ والضلال فيضطر الناس - إذ ذاك - إلى تركها، فعلى هذا الوجه اضطر أشد اليعاقبة تعصبًا إلى العدول عن طريقتهم عندما رأوا في أواخر عهد الديركتوار أن تطبيق المعتقدات اليعقوبية روح الثورات والثورة الفرنسية أوجب إشراف فرنسة على الخراب والشقاء، ولم يدُم من نظرياتهم سوى بضعة مبادئَ يصعب تحقيق أمرها، كمبدأ السعادة القائل: إن المساواة أساس سعادة الناس.

أنصار الإصلاح الدينى الأولون

انتهت ثورة الإصلاح الديني بعدما اشتد تأثيرها في عواطف الناس ومبادئهم الأدبية، وهذه الثورة الصغيرة الشأن في بداءتها كانت تتجلى في انتقاد تصرف الإكليروس الممقوت وفي دعوة الناس إلى العمل بنصوص الإنجيل، لا في دعوتهم إلى حرية الفكر، فقد كان كالْفَن غير متسامح كروبسبير، وكان رجال النظر يقولون إنه يجب على الرعية أن تكون على دين ملوكها، وهذا ما وقع فعلًا، ففي البلاد التي عمها الإصلاح الديني حل الملوك محل البابا حقوقًا وسلطانًا.

وقد انتشر الإيمان الجديد ببطء في فرنسة في بدء الأمر؛ لعدم علانيته وفقدان

وسائل إذاعته، فلم ينضم إلى لوثر، سنة ١٥٢٠ ، سوى بضعة أشخاص، ولكن لما كثر أنصاره، سنة ١٥٣٥ ، رُئي أن إحراقهم أمرضروري.

وسهَّل الاضطهاد انتشار الإصلاح الديني تبعًا للسنة النفسية المعروفة، وكان أول المؤمنين به القساوسة والقضاة وأهل الحِرَف، وقد تم إقبالهم عليه بالعدوى النفسية والتلقين.

ومن المشهود أنه عندما يشيع معتقد جديد بين الناس يلتف حوله رجال لا يهمهم من أمره سوى أنهم يروَن فيه وسيلة لإرواء شهواتهم وأطماعهم، وقد وقع ذلك أيام الإصلاح الديني في بلدان كثيرة، ولا سيما في ألمانية وإنكلترة، فلما قال لوثر إنه لا حاجة للإكليروس بالمال وجد أمراءُ ألمانية الدين الذي يعدُهم بالاستيلاء على أموال الكنيسة دينًا طيبًا نافعًا.

قيمة ثورة الإصلاح الدينى العقلية

قلبت ثورة الإصلاح الديني أوربة، وكادت تدمِّر فرنسة بتحويلها إياها مدة خمسين سنة إلى ساحة حرب، وما أتته من النتائج العظيمة لم تأتِ مثله أية حادثة تعدِلها من حيث قلة قيمتها العقلية.

الثورات الدينية

- والأدلة على أن المعتقدات تنتشر بعيدة من العقل كثيرة، وما أقام النفوس وأقعدها من المذاهب اللاهوتية أيام ثورة الإصلاح الديني، ولا سيما مذهب كالْڤَن ، لا يستحق أن يبحث عنه من جهة المنطق العقلي.
- فلوثر الذي همه أمر سعادته الأبدية وخاف من الشيطانخوفًا لم يقدر كاهنه على إزالته كان يبحث عن أقوى الوسائل التي يُرضيبها الله ليتقي جحيمه، وبعد أنشرع في إنكار حق البابا في بيع المغفرة رفض ما له ولكنيسته من السلطان رفضًا تامًا، وأنحى باللائمة على الطقوس الدينية والاعتراف

وعبادة القديسين وصرَّح بأنه لا يجوز للنصارى أن يتبعوا غير ما جاء في الكتاب المقدس، ثم قال إن النجاة الأبدية لا تكون إلا بفضل هذه تحديدًا تامًا، وقد عرَّفها كالْفَن « نظرية المشيئة الأزلية » لله وكرمه، ولم يحدد لوثر بأوضح من ذلك فجعلها أساس مذهب لا يزال أكثر البروتستان تابعين له، فعند كالْفَن وكان جوابه وقتما سئل عن علة هذا « أن الله اختار من الأزل أناسًا للنار وآخرين للجنة »

- وهكذا رأى كالْفَن ، الذي لم يفعل سوى إيضاح زعم القديس ،« أن الله أراد ذلك » الظلم أوغوستن، أن الله القادر على كل شيء يُعْنَى بخلق أناس ليكونوا خالدين في النار غير مبال بأفعالهم وفضائلهم، ومما يستوقف النظر أن تستولي هذه الغباوة الفكرية على النفوس زمنًا طويلًا، وأن تظل مستحْوذة على كثير من الناس حتى الآن.
- وهنالك شبه بين نفسية كالْفَن روبسپير، فكان الأول كالثاني أستاذًا غير متردد في إن الله يريد أن تطرح الرأفة والإنسانية جانبًا » : قتل من لم يكن على مذهبه، وكان يقول .« عند الجهاد في سبيله ونستدل من حالة كالْفَن وأنصاره على أن المتناقضات تلتئم في أدمغة المؤمنين، القائل إن « المشيئة الأزلية » فيستحيل من حيث المنطق العقلي أن نثبت أخلاق على مبدأ بعض الناس ناجون وبعضهم معذبون، مهما كانت أفعالهم، ومع ذلك لم يَلْقَ كالْفَن صعوبة في إبداع أخلاق قوية قائمة على أساس غير منطقي.

انتشار الإصلاح الديني

- لم ينتشر هذا الإيمان بالخطب والبراهين العقلية، بل بالعناصر التي بحثنا عنها في كتابنا السابق، أي بالتوكيد والتكرار والعدوى النفسية والنفوذ، وقد انتشرت الأفكار الثورية بعد ذلك في فرنسة على هذه الطريقة أيضًا.

- وساعد الاضطهاد على هذا الانتشار، إذ نشأ عن كل حادثة قتل دخول أناس في المذهب الجديد، فلما سيقَ القاضي المحكوم عليه بالإحراق، إندنبرغ، إلى النار سار إليها.

روح الثورات والثورة الفرنسية

- وهو يحث الجماعة على اعتناق مذهبه، وقد قال أحد الرواة إن عدد البروتستان زاد بين طلاب المدارس بفعل جلده وصبره أكثر مما بكتب كالڤ َن.
- وكانوا يقطعون ألسنة المحكوم عليهم بالإحراقخوفً ا من أن يخاطبوا القوم، وقد زاد التعذيبَ هولًا تقييدُ الضحايا بسلاسل من حديد؛ لإدخالهم في النار وإخراجهم منها مرات كثيرة.
- كل ذلك لم يثن البروتستان عن مذهبهم الجديد مع أنهم كانوا يوعدون بالعفو بعد أن تمسهم النار.
- ولما عدل فرنسوا الأول عن تسامحه سنة ١٥٣٥ أمر بإضرام الوقيد في ستة مواقد في باريس، وقد اكتفى رجال العهد بمقصلة واحدة فيها كما هو معلوم، وقد ظهر أن العذاب لم يكن أليمًا عند المؤمنين، حتى إنه شوهد قبل ذلك عدم شعور شهداء المسيحية بالعذاب لتنويمه إياهم، ومن المسائل المعروفة في الوقت الحاضرأن بعض طرق التنويم تبطل الحس تمامًا.
- والخلاصة: أن انتشار ذلك المذهب كان سريعًا، ففي سنة ١٥٦٠ أصُلحت ألفا كنيسة في فرنسة وانتحله كثير من الأمراء الذين كانوا لا يبالون به إلا قليلًا في بدء الأمر.

تصادم المعتقدات الدينية واستحالة التسامح

ذكرت غير مرة أن عدم التسامح يلازم المعتقدات القوية، والثورات الدينية

والسياسية الدالة على ذلك كثيرة، وقد أثبتت هذه الثورات أن عدم التسامح بين أنصار المعتقدات المتقاربة يكون أشد مما بين أنصار المعتقدات المتباعدة كالإسلام والنصرانية مثلًا، فإذا نظرنا إلى المعتقدات التي شطرت فرنسة زمنًا طويلًا رأيناها لا تختلف إلا في الأمور الثانوية، فالكوثوليكي والپروتستاني إلههما واحد ولا يختلفان إلا في كيفية عبادته، ولو كان للعقل شأن في صوغ معتقدهما لأراهما أن الله لا يبالي بالصورة التي يعبد عليها.

ولما كان العقل غير مؤثر في دماغ المؤمنين استمر البروتستان والكاثوليك على الاقتتال بقسوة، وما سعى فيه الملوك للتأليف بين الفرقتين ذهب أدراج الرياح، وقد ذهب عن بال كاترينا دومديسيس أن التسامح — وإن أمكن بين الأفراد — لا يكون بين الجماعات، فعندما جمعت علماء اللاهوت خاضوا غمار المناقشة والشتم من غير أن يحيد واحد منهم عن عقيدته، ثم رأت، سنة ١٥٦٢ ، أن نشرها مرسومًا تمنح فيه الپروتستان حق الاجتماع والعبادة جهرًا أقرب إلى النجاح.

الثورات الدينية

وهذا التسامح، الحسن نظريًا والسيئ عمليًا، لم ينشأ عنه غير إيغار صدور رجال الحزبين، فاضطهد الپروتستان الأقوياء في جنوب فرنسة الكاثوليك لكي يترك هؤلاء عقيدتهم، وكانوا يذبحونهم وينهبون كنائسهم عندما يحبط عملهم، وقد أصاب الپروتستانَ نظيرُ ذلك في الأمكنة التي كانت الأكثرية فيها للكاثوليك.

وقد نشأ عن مثل هذه الأحقاد حروب دينية ضرَّجت فرنسة بالدم زمنًا طويلًا، فمدنها دُمِّرت والدماء سُفِكت، ولسرعان ما اتصف هذا النزاع بالقسوة الوحشية الخاصة بالوقائع الدينية والسياسية.

أبُيد الشيوخ والنساء والأطفال، وصار رئيس پرلمان إكس البارون دوبيد مثالًا يقتدى به لقتله في عشرة أيام ثلاثة آلاف شخص وتدميره ثلاث مدن واثنتين

وعشرين قرية، وكان مونلوك يطرح أتباع كالْڤَن في الآبار حتى تمتلئ، ولم يفعل البروتستان أقل من ذلك فكانوا يعتدون على الكنائس الكاثوليكية ويتطاولون على القبور والهياكل كتطاول رجال العهد من بعدهم على قبور الملوك.

أخذت تلك الحوادث تفكك عرى فرنسة، فأصبحت في أواخر عهد هنري الثالث جمهوريات صغيرة مستقلة متشاكسة، وقد تضاءلت سلطة الملوك فكانت بلْوَا تملي على ، هنري الثالث الذي فرَّ من عاصمته مطاليبها، وقد شاهد السائح ليبُومانُو، سنة ١٥٧٧ في فرنسا مدنًا كبيرة، مثل أورليان وبلوَا وتور وپواتيه، عمَّها الخراب، وكنائس متداعية وقبورًا مهدمة.

والواقعة التي تركت من بين وقائع ذلك الوقت أسوأ ذكر هي مذبحة سان بارتلمي التي أمر بها، سنة ١٥٧٢ ، شارل التاسع وكاترينا دوميديسيس.

لا يتطلب الجزمُ بأنه لم يوجد ملك قادر على الأمر بوقوع مثل ذلك الحادث بحثًا نفسيًّا دقيقًا، فلم تكن واقعة سان بارتلمي جرمًا اقترفه الملك، بل جرمًا شعبيًّا، فلما قتلت كاترين دوميديسيس في باريس خمسة من زعماء البروتستان الذين ظنت أنهم يأتمرون بها وبالملك وشاع ذلك في باريس انقض أشراف الكاثوليك والحرس الملكي والجمهور على الخوارج فقتلوا منهم ألفي نفس، وقد حذا سكان الولايات حذو أهل باريس في ذلك بعامل العدوى فسفكوا دماء ما يقرب من ثمانية آلاف نفس.

ولما سكَّن الزمان الحمية الدينية قليلًا أنحى المؤرخون من كاثوليك وغيرهم على مذبحة سان بارتلمي باللائمة فأثبتوا لنا بذلك أن الوقوف على نفسية عصر من خلال نفسية عصرآخر أمر متعذر.

روح الثورات والثورة الفرنسية

لم يوجَّه إلى حادثة سان بارتلمي أيام وقوعها شيء من الانتقاد في أوربة

الكاثوليكية، وقد أوجبت حماسة لا توصف، فكاد فيليب الثاني يصبح مجنونًا لشدة فرحه عندما بلغه وقوعها، وتساقطت أنواع التهنئة على ملك فرنسة أكثر مما كانت تتساقط عليه لو نال نصرًا عزيزًا في ساحة الحرب، ولم يبد السرور على أحد كما بدا على البابا غريغوار الثالث عشر، فقد أمر بضرب أوسمة خاصة تخليدًا لذكراها، ١ وبإيقاد نيران الفرح، وبإطلاق المدافع، وبإقامة قداديس كثيرة، وبجعل الرسَّام فازاري يصور على جُدران الفاتيكان مناظرها، ثم أرسل إلى ملك فرنسة سفيرًا ليهنئه بعمله المجيد، فهذه الأنباء التاريخية تدلنا على نفسية المؤمنين في كل دور.
ومن الأمور الطبيعية ألا يبقى البروتستان مكتوفي الأيدي إزاء هذه الملحمة، فقد بلغ ، امتعاضهم مبلغًا جعل هنري الثالث يمنحهم في مرسوم يوليو، الذي نشره سنة ١٥٧٦ حرية دينية تامة وثمانية أماكن حصينة وأن يكون عددهم في بعض البرلمانات مساويًا لعدد الكاثوليك.

ولم ينشأ عن هذه الامتيازات القهرية ارتياح في النفوس، فقد تألب الكاثوليك وعلى رأسهم دوك دو غيز، وأوقدوا نيران حرب لم يطفئها هنري الرابع إلا بارتداده سنة ١٥٩٣ وبوضعه مرسوم نانت.

نعم، إنه أضعف جذوتها، ولكنه لم يقضِعليها، إذ رفع البروتستان راية العصيان أيام لويس الثالث عشر فاضطر ريشليو، سنة ١٦٢٧ ، إلى محاصرة لاروشيل حيث هلك ١٥٠٠٠ من البروتستان، ولما كان هذا الكردينال الشهير ذا روح سياسية عالية عاملهم بالتسامح.

ولم يدم هذا التسامح طويلًا، فالعقائد المتناقضة لا تظل متقابلة من غير أن تتصادم عندما تشعر إحداها بقدرتها على قهر الأخرى، فلما ضعف البروتستان في أيام لويس الرابع عشر عدلوا عن القيام بأية حركة عدائية وأصبحوا مسالمين، وقد كان عددهم ١٢٠٠٠٠٠ نفس وكان لهم ٦٠٠ كنيسة لها ٧٠٠ قسيس، وبما أن بقاءهم في فرنسة مما لم يصبر عليه كهنة الكاثوليك أخذوا في اضطهادهم فاعتمد

لويس الرابع وزعت الأوسمة على كثير من الوجوه والأكابر، وإلى الآن يوجد ثلاثة منها في المكتبة الوطنية: أحدها من ذهب والثاني من فضة والثالث من نحاس، وقد رسمت على هذه الأوسمة صورة غريغوار الثالث عشر .« قتل الخوارج » : وبجانبه ملك يضرب بالسيف أعناق الخوارج ثم هذه الكلمة الثورات الدينية عشر، سنة ١٦٨٥ ، على فرسانه في قتل أناس كثيرين منهم، وبما أن ذلك لم يجد نفعًا ضغطه الإكليروس، ولا سيما بوسويه، فألغى مرسوم نانت وخيَّر البروتستان بين ترك مذهبهم وبين هجرة بلاد فرنسة.

استمرت تلك الهجرة طويلًا، وقد خسرت فرنسة من أجلها أربعمئة ألف رجل كريم أصغوا إلى نداء ضمائرهم أكثر مما إلى مصالحهم الذاتية.

نتائج الثورات الدينية

لم تكن الثورات الدينية كلها سيئة مثل ثورة الإصلاح الديني، بل كان تأثير الكثير منها في تقويم الناس وتهذيب نفوسهم عظيمًا جدًا. فهي بمنحها الشعب وحدة أدبية تزيد قوته المادية كثيرًا، وقد شوهد ذلك لما حوَّل محمد ـــ بما جاء به من الإيمان ـــ قبائل العرب الضعيفة إلى أمة عزيزة.

ولا يقتصرالمعتقد الديني الجديد على جعل الأمة متجانسة، بل يأتي بما يتعذر على أي فيلسوف أو قانون أن يأتي بمثله، أي إنه يغيّر عواطف الأمة الثابتة.

وقد لوحظ ذلك وقتما قضت أكبر ثورة تاريخية على الوثنية وأقامت مقامها عبادة إله جاء من سهول بلاد الجليل، فقد دعا هذا الدين الجديد الناس إلى العدول عن كل نعيم في هذه الحياة؛ ليكونوا خالدين في ملكوت السموات، وهذا الدين الذي أقبل عليه الأرقاء والبائسون والمحرومون طيب العيش أيَّما إقبال؛ لوعده إياهم نعيمًا دائمًا بدلًا من حياة لا أمل فيها، قد هان أمره على الأغنياء أيضًا، وهذا يثبت لنا ما للإيمان الجديد من السلطان على النفوس.

لم تقتصر الثورة النصرانية على تحويل العادات، بل أثرت تأثيرًا كبيرًا في سير الحضارة مدة ألفي سنة، فمتى يتم النصرلمعتقد ديني تلائمه عناصرالحضارة ملاءمةً تتحول بها، ولا يفعل الكُتَّاب ورجال الأدب والفن والفلاسفة وقتئذ غير الإشارة إلى ذلك المعتقد الجديد في تآليفهم.

وعندما ينتصر الإيمان سواءٌ أدينيًا كان أمسياسيًا لا يؤثر فيه العقل، وإنما يجد هذا العقل مسوغات يزكيه بها، وربما كان أيام مُلْكَ خطباءُ ولاهوتيون كثيرون يثبتون ما في القرابين البشرية من الفوائد كعدد من ظهر في الأزمنة الأخرى من الخطباء وعلماء اللاهوت الذين مجدوا محاكم التفتيش وملحمة سان بارتلمي ومذابح دور العهد.

روح الثورات والثورة الفرنسية

ولا تعرف الأمم ذات المعتقدات القوية شيئًا من التسامح، فالأمم المشركة هي التي كانت متسامحة في القرون القديمة، والأمم المتسامحة في القرون الأخيرة هي التي يمكن نعتها بأمم ذات أرباب كثيرين، فهي، مثل الإنكليز والأمريكان، مفترقة على فرق دينية كثيرة وتعبد آلهة مختلفة بأسماء واحدة، غير أن تعدد المعتقدات الذي يجعلها متسامحة يضعفها في نهاية الأمر، وهنا نرى أنفسنا إزاء مُعضلة نفسية لم تحل حتى الآن، وهي:

حيازة معتقد قوي ومتسامح معًا.

ظهر لنا من البيان الوجيز السابق ما للثورات الدينية من الشأن الأعظم وما للمعتقدات من السلطان الأكبر، فهي التي تقود التاريخ على الرغم من قيمتها العقلية القليلة، وهي التي تقي الأمم من أن تكون أشخاصًا ضعفاء لا تربطهم رابطة، وقد احتاج الإنسان إليها في كل عصر ليوجه أفكاره نحو مطلب، وما استطاعت أية فلسفة أن تقوم مقامها حتى الآن . (كتاب روح الثورات لجوستاف

لوبون _ مترجم ويمكن تحميله من الانترنت)

٢ أبريل ٢٠١٤

من كتاب جوستاف لوبون روح الثورات

ضعف مقاومة الحكومات في الثورات

عانى كثيرٌ من الأمم الحديثة، كفرنسة وإسبانية وبلجيكة واليابان وتركية والپرتغال، أمرَ الثورات، وتوصف هذه الثورات في الغالب بحدوثها بغتة وبسهولة قلبِها للحكومات.

وسبب حدوثها بغتة هو سرعة العدوى النفسية الناشئة عن طرق النشر والإذاعة في الوقت الحاضر، ومما يقضي بالعجب ضعف مقاومة الحكومات لها، فذلك يدلُّ على عجزها عن الاطلاع على حقائق الأمور وكشف عواقبها.

لم يكن إسقاط الحكومات بسهولة أمرًاحديثًا، فقد شوهدت غير مرة حكوماتقُلِبت بسهولة، ومنها حكومة استبدادية أسقطتها مؤامرات البلاط، ومنها حكومات مطلعة على الرأي العامّ بواسطة الصِّحافة وبواسطة موظفيها.

ومن أمثلة ذلك السقوط الفجائي: خلع شارل العاشر بعد نشر مراسيمه بأربعة أيام، فهذا الملك، الذي لم يتخذ وزيره بولينياك وسيلة للدفاع عنه، بلغ من اعتقاده سكونَ باريس ما ذهب معه إلى الصيد، وقد تشتَّت شمل جيشه، لسوء قيادته أمام هَجمات عُصاة قليلين.

وخَلْعُ لويسفيليپ بثورة صغيرة يقضي بالعجب، فهذا الخلع لم ينشأ عن استبداده، وإنما نشأ عن عجز قواده عن الدفاع عنه، وذلكخلافًا لما قاله المؤرخون الذين لا يعتقدون إمكان سقوط حكومة منظمة يؤيدها جيش كبير على يد نفر من العصاة، والذين يعزون خلع لويس فيليپ إلى أسباب بعيدة من الحقيقة.

حقًا وُجد في باريس جيش مؤلف من ٣٦٠٠٠ جندي لم يُنتفع به لعجز قادته

وضعفهم، فلما أكثر هؤلاء القادة من إعطاء الأوامر المتناقضة ونَهَوا الجيش عن ضرب روح الثورات والثورة الفرنسية القوم اختلطت الجماعات بالجنود فتمَّ النصر للثورة من غير كفاح واضُطرَّ الملك إلى التنزل عن العرش.

وقد أشار الجنرال بونال ـــ مستعينًا بمباحثنا في روح الجماعات ـــ إلى أن إخماد الفتنة التي أدت إلى خلع لويس فيليپ كان ممكنًا، فبيَّن أنه لو بقيَ شيٌ في رؤوس القواد من العقل لاستطاعت ثُلة من الجيش أن تردع العصاة عن الاستيلاء على مجلس النواب، ولنادى هؤلاء النواب الذين كانوا من أنصار الملكية بكونت دو پاري ملكًا وأنابوا أمَّه عنه.

يُثبِت لنا ذلك ما للعوارضالصغيرة الثانوية من الشأن في تكوين الحوادث العظيمة، ويغنينا عن الإسهاب في بيان سنن التاريخ العامة، فلولا الفتنة الصغيرة التي أوجبت خلع لويس فيليپ ما قامت الجمهورية سنة ١٨٤٨ وما ظهرت الإمبراطورية الثانية وما حدثت واقعة سيدان وما أغار الأجنبي علينا وما أضعنا الألزاس على ما يحتمل.

ولم يَمُدَّ الجيش في الثورات التي ذكرتها يد المعونة إلى الحكومات، ولميثُرْ عليها، وقد يقع عكس ذلك، فالجيش هو الذي قام بالثورات في البرتغال وتركية، وعلى يده تتم الثورات الكثيرة في الجمهوريات اللاتينية الأمريكية، وإذا قام الجيش بالثورة أصبح القائمون بأمور الدولة تحت إمرته، وقد وقع ذلك في أواخر الدولة الرومانية عندما كان الجنود هم الذين يخلعون الأباطرة.

ولا تتمُّ الثورة بغير معاضدة الجيش أو بمحايدته على الأقلّ، بيد أنها تبدأ في الغالب من غير أن يتدخل، ذلك كما حدث في ثورة سنة ١٨٣٠ وثورة سنة ١٨٤٨ وثورة سنة ١٨٧٠ التي قضت على الإمبراطورية حينما شعر الناس في فرنسة بالعار الذي أصابهم من استيلاء الألمان على مدينة سِيدان.

وتقع أكثر الثورات في العواصم، ومنها تسري بالعدوى إلى البلاد جميعها، وليس

ذلك قاعدة ثابتة، فقد ثار أهل ؟انده وبريتانية والجنوب على باريسأيام الثورة الفرنسية الكبرى كما هو معلوم.

كيف تؤدي مقاومة الحكومات إلى انتصارها على الثورات ظهر لنا من أكثر الثورات التي ذكرناها أن الحكومات الضعيفة تنهار عندما تُمَس، غير أن الثورة الروسية السابقة أثبتت لنا إمكان انتصار الحكومة التي تعرف كيف تدافع عن نفسها.

شأن الحكومات في الثورات

لم تحدث ثورة أكثر خطرًا على حكومة من هذه الثورة، فبعدما غُلبت روسية في الشرق الأقصىوشعر الناس بشدة النظام الاستبدادي تمردت فيها الطبقات الاجتماعية، ومنها جزء من الجيش والأسطول، وأضرب موظفو الخطوط الحديدية والبريد والبرق عن العمل فانقطعت وسائل النقل والمراسلة في تلك الإمبراطورية العظمى.

ثم أخذت الدعوة الثورية تشيع بين طبقة الفلاحين الذين هم معظم الأمة الروسية، وقد كان هؤلاء يعيشون عيشة بؤس وشقاء لإكراههم ــ كما يقتضيه نظام مير ــ على الفلاحة من غير أن تكون الغلة لهم فعزمت الحكومة على استمالتهم بتحويلهم إلى مُلَّاك، فوضعت قوانين أكرهت بها سادتهم على بيعهم جزءًا من أراضيهم، ثم أنشأت مصارف لتقرضهم مالًا يؤدون به ثمن ما يشترون على أن يدفعوا ديونهم إلى تلك المصارف أقساطًا سنوية من المحاصيل.

وبعدما استمالت الحكومة الروسية الفلاحين على هذا الوجه استطاعت أن تقاتل ــ من غير رحمة ــ العصاة المتمردين الذين كانوا يُحرقون المدن ويلقون القنابل بين الجماعات فأبادت من قبضت عليهم منهمسائرةً على السُّنَّة الضرورية لحفظ المجتمع من الثائرين الذين يريدون نقضه.

ثم رأت الحكومة الروسية التي خرجت من هذه المعامع ظافرة أن تجيب فريق الأمة

المهذب إلى مطاليبه الحقة فأنشأت مجلسًااشتراعيًا يسن القوانين ويرقب النفقات.
يثبت لنا تاريخ الثورة الروسية كيف أن حكومة تداعت أركانُها الطبيعية استطاعت
إن الحكومات لا » : أن تتغلب على أشد الصعوبات بثباتها ودرايتها، فلقد أصاب
من قال .« تُقْلَب بل تنتحر ثورات الحكومات، مثال تركية والصين الحكوماتُ تقاوم
الثورات عادة ولا تقوم بها، غير أن هنالك حكومات قامت بإصلاحات فُجائية من
فصيلة الثورات، وما اتصفت به الروح القومية في البلاد من الثبات أو التقلب
يوضح لنا سر نجاح هذه الحكومات أو حبوطها في ذلك.
فالحكومة تنجح عندما تكون الأمة التي ترغب أن تكرهها على أنظمة جديدة مؤلفة
من قبائل وحشية خالية من القوانين الثابتة والتقاليد الراسخة، أي من روح قومية
قوية، ومن أمثلة ذلك روسية أيام بطرس الأكبر الذي حاول أن يفرنج الروس،
واليابان مثال آخر للثورات التي قامت بها الحكومات، ولكن طرق اليابان الفنية
هي التي تغيرت، لا روحها القومية.
روح الثورات والثورة الفرنسية
ويتطلب النجاح في تلك المساعي وجود ملك عبقري مستبد قوي، وذلك لأن الملك
المصلح يرى الأمة جمعاء قد وقفت في وجهه فيكون وقتئذ هو الثائر وهي
المحافظةخلافًا لما يقع عادة.
والحبوط في تلك الثورات هو الأصل، سواء أمن علية القوم كان القائمون بها أم
من سفلتهم، فروح الأمة الراسخة منذ زمن طويل لا تتبدل وإنما الأمور التي أبلاها
الزمان هي التي تتحول.
قامت الصين في الوقت الحاضربتجربة دلتنا على أن من المستحيل أن تجدِّد حكومة
نظم الأمة فجأة، فالثورة التي اشتعلت فيها ونشأ عنها سقوط الأسرة المالكة هي
نتيجة استياء الشعب من الإصلاحات التي أرادت الحكومة الصينية أن تلزمه بها
لتحسن حالة البلاد، وقد أوجب تحريم الأفيون والقمار وإصلاح الجيش وفتح

المدارس فيها أن زيدت الضرائب زيادة أقلقت الرأي العام كالإصلاحات نفسها.
فاستفاد من هذا السُّخط بضعة صينيين درسوا في المدارس الأوربية فحرَّضوا الشعب على الثورة؛ ليعلن النظام الجمهوري الذي لا يفقه صيني من أمره شيئًا.
ولا يدوم هذا النظام طويلًا، فلم يكن الباعث الذي أحدثه باعث تقدم، بل باعثًا رجعيًّا، فكلمة جمهورية عند الصيني، الذي تخرج على الطريقة الأوربية، مرادفة لكلمة التحرر من سلطان القوانين والأنظمة والتقاليد، وهو يظن أنه بقصِّه ضفيرته وبوضعه خوذة على رأسه وبإقامته الجمهورية يستطيع أن يرُخي لشهوات نفسه أعِنتها.
وسترى الصين قريبًا ما يكون أمر بنيانها الجديد الذي لم يقم على دعائم الماضي، فالعلم لم يكتشف بعد عصا السحر القادرة على إبقاء مجتمع فوضى، فستضطر الصين بعد أن تغوص بضع سنين في بحار الفتن التي تسفك بها الدماء إلى الاعتصام بسلطة مستبدة أشد من السلطة التي قلبتها؛ إذ لا احتياج إلى إكراه الناس على النظام إذا كان وراثيًّا، وأما إذا هَدمَت الشهوات الأنظمة التي أقامها الأجداد فلا يتجدد بناؤها إلا باستبداد شديد.
وقامت تركية أخيرًا، كالصين، بتجربة قد تكون دليلًا على صحة ما بيناه، فقد استطاع منذ بضع سنين شبان درسوا في مدارسأوربية أن يخلعوا السلطان الذي أصبح استبداده لا يطاق، وأعانهم على ذلك كثير من الضباط ظانين أنهم قادرون على تأسيس نظام نيابي في بلاد متأخرة ذات أديان مختلفة مثل بلادهم.
لم يأتِ هؤلاء حتى الآن عملًا مشكورًا، وقد رأَوا — على الرغم من انتحالهم الحرية — أنهم مضطرون إلى حكم البلاد بأساليب قريبة من أساليب العهد الذي قضوا عليه.

شأن الحكومات في الثورات

ولا يجوز أن يلاموا على ذلك، فما يفعلون في تحويل أمة ذات تقاليد قديمة راسخة

وذات عواطف دينية قوية؟ وكيف لا يبقى الإسلام دين الدولة في بلاد اتحد فيها الشرع المدني والشرع الديني وقام فيها المبدأ الوطني على الإيمان بالقرآن؟ يصعُب هدم ذلك؛ ولذا رجعت تركية إلى نظام استبدادي ذي مسحة دستورية كنظامها السابق.

بتلك التجارب يُستشهد في القول: إنه يتعذر على الأمة أن تختار نُظُمَها قبل أن تغير روحها.

العناصرالاجتماعية التي تبقى بعد أن تقلب الثورات الحكومات ما نقوله عن ثبات الروح القومية يدلنا على ما للنظم التي قامت منذ زمن بعيد من القوة، نعم، يقدر المؤتمرون على خلع الملك، ولكنهم يعجزون عن فعل شيء لا يلائم المبادئ التي يمثلها الملك، فلما خلع ناپليون لم يخلفه وارثه الممثل لمبادئ غير ثابتة في النفوس، بل ورثه ابن الملوك الممثل لمبدأ قديم.

ومهما يكن الوزير ماهرًا بارعًا في خدمة بلاده فقد لا يقدر على خلع ملكه، ولو أراد بسمارك ذلك ما استطاع، مع أنه كفى لسقوط بسمارك، وهو الذي صنع الوحدة الألمانية وحده، إشارة صغيرة من سيده.

على أننا إذا فرضنا وجود أسباب مختلفة تُلاشي الحكومة والمبدأ الذي تمثله، كما وقع أيام الثورة الفرنسية، فإن العناصر التي يتألف منها نظام المجتمع الحقيقي لا تزول كلُّها في الوقت نفسه، فلو اقتصر ما نعلمه عن فرنسة على ما وقع فيها من الانقلابات منذ عصرٍ لقلنا إنها فوضى، والواقع أنها تبدو للناظر ذات حياة اقتصادية صناعية سياسية مستمرة بعيدة من الانقلابات والأنظمة.

فبجانب الحوادث العظيمة التي يهتم بها التاريخ أمور صغيرة تخص الحياة اليومية ولا تعبأ الكتب بذكرها، وهي تابعة لعوامل مهيمنة لا تقف أبدًا، ويتألف من مجموعها لُحمة حياة الأمة.

إذن مَنْ قادة الأمة الحقيقيون؟ لا ريب هم الملوك والوزراء في الأحوال العظيمة،

ولكن لا شأن لهؤلاء الرجال في الأمور الصغيرة التي تتألف الحياة اليومية منها، فالقوى الحقيقية التيتسيِّر البلاد هي عناصر الإدارة غير الشخصية التي لا يؤثر فيها ما يصيب نظام الحكم من التحولات، ولهذه الإدارة، ذات التقاليد المحافظة المنصفة بالدوام .

والخفاء، قوة تنحني أمامها القوى الأخرى، وقد بلغ تأثيرها مبلغًا أوشك أن يكون لها به دولة خفية أقوى من الدولة الرسمية، وسيأتيك تفصيل ذلك.

ماذا حدث لنا بعد الثورة الاجابة فى كتاب جوستاف لوبون روح الثورات(النفسية التي تسود الثورات.

الفصل الأول

تقلبات الاخلاق أيام الثورات

تحول الشخصية

فصَّلتُ في مؤلف آخر نظرية الأخلاق التي يستحيل إدراك تحول الإنسان بغيرها أيام الثورات، وإليك عناصرها الأساسية:

لكل امرئٍ ـــ ما عدا نفسيته الثانية ـــ شؤون اخلاقية متقلبة تُظهرها الحوادث. وتتألف شخصية الإنسان الخاصة من اجتماع شخصيات وراثية كثيرة تبقى متوازنة ما دامت البيئة ثابتة لا تتقلب، فمتى تقلبت هذه البيئة كثيرًا، وذلك كما يقع أيام الفتن، اختل هذا التوازن وتألف من تكتل العناصر المنحلة شخصية جديدة ذات أفكار وعواطف ومناهج تختلف جدًا عن الشخصية العادية، ومن ذلك أن كثيرًا من رجال الصلاح والقضاء، الذين كانوا موصوفين بالحلم، انقلبوا أيام الهول إلى أناس متعصبين سفاكين للدماء.

حقًا قد يصير المرء بتأثير البيئة الجديدة أمراً آخر، وحقًا إن القائمين بالأزمات الدينية والسياسية العظيمة مثلنا، وإن لاح لنا أنهم من جوهر يختلف عن جوهرنا، فمن تكرار الحوادث نفسها يظهر الأشخاص أنفسهم.

وكيف تتألف شخصية جديدة عندما تنحل الشخصية العادية بفعل بعض الحوادث؟
إنـها تتألف بوسائل كثيرة أهمها: حيازة معتقد قوي.
فبالمعتقد تألفت الشخصيات التي شوهدت في الأزمات العظيمة كالحروب الصليبية والإصلاح الديني والثورة الفرنسة، وإننا، لعدم تحول البيئة في الأوقات العادية، لا نشاهد سوى شخصيات متماثلة في الناس.
وقد تصبح هذه الشخصيات متناقضة متشاكسة، ولكن ذلك يحدث قليلًا في الأزمنة العادية، ويكون بارزًا أيام الاضطرابات.
روح الثورات والثورة الفرنسية
وليس الذكاء هو الذي يتغير عند تحول الشخصيات، بل المشاعر التي يتألف الخلق منها.
عناصر الاخلاق السائد للثورات
نشاهد في أيام الثورات أن المشاعر المزدجرة عادة تسير حرة عند رفع الزواجر الاجتماعية، ولا ترفع هذه الزواجر المستندة إلى القوانين والتهذيب والتقاليد رفعًا كليًّا، بل يبقى بعضها على الرغم من الانقلابات، وينفع هذا البعض في وقف ثوران المشاعر الخطرة.
وروح العنصر أقوى هذه الزواجر، فهي تحدد تقلبات الأمة وتسيرها على الرغم من ظواهر الأمور، فلو نظرنا إلى ما قصَّه التاريخ لظهر لنا مثلًا أن النفسية الفرنسية تبدلت كثيرًا في قرن واحد، أي انتقلت في سنين قليلة من نظام الثورة إلى النظام الإمبراطوري فإلى النظام الملكي فإلى نظام الثورة فإلى النظام الإمبراطوري، والواقع أن ظواهر الأمور وحدها هي التي تغيرت.
ولا نوضح حدود تقلب الأمة بأكثر مما فعلنا، وسنبحث الآن في العناصرالعاطفية التي يساعد انتشارُها أيام الثورات على تغيير شخصيات الأفراد والجماعات، وسأذكر من هذه العناصر: الحقد والخوف والحرص والحسد والزهو والحماسة،

فقد لوحظ تأثير هذه العناصرفي انقلابات التاريخ كلها، ولا سيما في الثورة الفرنسية الكبرى.

الحقد

حِقدُ رجال الثورة الفرنسية على الناس والنظم وكل شيء هو أحد مظاهرهم العاطفية التي تبدو عند البحث في نفسيتهم، فلم يكتفِ هؤلاء الرجال بمقت أعدائهم بل مقتوا إذا نظرنا إلى ما كانوا يصفون به » : أيضًا أعضاء حزبهم الخاص، قال أحد الكُتَّاب حديثًا ،« بعضهم بعضًا لم نرَ فيهم سوى الخونة والكاذبين وبائعي الضمائر والقتلة والظالمين وما كان مجهولًا ذلك الحقد الذي غلى في صدور الجيرونديين والدانتونيين والإيبريين والروبسپيريين أيام كانوا يتطاردون، فلم يهدأ هذا الحقد إلَّا بقتل كل امرئ من يخالفه.

وسبب ذلك هو أن هؤلاء الهائجين لمَّا اعتقدوا أنهم على الحق صاروا، كالمؤمنين في كل زمن، لا يطيقون مسامحة من لم يكن على مذهبهم، فصاحب الإيمان الديني أو العاطفي يميل إلى حمل الناس على إيمانه دائمًا، وهو لا يتأخر عن القتل في سبيله إذا استطاع ذلك.

تقلبات الخلق أيام الثورات

ولو كان العقل مصدر الأحقاد التي فرقت بين رجال الثورة الفرنسية لم تدم هذه الأحقاد طويلًا، ولكن صدورها عن خُلُق التدين والعاطفة جعل أصحابها عاجزين عن الصفح، وبما أن مصدرها واحد عند الأحزاب كلها ظهرت بشدة واحدة عند الجميع، ولقد أثبتت الوثائق الصحيحة أن الجيرونديين لم يكونوا أقل من حزب المونتانيار سفكًا للدماء، فكانوا أول منصرح مع بيسيون بأنه يجب على الأحزاب المغلوبة أن تبيد، وقد بيَّن مسيو أولار أنهم حاولوا تسويغ مذابح سپتمبر، وعليه وجب ألَّا تعدَّ طريقة الهول من طرق الدفاع، بل من طرق الإبادة التي يتخذها المؤمنون الغالبون نحو أعدائهم المقهورين، فالإنسان — وإن تحمل ما يباين

أفكاره ـــ لا يطيق معتقدًا مخالفًا لمعتقده أبدًا.

لا سلام للمغلوب في المنازعات السياسية والدينية، هذه سنةٌ لم تتبدل منذ قطع سيلّا رقاب مئتي عضو من أعضاء مجلس الشيوخ ورقاب زهاء ستة آلاف روماني حتى رجال الكومون الغالبين الذينقَتَلوا بالرصاص أكثر من عشرين ألف مغلوب، ولا ريب في أن هذه السُّنَّة ستجري حكمها في المستقبل كما فعلت في الماضي.

ولم يكن اختلاف المعتقدات وحده سبب الأحقاد التي ظهرت أيام الثورة الفرنسية، بل صدرت تلك الأحقاد أيضًا عن المشاعر الأخرى كالحسد والحرص والعجب، ومما أوجبته هذه المشاعر مغالاة رجال الأحزاب المختلفة في الحقد، فما كان يقع بين الأشخاص من المزاحمة للقبض على زمام الأمور كان يسوق رؤساءَ الأحزاب إلى المقصلة واحدًا بعد الآخر.

ونرى أن من عناصر الروح اللاتينية الميل إلى الانقسام وما ينشأ عنه من الأحقاد، ليس » : فبه أضاع أجدادنا الغوليون استقلالهم، وقد انتبه إلى ذلك يوليوس قيصر فقال في بلاد الغول مدينة غير منقسمة إلى حزبين كما أنه ليس فيها كورة أو قرية أو دار .« خالية من روح التحزب، وقلما تمضيسنة من غير أن تهاجم مدينة جاراتها بالسلاح وبما أن الإنسان لم يدخل في دور المعرفة إلا منذ زمن قليل، وكان مسيَّرًا بالمشاعر والمعتقدات، تجلى لنا شأن الحقد في التاريخ، ولقد أشار أحد أساتذة المدرسة الحربية لا داعي إلى الشجاعة » : القائد كولان إلى أهمية عاطفة الحقد في بعضالحروب حيث قال في الحرب أكثر مما إلى الحقد، فهو الذي نصربلوخر على نابليون، وإذا بحثنا عن أحسن الحركات العسكرية وأحزمها رأيناها قد صدرت عن البغضوالنفور أكثر مما عن العدد، وماذا كانت نتيجة حرب سنة ١٨٧٠ لولا الحقد الذي كان يحمله الألمان في صدورهم «؟ ضدَّنا

روح الثورات والثورة الفرنسية

ويمكن هذا المؤلف أن يقول أيضًا إن حقد اليابان الشديد على الروس الذين كانوا

يزدرونـهم هو أحد الأسباب التي نصرت أولئك على هؤلاء، وأما الروس فبما أنـهم كانوا لا يعلمون غيرشيء يسير عن اليابان فإنـهم لم يحملوا شيئًا من الضغينة نحوهم فزاد ذلك ضعفهم.

نعم، لاكت الأفواه كلمة الإخاء أيام الثورة الفرنسية، ولا يزال الناس يرددونـها، وصارت كلمة السلم والإنسانية والتضامن قواعد للأحزاب، ولكن شدة الأحقاد المستترة تحت هذه الكلمات والأخطار المحدقة بالمجتمع الحاضرليست بالشيء الخفي.

الخوف

للخوف في أيام الثورات شأن عظيم يقرب من شأن الحقد، فرجال العهد الذين كانوا كثيري الشجاعة أمام المقصلة كانوا شديدي الجبن أمام وعيد مثيري الفتن الذين كانوا متسلطين على مجلس النواب، وسنرى ذلك عندما نلخص تاريخ مجالسنا الثورية.

حقًا شوهد الخوف بمظاهره كلها في ذلك الزمن، وكان الظهور بمظهر العاقل المعتدل أخوف ما يخافه الناس، فقد سابق أعضاء المجالس وموظفو الاتهام وقضاة المحاكم خصومهم في التطرف، أي في اقتراف الجرائم، ولو أن معجزة أزالت الخوف من المجالس الثورية لكان لها سير آخر وكان للثورة الفرنسية وجهة أخرى.

الحرص والحسد والزهو تتبع هذه العناصر العاطفية في الأوقات العادية مقتضيات الاجتماع فيكون الحرص محدودًا بحكم الضرورة في مجتمع قائم على نظام المراتب، فإذا صار فيه جنديٌّ قائدًا فذلك لا يقع إلا بعد انقضاء زمن طويل، وأما في أيام الثورات فبما أنه جاز لكل امرئ أن يصعد في أعلى المراتب فإن خلق الحرصيهيج عند الناس فيظن أحقرهم أنه أهل لها فيبلغ الزهو فيه غايته.

وللحسد شأن عظيم في الأدوار الثورية، فكان حسد الناس للأشراف سببًا من أسباب الثورة الفرنسية، ولما زادت الطبقة الوسطى فيها مالًا وسطوة وكثر اختلاطها بالأشراف شعرت ـــ على الرغم من ذلك ـــ ببعدها منهم فأحست في نفسها ألمًا شديدًا، وهذه الحالة الروحية جعلتها تميل غير شاعرة إلى المذاهب الفلسفية القائلة بالمساواة.

تقلبات الخلق أيام الثورات

إذن، كانت عزة النفس المجروحة والحسد سببين لما لم ندرك مغزاه اليوم من الأحقاد، فكان كثير من رجال العهد مثل كاريه ومارا وغيرهما يتذكرون ـــ والغضب آخذ منهم مأخذه ـــ أنهم تقلدوا وظائف ثانوية لدى الأمراء الإقطاعيين، وما استطاعت مدام رولان أن تنسى أنها عندما دُعِيت في الدور السابق مع والدتها للعشاء عند سيدة كبيرة تناولتاه مع خدم المائدة.

لم تكن الضرائب وأوامر الملك وتصرف السلطة السيئ » : قال الفيلسوف ريفارول وجَوْر الولاة وتقاعس القضاة أمورًا أثارت وحدها ساكن الأمة، بل إن الأمة أظهرت من .« الحقد على طبقة الأشراف ما لم تظهره على شيء آخر إن الزهو كان سببًا للثورة الفرنسية، ولم يكن السعي إلى الحرية » : قال نابليون

.« سوى حجة باطلة الحماسة

حماسة مؤسسيالثورة الفرنسية تعدل حماسة ناشري دين محمد، فقد كانت تلك الثورة ديانة اعتقد رجال الطبقة الوسطى في المجلس الاشتراعي الأولَّ أنهم أسسوها وقضَوا بها على المجتمع القديم، وأقاموا بها حضارة أخرى على أنقاضه، وما وجد خيال فاتن شغل قلب الإنسان أكثر من ذلك الخيال، فكان أولئك الرجال يقولون إن مبدأ الإخاء ومبدأ المساواة اللذين أعلنوهما يمنحان الأمم سعادة أبدية، وإنه لما قُطعت العلائق بالماضي المظلم المتوحش أصبح المجتمع الجديد سائرًا على نور العقل المطلق.

وإذا كان العنف قد قام حالًا مقام هذه الحماسة فذلك لأن انتباه الناس كان سريعًا، ويسهُل علينا إدراك السر في أن رسل الثورة الفرنسية وقفوا أشداء غاضبين في وجه العوائق اليومية المانعة من تحقيق أحلامهم، فهم لما أرادوا نبذ الماضي ونسيان التقاليد وتجديد البشر، وكان الماضييظهر من غير انقطاع، والبشر يأبى أن يتغير، اضطروا إلى التوقف عن سيرهم غير مريدين الخضوع، فأخذوا يكرِهون الناس على الانقياد لأوامرهم بضغط أعادوا به — في النهاية — النظام السابق المقضيَّعليه، والذي لم يلبث أن أسِف الناس عليه.

ومما يستحق الذكر أن حماسة الأيام الأولى التي لم تدم كثيرًا في المجالس الثورية بقيت في الجيوش، فكانت سرَّ قوتها، فجيوش الثورة الفرنسية، التي كانت تميل إلى الجمهورية قبل أن تصبح فرنسة جمهورية، استمرت على نزعتها زمنًا طويلًا بعد أن صارت فرنسة غير جمهورية.

روح الثورات والثورة الفرنسية

تتبع تقلبات الخلق، التي بحثنا فيها آنفًا، بعض الأماني وتحولات البيئة، وهي ترد إلى أربع نفسيات: النفسية اليعقوبية، والنفسية الدينية، والنفسية الثورية، والنفسية المجرمة.

الحالات النفسية بعد الثورة ....من كتاب جوستاف لوبون روح الثورات النفسية الدينية والنفسية اليعقوبية

تقسيم النفسيات التى تسود الثورة

تؤدي التقسيمات — التي يستحيل البحث العلمي بغيرها — إلى قطع ما هو متصل، ولا مفر من ذلك، فالمتصل لا يدرك إلا بعد تحويله إلى أجزاء.

ولم يكن التفريق بين مختلف النفسيات التي تسود الثورة سوى فصل عناصر متداخلة، ويجب ترك قليل من الضبط والصحة لنيل ما يقابل ذلك من الوضوح،

فالعناصرالأساسية التي أشرنا إليها في آخر الفصل السابق لا يمكن تفصيلها عند البحث فيهامشتبكةَ الأجزاء.

بيدَّا أن الإنسان تسيره أنواع المنطق الكثيرة المتقاربة التي لا يؤثر بعضها في بعض في الأوقات العادية، وتتنازع هذه الأنواع بتأثير الحوادث، فيبدو الفرق بينها للعيان فيؤدي ذلك إلى اضطرابات فردية وانقلابات اجتماعية عظيمة.

النفسية الدينية

توصف روح التدين بإسنادها قدرة عظيمة إلى قوى عُلْوية تتمثل على شكل أصنام وأنصاب وألفاظ وصيغ، وهذه الروح هي أساس المعتقدات الدينية كلها وكثير من المعتقدات السياسية.

والمنطق الدينيُّ مُشبعٌ من المشاعر وسائر العواطف، والفتن الشعبية الكبيرة تنال قوتها منه، وإذا كان الناس لايبذ ُلون من حياتهم في سبيل المعقولات إلَّا شيئًا قليلًا فإنهميبذ ُلونها كلها طوعًا في سبيل خيال دينيّيعبدونه.

روح الثورات والثورة الفرنسية

لم تلبث مبادئُ الثورة الفرنسية أن ألقت في قلوب الناس حمية دينية كالتي ألقتها المعتقدات الدينية السابقة، ولم تفعل بذلك غير تحويلها وجهة النفس الموروثة المتكاثفة مع الزمن.

إذ ًا لا تعجب من حمية رجال العهد الشديدة، وهم يشابهون — بنفسيتهم الدينية — البروتستان في دور الإصلاح الديني، وقد كان أبطال دور الهول كروبسپير وكوتون وسان جوست وغيرهم رسلًا يشبهون بوليوكت الذي ظنَّ أنه بهدمه تماثيل الآلهة الباطلة في سبيل إيمانه يجعل العالم نصرانيًّا، فلما اعتقدوا أن صيغهم السحرية تكفي لدك العروش لم يترددوا في شهر الحرب على الملوك، وقد غلبوا أوربة بفضل إيمانهم القويّالذي يغلب الإيمان الضعيف.

وكان تديُّن زعماء الثورة الفرنسة يظهر في أدق أعمالهم، فقد قال روبسپير في

إن لله تعالى أمر بالحكم الجمهوري » : إحدى خطبه، وهو يعتقد أنه محفوف بعون
لله وجعل ــــ وهو الحبر الأعظم لدين الحكومة ــــ مجلس العهد يضع مرسومًا ،«
منذ البُداءة وألقى، وهو جالس على ،« أن الأمة الفرنسية تؤمن بالله تعالى وبخلود
النفس » : جاء فيه العرش يوم عيد الربّ، موعظة طويلة.

وجود إله قادر عظيم يحافظ على البريء المظلوم » (واعتقد مكسمليان (روبسپير
وكان الخوارج الذين كانوا يطعنون في المذهب اليعقوبي ،« ويعاقب المجرم الظافر
يُرسَلون إلى المحكمة الثورية التي كان لا يخرج منها المتهم إلَّا إلى المقصلة.

ولم تمتِ النفسية الدينية بموت روبسپير الذي هو عُنوانها، فبين رجال السياسة
نرى أناسًا ذوي نفسية تشبه نفسيته، فهؤلاء ــــ وإن لم يكن للمعتقدات الدينية
القديمة سلطان عليهم ــــ يخضعون لتعاليم سياسية لا يتأخرون ساعة ــــ عند
المقدرة ــــ عن حمل الناس عليها، فطريقة الإرشاد في كل جيل، عند المتدينين
الذين يضحُّون بأنفسهم في سبيل نشر معتقدهم، واحدة حينما يصيرون سادة.

إذن، من الطبيعي أن يكثر عدد المعجبين بروبسپير والناسجين على منواله، وهو
وإن قُطع رأسه بالمقصلة لم تقطع مداركه، ولا تزول المدارك التي نشأت مع
الإنسان إلا بزوال آخر المعتقدين.

لم ينتبه أكثر المؤرخين إلى وجه الثورات الدينيّ، وسوف يستمرون على عزوهم
كثيرًا من الحوادث إلى المنطق العقلي البعيدة منه، وقد ذكرت في فصل سابق
عبارة لمسيو نتيجة تأملات فردية أورثها » لا؟بس ولمسيو رانبو قالا فيها إن
ثورة الإصلاح الديني .« قلوب البسطاء عقل مقدام فلا يمكن إدراك هذه الثورات
إذا ظن أن مصدرها العقل، فللمعتقدات التي أقامت العالم وأقعدته، سواء أدينية
كانت أم سياسية، مصدر واحد، وكلها سار على سنة واحدة، أي أنها لم تتمَّ بالعقل،
وكثيرًا ما تمتخلافًا لكل عقل، نعم يظهر أن البُدهية (البوذية) والنصرانية والإسلام
والإصلاح الديني والسحر واليعقوبية والاشتراكية والمذهب

الروحاني معتقدات متباينة، ولكنني أقول مؤكدًا: إن لها دعائم عاطفية ودينية واحدة، وتتبع منطقًا لا علاقة بينه وبين المنطق العقلي، وقوتها ناشئة عما للعقل من التأثير الضئيل في تكوينها وتحويلها.

وقد فصلت نفسية رسلنا السياسيين الدينية في الوقت الحاضر في مقالة نشرت في يسألون » : إحدى الجرائد الكبيرة، جاء في هذه المقالة التي تمسُّ أحد وزرائنا السابقين عن الفرقة التي ينتسب إليها مسيو فلان، هل هو من فرقة الملحدين؟ فيا للسخرية!

... نسمع، مع عدم اختياره أي إيمان وضعي ولعنِه رومة وجني؟ أنه يجحد بالعقائد التقليدية، ويكفُر بالكنائس المعروفة، فهو إن جعل الصفيحة هكذا ملساء فذلك ليقيم عليها كنيسته الخاصة التي هي ذات بدعٍ أكثر من كل كنيسة، ولن تقل محكمته .« التفتيشية في شدة تعصبها وعدم تسامحها عن أشهر محاكم توركمادة وصرح بأنه لا يرضىعن حرية التعليم، وبأنه يطلب أن يكون التعليمزمنيًّا من »

كل وجه، وهو إن لم يقل بالإحراق فذلك لاضطراره إلى مداراة نشوء العادات والطبائع، وهو لعجزه عن قتل الناس يستعين بالقوة الزمنية للحكم على المذاهب كلها بالموت، وقد بلغت حرية الفكر فيه مبلغًا جعله يقول إن كل فلسفة لا يرضى عنها مجرمة أثيمة موجبة للهزء والسخرية، وهو يزعم أنه اطَّلع على الحقيقة المطلقة، وأوجب اعتقاده هذا أن يعتبر كل من يخالفه غولًا شنيعًا وعدوًّا فظيعًا. فمسيو فلان ـــ كما يظهر ـــ من .« أشياع آلهة العقل التي تُشبِه الإله مُولَك الظالم في تعطشها إلى القرابين البشرية ألا إن الأماني خلابة، وكم من أصنام حطمت منذ بضعة قرون تمهيدًا للسجود أمام صنم حديث وبما أن سلطان العقل على المعتقدات الدينية قليل فقد أصبح من اللغو أن تجادل ـــ كما يفعل بعض الناس ـــ فيما للمبادئ الثورية والسياسية من القيمة العقلية، وتأثيرها وحده هو الذي يهمنا، وسواءٌ عليناأكذَّبت التجربة نظرية المساواة ونظرية الصلاح الفطريّ

ونظرية تجديد المجتمع بالقوانين أم لم تكذبها.

روح الثورات والثورة الفرنسية

النفسية اليعقوبية

مع أنه لم يسبقني أحد إليه في أي تقسيم ،« النفسية اليعقوبية » اصطلحتُ على تعبير كان؛ لدلالته على نوع ذ فسيّخاص.

فقد سادت هذه النفسية رجال الثورة الفرنسية، ولا تزال مؤثرةً في سياستنا الحاضرة.

زعم اليعاقبة أنهم عاطلون من خُلُق التدين وأن العقل يسيرهم، وقد كانوا يستشهدون بالعقل أيام الثورة الفرنسية ويتخذونه هاديًا مرشدًا.

وقد رأي أكثر المؤرخين أن الروح اليعقوبية تنزع إلى المعقول، وذهب تاين إلى هذا الرأي الفاسد فعزا كثيرًا من أعمال اليعاقبة إلى مغالاتهم في المعقولات، غير أنه جاء في بحثه عنهم بعض الحقائق التي تستحقُّ النظر، فإليك بعضها:

لم تكن عزة النفس والعقل النظريُّ بالشيء النادر عند البشر، ففي أيّبلد نراهما، وهما مصدر الروح اليعقوبية، لا يفنيان، ومتى بلغ عمر المرء عشرين سنة فدخل معترك الحياة استحوذ الغمُّ على عقله وزهوه فاعتبر المجتمع الذي نبت فيه حاجزًا يحول دون تقدم عقله النظريّ، والمجتمع قد أوجدته الأجيال المتعاقبة على حسب احتياجاتها الكثيرة المتحولة، أي أنه لم يكن من صنع المنطق، بل من صُنع التاريخ كما هو معلوم، ثم يهزُّ ذلك المبتدئ كتفيه هازئًا بهذا البناء الاجتماعي الهرم الذي لم يقم على نظام والذي يبدو عليه الرتق والترقيع.

انظروا إلى أحسن ما أنتجته قرائح أولئك الرجال، أي إلى خطب روبسپير وسان جوست وإلى مناقشات المجلس الاشتراعي الأول ومجلس العهد وإلى أقوال الجيرونديين والمونتانيار وإلى مناشيرهم وتقاريرهم تروا أنهم أتوا فيها بأكثر

الكلام للتعبير عما يتطلب أقله، وأن تعقلهم كان يغرق في بحر طام من الألفاظ المفخمة، فاليعقوبي يسير وراء ما يدور في دماغه المتعقل من الأوهام والخيالات التي هي عنده أكثر من غيرها ولا يعبأ إلَّا بما توحيه إليه فيصرخ بين الناس كما يهتف في موكب النصر.

وإني، وإن كنت أعجب ببيان تاين، لا أعتقد أنه فهم نفسية اليعقوبي تمامًا.

فروح اليعقوبي الحقيقي ـــ سواء أفي أيام الثورة الفرنسية أم في أيامنا ـــ تتألف من عناصريجب تحليلها لإدراك شأنها.

يدلنا هذا التحليل على أن اليعقوبي معتقد غير متعقل، وأنه لا يؤسس معتقده على العقل، بل يسكب العقل فيقالَب معتقده، وأن خطبه، وإن كانت مشبعة من العقليات، لا يسير عليها إلا قليلًا، ولو كان اليعقوبيُّ يتعقل بنسبة ما يلام عليه من التعقل لأجاب نداء العقل في بعض الأحيان، وقد دلتنا المشاهدة، منذ عهد الثورة الفرنسية، على أن العقل مهما كان سديدًا لم يؤثر فيه قط، وهذا هو سر منعته، والسبب في عدم تأثير العقل فيه هو أن ما فيه من قصرالنظر لا يسمح له بمقاومة اندفاعاته العاطفية المسيِّرة له.

ولا تتألف النفسية اليعقوبية من هذين العنصرين ـــ أي العقل الضعيف والعواطف القوية ـــ وحدهما، بل تتألف من عنصر آخر أيضًا، فاليعقوبيُّ الحقيقيُّ ذو معتقد راسخ، والعاطفة تدعم المعتقد ولا تنشئه، فما ركن هذا المعتقد؟ هنا يبدو لنا عنصر التدين الذي بحثنا فيهسابقًا، فاليعقوبي متدين أقام مقام آلهته القديمةلَهةً جديدة، أي بما أنه كان للألفاظ والصيغ سلطان قوي على نفسه فإنه يعزو إليها قوة إلهية، ولا يتأخر في سبيل خدمة هذه الآلهة الكثيرة الطلب عن اقتراف أقسى الأعمال، والدليل على ذلك ماسنَّه اليعاقبة في الوقت الحاضرمن القوانين.

وتظهر النفسية اليعقوبية عند ذوي الخلق الضيق الحمسعلى الخصوص، وتتضمن هذه النفسية فكرًا قاصرًا عنيدًا لا يؤثر النقد فيه، وماتغلَّب على الروح اليعقوبية

من التدين والعاطفة يجعل اليعقوبي كثير السذاجة، وهو لعدم إدراكه من الأمور غير علاقاتها الظاهرة يظن أن ما يساوره من الصور الوهمية حقائق ويفوته ارتباط الحوادث فلا يتحول عن خياله أبدًا.

إذن، لا يقترف اليعقوبي الآثام لرقي منطقه العقليّ، وإنما يسير لضعف عقله معتقدًا مندفعًا إلى حيث يتردد الرجل ذو المدارك السامية فيقف، وهو ـــ كسائر المعتقدين ـــ عاجز عن الخروج من دائرة المعتقد.

ويشبه اليعقوبي ـــ بصفته اللاهوتية المكافحة المناجزة ـــ أنصار كالْڤَن الذين قلنا في فصل سابق إنهم لم يثنهم شيءٌ عن إيمانهم الذي نوَّمهم، وإنهم رأوا كل من يخالفهم في معتقدهم جديرًا بالموت، فقد كان أولئك الأنصار المتعقلون كاليعاقبة جاهلين ما يسيّرهم من القُوى الخفيةظانّين أن العقل رائدهم مع أن الذي قادهم هو خلقُ التدين وعنصرالحماسة.

يتعذر علينا اكتناه اليعقوبيّبقولنا إنه متعقل، ولا ينفعنا ذلك إلا في القنوط من العقل، وأما إذا قلنا إنه حَمِسٌ متدينٌ تيسرت لنا معرفة أمره.

وهذه الأمور الثلاثة ـــ أي العقل الضعيف والحماسة الشديدة والتدين القويٌّ ـــ هي عناصر الروح اليعقوبية.

- عفوا لا يدخل صفحتى الجهلاء ..
- النفسية الثورية والنفسية المجرمة
- النفسية الثورية

قلنا إن عنصرالتدين هو من عناصرالروح اليعقوبية، وهذا العنصرمن مقوّمات نفسية أُخرى، أي النفسية الثورية.

تشتمل المجتمعات في كل زمن على عدد من النفوس المضطربة المتقلبة الساخطة المتأهبة للتمرد الراغبة في الفتنة للفتنة نفسها، ولو أن قوة سحرية حققت آمالها

بلا قيد ولا شرط ما عدلت عن التمرد.

وتنشأ هذه النفسية في الغالب عن عدم الامتزاج بالبيئة، أو عن الغلوّ في التدين أو المرض.

وللتمرد درجات مختلفة تبدأ مُن الاستياء الطفيف الذي ينحصر في كلام المرء عن الناس والأشياء وتنتهي إلى التخريب، وقد يصوّب المرءُ صولته الثورية أحيانًا نحو نفسه عند عجزه عن التصرف بها على طريقة أخرى، فلقد كثر في روسية عدد المجانين الذين لم يكتفوا بالتحريق وإلقاء القنابل فتحولوا إلى البخع والانتحار.

ويسهل إغواء هؤلاء العصاة الذين أضلت بعض الوساوس نفوسهم الدينية، فهم على رغم العزيمة الظاهرة التي تدلُّ عليها أعمالهم ضعفاءُ عاجزون عن مقاومة أقلّ المحرضات، والقوانين والبيئة تردعهم في الأوقات العادية فيظلون غير مؤثرين، ولكن متى بدت أدوار الفتن فإن هذه الزواجر تضعف، فيطلقون عنان غرائزهم غير مبالين بالغاية التي نشِبت الثورة من أجلها.

بخع نفسه بخعًا: أنهكها وكاد يهلكها من غضب وغم.

وقد تكون الروح الثورية غير خطرة، فهي إذا صدرت عن العقل، بدلًا من العاطفة أو التدين، أصبحت عامل تقدم وارتقاء، فعندما يصير حكم التقاليد والعادة ثقيلًا على الحضارة تتخلص منه بفضل أناس من ذوي العقول المستقلة الثورية كغَلِيله ولا؟وازيه وداروين وپاستور الذين أعانوا على تقدم العلوم والفنون والصناعة في العالم.

ويجب أن يكون في كل أمة عدد من هؤلاء الأعاظم الذين لولاهم لظل الإنسان عائشًا في الكهوف، وتتطلب الجرأة الثورية التي تُظهر ما عند صاحبها من الاكتشافات استقلالًا ذهنيًا يتخلص به من الأفكار الجارية بين الناس، وحطفةً يدرك بها ما تحت المتشابهات السطحية من الحقائق.

قُدِّر على المجتمعات المتمدنة كلها أن تشتمل على جماعة من المنحطين وشذاذ الآفاق والمذنبين والأشرار واللصوص والقتلة الذين يتألف منهم فريق المدن الكبيرة المحرم، والوازعون لهم أيام السلم إنما هم الشُّرَط، أي رجال البوليس، ولكن لا رادع لهم أيام الثورات، فيسهل عليهم فيها أن يقتلوا ويسلبوا، ومنهم يجمع رجال الثورة جنودهم، وهم — لعدم طمعهم في غير القتل والنهب — لا يبالون بالغاية التي يدافعون عنها ولا يتأخرون ساعة عن الانضمام إلى الحزب المتقهقر حينما يكون حظهم من القتل والسلب عنده أكثر.

ويضاف إلى هؤلاء المجرمين الذين هم داءُ المجتمعات العضال، الفريق الذي يأتي المنكر وقتما يستحوذ عليه الخوف من النظام السائد والذي لا يلبث أن ينضم إلى زمر العصاة حينما يعتري هذا النظام وهن، ويتألف من هذين الفريقين جحفل مخل بالنظام، وعليه يعتمد الثوريون والقائمون بالفتن الدينية والسياسية.

قلنا في فصل آخر إن هذه الفئة المجرمة كانت عظيمة النفوذ أيام الثورة الفرنسية، وقد قص علينا بعض المؤرخين — وهم خاشعون — خبر الأوامر التي كانت تحملها إلى مجلس العهد وهي مسلحة بحراب على رؤوسها هامات مقطوعة، ولو بحثنا عن العناصر التي كانت تتألف منها هذه الفئة التي ادعت أنها وكيلة الشعب لرأينا أن أكثريتها من اللصوص والأشرار وأن أقليتها من ذوي النفوس الساذجة الذين يسيرون حسبما يحرضهم الزعماء، وإلى أولئك اللصوص والأشرار تُعْزَى المذابح الكثيرة كمذابح شهر سبتمبر وقتل الأميرة لانبال.

حقًّا إنها أرهبت جميع المجالس التي قامت منذ المجلس التأسيسي حتى مجلس العهد وعاشت في فرنسة مدة عشر سنين، ولو أن معجزة قضت عليها لكان سير الثورة الفرنسية غير ما وقع، فقد ضرَّجتها بالدماء منذ فجرها حتى غروبها، وليس للعقل سلطان عليها، وهي للعقل من القاهرين.

جوستاف لوبون روح الثورة

- (صفات الجماعة العامة) من كتاب جوستاف لوبون

لا تأتي الثورات ـــ مهما كان مصدرها ـــ بشتى النتائج إلا بعد دخولها في نفوس الجماعات، وهي لهذا السبب تعتبر نتيجة روح الجماعات.

ومع أنني بحثت مطولًا في كتاب آخر عن روح الجماعات فإن الضرورة تقضيعليَّ بأن أذكر هنا سننها الأساسية، وعلى ذلك أقول:

إن المرء ـــ وهو جزء من الجماعة ـــ يختلف جدًا عنه وهو منفرد، فشخصيته الشاعرة تفنى في شخصية الجماعة غير الشاعرة، وليس من الضروري أن يتصل المرءُ بالجماعة اتصالًاماديًا ليكتسب نفسية الجماعة، بل يكفي في الغالب، لتكوين هذه النفسية ما ينشأ عن بعض الحوادث من الانفعالات والمشاعر العامة.

ولروح الجماعة التي تظهروقتيًا مزاج خاص يتصف بتغلب اللاشعور الخاضع لأحكام منطق خاصيسمى منطق الجماعات.

ونعد من الأوصاف الأخرى للجماعات غلوها في سرعة التصديق وسرعة الانفعال وعدم التبصر وعجزها عن التأثر بالمعقول، فلا يمكن إقناعها إلا بالتوكيد والعدوى والتكرار والنفوذ، وليس للحقائق والتجارب تأثير فيها، ويمكن حملها على تصديق كل شيءٍ لعدم وجود ما هو مستحيل عندها.

وما تتصف به الجماعات من سرعة التأثر والانفعال يجعلها مفرطة في مشاعرها التي تكون ضارة أو نافعة، ويعظم هذا الإفراط في أيام الثورة، فأقل تحريض يدفع الجماعات وقتئذ إلى القيام بأقسىالأعمال، ويزيد في الثورات أيضًا ما تتصف به الجماعات في الأحوال العادية منسرعة التصديق فتعتقدصحة ما لا يمكن تصديقه من الأقاصيص، ومن ذلك رواية أرثور يانغ أن الشعب قبض، عندما كان يزور أيام الثورة الفرنسية المنابع القريبة من كلرمون، على دليله لاعتقاده أنه جاء

لينسف المدينة كما أمرته الملكة، ثم أخذ الناس، بعد ذلك، يتناقلون أشنع الأحاديث عن بيت الملك عادِّين إياه من الغيلان والعفاريت.

والإنسان، وهو جزء من الجماعة، يهبط كثيرًا من سلم الحضارة فتصدر عنه عيوب الشراسة ومزاياها، أي أنواع الظلم والاستبداد وأنواع الحماسة والبطولة، فالجماعة وإن كانت من الجهة العقلية أدنى من الرجل المنفرد قد تكون أسمى منه شعورًا وخلقًا، ويسهل عليها أن تقترف إثمًا كما يسهل عليها أن تضحي بنفسها.

وتتلاشى الأخلاق الشخصية في الجماعات لما لها من التأثير في أفرادها، فيصيح فيها البخيل متلافًا والملحد معتقدًا والصالح مجرمًا والنذل بطلًا، وما أكثر أمثلة هذه التحولات أيام الثورة الفرنسية.

والإنسان يبدي، وهو مجتمع، سواء أمن المحلفين كان أم من أعضاء البرلمان، ما لا يخطر بباله وهو منفرد من حكم في قضية أو رأي في قانون.

ومن أهم النتائج التي تنشأ عن تأثير الجماعة في أفرادها: توحيد مشاعرهم وعزائمهم، ومن هذه الوحدة النفسية تكتسب الجماعات قوة عظيمة، والباعث على تكوين هذه الوحدة النفسية هو انتشار المشاعر والحركات والأعمال بين الجماعة بالعدوى على الخصوص.

وكيف تحدث تلك الإرادة والمشاعر المشتركة؟ إنها تحدث بالعدوى، ولكن تكوين هذه العدوى يتطلب مصدرًا، وهذا المصدر هو الزعيم الذي سنتكلم، قريبًا، عن تأثيره في الحركات الثورية، فالجماعة بلا زعيم تعجز عن السير والحركة.

ويجب الاطلاع على سنن روح الجماعات؛ لتفسير حوادث الثورة الفرنسية، وإدراك سير المجالس الثورية وتطور أعضائها، وبما أن القوى اللاشعورية كانت دافعة لهؤلاء الأعضاء فإنهم كانوا يقولون ويفعلون في الغالب خلاف ما كانوا يريدون.

ومع أن فريقًا من أقطاب السياسة أدرك سنن روح الجماعات نرى أكثر الحكومات قد جهل أمرها، ولا يزال يجهله، وقد سهل هذا الجهل سقوط أكثر الحكومات،

وتتضح الأخطار الناشئة عن جهل روح الجماعات عند الاطلاع على السهولة التي أسقطت بها فتنة صغيرة بعض أولياء الأمور، ولا سيما لويس فيليب، فقد جهل القائد الذي كان يقود سنة ١٨٤٨ ، جنودًا كافية للدفاع عن ذلك الملك أن اختلاط الجماعة بالجند يؤدي بالتلقين والعدوى إلى شلل هؤلاء وعدم قيامهم بواجباتهم، فنشأ عن هذا الجهل خلع مليكه روح الجماعات الثورية كيف تحدد روح العرق تقلبات الجماعات يمكن تشبيه الشعب بالجماعة؛ لأنه يتصف ببعض صفاتها، إلا أن روح العرق الذي ينتمي إليه الشعب يحدد تقلبات هذه الصفات، ففي روح العرق ثبات لا عهد لروح الجماعة المتقلبة بمثله.

ومتى حصلت للشعب روح وراثية مستقرة مع الزمن تتغلب هذه الروح على روح الجماعة.

ويظهر الشعب ـــ أحيانًا ـــ كالجماعة بمظهر المتقلب، ولكن لنعلم أن وراء تقلبه وحماسته ومظالمه وهدمه غرائز ثابتة متأصلة تدعمها روح العرق، وقد أثبت تاريخ الثورة الفرنسية وتاريخ القرن الذي بعدها كيف تتغلب الروح الثابتة على روح التخريب في نهاية الأمر، وما أكثر المرات التي جدد فيها الشعب حالًا بناء ما هدمه من الأنظمة!

ولا يسهل التأثير في روح الشعب كما يسهل في روح الجماعات، فوسائل التأثير في روح الشعب تسير معوجة بطيئة كالجرائد والمحاضرات والخطب والكتب، ويمكن ردها إلى العناصرالتي وصفناها سابقًا وهي: التوكيد والتكرار والنفوذ والعدوى.

وقد تنال العدوى النفسية شعبًا بأسره فجأة، ولكنها لا تسري في الغالب من فريق إلى آخر إلا بالتدريج، فهكذا انتشر الإصلاح الديني في فرنسة، والشعب، وإن كان يهيج أقل من الجماعة، قد تثيره بغتة بعضالحوادث كشتمه وتهديده بالغزو، وقد شوهد ذلك غير مرة أيام الثورة الفرنسية، ولا سيما حين توعد دوك دوبر نسويك

الأمة الفرنسية جاهلًا نفسيتها، فهذا الدوك لم يضر بذلك لويس السادس عشر وحده، بل أضرنفسه؛ إذ أوجب سوق جيش لمقاتلته.

ويشاهد انفجار المشاعر فجأة في الأمم كلها، ولم يدرك ناپليون قوة هذه المشاعر وقتما أغار على إسبانية وروسية، وذلك أن الفلاح الروسيالذي كان خشنًا سخيفًا تحولت صفاته حينما شعرَ بغارة ناپليون، ويمكن استجلاء ذلك من العبارة الآتية التي نقتطفها من رسالة زوجة القيصرإسكندر الأول، إليزابيت، وإليكها:

لقد اشتعلت قلوب الروس حينما جاوز ناپليون حدودنا، وكان ذلك الشعور ينمو كلما أوغل ناپليون في البلاد، وصار الشيوخ الذين أضاعوا أموالهم يقولون: سنجد ما نسدُّ به خَلَّتنا، وكل شيء أفضل عندنا من صلح مخزٍ، وأصبحت النساء اللاتي لهنَّ أزواج في الجيش لا ينظرن إلى ما يحيق بهم من روح الثورات والثورة الفرنسية الأخطار ولا يخشين إلا الصلح الذي هو قضاء على روسية بالموت، وكل ذلك لم يخطر ببال القيصر، ولو أراده القيصرلم يقدر عليه.

وقد قصَّت الإمبراطورة إليزابيت المذكورة على والدتها الأمرين الآتيين اللذين يستدل بهما على درجة ما في نفوس الروس من المقاومة، قالت إليزابيت:

استخدم الفرنسيون في موسكو بعض الفلاحين في جيشهم ووسموهم في أيديهم كما تُوسمُ الخيل لكيلا يفرُّوا، وقد سأل أحدهم عن هذه السِّمة فقيل له إنها تدل على أنه جندي فرنسي فصرخ قائلًا: يا عجبًا أأكون من جنود إمبراطور فرنسة! ثم أخذ فأسًا وقطع بها يده ورماها على أرجل الحضور قائلًا: خذوا سمتكم هذه!

وقبض الفرنسيون في موسكو على عشرين فلاحًا لخطفهم بعض الفرنسين، فصفوهم وقرأوا عليهم حكم القتل باللغة الروسية، وكان الفرنسيون ينتظرون أن يطلبوا العفو، ولكنهم بدلًا من ذلك طلبوا إليهم أن يمهلوهم لِيصَلِّبُوا، ثم قتلوا الأول بالرصاص منتظرين أن يخاف الآخرون فيسألوا العفو ويعدوا بتحسين سلوكهم، ثم قتلوا الثاني والثالث ومن بقيَ من العشرين بالرصاصمن غير أن يستمطر واحد

منهم رحمة العدو.

وتكون الروح الشعبية مشبعة من خلق التدين، فالشعب يعتقد وجود كائنات علوية، كالآلهة والحكومات وأعاظم الرجال، قادرة على تحويل الأمور كما تريد، ويورث هذا الخلق عند الشعب ميلًا شديدًا إلى العبادة فيحتاج إلى معبود سواء أرجلًا كان أم مذهبًا، وعندما تخيفه الفوضيتطلب مسيحًامنقذًا.

والشعوب تنتقل كالجماعات من العبادة إلى الحقد، إلَّا أن انتقالها هذا يقع بالتدريج في الغالب، فقد تلعن اليوم من عبدته أمس، ويشاهد هذا الانتقال في مختلف البلدان، كما دلَّ على ذلك تاريخ كرومويل الذي أسقط أسْرَةً مالكة ورفض تاج الملك، فكرومويل الذي دُفنَ كما يدفن الملوك لم يمضعلى موته سنتان حتى انتُزع جسده من قبره وقطع الجلاد رأسه معلقًا إياه على باب البرلمان.

روح الجماعات الثورية

شأن الزعماء في الحركات الثورية ذكرنا أن الجماعات والمجالس والأمم والأندية تعجز عن السير حينما تكون عاطلة من سيد يقودها، وبينتُ في كتاب آخر — مستعينًا بعلم وظائف الأعضاء — أن روح الجماعة اللاشاعرة ترتبط بروح زعيمها، فهو الذي يمنحها إرادة واحدة ويُلزمها الطاعة المطلقة.

يؤثر الزعيم في الجماعة بالتلقين على الخصوص، ويتوقف نجاحه على طريقة تلقينه، وقد أثبتت التجارب الكثيرة أن تلقين الجماعة سهل جدًا.

والجماعة تكون بحسب أنواع التلقين، هادئة أو هائجة أو مجرمة أو باسلة مغامرة، وهذه الأحوال، وإن جاز أن تكون ذات مظهر عقلي، ليس فيها من العقل سوى الظاهر، فالمشاعر والخيالات هي التي تؤثر في الجماعة، ولا تتأثر الجماعة بالمعقول أبدًا. ويدلنا تاريخ الثورة الفرنسية على سهولة اتباع الجماعات ما يأتي به الزعماء من التحريض المتناقض، فهي قد هتفت لفوز الجيرونديين والإيبريين والدانتونيين ورجال الهول كما هتفت لسقوطهم.

والزعماء لسيرهمسرًا، لا يلاحظ شأنهم بعد تقادم العهد إلا بصورة مبهمة، فيجب لاستجلاء هذا الشأن أن يبحث عنه في الحوادث الحديثة التي تثبت سهولة تحريك الزعماء للناس، ولا نشير هنا إلى اعتصابات موظفي البريد والمعدنين التي قد يقال إن سببها هو استياؤهم، بل نشير إلى الحوادث التي لا منفعة للجماعة فيها، كالهرج الذي أوجبه بعض زعماء الاشتراكية في باريس يوم أُعدم في إسبانية الفوضويُّ فيرير الذي لم يسمع الناس شيئًا عنه في فرنسة، فقد كفى تحريض بعض الزعماء في باريس لسوق جيش شعبي إلى السفارة الإسبانية بقصد إحراقها، ولما دُفع المهاجمون عنها اقتصروا على تخريب بعض المخازن لإنشاء بضعة متاريس.

وقد أتى الزعماء في ذلك الحين دليلًا آخر على تأثيرهم، فلما أحسوا أن حرق سفارة أجنبية أمر خطأ أشاروا على الجماعة في يوم آخر بإقامة مظاهرة سلمية فأطاعتهم كما فعلت وقتما أمروها بالتمرد، ولا شيء أحسن من هذا المثال لإثبات شأن الزعماء وإطاعة الجماعات.

- اكتشفت ناقدة امس ان الشاعر المبدع سعدنى السلامونى يشبه المشير السيسى .. فهل هذا صحيح؟؟

وسمعت أنى اعيش فى بلد محترم فالتفت حولى فوجدت اللصوص من حولى وقطاع طرق.. واخذ يقتل اخاه .. ترى اين انا الان..؟ وطن ام منفى..

٣ أبريل ٢٠١٤

- مطلوب الكشف على سيكولوجية الجماهير المصرية..
- الكحل فى عينيك اختفى من كثرة الدم ام الدموع
- ترى اى حرف من كلامى يحبك أكثر وبك مفتون
- الأديب الحقيقى لايدارى على عيوب الوطن ويغنى له وهو يشم رائحة العفن

... فأدبه إلى زوال ... دكتور محمد حسن هيكل ..عام ١٩٣٣

- اللهم مانجنى من شر فساد قومى الظالمين وابعث لى من لدنك نصيرا ومخرجا من كيد الادباء والمثقفين المفسدين
- احتاج الى يد الله تربت على كتفى اليس الله بأرحم الراحمين...طوبى لمن زرع وردة فى قلوب البشر الحزينة
- المثقفون (حين صدر الميثاق سنة ١٩٦٢ فى عهد جمال عبد الناصر قام المؤلفون من اليمين والوسط واليسار بعمل حلقات ذكر مختلطة الصوت والعقل وتأليف الكتب عن الميثاق خذ عندك تلك العناوين(الدين والميثاق – الميثاق ونضال الشعب – الميثاق الوطنى غايات ووسائل – الميثاق والاتحاد الاشتراكى العربى – الميثاق وحقوق الفلاح والعامل – مسلم يقرأ الميثاق- شخصية مجدها الميثاق- الميثاق تخطيط وتطبيق فى المجال الزراعى – الاصلاح الزراعى والميثاق؟؟...وبعد موت عبد الناصر ب٦ شهور كتب اكثر من اربعين كتابا ضد عبد الناصر كان اول كتاب للحكيم بعنوان عودة الوعى وجلال الحمامصى كتاب لاتعليق

٤ أبريل ٢٠١٤

- قبل الكشف على المرشحين للرئاسة مطلوب الكشف على الجماهير صحيا وعقليا
- انهم يحبون الظلام ونحن نحب الضياء والشمس ..
- الحب عندما تكتشف ان وطنك مريض وعطن لاتقل له رائحتك عطرها ساحر وانت قوى وهو ضعيف..ولاتغنى له بلادى بل قل له ياحدادى استيقظ وعالج نفسك انت فى خطر ..

- من يذهب بى الأن الى نادى الجولف فى دبى اتناول الفطور واراقب الطيور وانسى اننى مصرى حتى ولو ساعة
- الاخوان ارهاب مجرمين .. العسكر والجيش بلطجية مجرمين اذا كلنا مجرمين .. يبقى احنا مش شعب احنا عصابة وانكشف عنها الغطاء يوم ٢٥ يناير
- كم احتاج ان ابكى ووجهى بين يديك ولاتسألينى ما السبب ؟ واسمع صوت فيروز واجلس معك على بحر او نهر ..ابكى بلا خجل ..هذا حلم بسيط ولكن اصبح من الخيال ومن ابعد البعاد يا للخراب ياللعجب
- اعطنى الناى وغنى

٥ أبريل ٢٠١٤

الدكتور / كمال عيد

هو أستاذ الأساتذه.الاكاديمين المسرحيين. هو الشمعة المضيئة فى الليالى الثقافية المظلمة.. هو التاريخ الحى والمستقبل الثقافى التأسيسى.. لم يترك نفسه للفراغ الثقافى. بل ظل كالبحر موجة وراء موجة من العطاء.. لأجيال من الفنانيين والأدباء والمخرجين والنقاد هو أب وأخ وصديق ومتواضع فى السلوك كالعلماء وهو عالم وقطب فنى وثقافى.. ومن تلاميذه أحمد ماهر، نور الشريف، فوزى فهمى، وسهير المرشدى ومحمد عبد المعطى وأحمد سخسوخ.. وغيرهم أجيال وراء أجيال..

كمال عيد

هو أستاذ الدكاترة.. عرفته علماً مخرجاً متميزاً منذ أربعين عاماً عندما قدم مسرحية الحضيض لجوركى.. وتابعت أخباره إلى أن تقابلنا ١٩٨٧ فى مركز رؤيا.. فاكتشفت عالماً فى الأدب والمسرح والتنوير لا يكل ولا يمل من البحث العلمى.. إنه طاقة نور فنية أكاديمية علمية ورجل مواقف.. ويعرف الفرق بين

الثقافة الاصيلة والفاسدة.. كتبه تدرس فى كل الأكاديميات لم يبع نفسه يوما لسلطان أو جاه هو رجل المواقف واسمية هو رمز الكرامة للأكاديمين الشرفاء دون إدعاء.. وفنان حتى النخاع ومفكر فى بلد لايحب المفكرين بل بلد يحب المطربين.

كمال عيد

مخرج وكاتب وباحث من طراز راقى رفيع من أوائل دفعات المعهد العالى للفنون المسرحية درس المسرح فى الكويت وليبيا والسعودية.. كل شيء عنده له ميقات وقيمة لم يدخل فى معركة بلهاء.. وظل طوال العمر مناضلاً بالكلمة فى مفهوم النضال بالقيم الجمالية.. كتب أكثر من ثلاثين كتاباً هاماً وبحوثاً هاماً وأشرف على دراسات قيمة ورائعة وتخرج من تحت يديه دكاترة واساتذة كبار.. هو رجل من الزمن الجميل لكل الازمنة القبيحة التى نحياها.. وصاحب يد خيرة فى المعرفة والعلم ومساعدة الطلاب والباحثين عن النور والحقيقة. لم يساوم على رسالة دكتوراة ولم يبع ضميره الأدبى والثقافى والعلمى صاحب فكر علمى ومنظر من دعاة بناء الحضارة والدولة المتقدمة. كلما ضاقت بى الدنيا من الأشرار والقتله فى بلادى اتصلت به هاتفياً حتى أطمئن أن الحق والخير والجمال مازال فى بلادى حيا يتنفس وموجودا فى الناس النبلاء.. هذا رجل من مصر العظيمة مش العبيطة

- لى مقال عن صديقى الشاعر الدكتور خليفة الوقيان فى مجلة البيان الكويتية هذا الشهر ادعوكم لقرأته
- وفى قلب المصريين حب يكفى الكرة الارضية .. ولكن فجأة تحول إلى كراهية .. يالهى ساعدنا
- يا فاتنة استحضرك فى خيالى حتى يهدىء القلب ويستريح بالى
- اخاف ان اضمك الى احضانى فتختفين فى قلبى وروحى ونصبح جسدا واحدا

واصبح متهما بالاختطاف ..من روايتى كابتشينو

- الحب أجمل فضيلة نلوثها بالخطيئة
- عفواً فقلبي اليوم بذكر الله مشغول فلا تقولي ولا أقول.
- وصل الى القاهرة صديقى الفنان الكبير العراقى عزيز خيون تحدثنا عبر الهاتف نصف ساعة لابد ان اسافر للقاهرة للقائه ...رحلة عمر اعرفه ويعرفنى .. ما أروع العراق فنا وشعبا جمعنا.. أنا وهو الحلم ويجمعنا الان الوجع والتمزق فى الأمة .. يا الهى..وللعراق الحر الذى اعطانى اكثر من مصر.. اعطانى مثقفينه وحكومته قبل الغزو الامريكى الكثير.. اعطتنى العراق مكانة ومكانا ٣٥ سنة لا انسى فضل مثقفين العراق وما فعلوه معى طباعة اول كتاب لى ١٩٨٠ وتقديم اول مسرحية لى ١٩٨١وتدريس اعمالى فى معهد الفنون الجميلة ١٩٧٧ وتقديم قصصى للاذاعة العراقية ١٩٧٨قدمنى العراف وانا فى الكويت العظيمةوبعدها بعشرين عاما بدأت مصر تقدمنى على استحياء للعراق العلو والعلياء للعراق البهاء رغم الدم والهم والبلاء

٦ أبريل ٢٠١٤

- الحب عيد لقلب وحيد

السيد حافظ

- الحمد لله روايتى كابتشينو تتقدم فى المبيعات فى الاسكندرية
- هذا الوطن الجاهل ينزف دما يلا ثمن

٧ أبريل ٢٠١٤

- على حافة نهر الذكريات تركت جثة الوطن العطنة ملفوفة فى علم ملوث

بالدماء ..ما أقبحه وطن لايحب الشرفاء والعلماء

- اعتذر للدكتور احمد زويل على ماصدر له من شتائم حقك علينا نحن المعذبين بعشق مصر فأنا اقول لك ببساطة أنت غلطان وطنك هو امريكا كنت اعمل مشروع مدينة زويل فى افريقيا .. اى دولة ..غير مصر .. مصر ليست للعباقرة وطن.. بل هى كفن.. بل هى وهم نتخيله وطنك هو من اعطاك الفرصة ونوبل وطنك هو امريكا .. لو فكر مثلك باراك اوباما وعاد لأفريقيا ليعمل محاميا كان اخذ بالجزمة هناك ومابقاش رئيس جمهورية .. ياعم زويل انت مش فاهم حقيقة الاوطان بالنسبة للمتخلفين من الجماهير ارجوك اعطهم الفلوس بتاعة التبرعات يسرقوها وخليك فى امريكا وانتمى اكثر لوطنك الحقيقى امريكا وانسى ماجرى لك هنا شفاك الله وعفاك
- يا أمراة كلما شاهدت اسمها فى كتاب او جريدة .. رايتها امامى عارية فى لحظة غواية رواية كابتشينو
- لقطة عائلية امس فى بيت امى ومع اخى الدكتور عادل
- وكأن مصر ضاعت وكأننا لسنا شعبا
- يقول الامام على بن ابى طالب اللهم انى قد مللتهم وملونى وابغضتهم وابغضونى وحملونى على غير خلقى وعلى اخلاق لم تكن تعرف لى فأبدلنى بهم خيرا لى منهم وابدلهم بى شرا منى .. صدق الامام عليه وعلى ال بيت رسول الله السلام

٨ أبريل ٢٠١٤

- هل النور أنثى ام وطن ؟؟ ام الانثى نور ووطن..
- هذا وطن يحب الاشباه .. شبه مطرب شبه سياسى .. شبه شاعر.. شبه كاتب .. شبه زعيم .. والجديد ان الوطن صار شبه وطن

٩ أبريل ٢٠١٤

- سبعة الاف سنة ولانعرف كيف نحل مشكلة سيناء منذ دخول الهكسوس و ا و ماوسخ عقولنا من رواية كابتشينو
- فتحت جريدة الصباح اتصفحها تصفعنى الأخبار السوداء الحمقاء وطن ملعون بالازمات
- أزمة وراء أزمة وراء أزمة فى مصر وفى حياتى.. أتحرش باللون الأبيض فى المساء حتى أرى القمر يخلع على بعروس من السماء صافية العينين وعطرها يفوح فتهرب الزهور منها فى استحياء.. لا تعاتبينى فأيامى تشبه حزنى وحنينى.. رواية كابتشينو
- واحيانا تخنقنى الفضيلة فأحن الى المجون فى كحل عينيك واسبح حتى الغرق فى ذنب عشق فى قلبى وعقلى برق ..من رواية كابتشينو)
- ارجو البحث عن صديقى محمود رمضان اختفى من النت منذ اسبوعين
- لا تلومينى لأنى فقدت الحماس

١٠ أبريل ٢٠١٤

- هل طيور الحب غادرت ارض مصر ؟
- احبوا بعضكم اولادكم اسرتكم لأن الكراهية دمرت مصر ..لاتصدقوا التلفزيون
- قال الإمام أحمد بن حنبل : لولا العلم كان الناس كالبهائم.
- وقال : الناس أحوج إلى العلم منهم إلى الطعام والشراب، لأن الطعام والشراب يحتاج إليه فى اليوم مرتين أو ثلاثاً، والعلم يحتاج إليه كل وقت
- ويقول الله فى كتابه الكريم

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيراً

- كان لى صفحة قديمة فيس منذ ٥ سنوات بها ٤ الاف صديق وصديقة ومررت بازمة كبرى لم اجد فيها الا صديقتين نازك ابراهيم وسعدية عبد الحليم والباقى كانوا سرابا والحمد لله اغلقت والحمد لله باحذف الان من صفحتى الجديدة هذه كل يوم ما استطعت او من صادفت ببشر لا اعرفهم يكفينى عشرة بها
- وعندما شعر المصريون بالخطر على تعدد الاديان التى وصلت إلى ١٦٤ الها قام الكهنة ورجال الجيش بحملة منكرة للحط من إخناتون إلى درجة أنه قيل عنه شاذ جنسيا وخلقيا وعقليا كل ذلك بسبب عدم تشيعه لآلهة طيبة حتى اتهموه بأنه على علاقة شاذه باخية سمنغ كارع .. فقد كانت علاقة اخناتون باخيه مثل علاقة موسى بهارون أخيه وتحول الصراع الدينى إلى صراع سياسى وخاصة خوف الاغنياء فى مصر على ثرواتهم فى تلك الحقبة هذا مافعله المصريون مع أول نبى لهم.. المصريون ٧ الاف سنة اعلام فاسد
- قالت الدكتورة نعمات أحمد فؤاد فى كتاب صناعة الجهل إن الكاتب المؤرخ ذاكرة شعبه كما هو ضميره ووجدانه وشعب بلا ذاكرة يسرح فيها الشر ويمرح الشيطان الذى فقد الوازع وافتقد الرادع فأنطلق للشر إن الشعوب تنتكس وتبتئس قلوبها وتهتز المقاييس فيها وتنهار القيم بسبب عدم كشف العيوب وتغطيتها .. فإن تغطيتها املاء لها واستمراء واستشراء وإغراء فتنتكس الشعوب ..
- واحيانا الاشارات البسيطة تصبح معانى وقيمة .. شكرا للسيدة المغتربة المصرية التى ارسلت لى نصف كيلو شاى وعلبة نسكافية ربع كيلو وربع كيلو كابتشينو ..جاءت بها صديقتها من الامارات قالت لى الصديقة معلش لقد نسيت علبة البخور ياستاذ فقد ارسلت بخورا .لك ايضا .سيدة لاتعرفنى

شخصيا ولا اعرفها قرأت فى الفيس بوك بعض البوستات .. فرأت وقررت ان تكون هديتها لى هذه المشروبات فأرسلتها مع صديقة لها نازلة مصر اجازة اسبوع.. وقالت لها قولى للاستاذ اشرب واتكيف واكتب لنا حاجات حلوة .. شكرا لمن سعى ومن فكر ومن احضر .. ونحن الكتاب نفرح بالقهوة والشاى والكابتشينو كالاطفال تفرح بالحلوى

١١ أبريل ٢٠١٤

- من روايتى كابتشينو (دبى يا وحشة الروح ليس لى مكان ولا زمان عندك.. ليس لى عنوان ولا هاتف ولا صدر حنون.. كيف لا أجد سكنا ولا عملا بك.. دبى يا غربتى الثانية بعد مصر.هربت من غربتى فى مصر وجدت غربتى هنا . أنا الروح المبعثرة فى هذا الوطن من المحيط إلى الخليج.. كل هذه المبانى الشاهقة.. كل هذه العمارات.. كل هذه البنايات ولامكان لى فيها ؟؟؟؟!!! وأنا ضمير الأمة المستتر.. وأنا الضمير الغائب.. أنت مثل القاهرة الكافرة والعاهرة.. يادبى ظننتك نبية التنهيد والتغريد وألوان العيد.. اكشفى عن سرك أنت والقاهرة اكشفى صدرك الخفى.. أنت والقاهرة تقتلانى الآن.. أنت والقاهرة ريا وسكينة تقتلا المبدعين.. يامدن قلبها الاسمنت الباردة.. لا النيل طيب ولاخور دبى أيضاً.. يا الهى يا ربى اين اذهب ؟ أين تنام يا فتى وأنت قادم وحيد من القاهرة؟ هذه مدن المال والنفظ والاعمال.. ابتليت بوهج الإبداع حرقتك الحروف.. جائع فى شوارع دبى مثلما كنت جائعا فى شوارع القاهرة.. يا أهل الإمارات يا أهل دبى أعطيكم أحلامى الندية البريئة نوراً للعقول المظلمة.. واعطونى الامان)
- فى استضافتى نخبة من المبدعين فى روايتى شاى بالياسمين سماء القصاصين فى شاى بالياسمين • قصة دينا نبيل الشمس تمطر كراميل •

قصة تسع خرزات زرقاء لأجل القادم من مجموعته القصصية مرج الكحل للمبدع منير عتيبة • قصة بشرى ابو شرارة حضور الغياب • قصة تونى موريسون نوبل ١٩٩٣ • قصة نزهه قصيرة مع رجل اخرس للكاتب محسن سليمان • من قصة اللوحة السابعة للكاتبة الناقدة منى عارف • قصة بيرل س بك.. نوبل ١٩٣٨ • الكاتب الكبير سليمان الخليفى من قصة شجرة طويلة وارنب صغير • الكاتبة الكبيرة فاطمة يوسف العلى من قصة هو والعكاز • الكاتبة الكويتية عالية محمد شعيب من قصة تطاردنى المرأة يطاردنى الوهم.. من مجموعة قصص (امرأة تتزوج البحر) • للكاتبة ليلى محمد صالح من قصة الصورة المعلقة مجموعة عطر الليل الباقى . • الكاتب الكبير وليد الرجيب من قصة ذاتان وحب من مجموعته الريح تهز الاشجار • للقاصة باسمة العنزى من قصة بعنوان حياة صغيرة خالية من الأحداث • قصة الكاتبة إستبرق أحمد.. من مجموعة المؤلفة عتمة الضوء • قصة الكاتبة هبة بو خمسين بعنوان باسم الحب من مجموعتها فى قعر امنية • قصة الكاتبة عهود بدر السالم.. بعنوان تقلبات من مجموعتها من حيث ننتهى نبدأ • من قصة رحيل القلوب للكاتبة لطيفة بطى – من مجموعة عروس البحر • بسمة العنزى – من قصة حياة صغيرة خالية من الأحداث • قصة نظرية كإن – من مجموعة شريف عبد المجيد فرق توقيت) قصة بعنوان بنت المجنونة سعاد سليمان الكاتبة الاعلامية

- فى استضافتى نخبة من المبدعين ١- أمومة.... أنتظرت رنين الهاتف، رفعت السماعه، احتضنتها.. أعادت السماعه، نطقت، أبنائي الأحباء أشتقت لكم... قصة قصيرة جداً لـ " نوره عيساوي "

- **خروج من عنق الزجاجة... أيها الجنود البواسل : حرقنا السفن، ولا عودة لكم الا بالنصر المبين ،أخذ أحد الجنود يحيص ويفيص،تعتمل بداخله عاصفة هوجاء،وهجم:حرقت السفن ياملعون الوالدين! وأشار جهة مؤخرته، من وراء هذا نعود.." طالما طباخنا جعيص شبعنا مرق"... قصة قصيرة جداً لـ " بسام الحافظ "**
- **موت... غَلَّق دونها الأبواب و استلقى معها فى سريره أغمض عينيه لحظة نزعت نفسها منه وفارقته بهدوء لكنها مازالت تحلق فى سلام فوق قبره. قصة قصيرة جداً لـ " ناجى الجندى "**
- **وصل : توالت طرقاته علي الباب و لم يسمعه أحد ، كأنه لم يوجد شخص بالداخل، نوي أن يرحل ، استدار وأخذ يجمع في خطوات الرجعة، تعثرت قدميه بخيوط الحفاوة ، غردت عصافير وجده عندما سمع صخب الاستقبال ولمح مرآة الجدران تكعس وجنتيها في حياء،،،،،،،،،!!! قصة قصيرة جداً لـ "حجازي سليمان " فى ٢٢/مارس/٢٠١٤.**
- **" حكايات الفنجان " أرتشفت الرشفة الأولى من قهوتها الساخنة .ثم حملقت فيه .. رأت كل القصص والحكايات .. راحت تقرأها .. حكاية ..حكاية.. فجأة توقفت ؛ فهناك حكاية أحزنتها ، وأوجعتها ..فحملت حقيبتها ورحلت *قصة قصيرة جداً لـ " فؤاد نصرالدين "**
- **قتلوه.. بعد أن خاب أملها في الحب أيقنت أن ملاين حالات الحب تقتل بأسلحة القدر والخيانه والهجر والنسيان.. لقصة قصيرة جداً لـ " سوزان عبد القادر "**
- **نادل... أنحنى لها ليستمع ما تطلب .. أبتسم وجلس مقدماً حكايته .. قصة قصيرة جداً لـ " محمد الفايز "**

- فتاة الغاب... لا يخلو وجهها من ؟ثار الإعتداءات. تحرّش بها عشرات أشباه البشر. تقضي كلّ يوم وقتا طويلا حتّى تكفّن جسدها في عدّة أثواب قد تفتر ضراوة المفترس. (قصة قصيرة جداً ــ لـ "عثمان بالنائلة")
- ضريبة زواج ... بعد أن أكمل السبعين أراد هو كذلك أن يتزوج امرأة تصغره سنا كما فعل صديقه العربي... عند الخطوبة أحالته العائلة الأروبية على مصحة المجانين.. ! (قصة قصيرة جداً لـ سفيان البوطى)
- كانت في الخامسة من عمرها .... سألت جدتها عن غياب أمها... ردت الجدة: أمك سافرت! نظرت الطفلة الى اعلى الخزانة وقالت لها: كيف غادرت وحقيبتها ما زالت هنا؟ (قصة قصيرة جداً لـ " ليلى كنفانى ")
- هى و......أنا ترددت، تلعثمت، لم أدر بم أرد عليها. حملقت فىّ. خجلت، أشحت بوجهى بعيداً. استجمعت شجاعتى لأنظر لعينيها مباشرةً وأبوح ، لمحتها تنعطف بآخر الطريق. (قصة قصيرة جداً لـ محمد محمود)
- مع ربيع كل سنة ، تزهر وجنتاها وروداً حمراء ؛ و تفوح مسام جسدها ياسميناً ؛ وتغدو الشمس تشرق من عينيها لألئ ذهبية وهاهي تلزم شرفتها ليل نهارموقنةً بأنه سيعود هذا الربيع ذاك الشاب الذي أحبته خمسين ربيعاً قد مضى... (قصة قصيرة جداً لـ " ريم مضياف").
- (انقلاب) عندما اعتلى الزعيم المنصة، جالَ ببصره بينهم ،عمّ الهدوء، المكان قال: اعتبارِاً من هذا اليوم، تباْللدكتاتورية ، واهلا بالديمقراطية وحرية الرأي ضجّ الناس بالفرح ، وتعالت الاصوات، ابتسمَ الزعيم بارتياح، فانهالَ عليه البيض الفاسد والطماطم من كل مكان (قصة قصيرة جداً لـ عادل المعمورى الموسوى)
- عجوز... تساقطت أسنانه، فالتهم فمه شفتيه. (قصة قصيرة جداً لـ هدى

الغراوى).

- **لا... أزور الميدان، أرى الدبابات والجنود، والوجوه المرتجفة، أتأمل صورة الجنرال التي تفترش المدى، أرجع باكياً أتساءل، ولماذا مت إذاً يا رب؟! (قصة قصيرة جداً لـ مصطفى عوض)**
- **صففت لها عشا وعصفور القلب حارسا والريح قيثارة والشمس أغنية لميلاد ليلتنا.توقدت الكلمات قناديل بين الغصون. ما علمت أن الطيور تهاجر عند حلول الغروب بلحن لا وطن له. (قصة قصيرة جداً لـ "سالم صالح")**
- **تعدد ... لا تملك إلا جمالها وقوامها الممشوق ، وحركاتها المثيرة التي تذيب كل صقيع، افتتن بها ، تزوجها، خشي منها على مركزه الثقافي ، ارتبط بثانية مثقفة جعلها سيدة المجتمع ، وتوج الأولى ملكة مخدعة . (قصة قصيرة جداً لـ زكية بوقديد)**
- **بين البكاء والضحك : قال لي صاحبي اجعل حياتنا وما فيها في قصة قصيرة، سردت له، ولد فجراً باكياً، رعاه أبوه ظهراً وهو يبكي، تزوج عصراً وهي تبكي، فمات ليلاً وكلهم يبكون عليه...صاحبي المسكين أعجبته القصة فضحك حتى مات ضحكاً...جميعنا لم ننتبه له، كنا غارقين في الضحك. (قصة قصيرة جداً لـ سيد ماهر)**
- **على المنصة طلبن منه أن يرتجل شعرا لأجلهن..أصغت الآذان واشرأبت الأفئدة ..طلب كوب قهوة..كوبين..ثلاث..ثم كأس ماء..بعددقائق فتح عينيه الهائمتين..حامتا حول وجوه النساء.حمل المكبر:"لم يشتغل البن اللعين هذا المساء" (قصة قصيرة جداً لـ السعيد بن السعيد)**
- **"ظن" كان يظن- وإن بعض الظن إثم- أن قلبه صار مثل شجرة يابسة تصلح لأن تكون قطعاً من حطب.. قبل أن يراها ويلامسها ويورق من جديد مع**

قدوم الربيع.. (قصة قصيرة جداً لـ هيثم شاملونى)

- احتسى قهوته الصباحية بنهم غير عادي ، فقد عاهد نفسه البارحة ان يرتشفها بعيدا عن متابعة آخر الأخبار، وما هي الاثوان قليلة ، وبحركة لا ارادية تناول الريمون واخذ ينتقل بين فنواته الاخبارية المعتادة، فاضطرب مزاجه وتابع قلقه ايومي كالمعتاد . (قصة قصيرة جداً لـ خالد ابو عيسى)
- سلالم ... استخدم سلم المطافيء ليصعد اليها ويطفيء اشواقه واشواقها أنهى مهمته ونزل ولم يلحظ أن السلم كان للشرطة هذة المرة. (قصة قصيرة جداً لـ أحمد الجيزاوى)
- تخيّر ورقة....هاهي ذي....اه، حظك هذا الاسبوع، ستنال مفاجأة سارة بعد ثلاثة أيام...ماهي؟...هذا ما قالته ورقتك لا غير...، و احذر من زميلك في العمل...من هو؟لم تقل الورقة....و ماذا غير ذلك؟ خمسون دينارا....لمن؟ للورقة. (قصة قصيرة جداً لـ مندهور بو جيح)
- القاتل... من فوهة فمه انطلقت رصاصات كلماته ،اخترقت قلبها وفكرها ،نزفت الحزن دما والقهر دمعاً، خر جسد احساسها على الأرض ، فلم يكلف نفسه بدفنه و لم يحاكمه على جريمته أحد بل مضى لحاله يرفع هامته بتكلف، مضت الأيام ولم يكن ينوي زيارة قبرها المجهول ولم يفكر حتى بالبحث عنه ،كان مدركا لموتها في قلبه ولم يكن يعرف أنه بدوره ميت فلقد قتل نفسه أيضا ذلك اليوم .... (قصة قصيرة جداً لـ غادة الصنهاجى)
- بورصة... استثمر نفسه فى بورصتهم ! علت أسهمهم ! هتفوا له .. انتشى ! تمادى فى البزوغ.. فصفقوا له ؛ ثمل ! فقط ظل قلبه يحتسى قهوته وحيدا كل مساء ! (قصة قصيرة جداً لـ وجد الصحن)
- تيوس... على أنفسهم يتفاخرون، بلا رحمة يتناطحون، كل تيس يتيه بنفسه

كِبراً، يعب من يد الأسيوي مشروباً مثلجاً ،تجفف عرقه حسناء غربية ذات أوراك بضة، المفترسات تقترب، تتحلق حولهم، تُحاصرهم، تختطف أبناءهم، تنْزَو إناثهم، تدمرحظائرهم، تشرب آبارهم، تلتهم أحدهم، وهم غافلون، ولقرونهم أمام الكاميرات يستعرضون . (قصة قصيرة جداً لـ الصحفى حامد الأطير)

- **لبن...أرضعته لبنها فلما أشتد عوده تحزب للبن الاصطناعي. (قصة قصيرة جداً لـ طاهر الدوينى).**
- **لا مبالاة.. انا خارج، علق رأسى بالمشجب،لم اكترث. وضعت عمامتى فوق اكتافى ومضيت .. استقبلنى الشارع كملك. (قصة قصيرة جداً لـ محمد ابو الكرام)**
- **نكْث... رصَدَ مبْلغاً كَبيراُوهِمَّـةً عالية لِيُرَمِّمَ ما خَرَّبـه السَّلف ، فلما امْـتَـطى غارب "الكُرسي" أَلْـفى فِـراشَـهُ وثِـيراًَفَـنـَـام. (قصة قصيرة جداً لـ " نزار المغرب")**
- **خوجة علي علي خوجة.. وقف الجنود عند الحد الأخير لهم، وصرخوا:المخرج يا سيدي، البحر من أمامنا، والعدو من خلفنا !!َعب من سيكاره نفساً عميقاً ،وأصدر أمره العسكري:الى الوراء در، الأن صار البحر خلفكم والعدو من أمامكم.. (قصة قصيرة جداً لـ بسام الحافظ)**
- **موقع الكتروني ... اصيب موقع الكتروني باضطراب.. في اليوم التالي خرجت الصحف بعنوان عريض: الأدباء في تظاهرة سلمية يرفعون لافتة كتب فيها : "اعيدوا لنا الحياة". (قصة قصيرة جداً لـ حسن الغزاوى)**
- **غريب... هو واستاذه ، لأنهُ الوحيد عندما اسأل يُجيب ، عاش غريباً بين اقرانه .. (قصة قصيرة جداً لـ نوفل الكاتب)**

- كل فكرة عبقرية هامة ساعدت البشرية تمت محاربتها، وهناك أشخاص فعلاً توقفوا عن المضي قدماً في سبيل تأكيد أهمية ما اخترعوه، القلة التي تحملت السخرية والقسوة هي التي نحتت اسمها في سجل التاريخ .(قصة قصيرة جداً لـ محمد الزاعزرير)
- بركان ... في يومِ ميلادها، كانت فرحة العيد، و بهجة الاحتفال، هناك في الظل، كان قلبٌ يحترق عشقاً، لم تطفئه نفخاتها على الشموع . (قصة قصيرة جداً لـ خضر الماغوط)
- مسافر... كتب فيها متغزلا ؛فردت بمكتوب للحاكم ..تريد خلعا بالهجر.... (قصة قصيرة جداً لـ الكاتب سالم هاشم)
- تحرش... أول مرة عرفت اني مجنون ، حين كنت في مركبة عامة.. مسكت بيدك أدغدغ بنانك، و لما همست في أذنك اني احبك، زجرتني المرأة البدينة التي تجلس بجواري بقوة! (قصة قصيرة جداً لـ سليمان بخيت)
- امتحان... راودها عن نفسها امتنعت، أهداها عقدا ماسيا رفضته ، وضع مفاتيح سيارة تحت إمرتها، واجهته وقالت له: أنا حرة ؟ أباع و؟ أشترى، تقدم الى والدها طالبا يدها. (قصة قصيرة جداً لـ نجيبة رحونى)
- غابة... استلقى على قفاه متخما ، يستمتع بمعزوفة نباح وعواء والبوم حواليه يرقص على الاشلاء ولاح فجر اخر على الاقوياء. (قصة قصيرة جداً لـ ناجى حماد)
- نصيحة ... قال : يا ابتِ انصحنى... قلت : يا ولدى لا تسير جنب الحائط ، فان الحائط لن يحميك من حجر قذفه احدهم دون وعى ، سر فى وسط الطريق فما اصابك لم يكن يومًا سيخطئك قال : ما معنى كلامك.. قلت ستعرف غدًا. (قصة قصيرة جداً لـ ايهاب عبد الله)

- لاعيد لأمومتي... دون سابق إنذار ، وجدت نفسي أماً لستة شبان ، أمومتي تؤلمني ، أنّا لها أن تملأ الفراغ الذي تركته برحيلك..! (قصة قصيرة جداً لـ رحاب عوض)
- رعاية... حمل هديته الفخمة، منتشيا وذهب لزيارة أمه في دار رعاية المسنين. (قصة قصيرة جداً لـ أسامة لويس)
- الشَّحاذ المُعَمَّر ... وسْطَ دهشة المدينة، سار جميع الفقراء والمساكين خلف جنازته في موكب مهيب.. وحدهم الفقراء والمساكين كانوا يعلمون أن مسيره الذي بدأ منذ سبعين عاماً في جمع الصدقات من المحسنين وتوزيعها عليهم بالقسط قد انتهى. (قصة قصيرة جداً لـ نبيل المجلى)
- دخل المنزل عجلاً فلم يجدها بحث ونادى دون جدوى سأل عنها من كان في المنزل فلم يجب احد خرج مسرعا الى اقرب متجر لشراء واحدة جديدة. (قصة قصيرة جداً لـ لؤى حاج يوسف)
- " يتيم " يرنو الى الحمامة التى تطعم صغيرها، يدنو منها ، يتلمس هديلها ..... يمسح به على رأسه.. (قصة قصيرة جداً لـ نهال فتحى)
- حمل صليبا وقصد مغارة ليراها في عيد الأم فاذا صورته في قلبها ! كانت تنتظره كل عام في موعده، !كان لقيطا وهي ليست أما. (قصة قصيرة جداً لـ محمد كمايحا)
- اللعنة... بينما كنت أتجول في معرض الكتاب، لاحظت ذلك الطفل الصغير واقفا مع أبيه، أخذ يتصفح كتابا كما يفعل الكبار، فجأة سقط من يديه الصغيرتين، صاح عليه أبوه: عليك اللعنة ياوقح..فزع الصغير محاولا أرجاع الكتاب إلى مكانه، تناولته من الأرض فأوقفني عنوانه (تعلم تربية الطفل الصحيحة) (قصة قصيرة جداً لـ هدى الغراوى)

- أمّه ...في عيد الأم حمل إلى أمه الهدايا ..قبّل يدها ..خفض لها جناح الذلّ من الرحمة ..ولملم الجنة من تحت أقدامها .. عاد إلى بيته ، صرخ في أبنائه غاضبا عندما طلبوا منه ثمن هدية لأمهم :عيد الأم باطل! (قصة قصيرة جداً لـ ايمان الشراباتى)
- بهجة لقاء.. وضعت تحت ضفيرتها زخة عطر ، جدلت ماتبقي من شعرها ، أخفت وريقة" بحجم ريشة نورس حزين، سبقت ظلها إلي حيث خطواتها تطفو، قبيل وصولها تهدج صوتها وهي تردد ألحان الشجن، تجمد الدم في وجهها عندما لمحت صورته تتدلي من رتوش التميمة،،،،،،،،،،،،،!!! (قصة قصيرة جداً لـ حجازى سليمان)
- الأم... بارك امه بعيدها... حنى قامته، قال لها انت، كأم القرآن الكريم. (قصة قصيرة جداً لـ المصيفى الركابى)
- حواء وحواء ... تتابط ذراعه ، تدوي الزغاريد ،يترك يدها ،ينكفيء علي قدمي امه يقبلها. (قصة قصيرة جداً لـ حسنى جانكورى)
- ناداها تعالي ...فتعالت إليه مرفرفة. (قصة قصيرة جداً لـ محمد الفايز)
- ريق .. تنشر الشمس ريقها، تهرع الخفافيش با؟ختباء. وينطفىء الظلام. (قصة قصيرة جداً لـ أمين دراوشة)
- إمام.. وقف الشيخ الجليل وسط الجمع الكبير مبتسما وفرحا ، وضعوا أمامه عدد من الفتاوى الضرورية للمرحلة الراهنة، وقعها بهدوووء، ثم أطفأ شموع كعكة عيد ميلاده الضخمة، التي صنعها له رجال السياسة و المال، وقطع بيده صورته الموضوعة فوق خارطة الوطن. (قصة قصيرة جداً لـ رضا عفيفى السيد)
- سؤال.... الدموع تغسل شاشات التلفزيون لاأعرف أن أفرق طعم الدموع

كلاهما حزين ولكنى ايقنت ان الفرق يكمن فى شئ واحد وهى القناة التى تستضيف امى لكى تبكى على فى عيدها... (قصة قصيرة جداً لـ محسن النوبى)

- بقايانا.. اصطحبت الأم هدية العام الماضي ، و جلست أمام قبر الشهيد ... ناداها هذا الطفل العنيد : أمي ـ لا تبكِ ، يكفي نحيب وطن فقد أمومته ، بين أبي و أخي تبعثر دمي ، فالقبر حرية ، و الخلود لله .قُومي أنتِ و اِلتحفي بالدعاء . واقسمي على بقايا حلمي . (ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين) (قصة قصيرة جداً لـ احمد منصور)
- الانانية ... في صحراء حياته أمطرت غيماتها ؛أزهر قلبه ؛رفع شعار الرحيل . (قصة قصيرة جداً لـ عائشة على) ندم... من شدة عشقه وأنانيته للحفاظ على زهوره الجميلة الملونة . بدأ يزرع ا شواك والصبار أمامها لكي يمسها أحد، حتى أصبحت مساحة ا؟شواك كبيرة وممتدة بعمق الحديقة ..تفاجأ أنه لم يستطع أن يصل الى زهوره الجميلة ..لذا أصبح ينظر اليهامن بعيد وهي تذبل تدريجيا والحسرة تملأ قلبه. (قصة قصيرة جداً لـ هند الناصر).
- إرهاصات.. منذ ثلاث ليالٍ ، والدُخَانَ الأَسْودَ يَحومُ حَولَ مَخْدِعِى ..تَملَملت فى جلستى .. شدّدَّتُ من أبراج حظى أحلامى النابهة .. إنتويت لملمته فى قارورة عنقها ضيق ، وقذفه فى اليَّمِ ..تعَّثَرت فى خطايا الصغيرة .. حَمَلِنى وطاف بىّ على البقاع ..فَرَقَ سُهدِى وبُؤسى على أرجاء الحى .. غطته .. رَحَلتَ الطمأنينة مع زقزقة العصافير المخنوقة. (قصة قصيرة جداً لـ عثمان عمر الشال).
- عيد الأم .. لم أجد هديه على وجه الأرض تليق بها .. فجلست تحت قدميها ...لعلى اجلب لها من الجنه قصرا. (قصة قصيرة جداً لـ مصطفى على عمار)

- تشابهت ... كان كثيرا ما يخطئ إن سئل عن إسم أبيه. سأله أحدهم يوما عن الإسم البديل و عن السبب. قال: "ذاك إسم أخي الأكبر اِنقطع عن الدراسة ليكفلني. أمّا أبي فاِنقطعت عنّا أخباره و معونته بعد مفارقته للوطن.". (قصة قصيرة جداً لـ عثمان بالنائلة)

أسماء الشعراء فى كابتشينو

الشاعر الفرنسى رامبو

الشاعر عادل جلال

" الشاعر احمد المنعى "

بول ايلوار الشاعر الفرنسى

الشاعر/ اشرف عامر

الشاعر مجدى نجيب

" الشاعر ناجى شعيب "

" الشاعر محمد شادى "

" الشاعر سيف المرى "

" الشاعر / علاء عبد الهادى "

الشاعر مظفر النواب

" الشاعر ايمن صادق "

عبد المنعم رمضان

حسن طلب

بوشكين

جمال القصاص

حلمى سالم

سهير المصادفة

بودلير

ميسون القاسمى

احمد فضل شبلول

جنة القرينى

فاطمة ناعوت

امجد ريان

خليفة الوقيان

سعد السلامونى

حسين القباحى

حمدى عابدين

ظبية خميس

منيرة مصباح

نجمة ادريس

سيف الرحبى

سعيد شحاتة

بهيج اسماعيل

عبد الفتاح صبحى

فهمى ابراهيم

بدر شاكر السياب

نجاة الزباير

فاطمة المزروعى

محسن سليمان

سامح محجوب

وفاء أمين

أيمن صادق

لينا الطيبى

أمل دنقل

احمد مطر

عدنان فرزات

الينا مدن

محمود نسيم

أسماء القصاصين فى كابشينو

محمد عياد المغبوب

مكاوى سعيد

محمد عبدالنبى

محمود الغيطانى

محمد ابو الوفا

ممدوح عزام

سلوى النعيمى

عبد الغنى داود

عبد العزيز السريع

ول ديورانت

محمد عبد الملك

فؤاد نصر الدين

هدى الغراوى

ليلى العثمان

هناء نجم

منصور الشقحاء

فاطمة يوسف العلى

لطيفة الحريرى

خلف احمد خلف

سعيد الوكيل

محمد عياد المغبوب

وحيد الطويلة

١٢ أبريل ٢٠١٤

.. كنت أرى أن الغرب متأخر عن فهم ما أكتب لأن الغرب كما قال لى المستشرق فيلاديمير شاجال لا يترجم الأدب العظيم بل أدب الأدباء الموظفين الكبار والصحافيين الكبار وكان ينصحنى دوماً..

- حاول أن تحصل على وظيفة هامة فى بلادك حتى تدخل إلى العالمية.. المستشرقون والمترجمون يجرون خلف كبار المسؤلين من الأدباء مهما كان مستواهم الأدبى..

- حاول أن تكون صحفياً إعلامياً أو مذيعاً حتى تحصل على جوائز التقدير والترجمة..

لم أفلح فى الحصول على وظيفة كبرى ولم اسع بشكل جاد.. الوظيفة الكبرى لا تمنح إلا للأديب الخادم. وطبيعتى أننى لست عبداً ولا سيداً. متحرراً من العبودية والسادة.. ولم أفلح أن أكون إعلامياً مشهوراً.. حتى أروج لأعمالى.. ولم أسمع

نصيحة رجاء النقاش فى كتابه أضواء المسرح.. عندما تكون صحفياً معروفاً.. أعمالك تسوق نفسها بنفسها.. مهما كان مستواها..

.. كان التلفزيون المصرى يلهث خلف كتابات الصحافيين مهما كانت تافهة... من روايتى كابتشينو

- أشعر برعب من الايام القادمة .. أرى مصر فى بحر من الظلام اللهم نجنا من القادم المجهول والفتنة الكبرى التى لم تحدث فى مصر منذ القرن العشرين ..
- الله يحفظك يا بلادي من الفتنة الأن
- الوطن اين اختفى اسمع صوت فيروز

أنا لحبيبي و حبيبي إلي

يا عصفورة بيضا لا بقى تسألي

لا يعتب حدا و لا يزعل حدا

أنا لحبيبي و حبيبي إلي

يا عصفورة بيضا لا بقى تسألي

لا يعتب حدا و لا يزعل حدا

- لا شيىء هتاك سوى الترقب .. ماذا سيحدث بعد قليل

١٥ أبريل ٢٠١٤

- اللهم انقذ مصر من شر اهلها من كل الطوائف والاديان والطبقات واولهم المثقفين
- ارحلى ارحلى هذا وطن يبيع الناس ولايشترى .. هذا وطن نسى ألامانة والوفاء ..ولا يخجل فلا تخجلى .. هذا وطن الخيانة بلا ثمن ..يحب العطن فتقدمى ولا تلتفتى خلفك ولاتحزنى .. ارحلى ياصغيرتى هذا وطن المهانة

والاهانة . واشباه البشر فأرحلى ..(من رواية كابتشينو)

- اليوم فقط بالصدفة علمت بوفاة الشاعر الكبير سليمان الفليح مساء الأربعاء ٢١ أغسطس ٢٠١٣ في عمان بالأردن أثر أزمة صحيه فاجئتة.من مواليد ١٩٥١عرفت سليمان الفليح عام ١٩٧٧ وعملنا سويا فى جريدة السياسة الكويتية ٧ سنوات كان متطوعا فى الجيش صباحا ومساء يعمل بالصحافة كان يرغب فى الحصول على جنسية كويتية ولكنه لم يحصل عليها..فكان مرتبه ضعيفا وعاد الى السعودية بعد حرب الخليج وحصل على جنسيته السعودية كان مرتبه ضعيفا وكان فقيرا وكان بسيطا كالملح وساطع الموهبة كالشمس ..كان كل يوم يطلب قهوة على مكتبى ويجلس امامى ليس له مكتب خاص يكتب زاويته اليومية بلغة حداثية رائعة .. كانت الكويت فى السبعينات والثماتينات كعبة المثقفين والمبدعين .. كنا فقراء ونملك الدهشة يساعدنا فى الحياة هناك نخبة من القوميين العرب الشرفاء كان يقول لى معاك فلوس هات عشرة دينار لاول الشهر ويدفعها اول الشهر وفوقها وجبة كنتاكى كان يرش الابتسامة وصوته الغاضب وقلبه الطيب فوق التصور والخيال .. وعندما عدت لزيارة الكويت بعدعشرين سنة اتصل بى من السعودية وصاح فى الهاتف اخوى سيد حافظ معاى ٤ الاف دولار ارسل لهم لك قلت له شكرا ياغالى اعتبرهم وصلوا ..وظل يتحدث ساعتين على الهاتف يقول لى انى ابحث عن المجانين فى الكتابة هنا فى السعودية تعال اعرفك على عباقرة هنا ..ضحكنا كثيرا وتحدثنا كثيرا واسمعنى شعرا جميلا انى حزين على صديقى الصعلوك الفقبر مثلى سليمان الفليح رحمه الله.. كان يجمعنا حب الشعر وشعر خليفة الوقيان .. الله يرحم سليمان فجنون كلماته ونقاء شعره هما العزاء من قصائدة

أيها الولد البدوي

ائتنا بالربابة..

وغن لنا "ياطويل البقا"ماينحي الكآبة:

راكب فوق حر يذعره ظله

مثل طير كفخ من كف قضابه

ما حلى فزته والخرج زاه له

والمبارك على متنه تثنى به

وتأنى قليلاً بلحنك إن السماء ملبدة باللواغيد قبل انسيابه.

وكذاك الصحاري مملوءة بالعقارب

والليل يرخي حجابه

- فيه مسلسل لبنانى فى قناة الحياة الحمراء الساعة ٦ مساء مستوى راقى جدا من الملسلات بينما نحن نقدم لغة حوار سفيه ومسلسلات سفيهه جدا.. مضر ضاعت ياولاد
- انا مجرد كاتب عابر سبيل فى تاريخكم شممت رائحته النتنة فأخبرتكم بها فكرهتمونى

١٦ أبريل ٢٠١٤

وبى احاسيس كل غرباء العالم لأن الوطن غاب ولم يترك لنا العنوان

١٧ أبريل ٢٠١٤

واذا لمست يديك يداى ستبدأ الحكاية ...لذلك أهرب ياهوايا من البداية..(من روايةي كابتشينو

- كاظم :

وهل يمكن للمرء أن يتقدم للأمام والوطن قدميه حافيتين وراسه فارغة .

كابتشينو

- ويسال الاصدقاء ما أخبارك ؟

اجيب لا اعرف .

وما أخبار مصر ؟

اجيب بلا أعرف.

اسئلة بلا اجوابة

مثل غرفة بلا ابواب

- اصبحت ارض مصر خربة من الضمائر .. رواية كاتشينو
- من سرق الغناء والقمر من بلادنا .. الغباء ام الطمع ام الاثناء معا
- كلما قرأت تاريخ الفراعنة فجر الضميرلبرستيد وموسوعة سليم حسن .. تفاجىء بكلمة أن الأمة قد انقسمت إلى قسمين شمالى وجنوبى وقد انحلت الأمة النظامية التى دامت قرون وانقسمت ...أسال نفسى هل قرأ المصريون هذه العبارة وتاريخهم ام أنهم فى الجهل يثرثرون وينكرون ويتشدقون بجهلهم وكأنهم يعلمون على رأى جمال حمدان لايقول المصرى لا أعرف ابدا ..

١٨ أبريل ٢٠١٤

شكرا لأساتذة الجامعة فى غزة وفى الجزائر وفى المغرب الذين يقومون بتدريس رواياتى(نسكافية وقهوة سادة) فى الجامعة وشكرا لأساتذة الجامعة فى مصر الذين منذ ان كتبت الروايات وطبعتها من ٥سنوات لم يقرأونها أو يسمعون عنها ولم يدرسونها بعد..يامصر يام العجائب

١٨ أبريل ٢٠١٤

فى قبر الأمير أمينى ذلك الأمير الاقطاعى الفرعونى وهذا القبر موجود فى وسط

او قريب من قبائل بنى حسن على النيل ..وكان رئيس الحكومة فى عهد الفراعنة يقول امنى العظيم (لم اعبث مع ابنة مواطن ولا رئيس خمسة سلبته رجاله مقابل الضرائب (يعنى لم يسدد) ولايوجد بائس بين عشيرتى ولاجائع فى زمنى وعندما كانت تحل على البلاد سنوات مجدبة كنت أحرث كل الحقول من الشمال والجنوب محافظا على حياة اهلها ومقدما لهم الطعام حتى لم اترك جائعا قط واعطيت الأرملة مثل المتزوجة ولم ارفع الرجل العظيم فوق الرجل الحقير فى اى شيىء أعطيته ثم اقبل الفيضان العظيم بالغلال والخيرات الكثيرة ولم اجمع المتأخر على الحقول من ضرائب).. أمينى ايها الأمير اين انت تعال مصر تحتاجك انا ارشح امنى رئيسا لمصر

١٩ أبريل ٢٠١٤

أود أن اصرخ فى أذنك ياوطنى لكن الصراخ فى اذن الميت حرام

- وهل للقلب مأوى غير الحنين للذكريات الجميلة ..
- مات ماركيز عبقرى الرواية ..فى آخر حديث له قال ان تاريخ كولومبيا مزور واتمنى ان انشيىء مركزا لكتابة التاريخ الحقيقى لها... ف الوراية لاتكفى ان تكتب التاريخ الحقيقى وكأنه يتحدث عن مصر
- الأيام أغانى تنسانا قبل أن ننساها.. الحياة طريق نمشيه بحذر أحياناً وبدون حذر كثيراً.. وتقوم الحياة باللعب بنا ومعنا وتضحك لنا وعلينا.. وتدوسنا كثيرا.. .. من روايتى كابتشينو
- الخشوع لشاطئك ، أيها الجنون، يا بحر اللذة الأعظم

الحال بائس على الأرض، لكن ملكي هائل على البحار،

وغنيمتي على موائد ماوراء البحار لا تحصى
المساء المزروع بالأنواع المضيئة
الشاعر سان جان بيرس

- وَمَاأَضَلَّنَاإِلَّا الْمُجْرِمُونَ

٢٠ أبريل ٢٠١٤

- المصرى يكتب التاريخ على مزاجه الخاص.. المصرى فى حالة غفوة. عن التكنولوجيا والعلوم وحركة التاريخ . وعزل نفسه عن العالم الحقيقى (من روايتى الأخيرة)
- يحلم المرء بأنه قادر على تغيير العالم.. ولا يعرف إنه غير قادر إلا على تغيير قميصه أو رابطة عنقه.. من روايتى

٢١ أبريل ٢٠١٤

- من الذى سرق الربيع من قلوب المصريين؟؟

- قضية الفيديو بتاع المحلة بتاع العنتيل(عبد الفتاح الصعيدى) مدرب الكارتيه والنساء فى نادى المحلة ..فى النت الاراء متضاربة ٣٠ سيدة وفتاة او ٢٣ او كما قال مراسل قناة الحياة للمذيعة دول ٥٠ سيدة ..لايهمنى زوجات من او من اى طبقة المهم هذه القضية تعنى ان مصر فى ازمة اخلاقية ودينية ..وتعنى فشل السلفيين والاخوان والازهر وكل الكتب والبرامج الدينية الحكومية والدعاة كلهم فى رسالتهم اذا كان مكان واحد ونادى واحد فيه هذا العدد ..من الفساد الاخلاقى .. ما احزننى البنت وامها ..فى علاقة غير

اخلاقية مع المدرب ..وكل يوم فى مصر قضايا اغتصاب وخطف اطفال ..و صفحة الحوادث كل اسبوع حادثة زواج المحرمات ..ولسه بنتكلم على اننا احسن شعب فى الاخلاق بامارة ايه ؟؟؟انا حزين اكثر لان كل النساء محجبات حتى وهن عرايا .. بتخدعوا مين ..يا ا لهى الطف بنا

- دم يراق .. صوت الرصاص. صوت المظاهرات.. بلطجية ..فضائح .. سجون.. هذه هى مصر الان يادرة الزمان ...
- عندماتقدم الكاتب العظيم محمود دياب بمسرحيته ارض لاتنبت الزهور للجنة القراءة فى المسرح القومى فى السبعينات ..قالت اللجنة انها مسرحية ضعيفة ورديئة وكتب انيس منصورفى الاهرام قرأت نصا رديئا اسمه أرض لاتنبت الزهور اين وجد نصه الأول الزوبعة هذا الجزار واصفا محمود دياب ... وبعد وفاة العبقرى محمود دياب بعشرين عاما قدمت المسرحية على المسرح القومى اخراج المبدع حسن الوزير ولافتة كبيرة كتب عليها رائعة الكاتب الكبير محمود دياب ارض لاتنبت الزهور وقدمها فى الاردن المبدع المخرج الفلسطينى حاتم السيد وحصلت على جوائز كثيرة ..اى بلاد حقيرة نحن بسبب المثقفين وخياناتهم
- هل أنا مكتئب ؟ أعتذرت لمعدة برامج محترمة من التلفزيون المصرى للقاء معى اليوم على الهواء لمدة ساعة ماذا ساقول؟ فى القلب حزن ووطن مجروح .!!.ورفاق قلم يخونون .. وشعب انقسم شعبين .. اعتذرت ...واعتذرت قبلها عن للسفر الى دولة عربية كبرى لمهرجان مسرحى ..واعتذرت لدولة عربية اخرى لحضور ندوة وعمل ورشة للكتابة ..ماذا اقول وماذا اكتب ومصر امامى تئن مصر التى خانتنى الف مرة فى كل عمرى ومازالت تخون .. هى تخوننى ..وأنا لا أخون.. تلك الحقيرة العظيمة

لا يمكن أن أتركها وهى تنزف وهى تموت

٢٢ أبريل ٢٠١٤

- قرأت: {إنك لا تسمع الموتى}. {وما أنت بمسمع من في القبور} . وقلت لنفسى هل هذا الشعب ميت .. هل نكتب للأموات ..؟ هل نكتب للاحياء ؟ واين هم؟
- هل هناك أمل ؟ القرآن يقول وما أنت بمسمع من بالقبور هل الشعب يعيش فى قبور ؟ام السائرون نياما كما قال سعد مكاوى الكاتب المظلوم ؟ اسئلة تحاصرنى ..كثيرة جدا ؟
- هذا وطن لايعرف رجاله كيف تقيد الشموع بل يعرفون كيف يطفؤنها بانفاس حقد وغل وكراهية.. (من روايتى)
- عاوز اصرخ بس لمين وفين ؟؟..احنا رايحين فين ياولاد الكلب ؟ مصر ضلمة بجد بجد والخراب فى كل مكان ..قرأت عنه كثيرا فى تاريخ مصر ولم اظن لحظة انى سأعيشه الأن؟؟؟ ربى اجعل لى مخرجا ..ان كان هذا قضاء مصر وأسألك رد القضاء لأنه شعب يعشق الغباء(من قصة قصيرة لى بعنوان صرخة)

٢٣ أبريل ٢٠١٤

- غابت الضحكات .. والناس مهمومة ...ترى متى نفرح ياجميلتى

٢٤ أبريل ٢٠١٤

يا ترى يا واحشني بتفكر في مين ؟

عامل ايه الشوق معاك ؟ ... عامل ايه فيك الحنين ؟

سهرت السهر في عنيه ... صحيت المواجع فيه

كل ساعه وكل ليله ... وكل يوم بعد ما اطمن عليك

ح يجيني نوم يا حبيبي

- يصف القرآن المصريين بالقوم المفسدين .. قوم فرعون .. ومازلنا نحب الفساد والفاسدين .ونؤله الفرعون . ومازال الشرفاء غرباء طوبى للغرباء فيك ياوطنى
- عندى برد تانى ..الجو مش حلو واحنا كمان مش حلوين

٢٥ أبريل ٢٠١٤

اسمى الرواية الجديدة ايه ؟

١- شاى بالياسمين

٢- مساء دبى الحزين

٣- اليمامة والحاكم بامر الله .

٤- ليالى دبى

عايز ٢١ تصويت عشان اقرر

- الحب انواع عند ابن حزم وهو:

١ المتحابين في الله (جعلني الله واياكم منهم ، وعلى رأسهم مشرفي المنتدى)

٢ محبة القرابة

٣ محبة الالفة

٤ في الاشتراك في المطالب

٥ محبة التصاحب والمعرفة

٦ محبة البر

٧ محبة الطمع في جاه المحبوب

٨ محبة المتحابين لسر يجمعهما ويلزم عليهما ستره

٩ محبة بلوغ الذة وقضاء الوطر (الشهوة الجسدية)

١٠ محبة العشق التي هي اتصال النفوس .

كل هذه الانواع ناقصة ومنتهية بانقضاء أسبابها الا محبة العشق فهي لا تنقضي الا بموت صاحبها!! على حد تعبيره

- ولى فى بلادى غربة بحجم الأرض والسماء

٢٦ أبريل ٢٠١٤

- الشاعر والناقد الكبير فهمى ابراهيم يخضع اليوم لعملية جراحية فى القلب دعواتكم له بالشفاء والنجاح والعودة لنا سالما مبدعا متألقا اسألكم الدعاء
- وتظل الكويت نبضا جميلا يهفهف فى القلب يسرى..وتظل العراق علما يشدنى للعلا برقيه دون أن أدرى وتظل الامارات حلما رائعا عشته ذات يوم بلازمنى وبه امشى وتظل المغرب تاجا على راسى اشد به عضدى وتظل مصر خنجرا يطعننى طوال الوقت وحبا وعشقا غبيا لها وهى قدرى فى محادثة هاتفية مع الكاتب الكبير مصطفى نصر الذى اعتبره فى قامة نجيب محفوظ لولا غياب الضمير الادبى فى مصر قال لى روايتك كابتشينو تستحق نقدا كتابا ٤٠٠ صفحة فى حجمها هى تحتاج ناقدا له بصيرة جديدة وفتحا نقديا جديدا .. كلمات تطبطب على من السماء شكرا للمبدع الكبير
- ومن كثرة اليآس .. نظن ان الليل فجر وأن الصبح جاء ..فالضوء لايعنى الصباح ربما هو شعاع احتراق
- ذكرت صحيفة يدعوت أحرنوت الاسرائيلية أن محمد مرسى هو اسم حركى للعميل الاسرائيلى شارل سامحون وان البرادعى اسمه الحقيقى بيريز شمعون وانهما زرعا فى مصر منذ وقت بعيد باسماء مستعارة وان احمد ماهر اسمه الحقيقة شاؤول وكما ذكر المؤرخون الفراعنة ان إخناتون ليس

نبيا ولا وليا بل هو رجل شاذ جنسيا جاء يدعو المصريين للتوحيد وعبادة اله واحد بدلا من عبادة ٢١٠ الها وانه بن سفاح .. وذكر الازهر الشريف ان احمد عرابى كافر لأنه خرج عن طاعة الولى والحاكم الخديوى توفيق ومات كافرا ..وذكر ان من قاموا بثورة ٢٥ يناير اولاد حرام وان الاخوان هم من الماسونيين ..وان الثوار اليساريين هم طابور خامس وان ابناء مصر الابطال الشرفاء الاحرار هم توفيق عكاشة ومرتضى منصور .ومصطفى بكرى. واحمد موسى وعاشت مصر حرة

٢٧ أبريل ٢٠١٤

- وعلى الرغم من كل المحن والتعب والشجن فما لى غيرك يابلادى العبيطة عشق .
- واعلم ان بعض حروفى من نور وبعضها شوك وبعضها زهور والباقى اتركه للكتاب والشعراء لعلهم بالحرف يتطهرون
- يتمدد الوطن الحقير الغبى فى مخيلة الاغبياء اناشيدا وعلما واغان .. والوطن الحلم يغيب ويغيب كأنه غيب بعيد
- ان الله يرانا نذنب كثيرا .. ويتحملنا ..الا نخجل

٢٨ أبريل ٢٠١٤

- هنا القاهرة مدينة الخو ف حيث الموت يتربص بك فى كل الأمكنة..هنا السافلة التى ظلت ٧ الاف سنة تتطلع للعدل واقامت اول قانون للعدل فى العالم قانون ماعت ولم تطبقه ولكنها ظلت خاضعة خانعة مقهورة لا قاهرة..هنا اول بلد اقام محكمة فى العالم لكن القاضى عندما جاء ازووريس واخوه ست .لم يحكم لصالح المظلوم اوزوريس ولكن حكم لصالح الظالم

ست الذى اطاح بأخيه وقتله .. هنا بلد يدعى العدل وقاضية الفاسد ظهر منذ ٧ الاف سنة

- وفنجان قهوة مع امرأة جميلة أحلى من اى قصيدة
- هل نحن تملك أخلاقاً حقيقية.. أم أخلاقا من حلوى رخيصة؟

٢٩ أبريل ٢٠١٤

- قال سعد زغلول فى مذكراته لعنة الله على هذه الأمة المصرية التى تكره أبناءها النابغين
- هناك مذبحة اشجار فى الاسكندرية فى منطقة الشلالات وامام كلية الهندسة ومحطة مصر من الذى يذبح كل هذا الشجر ..؟ فى الامارات يزرعون كل يوم مئات الشجرات وفى مصر نحن نذبح كل يوم اروع الشجر ..الفرق بين الشعوب

- اللى يعرف حد بيكتب عن الاخوان مؤيدا لهم يبلغ على ايميل (...........)
- اللى يعرف عنوان ضابط شرطة او جيش يرسل على ايميل (.............)
- بالذمة دى بلد ؟
- بالذمة دا شعب؟
- بالذمة فيه وساخة شعب فى الدنيا اكتر من كده ؟
- ايه القرف اللى وصلنا له دا ؟ فين ٧ الاف سنة حضارة ؟؟ الظاهر كانوا ٧ الاف سنة خرة لامؤاخذه.. مش احنا اللى علمنا على ابواب اليهود من ٤ الاف سنة واحنا اللى علمنا على ابواب المسيحين ؟ مش احنا اللى علمنا على ابواب الشيعة ؟؟.تاريخ دم وهباب
- اللهم نجنا من هذه البلدة الظالم اهلها لأنفسهم

- بلاع من الكاتب المبدع الساخر ماجد احمد عبدة (يا جماعة فى واحد اسمة السيد حافظ وشهرتة الاستاذ بيهاجم الجيش .... وهو بردوا نفس الشخص بيهاجم الشرطة وهو بردوا نفس الشخص بيهاجم الاخوان وهو بردوا نفس الشخص بيهاجم الشعب يا جماعه الراجل ده خطر على البلد ده بلغت بيه الجرئة انه يدافع عن الاخلاق)
- ثمة احتمال ان يتغير وجه الوطن ويصير الليل نهارا
- أعتذر للكاتب الروائى وحيد الطويلة أخذت فقرة من روايته الرائعة باب الليل فى روايتى كابتشينو وعند التوضيب سقط سهوا اسم الرواية وكتب بدلا منها من كتابات وحيد الطويلة الروائية ..والسبب المخرج الفنى ولذلك سأعوضه بفقرة جديدة فى روايتى الجديدة والخطأ غير مقصود يامبدع فأنت قيمة وروايتك قيمة واكتشفت هذا الخطا الأن.
- هو صحيح الهوى غلاب؟
- كل قنوات التلفزيون مقرفة ...الواحد يروح مسرح مفيش مسارح فى اسكندرية شغالة ..والافلام المعروضة زبالة كلها عن العشوائيات وحاجة ماتسرش ..لكن العزاء اليوم انى عثرت على كتاب عن تاريخ الصناع فى مصر فى القرن السابع عشر .. الله الله على اصول الحرفة..شيىء عبقرى ..طيب ليه ما تطورش لماذا لم يتطور شكل النقابات المهنية ؟؟ لماذا كل شيىء جميل عندنا لايستمر ؟؟ لو خرج نقباء الصناعة وشيوخ الحرفيين من مقابرهم وشافونا الايام دى حيتفوا علينا ويموتوا تانى..قهرا
- كثير من الكتابات الروائية عبارة عن حالات فنية مولودة قبل الشهر التاسع ..فتموت بعد ولادتها بقليل حتى وان هلل حولها وسمع صراخها لحظة الميلاد ..

- في بلادى تظهر الشمس المضيئة كالخطيئة

ادونيس

- عندما كتبت مسرحيات فى ١٩٦٨ ارسلت الى مجلة سنابل التى يراس تحريرها الشاعر محمد عفيفى مطر ..وارسل فى نفس الوقت كاتب مسرحى آخر هو كامل الكفراوى ..فنشر عفيفى مطر لكامل الكفراوى مرة مرتين ثلاثا .. ورفض ان ينشر لى وعندما سأله الكاتب الرائع فؤاد حجازى انت لم تنشر للسيد حافظ ونشرت لكامل الكفراوى .. قال عفيفى مطر انا اراهن إن السيد حافظ حيكتب مسرحيتين ويتوقف وكامل الكفراوى حيكمل ويصبح كاتبا كبيرا وللاسف كامل الكفراوى صار تاجر بيض وفراخ وعقارات ومليونيرا وترك المسرح وظللت انا قدمت مايقرب من مائة مسرحية واكثر وكتب عنى اكثر من ٣٠ رسالة جامعية وانا بعد اربع سنوات ان شاء الله أدخل الى الحلقة السابعة من العمر اشعر بان مشوارى كان خطأ كبيرا كله... ان تربية العقول عبث وفقر وهم وحزن ، وسط شعب جاهل، وأن تربية العجول مفيدة وتنفع الشعوب الفقيرة الجاهلة وتنفعنى شخصيا ..

٣٠ أبريل ٢٠١٤

انا عاوز اجازة من الفيس ..اراجع الرواية.. واقرأ كتاب تاريخ الصناعة والحرف فى مصر فى القرن ١٧.. ان شاء الله اشوفكم بخير بعد أيام.

مايـــــو ٢٠١٤

أبيات شعرية بصاحبة اسم زينب

أول ما يستحضرنا قصائد الشعر بالسيدة زينب عليها السلام، ووما قيل في مديحها قصيدة الشاعر مهدي جناح الكاظمي، إليك بعض أبياتها:

أخت الحسين إذا وقفت ببابها

مرغ جبينك في ثرى أعتابها

هي أحمد، هي حيدر، هي فاطم

بصفاتها، هي زينب وكفى بها

وحكيمة لقمان من قصادها

وعليمة جبريل من طلابها

تملي على الأيام أية صبرها

واللوح والأملاك من كتابها

طلت على الدنيا بقدس جلالها

فبكت وصلت مريم بحجابها

٢ مايو ٢٠١٤ مع مارك

- **انا مشغول مع سيف المشعلجى واخته فرح وناهض الخباز وشمس فى قصر الحاكم بامر الله فى روايتى الجديدة .. أخباركم الحلوة ايه؟ اتمنى تكون كويسة...و تكون هالة وجدت متبرعا وثناء تكون قرات كابتشينو ومحمود رمضان فاق من الدوشة وفريدة خرجت من الخلوة الروحية .ومحسن سليمان طلع كتابه واحمد مخنوم ربنا فرج كربته .وباقى الأصدقاء فى بخير**
- **سؤال يحيرنى لماذا نحن أول من خان فى تاريخ الجيوش فى العالم ؟.. ست قائد جيش اوزوريس خان اخاه اوزوريس... ثم حور محب قائد جيش اخناتون خان وقام بالانقلاب وذبح اخناتون من ٧ الاف سنة.. وخان على**

بك ابو الدهب قائد الجيش على بك الكبير ....وخان بيبرس قائد جيش مصر السلطان سيف الدين قطز... وخان اللواء على خنفس الزعيم احمد عرابى ضد الانجليز ودخل الانجليز مصر ١٨٨٢ ..وخان جمال عبد الناصر محمد نجيب وحبسه ٣٠ سنة فى فيلا .....وخان السادات سعد الدين الشاذلى بطل معركة ١٩٧٣.وهرب خارج مصر ..هى ايه الحكاية ..هى الخيانة عند المصريين جينات

- لا تفكر كثيرا ... النفق مظلم وطويل قد يمتد سنين عددا..والضوء بعيدبعيد..والفرج ليس بقريب ..الكل يخون والصدق غريب
- اعجابا وتقديرا للعبد الفقير لله اشترت الكاتبة الرائعة الشاعرة الزميلة ثناء اللبان ٦ نسخ من كابتشينو و٨ نسخ من قهوة سادة من المكتبة لتوزعهم على الصديقات وقالت هذا عمل رهيب رهيب يستحق ان يعرفه الناس..شكرررررا لها

٣ مايو ٢٠١٤

- سألتنى كيف حال مصر ..وحالك ؟ قلت حالى حال يا أميرة الخيال .. الورد الأبيض اختفى من الحقول والبلاد صار كل لون الورد أحمر
- أمس قرأت جزء ا صغيرا من رواية كابتشينو ولكنه مميز مشحون بالجمال والتاريخ .. واضح انها ستتفوق على نسكافية

عزيزة البالولى

٤ مايو ٢٠١٤

- ولى عند الرحمن دعاء اللهم ارحم بلادى من جهل اهلها

- اننا مقبلون علي عصر اكثر ظلاما وظلما وجوعا لحين تأتي الثورة الكاتب سعد زهران
- وافتكرت ان العالم لسه طيب ولسه حنين ولسه القلوب خضرة وانك بقيتى حرة ..طلع كل دا وهم وخيال .. شفتى انتى بقيتى وحشة ازاى؟

٥ مايو ٢٠١٤

- فجأة الايملين بتوعى مش بيفتحوا .بيقولى باسوورد غلط وهو مش غلط يقولى لك رسالة فى الاخر والاخر مغلق ؟؟ والهوت والياهو مابيبعتوش لى رسائل على الموبايل .. ماذا افعل؟ وما الحل.. افيدونى ياخبراء النت ؟
- فى قضية العنتيل بتاع المحلة المدرب ..بتاع المحلة الكبرى اللى عشر ٥٠ سيدة وعلى سيدهات .. لم يتقدم الا امس زوج واحد وطلب الطلاق ورفع قضية و٤٩واحدا من الازواج طلعوا رجالة ولم يرفعوا قضية ولم يطلقوا زوجاتهن .. رجالة ولاد رجالة .. يا بلد معظم رجالتها معصعصة
- كل القنوات المصرية الجدول النهاردة اشتموا قطر ..هههههههه..هى قطر عملت ايه امس؟؟ ههههههههه فعل ورد فعل؟؟ حد يقولى بجد..مش بهذر
- العزف على أخبار الصحف الحلية المصرية
- شبكة تجسس تم ضبطها بتشوف مستندات تخص الامن القومى ..عن المصريين الذين يشربون الشاى ب٢٠ ملعقة سكر ويأكلون عشرة ارغفة فى كل وجبة .. ويجب شنقهم فورا ..هههههههههههههههههههه

٦ مايو ٢٠١٤

- دعوة للأصدقاء
- تنظم الجمعية المصرية للأدب المقارن، والجميعة المصرية لدراسات النوع

والشعريات المقارنة برئاسة الدكتور علاء عبد الهادي

ندوة نقدية لمناقشة رواية الكاتب الكبير السيد حافظ "كابتشينو" يناقشها

د. حسين حمودة

د. صلاح السروي

د. وفاء كمالو

د. عايدي علي جمعة

د. رشا غانم

وذلك بمقر اتحاد الكتاب ٩ شارع حسن صبرى بالزمالك على تمام الساعة السادسة مساء سوم الأربعاء الموافق ١٤ مايو ٢٠١٤.....

٧ مايو ٢٠١٤

- خربانة ..خرباة ..خربانة .. والأهبل يمسك طبلة ويقولك احنا تمام ياتمام

٨ مايو ٢٠١٤

- سايق عليك النبى ياوطن تفوق .قلبى عليك ملهوف .لاتخاف ولا تنام تانى ولا تنخدع قلبى عليك ياما انخلع ..سايق عليك النبى اصحا ياسكران بالجهل وبكل قليلة ترضا
- وحين افكر فى انثى ما.. يشدنى الوطن بأنينه آآآه
- صباح الكتابة الجميلة والأحساس الأجمل بيها صباح للجميع دون استثناء او ابعاد اى شخص
- وتمتم العقل لافائدة الوطن فى كارثة ..الجهل ..فى كل العقول .ومن يعرف خان .. ومن خان هان عليه الوطن وكل شيىء هان ..وأكثرهم للحق كارهون
- يصف الله المصريين فى القرأن الكريم فى عهد الفراعنة..وأكثرهم للحق كارهون ..وأكثرهم الفاسقون.. وأكثرهم فاسقون ..وأكثرهم لايعلمون ..

وأكثرهم كاذبون ..صدق الله العظيم

- يا حارسي الكروم" متى ينضج العنب ؟
- يا مصر الذاهبة في العدم ، الموغلة في الظلام ، المصرة على الهلاك ، نحن في انتظار الإياب ، وعسى أن يكون قريبا .
- سلام على مصر حين تعود لها الكبرياء وحين يغرق فرعونها وحين تعتنق الحرية .

بقلم .. محمد العمراني

- اول انقلاب سياسى حدث فى العالم كان عندنا قام الامير ست بانقلاب على اخيه اوزوريس ..اول سجن فى العالم عندنا سجن سيدنا يوسف مع انه برىء.. اول قاض فاسد فى التاريخ كان عندنا القاضى حكم على نبى الله يوسف بالسجن مع انه برىء وسجن الى حين اول جيش فى العالم يسحق شعبه قتلا جيش القائد العسكرى حور محب الذى قام بانقلاب على اخناتون وقتل كل من يحمل شارة الشمس وقتل الالاف وعاد المصريون لعبادة البقرة والقطة والجعران والزهرة والبصل هذا قبل ٧ الاف سنة واول كنيسة مسيحية فى العالم حرقت المسيحين المؤمنيين بان عيسى نبيا وليس الها كانت الكنيسة المصرية وكان الحرق حيا لمن خالف رأى البابا وعندما جاء الاسلام إلى مصر.. أول مفتى فى العالم امر بقتل سيدنا عثمان بن عفان كان المفتى المصرى الغافقى وقتل عثمان بن عفان ب٣٢ شخصا منهم ٢٨ مصريا ..وادخلنا نحن المصريين العالم الاسلامى فى بحر دم بين انصار على بن ابى طالب وانصار معاوية بسبب قميص عثمان والسبب كان المصريون جينات يايمن برغش باشا !!!
- تكلم حتى اعرفك .. وتكلمت فعرفتك..

٩ مايو ٢٠١٤

ليته صمت..

مثل عربى قديم

- **ازمة مصر ازمة اخلاق**
- **الظاهر بيبيرس اعظم واحد من الحكام فى تاريخ االوجدان الشعبى المصرى كتب عنه سيرة شعبية فى ٧ الاف ورقة على ٧ اجزاء وتولى الحكم بخبانته سيف الدين قطز وكان هذا الملك أول سلاطين أو ملوك من المماليك يستحق الأعتبار ، وهو خامس مملوك غير شجرة الدر أختلس الملك ونال قوة عظمى.**
- **وأرتقى بيبرس الأوربى الاصل الطويل القامة حسن الطلعة أزرق العينين عرش حكم مصر سنة ١٢٦٠ م ٦٥٨ هـ وأظهر كفائة للأحكام ودل على حبه لرعيته فأبطل الضرائب الباهظة التى وضعها سلفه على كاهل الناس وأخذ ثلث الشركات الأهلية التى كان حصيلة جمعها منها ٦٠٠٠دينار سنوياً بحجة حصر الأملاك وتقويمها ، وعدل الضرائب الإعتيادية بطريقة عادله .ومات مقتولا بالسم فى دمشق نفس المكان الذى فكر فيه ان يقتل قطز ولله فى خلقه شؤون**
- **مقال للكاتب والشاعر العبقرى كمال العيادى**
- **مدخل إلى رواية (كابيتشيو) للسيد حافظ**

الاسكندرية – كمال العيادى القيروانى

المرجعية واثبات النسب لهذا العمل الابداعى

العودة المنابع الأولى للحكاية :

على خلاف بقية الحضارات الشرقية القريبة الحدود والذائقة، لم يهتم العرب

بتدوين الحكايات، خارج أطر صناديق الشعر الموقع، وضوابطه، المحفوظ فى الذاكرة أولاً ثم فى الرقع والصحف المرافقة للقوافل التجارية والسائرة للأمصار والبلدان.

وكأنما قسم الأدب، عمداً، إلى شطرين، شطر يذاع للعامة، وشطر يحفظ فى الصدور، وخلف بوابات وجدران القصور. فكان فضاؤها المجالس والندوات الخاصة ومخادع السلطان والديوان.

ولما كانت أول المقصد بالمنادمة، وغاية الراوى والحكاء، فقد استوجب أن تنحت الحكايات وفق ما ينتظره الملوك، بأخلاقهم وأمزجتهم وذائقتهم وثقافاتهم، فانحصرت أغلب متون الحكايات، تبعاً لذلك فى أخبار السابقين من العظماء، وطرائف الأمراء وأصحاب الصولجان والتيجان، وأخبار الصيد والشرب، والمنادمة، والجوارى والغناء والقدود الممشوقة والقصور والعبر والوصايا وقصصهم ونوادرهم وآدابهم، ومن هنا وصلتنا الحكايات الفارسية والهندية وغيرها.

وفى بداية وأواسط القرن الثانى للهجرة، ومع إزدهار عصر الترجمات وتراكم المؤلفات المترجمة للغة العربية، والتى أعقبها عصر الردود فى القرن الثالث وميلاد أول المؤلفات الفلسفية المدونة، بدأ العرب يشهد ميلاد وتطور شكل جديد من أشكال التعابير الثقافية، وهو السرد أو الرواية المدونة، المستقلة مبنى ومعنى وغاية عن كتب التاريخ والتأريخ والأحاديث الموثقة بالعنعنات المدلة وغيرها.

وكان ميلاد أولل رواية فنتازية بكل ما تعنى الكلمة من معنى فى القرن الرابع للهجرة، وأعنى طبعاً ، رواية (رسالة الغفران) لأبى العلاء المعرى، الرائد الفذ الذى وصل باللغة إلى حدودها القصوى، بلاغة ، وإبلاغاً.

وفى اعتقادى أن هذه الرواية المذهلة، لم تنل حظها بعد من الدراسة والبحث.

والواقع، أن الأدب العربى كله مدين لهذه الرواية بالذات، وليس فقط، لأنها تاريخياً

أول رواية مدونة كتبت فى كل الأزمنة كتبت فى كل الأزمنة البشرية عبر كل العصور ولكن أيضاً، وأساساً، لنها أسست لأدب طازج ومازال بعد كل هذه المئات من السنين والعقود، رائدة فى مجالها، ومؤسسة فى آن . فأبو العلاء المعرى، قدم من خلال روايته هذه نظره فالرواية عنده التى تتشكل بين فضاءين وعالمين وتقابلات وتبادل وظائف مذهل، بين الواقع والفنتازيا، بين الحاشية والمتن، بين الممكن وغير الممكن ، بين الخير والشر، بين النور والظلام، الخالق والمخلوق، بين الجد والهزل، بين الثابت والحركة ، بين البلاغة والإبلاغ، بين الاسم والرسم... وبين عشرات التقابلات التى وصل بها حداً لا أتصور أنه سبقه اليه كاتب، بل أزعم أنه كل من كتب بعده انتحل من منابعه وسخريته، من دانتى وحتى بولغاكوف وبورخس وغابريال غارسيا ماركيز وكاوباتا وكازانزاكيس وهرمان هسه واسماعيل كادريه وأورهان باموق.

وفى مدينة ميونخ، حيث عشت، ومازلت أمارس مواطنتى ككاتب عربى مرحبب به، درس ودرس فى ميونخ، مملكة الشاب العظيم القلق لودفيك الثانى أو أخناتون الغرب كما يحلو لى أن أسميه، وعاصمة بافاريا ، المعقل الأكثر إغراء للانطلاق والشهرة والمرغوب من الكبار من المشاهير عبر التاريخ، من أدولف هتلر إلى باتريك زيوسكيند. مروراً بهيجل وكانط ونيتشه وباشلار وانجلس وكارل ماركس وبتهوفن وموازارت وانشتاين وفرانسواز كافكا ولودفيك الثانى وغيرهم ممن مروا وتركوا بصماتهم فى هذه المدينة الملاذ. توجحد مكتبة بشارع أوديون بلاتس، بمحطة اعرف الجامعة (أونيفارسيتيت) حيث أعرق جامعات الفيزياء والفلسفة والعلوم، ثمة مكتبة تحتل مساحة تقل قليلاً عن مدينة صغيرة، فى عدة طوابق، لا تجد بها غير اندر المخطوطات التى ابدعها الكائن البشرى وتركها، وقد جمعها جنود هتلر من مكتبات الاسكندرية ومن تركيا ومن كل مكتبات البلدان التى احتلها أو مر بها مروراً خاطفاً.. فى هذه المكتبة، تقدمت مرة سنة ١٩٩٣ ، من أمين

المكتبة العجوز، وكان أحد الذين يتمتعون بأحقية الجلوس إلى مكتب يفصله عازل بلور مصقول، بين مئات الموظفين الذى يسيريون بخطوات سريعة كما النمل دون أن يحدثوا صوتاً.. تقدمت منه وسألته يومها:

- سيدى الفاضل، هل عندكم مخطوط قديم لرسالة الغفارن لأبى العلاء المعرى؟

لن أنسى ذلك اليوم ما حييت... ذلك أنه رفه بعينه الناعسة فى بركة زرقتها، ولمع فى بؤبؤ عينه اليمنى وميض غ ريب، اربكنى وأجابنى مستغرباً:

- وهل تتصور مثلاً يا بنى، أن مكتبة ميونخ العظيمة، تخلو من أم أمهات الكتب؟؟

ومن يومها ولأكثر من عشرين سنة، كنت أزور هذه المكتبة بما لا يقل عن ثلاث مرات فى الأسبوع ، لساعتين حيناً، وأحياناً لساعات طويلة.. وكبر من الموظفين الشباب هناك أمام عينى ومات من مات، وتقاعد من تقاعد، وارتقى فى السلم الوظيفى من ارتقى، لكن أغلبهم كان صديقاً... وكانوا يسموننى كيمو تونيزيا الذى لا يعرف أبا العلاء المعرى .. كما أطلق على ذلك العجوز هانس كرونتبارغ.

كان لابد وأن أجد مدخلاً مناسباً، حميمياً لهذه الرواية التى بين يدى الأن.. وأعنى رواية (كابيتشينو) للكاتب المسرحى الأسكندرانى الصديق السيد حافظ.

والصادرة منذ مدة قصيرة عن :

وهى الرواية الرابعة، من ضمن رباعية بدأها الكاتب، برواية قهوة سادة ثم رواية نسكافيه، ثم هذه الرواية كابتشينو، وهو بصدد إنهاء مخطوط لرواية أخرى بعنوان شاى أخضر.

وكما نلاحظ فالكاتب يتعمد أن تكتمل هذه الحبات فى خيط موحد ومتماسك، من خلال العناوين الت تحيل إلى دلالات ملحة ومعان لا تخفى على الغافل، فما بالك بالقارئ الفطن النافذ لخبايا وبؤر الدلالات فى النصوص.

وأين لك أن تطلب القهوة السادة، أو النسكافيه أو الكابتشينو، أو الشاى بالنعناع، فى غير مملكة البن المحنك وطاولات الحكايا والنميمة و(القفشات) والضحك والسمر والمنادمة واستدراج الحكاية وتوضيب الخبر، يقيناً أو مشكوكاً فيه، أين يمكنك أن تجد كل ذلك فى غير المقاهى.. تلك التى عليك أن تعرفها للغرب على أنها أماكن للحديث والجدال والنقاش الحاد والنميمة الملهمة، وليست محلات للشرب والتأمل ومصاحبة الزوجة لشرب فنجان فى صمت كما يعتقدون وكما تعودوا عليها...

فالمقاهى فى مصر عوالم لا تشبه أى مكان أخر، فف حين أنها ف شمال إفريقيا مكان للعب الورق والشطرنج وترشف المشروبات الغازية الباردة على عجل... فهى ف مصر ، عبارة عن مجالس وملاذ الفقراء والموظفين ومن ضاق بهم البيت وحاصرتهم الجدران الأسمنتية والضيق، ضيق النفس أو ذات اليد، فه ملتقى السمار من الموظفين الصغار والمدرسين والطبقة الوسطى فى رمضان، والأعياد والعطل الأسبوعية، وه كوة الرحمة للفقراء الذين يكتفون من الدنيا بحكاية وخبر ونكته يترشفون عليها كأس الشا المسكر أو فنجان البن المحنك المضبوط أو المر أو المحلى بالسكر الزيادة...

من هنا، ومن هذا المدخل الغريب بالذات، يمكن أن نلج عوالم هذه الرواية الطريفة، فهى خليط عجيب غريب من غير مخلص لجنس أدبى بعينه، ومارق عن كل شكيمة أو تصنيف، فلا هى بالرواية، كما نعرف الرواية فى شكلها الحداثى أو الكلاسيكى، بتعدد شخوصها وفضاءاتها الزمانية والمكانية، ولا هى بالقصة الطويلة، ذات الخيط السردى الواحد والفضاء المحاصر، ولا هى كتاب رحلات، ولا هى كتاب نقدى، ولا هى سيرة ذاتية، ولا هى كتاب فى التاريخ، ولا هى تقاطعات جغرافية، ولا هى كتاب أسئلة، ولا هى كتاب يلهث وراء أجوبة ، ولا هى مؤاطرة بزمن الحاضر ولا هى تهوم فى زمن غابر، ولا هى شعر فقط، ولا هى سرد غير متقطع.

بل والله هى كل ذلك معاً، فهى كتاب يوثق للشعراء القدامى والمعاصرين وشهود ووقائع مؤكدة وهى فنتازيا وهى ضاربة بعروق متينة فى رحم الأرض والواقع.
وهى تلمظ المر، وهى تجليات بطعم السكر ، وهى ضاربة فى الروح الصوفية وهى توثيق ومتابعة دقيقة لا تكاد تترك شاردة ولا واردة.. وهى كل ذلك معاً.
ويكفى أن تعرف أن لكاتب، استشهد خلال أربعمائة صفحة بواحد وستين شاعر مصرى، وعربى من المعاصرين الأحياء، وخمسة شعراء عالميين هم رامبو ولويس آراغون وبول ايلوار والكسندر بوشكين وبودلير... وثلاثة شعراء من كبار الشعراء العرب الأموات فى الحياة والأحياء فى النص.. وهم أبو الطيب المتنبى وأحمد مطر ومحمود درويش.
وحين أذكر أنه استشهد بهم، فلا أعنى كما قد يتبادر للبعض أنه ذكر اسمهم . لا والله، لقد استشهد بمقطع طويل أو قصير أو بقصائد كاملة لكل واحد منهم. وبأمانة حيث لم يذكرهم فقط فى الحاشية، ولكن فى المتن أيضاً.
والكتاب منجم ومقسم إلى قسمين: دائماً وفى كل صفحة المتن والحاشية، وحين تقرأ المتن، لن تجد أية علاقة له بالحاشية، فكأنما هى رواية وكتاب مستقل وقائم بذاته وهذا نادر جداً، فى السرد العربى وما ألفناه من المؤلفات والكتب الإبداعية العربية.
أعود الأن إلى ما كنت صدرت به هذه الورقة، والى الأب الأول والشرعى للرواية العربية، صاحب ثلاثة أرباع إعجازات اللغة العربية فى ضفتى البلاغة والإبلاغ ، فى الشعر والسرد: معلنا الروحى وشيخنا جميعاً، أبو العلاء المعرى.
ولماذا استنجدت به فى مدخل حديثى وتقديمى الإنطباعى هذا لهذه الرواية الطريفة للصديق المبدع السيد حافظ.
السبب بسيط. ذلك أن مشروعية تصنيف هذا العمل الإدباعى للسيد حافظ كرواية، يبرره ما سبقه به المبدع الفذ والأب الروحى لكل سارد عربى السالف الذكر.

فالمعرى زج بالعشرات من الشعراء فى جنة الغفران ، واستنبط حيلة فذة ، للسخرية من شخصيته الرئيسية (ابن القارح) الذى غفر له الله، فراح يجس أديم الجنة الضارب فى مناخ وأجواء الأرض مع تمطيط كاريكاتورى فتن، وراح يجوبها يميناً وشمالاً، سائلاً بطبيعة الموسوس الحقود الصغير النفس المتشكك فى كل شئ عن المبرر الذى جعل هذا أو ذاك من أصدقائه يدخل جنة الغفران.

وقد وضعه فى مواضع ومواقف فى منتهى الروعة وتمثل بعض أجمل ما كتب عبر كل العصور بلغة عربية... حتى أنه وصل إلى درجة أنه يلتقى بأحد الشعراء الذين يبغضهم. فيقول له علنا وبكل مرارة وتجهم:

- والله لولا أنه لا يجوز الخطأ برب العزة، لقلت أنه أخطأ بك!!!

فجنة المعرى لم يدخلها غير الشعراء الأخيار منهم والأشرار... الحقيقيين منهم والمغشوشين .

وجنة السيد حافظ أو لنقل مقهاه، لا يدخلها غير من يراهم هو جديرين بجنته ويستحقون أن يكونوا الندماء والأحبة والأصحاب... وما استحضارهم ومناداتهم من دواوينهم التى ترقد فى مكتبته إلى هذه الرحلة السردية بصحبته، إلا دليل على أنه يرتضيهم وأنه اختارهم.

كمال العيادى القيروانى

٢٠١٤/٢/٢٧

- صلاح الدين الايوبى قتل فى ليلة الانقلاب على العاضد الفاطمى الذى عينه وزيرا وقلده قيادة وحراسة القصر وشخصة وفى ليلة الانقلاب قتل وحرق مايقرب من ١٦ الف مسلما شيعا مصريا فى البيوت والمساجد وغير الاذان حيث كان معظم المصريين شيعة ..وقبض على العاضد وسجنه حتى مات ..خاف صلاح ان يقيم فى مصر حتى لايقتله المصريون وكتب المصريون

على الحوائط والمساجد صلاح الدين قاتل وصلاح الدين قواد (اشارةالى كونه كان مختصا بحراسة قصور النساء والجوارى اللائى زاد عددهن ٤٠ الفا جارية وخاف الخليفة العاضد ان تنتشر الفاحشة بين النساء فهل يستطيع ان يمارس الحب مع ٤٠ الف انثى ..فعين صلاح الدين عليهن مسؤلا .. اقام صلاح الدين فى الشام بعد الانقلاب وعين بهاء الدين قراقوش نائبا ورئيسا للقضاء فى مصر فحرق مكتبة الحكمة والتى بها اربعة الف الف كتاب وقام قراقوش بالقبض على المصريين فى الشوارع وتسخيرهم لبناء القلعة لصلاح الدين .وفك ٣٦ هرما.من اجل الحجارة ومات صلاح الدين فى الشام ولم يظن ويفكر ان يعود لمصر التى قتل اولادها وسجنهم وسخرهم لبناء الا القلعة التى لم ينم فيها ليلة..

- اعترف لاولادى وأصحابى وتلاميذى .. انا خدعت فى جمال عبد الناصر واكتشفت هذا من اسبوع واحد فقط فأنا لم اصدق الأخوان المسلمين فى الهجوم عليه وتعذيبه لهم لأنهم يكذبون كثيرا .. لكننى قرأت هذا الاسبوع كتابين هامين الاول بعنوان الاوردى مذكرات سجين سعد زهران والثانى بعنوان ثروت عكاشة مذكراتى فى السياسة والثقافة) الكاتبان الاول يسارى متطرف شيوعى وشرح فيه تعذيبه للشيوعين وسطرا على الاخوان يؤكد كلامهم فى التعذيب لهم والثانى ثروت عكاشة احد رجال الثورة يؤكد ان ثورة ١٩٥٢ حتى ١٩٥٦ يقول في كتابه (كانت تسير فى طريق صحيح الا ان القائد نكل بالجميع .بالدستور الذى جعل كل السلطات فى يد الرئيس والباقى بهايم .ان عبد الناصر سبب بلاء مصر فى الديمقراطية جعل الجيش يركب على ظهور المصريين ..رغم هزيمة ١٩٦٧ .. أمضيت ٦٦ عاما وانا اظن ان عبد الناصر اشرف الرجال ولكنه للأسف كان دكتاتوريا فظا منحازا

لحلمه وزعامته وصنع جيلا من البهائم المسمى الشعب واختارا حشاشا يكره الشعب اسمه السادات واختار السادات اغبى الرجال اسمه مبارك ونكلوا بنا فكرا)(الكتابان مكتبة الاسرة .. هيئة الكتاب)

١١ مايو ٢٠١٤

- وافتح لك بيبان الروح .. واسمع لك ندا الجروح ...واركب لك مراكب نوح..واهمس لك وابكى لك وابوح من قبل السيد حافظ.
- المصريين ولاد قطة ..مفيش فايدة كلهم فى النار هههههههههههههههه
- وعدتنى بعطر وبخور وباقة ورد.. وعدتنى بباقة نور .وعدتنى الأيام ..وللأيام غموض وانا المنتظر وغير المنظور
- من روايتى القادمة (يقول العبد الفقير لله السيد حافظ لا ترهقينى بالأسئلة أنا لا أعرف سر البقاء والفناء والمحدود والمطلق ولا أعرف أن أكون مثل كل الأغبياء ادعى معرفتى بالإجابة الحمقاء العاجزة.. كل الأجوبة كافرة.. كل الأسئلة حائرة.. والقاهرة عادت كما كانت بعد أن تولى صلاح الدين الأيوبى كل حارة يقف الغلمان بالسيوف ويسألون العابرين شيعى أنت؟ سنى أنت؟.. وأنت مقتول لدى الشيعى المصرى أو مقتول لدى السنى المصرى وقتلنا بعضنا بعضا فى تلك الأيام الغابرة وتعود لنا الأيام بغبائنا إخوانى أنت أم ليبرالى ؟ لا ترهقينى بالأسئلة.. هؤلاء الحمقى ورثوا الحماقة منذ فرعون ومقتل إخناتون.. أنت تؤمن بإخناتون ؟ أم تؤمن بأمون؟؟ مقتول أنت فى كلتا الحالتين يا ابن الجاهلة.. مع على أنت أم معاوية مقتول أنت مهما اخترت يا ابن السافلة؟ والآن أجبنى مع مرسى أنت؟ أم مع حمدين ام مع السيسى ؟ أجب.. ومهما كانت إجابتك مقتول أنت يا ابن التافهة لا ترهقينى بالأسئلة جهزى قهوة سادة لى فأنا لا اعترف بكل ما يجرى حولى يا فاتنة..

١٣ مايو ٢٠١٤

ما أكثر الحمير الذين يحملون الاقلام والاوراق ..خدعوك فقالوا الوطن حقيقة وهو معنى وهمى.. والجنسية ورقة او جواز سفر خدعة..مخدوع انت يا ابن التافهة ..لا معارك مع احد ولا صراع.. انت مجرد حمار يكتب بعض الكلمات او ينطقها اسمك مواطن .الوطن حقيبة تبول فيها الجميع ومضوا نحو المقابر.. ورائحتهم تزكم انوفنا.. ما أكثر الخونة والصغار من حولنا ؟؟

١٥ مايو ٢٠١٤

- رحت اركب اتوبيس غرب الدلتا فى الصباح للأسكندرية من محطة التحرير الاسكندرية وجلست فى مقهى شعبى امام هيلتون رمسيس فنجان قهوة وشيشة قبل السفر بنصف ساعة ودفعت ٧ جنيهات تذكرت منذ ١٠ اعوام كنت اوقف سيارتى فى جراج هيلتون رمسيس وانزل اشرب قهوة وشيشة فاخرة فى هيلتون رمسيس وادفع ٧٠ جنيها واشم عطر نساء جميلات فى التكيف وربما اقابل النجم احمد زكى الله يرحمه حيث كان يقيم هناك ازيك ياعم السيد ازيك يانجم ..او اقابل عادل درويش الصحفى قادما من لندن. نضحك ونتذكر ايام الجامعة .سبحانه بينى وبينها مائة متر من ميلونير الى مديونير .. بس الاديب هو هو اسمه السيد حافظ
- اتوجه بالشكر الى المبدعين و النقاد الذين شاركوا معى امس فى ندوة رواية كابتشينو وهم

اد. على عبد الهادى

أ د. حسين حمودة

د. وفاء كمالو

د. عايدي علي جمعة

د. رشا غانم

الفنان التشكيلى ابراهيم حنيطر

د.جمال العسكرى

د. وفاء كمالو

د حسام عطا

الكاتب الروائى وحيد الطويلة

الكاتب الناقد ابراهيم عطيه

الكاتبة الروائية سعاد سلييمان

الكاتبة ثريا عبد البديع

الشاعرة منال محمود

الشاعرة فريدة موسى

المخرج عباس احمد

المخرج حسن الوزير

الفنان رضا الجمال

الكاتب اسامة فودة

الكاتب زكريا صبح

الدكتورة قاطمة امين عام الجمعية

و ٤ دكاترة من

الجامعة الامريكية وجامعة القاهرة من الجمعية المصرية للأدب المقارن، والجميعة المصرية لدراسات النوع والشعريات المقارنةلا اعرف الاسماء للاسف.. شكرا لمن حضر ومن لم يحضر لظروفه وقبلة على جبيتهم

١٧ مايو ٢٠١٤

- صباح الابداع مقتطف من روايتى الجديدة
- (خرج قسام ولم يحزم الأمر.. ليالى القاهرة اما زهور او قبور او قصور بها العطور او رائحة نتنة من محرقة الزبالة.. ودخان يعبىء سماء القاهرة...ليل القاهرة اما سهر وضحك وسمر او جوع والم وضجر سيف المشعلجى يخرج من القصر إلى جبل المقطم احياناًًً ليرى ليل القاهرة وهناك يرى من أعلى الجبل القاهرة كأنها مقابر مضيئة او اكواخ بعضها مظلم حسب حالته النفسية.. ويسأل نفسه هل يترك القصر وينسى شمس والحاكم. بأمر الله. وينسى أخته فرح وناهض الخباز الذى يحبها وسأله أكثر من مرة أن يتزوجها.. لكن دائما يتهرب منه.. تمر ليالى القاهرة.. ولكن فجاة تصير القاهرة جحيما لايطاق)
- مافعلته السيدة الفاضلة المثقفة المصرية الحقيقية التى تجسد ضمير مصر الادبى الغائب ..السيدة منال عفية بشراء ٥٠ نسخة من روايتى كابتشينو لتهديها الى المكتبات العامة وشخصيات عامة مصرية من المحترمين حيث ان الرواية فى رأيها موسوعية المعرفة لهو شرف لى و لمصر والغريب قامت اكبر جهة ثقافية فى مصر بشراء ٣٠ نسخة فقط وهذه الجهة لديها الف مكتبة وميزانياتها ٢٠ مليون جنيها وجهة اخرى اشترت عشرين نسخة ولديها ١٥٠ مكتبة وميزانياتها ٣ مليار.و لأن الحقراء فى الاماكن الوظيفية اكثر مما تتخيل انت وانا ...السيدة منال عفية رمز من رموز وطن هى مهاجرة من مصر ارض القتله للأبداع تحية وشكرا لها ..والجدير بالذكر ان اول من اشترى ٣ نسخ الشاعر المبدع عادل جلال والشاعر المبدع اشرف عامر اشترى ٣ نسخ من كابتشينو و٣ نسخ من نسكافيه والشاعرة اللبنانية

المبدعة ثناء اللبان اشترت عشر نسخ من كابتشينو وعشر نسخ من قهوة سادة والشاعرة المبدعة فريدة موسى اشترت ٥ نسخ من كابتشينو و٥ نسخ من قهوة سادة و٥ نسخ من نسكافيه والشاعرة امل محمود اشترت عشر نسخ من نسكافيه و ٤ نسخ من كابتشينو والشاعر عماد قطرى ٤ نسخ من كابتشينو ..شكرررررررررا للجميع

- مقتطفات من روايتى الجديدة (وحب مصر ابتليت به وهو حب لعنة من جهنم. حب نار تكتوى بها وقودها ائناس والحجارة)

١٨ مايو ٢٠١٤

رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ

دعاء سيدنا موسى على المصريين فى القرأن الكريم .. وهذا مانحن فيه الأن

- وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ؟ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ

هذا القرأن العظيم يصف عقل المصريين فى الحوار(لايعقلون شيئا ولا يهتدون)

- ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون..
- ان عقل المصريين عقل مرتبك وهذا وصف القرأن له لعلهم يهتدون واوصى الكريم محمد علية الف صلاة وسلام اوصيكم باقباط مصر خيرا وقال بن كثيرفى التفسير معناها لاتحاسبو اهل على ما يقولون وسامحوهم فهم كثير الكلام ..
- وكان الانسان ظلوما جهولا
- سؤال يحيرنى لماذا احب الله مصر؟ وارسل اليهم الانبياء فطردوهم وقتلوهم وسخروا منهم ..وكانوا دائما فى فراق واختلاف وجوع ومصائب ..لم يكن تاريخهم صافيا وهادئا وظلوا محتلين ٧ الاف سنة وهم لايشعرون ..؟

- واحتاج من السماء نفحة اشدد بها ازرى
- الحمد لله الحمد لله ..لله فى الارض جنود للرحمة ..كم احب سورة الرحمن
- سمعا وطاعة للهوى اذا انفلت من القلب الى نور السماء ولو ساعة
- من ر وايتى الجدبدة .. ياغالية إذا مر طيفى أو اسمى فى بالك قولي سبحان ربى الذى خلق هذا الإنسان من قلم ومن قلق ومن ألق.. اللهم اغفر له وسامحه من ذنوب العشق ومن أي حب مضى فى حياته وبرق.. وأرزقه برحمتك فقد خاب الذى من رحمة الله خرج.. سبحان من له الملك ومن يهب الأرزاق والأعمار والحب فى القلوب والنور فى العقول والطمائنينة فى النفوس سبحان من سبح له الطير وجعل الإنسان خليفته على الأرض وكان الإنسان ظلوماً جهولاً.. أيا امرأة تحبنى فى العلن والخفاء وفى السراء والضراء وحين أغيب عنها تشعر بالشقاء وحين أوحشها تدور حول ذاكرة قلبها سبع دورات بطيئة أياجميلة أنت
- اشكر اساتذة الادب الحديث فى المغرب لأهتمامهم بتدريس روايتى كابتشينو ونسكافيه.. شكرررررررررررررررررررررررررررررررررررررررا

١٩ مايو ٢٠١٤

- حين يختيبىء الحب خلف الخجل يصير الصمت لغة الروح العاشقة. حين يختبىء المرء خلف اصابعه يضحك الجميع على غبائة وهو يستمرىء الخداع
- حين يختبىء شيئ فى داخلنا. من المشاعر فهى تكبر و تسجن و تسجننا
- الى صديقى المبدع دكتور علاء عبد الهادى..لقد فرغ القلب من هم الدنيا وارى اننا فى النار الأن من يتحمل هذا الكم من الجهل وهذا الحقد والشر من ملايين البشر لهو الجحيم بعينه ..نحن وفى زمن اشهار الاسلحة والوطن

صار الكفن ..والكذب صار الحق ومات العدل وغاب الانبياء وازداد البلاءوالغباء ..فأعتكفت وأنا لا أبغى منهم جزءا ولا شكورا

٢١ مايو ٢٠١٤

- وحين هاجمتني الحروف والشخصيات احتميت بالورق والقلم فهمت بي سهر بطلة الرواية وهمت بها
- واذا ما التف عودك بعودي صرنا طائر الحب الجميل
- وحين يختفي الحب من قلوب البشر يصبح قلب الناس والوطن الحجر فالحب قارب النجاة لا مفر
- انا مواطن عابر سبيل في تاريخكم القذر ومفرط في حب بلادي المتخلفة
- تقلصت المبادئ والأخلاق في ملايين الناس صرنا شعبا ابلها الوطن شاخ لامهنة له غير الالفاظ البذيئة والموت ليس له الجلال والجريمة في كل الحارات والشوارع انا رجل يائس من هذا الوطن
- وصف الله عقل المصريين (المستخفين) وفى الآية واستخف قومهم
- لماذا اعتذرت عن عمل ندوة فى مكان مرموق ثقافيا. فى القاهرة حول روايتى كابتشينو. السبب بسيط .جدا . ان الكره يسود بين الكتاب والشعراء مثل كل المصريين ..فلا حوار مع الشر والكراهية ..والسبب انى وافقت على ندوة جمعية النقد التى يراسها الدكتور علاء عبد الهادى لان الحب يسود النقاد المبدعين فيها وهى خارج السياق والشر العام

٢٢ مايو ٢٠١٤

- وكنت بحبك حفيا ولكن اليس العاشق مبتلى بالشوق ويكتوى بناره مليا
- وحين يلتقى طيفك بطيفى يهتز عمرى وعمرك رغم المسافات البعيدة ..يا

مسك كل النساء من روايتى كابتشينو

- الحب هو الروح التى تسمو فوق الأرض . وتعانق السماء ..ذات مساء فر القمر من السماء واستقر على وجهك... نسكافيه

٢٣ مايو ٢٠١٤

- صوتك يمسح أحزاني.. يضيىء قمرى ..يسطع شمسى ..يدغدغنى فى الفراش .. صوتك شجن وناى وحنان .. صوتك أنا.. وتنثرين الورد فى خطواتك وتسرقين عقل الرجال وصوتك يبعث الموسيقى ويعزف على اوتار القلوب والعصافير تنطلق فى لفتاتك وأنت تسيرين واحيانا انسى اسمى ووطنى حين القاك (رواية نسكافيه)
- كيف حال الهوى بقلبك وحال الناس فى عينيك سأرسل لك فى المساء بعض الكلمات اذا احسست بها على خدك تتحول الى قبلات(رواية نسكافيه)

٢٤ مايو ٢٠١٤

- الشخصية المصريه بين الثابت والمتحول منذ ٧ الاف سنة قبل الميلاد كان المواطن المصرى الفرعونى القديم يكتب للفرعون (فأنا الأديم تحت خفى سيدى الملك .. أنت الشمس الساطعة على الأرض كل يوم وفى عهد امنحتب كتب احد المواطنين له أنا الأرض التى تطؤها قدمك والمقعد الذى تجلس عليه .. والمسندالذى تضع عليه قدميك وغلا بعض المواطنين كتب مولاى فرعون أنا كلبك.. وفى عهد عبد الناصر كتب الدكتور ثروت عكاشة فى مذكراته ان بعض المثقفين كتبوا له انت اله وتأله الرجل .. والسادات الحشاش جعلوهالبطل والمؤمن وهلم جر من روايتى القادمة ..
- ربما تحتوي الصورة على: شخص واحد

- طوبى لمن يجمع الحصاة التى يلقيها البلهاء والادعياء على كتاباتى.. بين القبول والحب شعرة .. الناس تكره وتحب بعضها بلا سبب واحيانا بسبب واه..خلق الانسان شريرا ام ساذجا .. لا أدرى (من روايتى قهوة سادة)

٢٥ مايو ٢٠١٤

- صباح العدالة الغائبة ..والوطن الجريح ..ضحية الجهل والتخلف وميراث العبودية المختارة ..صباح ينتظر البشارة والصبح الجميل والثوار .(من رواية كابتشينو)
- لا تخف فلتتحدث عن بيتك المنهار بالأقتصاد .تحدث ولاتخف عن الليل والاشجار وارتفاع الاسعار تحدث ولاتخف عن الرصاص والخلاص وهموم الناس.تحدث عن قلبك الذى نسى صوت ام كلثوم وكوب الشاى والمستقبل هل لونه ابيض او اسود ؟؟تحدث وأسمعنى صوتك لاتخف من عصا الشرطى ونظارة القاضى والدبابة لاتتحدث عن حديث الذبابة مسنود حقا للرسول او افتراء ..لاتتحدث عن أن الله سيهبط لك من السماء كى يغير لك النظام وأنت ممدد على السرير فى أنتظار (من روايتى نسكافيه ٢٠١١)
- العاقل من ينجو من جنون هذا البلد فى تلك الأيام ..ويفر ويفر

٢٦ مايو ٢٠١٤

شخصيات فى سيرة ومسيرة ابن حافظ

فيما حدث له و ما جرى فى بلاد المسخرة

- منذ سنوات مات صديق لى كاتب مسرحى وناقد (...) كان يكرهنى بعنف ويحاربنى فى رزقى ..وقال لى مرة فى وجهى وهو يضحك سما لا حبا هو أحنا كل مانموتك وندفنك ترجع لنا تانى هههههه .. هو أنت بسبع ارواح..

طلبوا منى أن أكتب مقالا عنه أرثية فيها ..فلم يرثه احد من الوسط..نعم عند موته طلبوا منى مقالا فلم استطع أن اكتب عنه وعندما علمت بمرضه وانا فى دبى مدير تحرير اتصلت به ليكتب مقالات قابل ٢٠٠ دولار المقال حيث كنت فى مؤسسة الصدى مدير تحرير الشاشة لكن حقده لم يكتب سطرا ..كنت اود ان اكتب لكن مساحة الحب له لم تكن كافية لكتابة ولو خمسة سطور عنه.. فأعتذرت للجريدة وسالت الله أن يسامحنى على عدم الكتابة(من روايتى القادمة)

- اعرف الحق تعرف أهله ..واعرف الباطل تعرف من أتاه
- سيدنا على بن ابى طالب عليه السلام وعلى نبينا وسيدنا محمد وعيسى وموسى
- وليد ابو بكر هو روائي وناقد ومترجم، وقد صدر له أكثر من عشرين كتابا في فنون الأدب المتنوعة بين الشعر والرواية والمسرحية والنقد الأدبي والمسرحي، منها أربع روايات هي: العدوى والخيوط والحدونة والوجوه، وصدر له أيضا عدة دراسات نقدية هي: صورة العربي في الأدب الإسرائيلي والواقع والتحدي في رواية الأرض المحتلة وقراءة في أدب سميرة عزام ولغة الجسد على خشبة المسرح والقضية الاجتماعية في المسرح الكويتي والصوت الثاني في القصة الكويتية والبيئة في القصة الخليجية والأرض والثورة وتجليات الواقع في الفن القصصي والكتابة بنكهة الموت .
- وهو من اشهر الأعدقاء حين كنت اعمل فى الكويت فى جريدة السياسة تخصص فى الهجوم على يوم ويوم يكتب ضدى فى جريدة الوطن مشيرا لى ب هذا السيد ولايكمل اسمى ويشير إلى مسرحياتى وابداعى بتهكم شديد وذات مرة كتبت مسلسلا تلفزيونيا كويتيا فبعد اذاعة اول حلقة له كتب مقالا

اوقفوا هذا المسلسل فورا وعندما اكتب مسرحية يكتب اوقفوا هذا التهريج ومرة توليت فيها مقرر لندوة التراث والمسرح العربى فكتب ٣ ايام نقدا يوميا فى جريدة الوطن عن مقرر الندوة السيد ولايكمل اسمى تقليلا من شأنى ..وفى هذه الندوة حاول الوقيعة بينى وبين سعد الله ونوس قال له السيد حافظ سرق فكرة مسرحيتك الملك هو الملك رد سعد الله ونوس مبتسما هى قصة من التراث ياستاذ وليد وسيد اخى رضعنا سويا من ثدى واحد هو تراث واحد ..وأثناء الندوة شاهدنى اشرب قهوة فى ركن مع المخرج العراقى قاسم محمد فجا ء فى ركننا فى الفندق وأقترب منا وقال بابتسامته المعهودة ياقاسم بدنا نعزمك عندنا فى الدار بشرط ماتقعد مع سيد حافظ هذا وغضب قاسم وقال مابدى اجى الدار عندك وهذا صديقى ياخى منذسنوات ..وعندما جاء نور الشريف للكويت عرض عليه روايته العدوى فقال له نور الشريف خللى السيد حافظ يعملها سيناريو فيلم ..ولم يبلغنى نور بل اتصل بى ودعانى الى بيته وفى اثناء السهرة اعطانى نسخة الرواية وقال لى نور الشريف بده انك تعملها سيناريو .. ففهمت ..ان نور يتهرب منه..وراحت الايام وجاءت وطرد وليد ابو بكر من الكويت بسبب وشاية حقيرة .. وجاء للقاهرة ممثلا لأتحاد كتاب فلسطين فقابلته فى فى اتحاد الكتاب المصرى ومعى صديقى الشاعر والعالم الدكتور علاء عبد الهادى ..فسأله علاء بذكاء انت بتعرف السيد حافظ من زمان ؟ قلت له دا معه دكتوراه فى الهجوم على فضحكنا فقال علاء بذكاء شديد ..ايه عيوب السيد قل لنا أكشفه ..؟فقال كان بيجامل الكويتين كتير ..فى كتاباته .. قلت له انا مقصر والله لم اكتب كتابا عنهم انت كتبت كتابين .. فوجدت الرجل تحول الى كهل فى لحظة ضعف انسانى نا درة نا غريبة قال مالك يارجل ارجوك لاتنكأ الجروح القديمة..وشعرت انى لو

سألته سؤالا آخر ممكن يصاب بجلطة فى القلب بعد أن أحمر وجهه اوصلته بسيارتى للفندق ومعى الدكتور علاء عبد الهادى وغيرت مجرى الحديث واحتضنته عند الوداع وسامحته والعافين عن الناس ..وضحكت وانا راجع مع الدكتور علاء قال بتضحك ليه قلت الرجل دا محتاج لطاقة حب لو عنده هذه الطاقة كان ممكن يصير هرما ادبيا .. وظل ٨ سنوات يهاجمنى بلا كلل او ملل.. دنيا.

شخصيات فى سيرة ومسيرة ابن حافظ

فيما حدث له وما جرى فى بلاد المسخرة..

الدكتور.. اشهر الاعدقاء غير المعلنيين

محمد عناني أستاذ الأدب الانجليزي بجامعة القاهرة وأستاذ الترجمة بلا منازع ، له بصمة في عالم الترجمة وله فضل لا ينسى في الارتقاء بهذا المبحث من خلال قيامه بالتدريس في الجامعة أو من خلال إشرافه على مئات الرسائل من الماجستير والدكتوراه أو من خلال كتبه التي ساهمت كثيرا في تبصير كثير من المترجمين وخاصة حديثي العهد بفن الترجمة. وهذا ما أورده في مقدمته للكتاب حيث يؤكد على أن "الكتاب موجَّه إلى حديث العهد الذي يضع قدميه على هذا الطريق لأول مرة ، وأعني به من يحيط باللغتين (العربية والإنجليزية) إحاطة مقبولة ، ولكنه لم يكتسب بعد الخبرة الكافية بدقائق المضاهاة بين اللغتين.

وكذلك يرجع له الفضل_بعد الله عز وجل_في إلقاء الضوء على ترجمات معاني القرآن الكريم وتشجيع الباحثين على دراستها وربطها بمبحث الترجمة وجعلها مناط للبحث الأكاديمى..المشكلة بينى وبين هذا الرجل الجميل أنه يكتب مسرحا ..وهو من جيل الدكاترة فوزى فهمى وسمير سرحان وعبد العزيز حموده..هذا الجزء من الجيل استولى على كل المناصب وناصبنا العداء بلا سبب او بسبب اننا

كنا اكثر موهبة منهم وأعمق ابداعا..وحدثت مع الدكتور وقعتين الاولى حين قابلته فى قصر ثقافة الشاطبى فى الاسكندرية ..عام ١٩٨٦ وقدموه فى الندوة اكتشفت ان الرجل يتولى ٨ مناصب ومنها رئاسة تحرير مجلة المسرح فقلت له يادكتور ٨ مناصب كتير اتفرغ لمنصبين فقط فغضب وصال وجال واتهمنى انى اكرهه ..وقمت بتوصيله الى الفندق ..وشرحت له ان يعطى فرصة للأخرين ..ومن يومها رفض أن ينشر عنى اى خبر او مقال حتى جاء الدكتور احمد سخسوخ مدير تحرير منذ عام فكتبت فى مجلة المسرح..ومرة اخرى كتب عنى الدكتور مصطفى رمضانى مقالا وبعد جمع المقال وقالت لى مديرة التحريرة انسه اميمة ان الدكتور شال المقالة ..وذات مرة احتفل فى بيت احمد شوقى بترجمة كل اعمال احمد شوقى الى اللغة الانجليزية ..وذهبت أنا والشاعر الكبير الدكتور علاء عبد الهادى الى الندوة كنت أنا والدكتور علاء و٤ موظفين فى القاعة وعلى المنصة ٨ اساتذة ودكاتره ساهموا فى المشروع ..فقلت للدكتور محمد عنانى رئيس المشروع بما انك احد كتاب المسرح السبعينى الا ترى ان مسرح شوقى لم يكن من اجل المسرح الشعرى بل من اجل حبه لفاطمة رشدى التى كتبت فى مذكراتها كان شوقى يأتينى المسرح كل ليلة وبحجة الكتابة كان يحضر ليتكلم معى فى الاستراحة ؟ فقال دعنى من موضوع شوقى وفاطمة رشدى قل لى أنت قلت اننى كاتب مسرحى من السعبينات قلت نعم قال انت معترف بى اذا قلت نعم فقال شكرا وهز رأسه شاكرا فنظرت لعلاء عبد الهادى وابتسمنا وقال علاء عبد الهادى عن الترجمة بعض الملاحظات لأن علاء عالم فأنبرت دكتورة للرد فقال لها عنانى هو صح مؤكدا كلا م الدكتور علاء ..وظللت احب الرجل وهو يكرهنى ويحاربنى اذا ذكر اسمى فى رسالة جامعية طلب من الباحث حذف اسمى بخلاف زوجته الدكتورة نهاد صليحة (من روايتى القادمة)

٢٧ مايو ٢٠١٤

ما اروع شباب ٢٥ يناير فى مصر ..هذا الجيل الرائع. ما أعظمكم ما اروعكم..جيلا

٢٧ مايو ٢٠١٤

للنيل عادات..... المتنبي

٢٨ مايو ٢٠١٤

- **جاءنى من مصدر موثوف ان عدد الناخبين من الساعة ٦ الى ٩ مساء امس وصل ٤٠ مليون واللى مش مصدق يتفلق وغدا ثالث يوم سيزيد عدد الناخبين الى ٦٠ مليون والا مش عجبه يشرب من البحر ياحبيبتى يامصر يا مصر ..**
- **كأننى مكتئب قليلا.. الوطن ليس جميلا**

٢٩ مايو ٢٠١٤

- **وبعد ان غابت الجماهير عن الادلاء بأصواتها لحمدين والسيسى لمدة ثلاث ليال وايام .. نزلت الملائكة من السماء واعطت اصواتها ..شيى لله ياحمدين مدد ياسيسى مدد وعشان مصر مذكوره فى القرأن ومحروسة ..كمان**
- **حين قام الشعراء والكتاب فى عهد الحاكم أمر الله بتقبيل الأرض شبرا شبرا من جامع راشدة حتى قصره وامامهم بعض شيوخ الصوفين حتى وصلوا بيته فقبلوا عتبات البيت من الظهيرة حتى المغرب حتى خرج عليهم واعطاهم الامان ..والسبب انهم سمعوا انه سيحرقهم جميعا ليطهر مصر منهم .فبكوا بين يديه وعفا عنهم...لم يحدث فى التاريخ هذا الا عندنا ..فقاموا بمدحه بقصائد كثيرة حرقها صلاح الدين الايوبى بعد ٢٠٠ سنة.**

٣٠ مايو ٢٠١٤

وسط هذا الزيف لزمنا انفسنا بالسكوت .. وسط هذا الضجيج تمسكنا بالهدوء ..لن اتلو عليكم ماتيسر من الحقيقة وافعال البهاء ..وسط هذا النفاق كتب الله عليكم الاستبداد والكرباج والارتخاء ..وسط كل الكائنات غاب الانسان فى بلادى تدريجيا واصبح البشر حيوانات (كابتشينو)

- فى مقعد خشبى اكتب اناشيد الوطن الدامية الجميلة فى مقعد برونزى ابعثر على الكلمات الأزهار والبرونز وخصلات النساء فى مقعد ذهبى اوسد البحر والارض والسماء بسورة الرحمن فى مقعد صدق عند مليك مقتدر العن ابا لماء وأهديها للنساء (من رواية نسكافيه)

٣٠ مايو ٢٠١٤

بعد صلاة الظهر مظاهرات عربات شرطة وجيش واسعاف ورصاص ونشرة الاخبار تقول كل شيىء على مايرام ولجنة المراقبين تقول مصر كله تمام ..يبدو اننى ارى فى المنام او اعبش فى عالمين ..قررت انام ..واستيقظت الان تعودنا على كل شيىء الصدق والكذب فى آن

٣١ مايو ٢٠١٤

قل لى من الذى علمك الكر والفر من الحرف وسحر البيان اليس الله خلق الانسان وعلمه البيان من الذى علمك المرور فوق الحزن بالاحلام من علمك ان تنام وتذكر الرحمن وتحب عيون الجميلات من علمك الاغانى وسر القران والتورارة والانجيل من علمك ترقب كل شيىء فى الناس جميل ياابن رضوان (من رواية كابتشينو)

يونيـــــــو ٢٠١٤

أسماء دلع لزينب

لزينب أسماء دلعٍ كثيرة، نذكر منها:

- زينو.
- زينوبة.
- زوزو.
- زونا.
- زينة.
- زيزو.
- زيزي.
- زينبو.
- ناني.
- زوبة، وغيرها من اسماء

١ يونيو ٢٠١٤ مع مارك

- حتشبسوت اول امرأة وملكة فى التاريخ حكمت مصر وزور تاريخها ..قتلت زوجها وانفردت بالحكم حكت ٢٢ عاما واحبها سنموت المهندس المصرى العبقرى الذى بنى لها معبد الدير البحرى عبقرية معمارية ..وقيل ان عصرها كان عصر رخاء وافضل من زوجها ..لكن بعدها فكروا فى محو تاريخها بطريقة عبقرية فقد تم محو اسمها ووضع اسم الملك بدلا عنها فأصبح هو من انجز نحن اول من زور التاريخ واول من قتلت النساء الرجال من اجل الحكم واول من زورنا التاريخ
- نعم كنت بالعشق والحرف شقيا .. نعم كنت غير مرغوب فيه على موائد السماسرة والتجار وحفاة الابداع..و ساسة الخيانة وكان ربى بى حفيا ..ترى هل ارسلت السماء لى قلبك يافاتنتى نبيا ؟

من روايتى القادمة

١ يونيو ٢٠١٤

- هههههههه ماذا افعل فى الكرش يا شباب ؟؟؟؟؟
- خلف كل جدار مخبر سرى وخلف كل شارع دبابة عسكرية وخلف كل مثقف كتابه السرى ..مكتوب فيه كم رجلا خان وكم وطنا باع وكم خدع الناس وكم ابتلى وكم حكى وكم مرة خان وهان ؟؟..وخلف كل حكاية حكاية أخرى ..وخلف عينيك البعيدة عنى نظرات حائرة ربما تبحث عنى او تبحث عن ذكريات مسافرة ..وخلف كل رحلة امضيتها كنت ارى القاهرة الكافرة الغادرة والعامرة بكل تناقض الحياة ..(كابتشينو)
- الولد العبقرى اللى عمل فيلم المندس اللى ماعرفش اسمه دخل التاريخ السينمائى من الباب الملكى يستحق اوسكار حقق مشاهدة نص مليون فى ٢٤ ساعة .. الفيلم يدل على ان فى مصر عباقرة شباب يهزون عروشا ومؤسسات كاملة ..لكنى اتوقع ان يحبس او يغتال هذا الشاب لأنه كشف الطرف الثالث صوت وصورة ..تحية لكل عبقرى فى مصر حتى ولو خيبوه وشوهوه الم يقل احد الرحالة العرب لعمر بن الخطاب عن وصف المصريين بعد الفتح ويخيبون الفطن منهم ؟؟!!
- فى مطار مسقط عام ١٩٨٤ قابلت عبد العزيز المساعيد مؤسس جريدة الرأى العام فى صالة كبار الزوار وتحدثنا لأن كان امامنا ساعة قالى لى (مصرعلمتنا الزين والشين .. والشين اكثر من الزين ..مادرى ليش الزين اقل عندكم من الزين .. وكنت وقتها لم اقرأ تاريخ مصر جيدا فقلت له مش عارف ..وابتسمت .. الأن تذكرت السؤال لماذا السيىء عندنا اكثر من الحسن ؟؟ والان عرفت الجينات عندنا مشكلة
- تسألني من علمك أن الحرف سر وسحر وسماء قلت فبأي آلاء ربكما تكذبان

٣ يونيو ٢٠١٤

- سأخبرك سرا ياغاليتى المشهد المصرى مسخرة ...والصمت خير من الكلام..
- الوطن مخنوق والا أنا ..والا احنا الاتنين مخنوقين ..هو مين فينا ياحبيبتى يقدر يقول الحقيقة واحنا محاصريين
- ظاهرة الالحاد تتزايد هذه الأيام ..هل اسباب سياسية؟ ام اقتصادية ؟ام غياب العدالة ؟..ام الاحساس بالضياع ؟ ..سألنى المثقف الكبير انت مش بتدافع عن الله ليه اللى انت مؤمن بيه قلت له ..من أنا حتى ادافع عن الله هو يدافع عن نفسه اكثر مما اتخيل وتتخيل ..وبيننا الايام .. وابتسمت ..ان عجز الانسان على مواجهة الظلم والقدرة على التغيير توصلنا لهذه الحالة ..
- وأسال واو العطف أين العطف وأين المعطوف؟ فى هذه الظروف وفى بلادى ينتشر كل هذا الخوف رواية نسكافيه

٤ يونيو ٢٠١٤

- نزلت الشارع فى ال ٩ مساء ا الى المقهى فى شارع الهرم عند محطة مدكور بينى وبين المقهى ٦ محطات باص(عشر دقائق) ..ركبت الباص ..وفى الشارع وجدنا كل مول تجارى عامل احتفال ٣ ميكرفونات واغنية بشرة خير ومجموعة اعلام وشباب واقف لايتجاوز الخمسين لكن كل واحد سادد الشارع تعطلت السيارات وبجانبنا سيارات ترفع لاعلام فرحة بدأت امراة تقول للسائق اضرب كلاكس قالها سدين الشارع اعملهم ايه فرحانين قالت له اه الكل فرحانين حقهم السيسى سيدهم وعمهم قال لها راكب آخر سيدك انت ياست وبدات مشاجرة ثم فى آخر الباص مشاجرة اخرى ..الباص تحول

الى ٣ مشاجرات السائق طلع الموبايل واشتغل على الموبايل فيس بوك والباص واقف ..ركبت سيدة مسيحية تضع الصليب هادئة وجدتنى ابتسم وساكت قالت لى انت انتخبت مين ؟ قلت لها حمدين.. انفجرت فى شتائم فى حمدين وقالت لى دا صايع السيسى ضابط طيار جاب لنا نصر اكتوبر قلت لها اه ..دخلت امرأة عشوائية فى الحوار السيسى فاهم كل حاجة حمدين دا حمار ..الباص واقف مضت نصف ساعة بسبب ان مجموعة بلطجية فى محطة الطلبية سدت الشارع واشعلت النيران احتفالا ..امضيت ساعتين ولا احد يتكلم فى الباص والشتائم على حمدين ..نزلت من الباص والناس بتشتم حمدين خلفى ..مشوارى عبارة عن ١٠ دقائق امضيت ساعتين ونزلت اخذتها مشى ..رحت المقهى قابلت اصدقائى أختلفنا فى المقهى عن احلام مصر غيرت الكلام عن المذاهب الادبية حتى لا اشم رائحة السياسة النتنة .. ركبت الباص وانا راجع الساعة ١٢ بعد نص الليل نفس العيال البلطجية معطلين السكة وشجار فى الباص بين انصار السيسى والاخوان وصباحى ياليلة سودة الشعب منقسم الى ثلاث..جيش واخوان ورافضين

- وحشانى والله ياجزمة ياهبلة ياضايعة وحشانى يامصر بجد
- سألتنى سيدة لا أعرفها فى الفيس ..سيدى ما أخبار مصر .. انتابتنى حالة بكاء فتركت الكومبيوتر واتجهت الى السرير لا نام
- عرفت الأن لماذا قال المتنبي عن مصر يأمة ضحكت من جهلها الأمم
- انا عابر سبيل احمل دقات قلوب العاشقين ووجع التاريخ والفضيلة ويحلم بالعدل
- لو أمم القطاع الخاص ومصانعه وملكها للعمال لو امم الاراضى الزراعية ووزعها على الفلاحين والشباب كل واحد ٥ فدادين ..لو أمم الشركات

الخاصة بالاتصالات وغيرها وحولها ملكا للشعب لو أمم المدارس الخاصة والجامعات الخاصة.. لو أمم المستشفيات الخاصة لو أمم كل الصحف والقنوات الخاصة وجعلها كلها ملكا للشعب سوف اكتب كتابا بعنوان السيسى رئيسى بكل فخر .السيد حافظ وان لم يفعل سأهتف يسقط يسقط حكم العسكر

٥ يونيو ٢٠١٤

- يرقونى عطرك حين اشمه من حرفك لى ..فتكونى لى ولو لحظة ماذا اطلب اكثر
- في الستين عاما الماضية دمر مصر اربعة رجال ترزية القوانين وهم رفعت المحجوب و صوفي ابوطالب وفتحي سرور وعدلي منصور
- كل مذيعين مصر عندما يتكلمون في التاريخ افهم لماذا الشعب جاهل واشعر بالغثيان
- ذكري ٥ يونيو ١٩٦٧والهزيمة تمت محاكمة صورية لقادة الجيش فخرجنا في مظاهرات و هتفنا يسقط يسقط حكم العسكر ولم يحاكم احدا حتي الأن ذاكرة مثقوبة
- اللهم نجنى من قومى الظالمين والجاهلين
- فى ١٣ نوفمبر ١٩٤٣ فتح وزير الداخلية المصرى على الطلبه كوبرى عباس عندما حاولوا اجتياز كوبرى عباس، وأطلق البوليس النار على الذين عبروه، وسقط عدد من الجرحى والشهداء، وكان منهم محمد عبدالمجيد مرسى الطالب بكلية الزراعة وطالب الآداب محمد عبدالحكم الجراحى، وتجددت المظاهرات واستشهد الطالب على طه عفيفى ومات عدد منهم اثناء مظاهراتهم وقال وزير الداخلية وقتها فى الصحف الطلبة رايحة تذاكر وتتعلم والا تعمل مظاهرات وتعطل الطريق والشوارع .. ياويلى ياويلى نفس الكلام

مع اختلاف الاسماء ٢٠١٤ ..مش معقول مش معقول احنا يامصريين العيب فى الجينات والله..ولايوجد اى شارع باسماء هؤلاء الشهداء لان مصر لابتفتكر ولا بتنسى ماقال عمنا صلاح جاهين

٦ يونيو ٢٠١٤

- تسألني لماذا ينسي الأزواج كلمات الحب في غرف الروح المعتمة قلت سيدتي انهم يغرقون في الأسئلة كم دولارا سيكسب وهل سيحصل علي فيلا انهم علي ارجوحة الروح الخربة فلا رجاء فيهم ولافائدة من رواية كابتشينو
- سحقا لوطن متعثر ٧ الاف سنة ومازال يركب الحمير في القرن ٢١ هل هو وطن جدير ام مهرج كبير
- قالت من علمك سر النور من الروح للسماء وسر الكحل في عيون النساء وسر التنهيدة وحرف الراء وخيانة الرفاق وسر سورة قاف من رواية كابتشينو

٧ يونيو ٢٠١٤

- إجازة

٨ يونيو ٢٠١٤

- ويسأل المسلمون منذ قرون هل كان عليا بن ابى طالب اماما او وليا ام ابن عم نبيا ام عابر سبيل .هل كان معاوية بن ابى سفيان ظالما او مظلوما فى قتل اهل بيت رسول الله ..سؤال منذ قرون ليس له جوابا شافيا ..هذه امه لاترى الفرق بين العتمة والنور بين الحق والباطل ..فلا مكان لها فى الأرض ولم تتفق على شيىء واحد منذ قرون فلا فائدة فيها ولسوف يحزنون
- هل نحن خونة بالفطرة.. ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها.. هل

نشأنا على الفجور .رواية كابتشينو

- سيان ان يكون الوطن بخير او فى ضجر ..فهو قاتل على مر الزمان لكل البشر
- حين تفتح الباب وتجد زوجتك فى احضان رجل آخر تخونك .. تطلقها .. وتنساها .. ولكن حين تفتح باب التاريخ لتجد وطنك اقصد بلادك تخونك ٧ الاف سنة وتظن انها شريفة ونظيفة وطاهرة وهى العكس تماما ..ماذا تفعل؟ رواية كابتشينو

١٠ يونيو ٢٠١٤

ننكر نحن المصريين ان عدد المسيحين المصريين ١٤ مليون نسمة وننكر ان عدد الاخوان المسلمين ٧ مليون نسمة وننكر ان عدد الشيعة المصريين ٤ مليون نسمة وننكر ان عدد اطفال الشوارع ٤ مليون نسمة وننكر ان هناك مليون ملحد تقريبا وننكر ان عدد النساء ثلاثة اضعاف الرجال فى مصر وننكر ان فينا ٤٠ مليون بلطجى الان وننكر ونظل هكذا حتى كتب الله عنا فى القرأن القوم المنكرون.. خبرينى حبيبتى كيف نكون ونحن منكرون

١١ يونيو ٢٠١٤

- سمعا وطاعة للقلب اذا غوى ولو ساعة فى محنة الروح والوطن
- وللروح تنهيدة من غربة القلب المسافر بلا اجنحة ولاجواز سفر ولا اوسمة من الحكومة ولا طيف أمل ..خبرينى ما العمل ؟

١٤ يونيو ٢٠١٤

- قال لى هل تذكر فلانه ..وذكر اسمها فجاء عطرها وعبيرها وسمعت صوت القلب يناديها .. ياهذا بربك من اين جئت وانشقت الأرض وخرجت من زمن

سابق لتفجر فى القلب ينبوع حنين خفى فياويلى بدونها ودعوت لها ودارت بى الارض سبع مرات ما أحلى أسمها

١٦ يونيو ٢٠١٤

- وقلت لنفسى هاهو الزمان قد تغير ..الشريف اصبح لصا او مزورا او ركام عظم منفيا على قارعة التاريخ ..هاهو القلب قد تبدل والروح قد اغتربت
- ياهنا .. اين انت واين انا؟؟ ياهنا من لى برفاق العمر لنغنى سويا ونتشجار ونتحاور ونشرب كاس المعرفة فى عشق الوطن .. ياهنا ما الذى غيرك ام تغيرت انا؟

١٧ يونيو ٢٠١٤

- وكنت كلما اصلى إسال الله أن يمنحنى فرصة أن اتلصص على سر الخلق والمعرفة والأحرف المنحرة والأحرف النبية والشقية .ياترى هل يمكن لرجل بسيط مثلى ان يتوضأ بنور قلب عذراء وظل كحل امرأة ليس لعينيها الناعسة بر ولابحر ولا عنوان (من روايتى كابتشينو)

١٨ يونيو ٢٠١٤

- كنت اظن وبعض الظن نعيم وهناء ومعظمه شقاء وانا العصفور العجوز قد هالنى ان ارى الشجر يحترق وتختفى الاشياء ..وتتغير الاسماء ..يابلادى هل اصابتك لعنة من السماء؟

رواية كابتشينو

١٩ يونيو ٢٠١٤

- الغربة تحاصرنى من كل الامكنة ..كيف احاصر الحصار وروحى معذبة بالمعرفة و بالاسئلة ؟

٢١ يونيو ٢٠١٤

- لا يترفق بى احد غير الله ولايحنو على غيره ويسخر لى قلب عصفور يغنى لى فى المساء وبعض الوردات من النساء وثلة من الاصدقاء الانبياء لايتعدون اصابع اليد الواحدة ..ياوحدتى ترفقى بى يكفينى كل هذا العناء

٢٢ يونيو ٢٠١٤

- وكنت فاكر انك يامصر وطن ؟ لقيتك حزن ونكته وقهر وكفن
- كل الاعلام فى مصر داعر حتى النخاع .. وانقرض واختفى الشرفاء
- ولى مع الحروف تجليات والنحو مشكلات والنساء حكايات والبلاء معجزات ..ولى فى قلب تلاميذى مظلات للروح اروح اليها حين يحاصرنى الجهل والحقد..
- فى فندق فاخر دعانى المفكر العربى الكبير على العشاء على النيل وسألنى ماذا ترى فى مستقبل مصر ؟؟ قلت هناك من يرى الخلاص فى عودة حكم الاخوان وهذا غباء .. اما العسكر من يثق فيهم أغبى وأمر .. وسألنى عن الثورة .. قلت لم تنته بعد ..وظل الحوار ساعات وسألنى انتم اهل اليسار ماذا انتم فاعلون ؟؟ قلت جزء منا باع .. وجزء مكتئب .. وجزء انضم لحزب الكنبة وانا عضو جديد فى هذا الحزب انضميت هذا بلد العبودية المختارة لا امل فيه
- وسافرت كام يوم بره بر مصر .وعدت . وعرفت انى يتيم الوطن فى كل الامكنة ..يافاتنة ..الى متى اظن انى مواطن و لى وطن والحقيقة انى وحيد رغم زحام كل البشر.

٢٣ يونيو ٢٠١٤

- فرق بين ان تعشق وطنا وتعشق غانية .. وتعشق وطنا غانية ..لاكرامة فيه ولا مبادىء وكل شيىء فيه مستعار وكذب ومستباح(رواية كابتشينو)
- انا واخى عادل فى بيت أمى
- ذهبت الى دولة عربية احبها كثيرا .عشرة ايام .ولى فيها ذكريات رائعة .. كنت عضو لجنة تحكيم ..كل شيىء قد تغير الاسعار ارتفعت مائة فى المائة خلال ٣٠ سنة والغريب المرتبات ارتفعت ٥٠٠% ومع ذلك المصريون يشتكون و٩٩% منهم يرتدى صندل وحذاء قديم ليوفر وهم يشتكون الفقر كما تركتهم من ٣٠ سنة..!!!! اعطونى مكافاة متواضعة للغاية اشتريت بها عطورا وتمرا وبخورا خليجيا احبه وقميصين تركيين وحذائين ماركة ايطالى وبنطالونيين ماركة فرنسى فى آخر يومين وعدت سعيدا احمل ٣٠ كيلو كتب من ابداع اصدقائى المبدعين الخليجين ..حتى ان مفتش الجمارك فى مصر دهش انت جايب كتب قلت نعم .. هذا قدرى ..كم شعرت انى غنيا وانا احمل الكتب والعطور والبخور والتمر والحذاء الجديد والقميص ..نعم أنا طفل عجوز كبير..واشفقت على معظم المصريين هناك يوفرون ويموتون محرومين وسعدت بمقابلة اصدقائى الخليجين المفكرين والفنانين
- الى اين نمضى ؟

٢٤ يونيو ٢٠١٤

- صباح الخير ..كيفكم ..او كيفكن..لعلكم بخير
- حين عرفت معنى وشرح كلمة ويمنعون الماعون ..اى يمنعون الرزق السهل السهل الذى كتبه الله لك ..فلم اعد ازعل او أغضب حين يمنع احدهم الرزق

السهل الذى كتبه الله لى ..لأننى علمت ان الله يراهم ويعرفهم وانا لا اسامحهم ولن اسامحهم ليوم الدين ..وهذا يزيد ميزان حسناتى ..

- اليوم اعلن الكاتب علاء الاسوانى انه لن يكتب بعد اليوم فى الصحف المصرية .الان فهم .. الحمد لله انا فهمت مبكرا ورأيت السيناريو كاملا ..وكان المثقفون والكتاب واليسار لايبصرون..وهاجمونى واتهمونى وغضبوا .. الحمد لله انهم يفهمون الان واحدا تلو الاخر
- قطعت شاعرة كبيرة وباحثة واستاذه جامعية مرموقة مسافات واتت الى الا ستقبال فى الفندق حيث اقيم وكلمتنى انا فلانة استاذ انت جبت رواية كابتشينو معك قلت نعم قالت هات لى نسخة من فضلك انطرك فى اللوبى وحملت النسخة لها ونزلت ورحبت بها فاعطتنى ظرفا به ثمن النسخة وقالت انا احترم رايك انك تاخد حق نسختك من القارىء وانا قارئة الأن..شكرتها وحدثتنى بالهاتف بعده قالت لو احترم كل كاتب ابداعه مثلك كنا غير

٢٥ يونيو ٢٠١٤

- الظلام يزداد من حولنا..كل يوم يمر اسوأ من قبله..اين المفر؟
- علنى ارى ضمير الوطن يبعث حيا
- ربما اكون منكم وربما اكون قد شفيت من اصلكم الردىء
- اشتري وردة وكتاب واسمع فيروز وتعطر هذه بلاد القبح فيها يختال واصبح من المحال
- ولي في الحزن نصيب اسمه الوطن

٢٦ يونيو ٢٠١٤

- اللهم نجى شعبنا من عمى القلوب والابصار ..

- رويدك ياقلبى فقد غادرنا الاحتشام والحياء والورع مالنت سوى شاعر ولست نبيا ..لم اعد اعرف جواب الاسئلة واللفظ الرشيق يغترب .زفلتسمحى لى ايتها الحسناء ان اتحرش بحرف الباء لأظهر كتف الميم العذراء(من روايتى كابتشينو)
- وهل بعض النساء وبعض الرجال هم الجحيم؟
- استعدوا لرمضان..وعودوا لضمائركم وقولوا الحقيقة ولو دقيقة قبل ان تموتوا
- انا رايح انام الساعة ١٠ ..مش عارف بقى لى شهر بنام الساعة ١٠ مساء ..مش عارف ليه؟ تصبحوا على حب

٢٨ يونيو ٢٠١٤

- صباح الخير ..صباح الحب ..صباح الكتابة ..الدم فى الشوارع امس..عادى .مظاهرات امس عادى ..الخناقات والشجار فى كل شارع عادى ..لكن اللى مش عادى عودة اذاعة وبث مسلسل ليالى الحلمية فى قناة دريم .. ويحقق اعلى مشاهدة ..وكأن السنين اللى فاتت كل مسلسلاتها باطل ..ومات اسامة انور عكاشة ومات ابنه الوحيد ..ونسيت كل الناس والوسط الفنى ذكراه ودا مش عادى ..
- اللهم اشهد اني برئ من افعال ومواقف المثقفين تجاه الوطن
- احبكم في الله اصدقائي

٢٩ يونيو ٢٠١٤

- ليلة قدوم رمضان .. فى المقهى مباراة الاهلى والزمالك وصياح الجماهير فى المقهى المجاور مباريات كأس العالم وصياح الجماهير .. عند نادى

القضاة شرطة وجيش وفرقة تضرب المتظاهرين ..اخبار الجزيرة مقتل متظاهر اخبار قناة مصر مقتل ٤ جنود فى رفح اخبار قناة المحور قتل زوجة حارس سنترال ٦ اكتوبر. فى عملية ارهابية. تشاجر الجرسون مع صبى المقهى المخصص الشيشة..

- اشتريت لفة قمر الدين ولفتة تين الاسعار نار ..الناس تبحث عن مساجد للصلاة بعد اغلاق بعضها لان الليلة اول صلاوات التراويح..شاب ٢٧ سنة وسيم دخل المقهى ويحمل مجلة ميكى للأطفال وقال للجرسون هات لى قهوة انا جاى اقراها هنا بعيد عن البيت ..وصاح بفخر انا عندى مجموعة اجاثا كريستى كاملة ..عدت إلى البيت اخذت اقرأ مجموعة قصصية اتت بها لى سيدة قطعت الاف الاميال بالطائرة وتركتها لى فى استقبال الفندق فى ظرف كى اقرأها ..واكتب رأى ..هذه مصر فى ليلة واحدة قاتلة ومقتولة مؤمنة وكافرة..عظيمة وعبيطة ..كم احبها بنت الايه التافهة دى
- وحين لمست خدك كلماتى ..عرفت ساعتها ياحياتى .. تسألينى كيف ؟ اجيبك أرتعش القلم فى يدى على الر غم من بعد المسافات
- تسالى رمضان بقلم السيد حافظ

انا وحظى العاثر فى الصحافة..وانا فى ثانية ثانوى كنت رئيس اتحاد طلاب محافظة اسكندرية ووجه بحرى ..فأنشأت مجلة ستنسل وتوليت رئاسة تحريرها..وبعد اربعة اعداد جاءت الثورة الثقافية فى الصين فتحمست وكتبت مقالا عن الثورة الثقافية فى مصر دعما لعبد الناصر.فلم تنزل المجلة ولم تر النور بعدها ..فى الجامعة كنت رئيس تحرير مجلة حائط ..وهاجمنا السادات عميل الامريكان فمزق المجلة شباب الاخوان وقالوا الرئيس المؤمن ..فى الكويت توليت ملحق ثقافى فى مجلة صوت الخليج واحمد مطر الشاعر ملحق فنى لمدة عام وبعدها توليت ملحق

يسمى كل يوم ٤ صفحات فى جريدة السياسة الكويتية
وحاربنى اخوتى من الفلسطنيين شر حربا ..ووقف معى اثنان منهم فقط هما ناجح خليل ومصطفى ابو لبدة ..وذهبت الى قبرص لتولى ادارة تحرير مجلة الموقف العربى التابعة لليبيا حينئذ وكان رئيس التحرير وقتها رئيس التحرير كاتب ليبى رائع هو محمد على الشويهدى وحاربنى الكاتب حيد حيدر الكاتب السورى وعدنان حطيط اللبنانى مدير التحرير المطلوب
عزله.. باشاعات واننى تاجر شنطة ابيع موضوعات صحفية واننى مع حزب الكتائب واعتذرت للشويهدى وتركت قبرص بعد شهر ..وعدت الى الكويت ..اعمل فى سكرتارية عالم المعرفة كنا ٣ فقط رئيس التحرير الدكتور فؤاد زكريا وحسين اللبودى رحمه الله وانا ..وجئت الى مصر واسست مجلة رؤيا .. وصدر العدد الاول فهاجمته الجماعات الاسلامية بسبب مقال كتبه الشاعر فيصل صوفى عن الشاعر الكبير عبد العزيز المقالح واسموها مجلة رؤيا الكافرة..واغلقت..ذهبت الى الامارات وعملت مدققا لغويا فى مؤسسة عظيمة الصدى وقابلت العبقرى الادارى والشاعر الرائع سيف المرى فعملت مدققا فى المؤسسة ٤ شهور فقط ثم توليت مدير تحرير مجلة الشاشة الفنية وكتب فيها نور الشريف محمود ياسين احمد فؤاد نجم عبد الرحمن الابنودى نبيل سليمان يوسف شاهين ونجدة انزور و٣٧ شخصية عربية مرموقة.. وتوليت بجانبها مجلة المغامر للاطفال (عربى انجليزى)
وكنت اجهز لمطبوعة مع الاستاذ سيف المرى كتاب دبى .. اشبه بعالم المعرفة ..لأنى فهمت الطبخة وصناعة الثقافة بحكم الخبرة .. لكن تأمر اثنان على وجودى هما ناصر عراق مصرى وعمر بسيسو.فلسطينى . ودسوا لرئيس التحرير عنى وفصلت من المجلة اتصل بى احد شيوخ قطر (الشيخ عبد الرحمن) لاعادة مجلة الدوحة وكلف عبد الرحمن السليطى بالذهاب الى دبى لاختيار المكان الجديد للمجلة هربا من الترخيص لكن عبد الرحمن السليطى افشل الموضوع والسبب اخوه غانم

السليطى الذى لايحبنى بسبب اننى قلت له احترم الفاظك معى فى عام ١٩٨٣ .. وعرض الكاتب الكبير سليمان الفهد على الدكتور سليمان العسكرى رايا قال له احضر السيد حافظ لادارة تحرير مجلة العربى الكويتية سوف يطورها لانه صنع مجلة اكثر من رائعة فى دبى اسمها الشاشة قال العسكرى بعدين ومضت ٧ سنوان ..هكذا كان قدرى يظهر لى عفريت ما فى خرابة .كنت احمل مشروعا اعلاميا كبيرا وانا فى دبى لكننى وجهت بحربا شرسة حتى انى وجدت بائع سيرات فى مصر تحول الى مدير قناة ورئيس تحرير فجأة .

رمضان كريم وادينا بنتسلى.

يوليـــــو ٢٠١٤

كتابة اسم زينب باللغة الإنكليزية

تتعدد طرق كتابة اسم زينب باللغة الانكليزية فهو اسم يحمل أكثر من مقطع، وإليك طرق كتابتها:

- **Zainab**
- **Zeinab**
- **Zineb**
- **Zaynab**

١ يوليو ٢٠١٤ مع مارك

- **اليوم انا مصاب بسعال ومريض ..اللهم اسألك بان تشفينى وتشفى كل مريض**
- **الشارقة ٢٠٠٨ لحظة ضياع وغربة**
- **دبى لحظة عناء وياس ٢٠٠٨**
- **لحظة غفوة من المعرفة والحكمة الا يحق للفارس ان يستريح..ب(عدسة اينى محمد منذ عامين)**

٢ يوليو ٢٠١٤

- **رمضان حزين علي المصريين**
- **وقلت لنفسى مابك جازعة فازعة ..قالت مصر تكاد تحترق والناس فى غاية القلق.**

٣ يوليو ٢٠١٤

- **ماذا تتوقع حدوثه اليوم؟**

٤ يوليو ٢٠١٤

- **بعد السحور اسألكم فيما جرى وحدث امس ؟**

- فى بلادى كثير من الكتابة تشبه الكتابة ..مثل كثير من النقاد يشبه النقاد .. مثل كثير من البشر يشبه البشر (رواية كابتشينو)
- الله لا اله الا انت ..ولك الحمد.. ولك المجد.. ولك كل شيىء ..امنحنى بعضا من نورك لأعرف اى شيىء فالمعرفة هدئة الروح والعقل .. الهى طهرنا ..طهرنا ..ماوسخنا من امة .. الهى بانور السموات والأرض..

٥ يوليو ٢٠١٤

- اللهم انقذنا من هذا الجنون الذى فى مصر الأن
- بعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ
- بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق
- كيفما تكونوا يولى عليكم. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٦ يوليو ٢٠١٤

- ماذا يحدث الأن فى مصر ؟
- الحمد لله الكهرباء وصلت بعد انقطاع من الساعة ٢ صباحا حتى العاشرة اى انقطاع ٨ ساعات وصلت الان تسلم الايادى ..وبشرة خير
- ترى ماذا قالت النسوة الجالسات على ابواب الحارات الضيقة حين شاهدننى احمل باقة ورد اليك ياسهر ..(كابتشينو)

٧ يوليو ٢٠١٤

- انا على يقين الان ان ثورة ٢٥ يناير هى حلم وليست حقيقة وحدثت بعد ٧ الاف سنة .. نحن شعب العبودية المختارة ..لانحب الشهداء ولا الشرفاء ولا الثوار ..ومنذ اول انقلاب قام به حور محب قائد الجيش على اخناتون وقتله وقتل اخاه سمنغ كارع وابنه توت عنغ امون الطفل الملك حكمنا العسكر

ورفض حور محب توريث الحكم فعهد من بعده الى قائد جنده وزيره (يارع مسو) الذى غرف باسم رمسيس الاول و ورث ابنه الحكم واسس الاسرة التاسعة عشر وحكم رمسيس الثانى مصر مدة ٦٥ سنة .. انى ارى ان السيسى سيمكث ٣٠ سنة فى الحكم ومن بعده يحكمنا عسكر ايضا نحن شعب العبودية المختارة واحلى شعب وام الدنيا ويا حبيبتى يامصر يامصر

- فى المقهى جلست اشرب القهوة واقرأ الصحف اليومية والمقالات .. وحين جاء الجرسون يطلب الحساب فرغت من الصحف واغلقتها فوجدت يدى مبتلة بدماء الشهداء ..ياحبيبتى يامصر يامصر
- حين ظهر المذيع المعروف فى التلفاز المذيع الذى يقبض فى العام ٢٠ مليون من الجنيهات وقال ثورة ٢٥ يناير طفح السم من فمه وأغرق مقابر الشهداء وصفق الجهلاء..ياحبيبتى يامصر يامصر
- شاهدت ١٠ مسرحيات فى مهرجان مسرحى من ١٠ دول عربية مختلفة .. المسرحيات العشرة كل المؤلفين مش عارفين يقفلوا المسرحية .. مصيبة والله ..

٨ يوليو ٢٠١٤

- يصف القرآن الكريم المصريين ب (المستخفين)...فاستخف قومه فأطاعوه.. ياحبيبتى يامصر يامصر
- ان الله لايهدى القوم الظالمين.... ياحبيبتى يامصر
- بمناسبة شهر رمضان الكريم قرر صديقى الناقد الكبير وزير الثقافة جابر عصفور الغاء التفرغ الاستثنائى لى انا ومجموعة من الكتاب مائة كاتب ليوفر للدولة ٣ مليون جنية سنويا وهذا المبلغ الذى يوفره تصرفه وزارة الثقافة فى حفلة واحدة لافتتتاح مهرجان السينما ..علما بانه يعلم انى لم اكن

موظفا يوما فى الدولة وليس لى معاش ولا تأمين صحى ومثلى حوالى مائة كاتب بص شوف اليسار بيعمل ايه فى اليسار ..ياقليلة البخت فى ولادك يامصر على رأى نجيب سرور...ياحبيبتى يامصر يامصر

٩ يوليو ٢٠١٤

- سيان ان يكون اسمها ثورة او انقلاب سيان ان يكون اسمها مصر او اسمها جيب سيان اسمه وطن او اسمه كفن سيان ان يكون اول وطن فى التاريخ سجن البشر وقتل الانبياء وطاردهم او يكون فى كتب التاريخ المزورة وطن العزة والكبرياء .. سيان ان يكون اسمه شعب او اسمه عبيد .. ما الجديد ... (رواية كابتشينو)
- "جاء في الأنباء أن قبور الشهداء تتحرك في غزة" محمود درويش
- غزة ياوطنى ياوجعى طوبى لك

١٠ يوليو ٢٠١٤

- يا غزة اصمدى حتى ارى الله فى صمودك وارى نصرتى
- من يهدينى زمنا آخر غير زمانى هذا ..صار الكذب رجلا وصار الرجال نساء وصارت ايامنا حبلى بالشياطين السرية والعلنية .. من يعطينى زمن الفرسان واعطيه نصف عمرى من ينقذنى من زمن الخصيان هذا الذى نحياه..واغير اسمى وعنوانى كأننى مخلوق من النور والحزن والشجن وأنا رجل بسيط لاحول لى ولا قوة الا بالله من رواية كابتشينو

١١ يوليو ٢٠١٤

- اليس منكم من رجل رشيد

١٢ يوليو ٢٠١٤

- احب الكويت واعشقها ..سر ما بينى وبينها .. لا ادرى ماسرها .. هل الماء ام السماء ام الهواء ام هو سحر بها ..خرجت منها منذ ثلاثين عاما ومازلت اسرى فى ناريخ وتفاصيل عبقريتها
- واذا سألوك عنى قولى قلبه فى الكويت اناشيد وروحه فى الامارات تغاريد وعقله فى القاهرة فى دائرة الشك واليقين وجسده فى الاسكندرية عليل

(من رواية كابتشيو)

١٣ يوليو ٢٠١٤

- غير قناة التلفزيون ..لعلك تنسى او تنجو بنفسك
- اذا ماعلمتمونى بسركم سأبوح لكم بسر العشق والهجر...(فتحى رضوان خليل بطل كابتشينو)
- واذا ماغاب العدل فلا تحزن فالأرض كلها شر
- الرحمة كلمة والحب والخير افعال وليست كلمات ..كل كلمة نور اذا ماغنت للحياة والعدالة..والصدق
- ٦ ساعات امس الكهرباء مخصماني في البيت ياحبيبتي يامصر

١٥ يوليو ٢٠١٤

- نفسى مرة احس انى فى بلد اسمه مصر يبحترم المواطن
- يا فتاح يا عليم انقطعت الكهرباء الأن رحنا للموبيل نكتب الله يخرب بيتك يامرسي بعت الكهرباء لغزة . لاتقلقوا ستعود بعد ٦ ساعات زي كل يوم ياحبيبتي يامصر يا مصر.

١٦ يوليو ٢٠١٤

- الحب ان تري الله بقلبك وتنعش روحك من صهد الدنيا الحقيرة
- هؤلاء الذين لا يقرؤون التاريخ ويجادلون ويجادلون ..يفسدون عليك شهية القراءة .. و المعرفة . و اقول لنفسى مالفائدة ؟ الجهل سيد الامكنة والازمنة .. انت تعيش فى وسط شعوب متخلفة ..وطن زيف التاريخ والحقائق وانت يابن حافظ فى بلاد المسخرة الحفائق مهدرة واصوات الجهلاء اعلى من اصوات الحمير اسكن خصيصة.
- نفسك فتاريخ الوطن مرحاض عام واجمل عيون النساء فقدت كحلها من دموع الحسرة وشبابها ضاعوا بين الحق واليقين ..استسلم على الكنبة ومدد ساقيك وافتح كتاب الله لتقرأ ..واكثرهم للحق كارهون .. واكثرهم للحق منكرون.. افلا يعقلون...امنح قلبك راحة من عشق النساء ..فتعشق همس الاشجار وعطر الزهور وزقزقة العصافير.(من رواية شاى بالياسمين)
- ماذا تنتظر من وطن لا يعرف شعبه هل مصر اسم مذكر ام مؤنث؟

١٧ يوليو ٢٠١٤

- هي مصر فين ياولاد؟
- شوارعنا تاهت بين الكراهية والغباء الحب اختفي وغاب

١٨ يوليو ٢٠١٤

- نفسي اتعلم عزف العود والرسم واللغة الفرنسية

١٩ يوليو ٢٠١٤

- فى العراق دم كل يوم فى سوريا دم فى ليبيا دم فى تونس دم فى مصر دم فى غزة دم كل يوم .. و القاتل برىء والمقتول متهم حتى يعود ضمير العالم الغائب.

- فى كل صباح اسأل عنك المسافات ..والتنهيدات ..والذكريات..اسأل عنك ولا أجابة لى ولا جواب ..هل بعد الغياب الاياب ..؟قلت لى ذات مرة ستجدنى قادمة اليك بحقيبة ملابسى وحبى واحاسيسى وهمساتى التى خبئتها لك دون كل الرجال (من روايتى كابتشينو)
- خليفة المسلمين بتاع داعش امر بالجزية على المسيحين واليهود فى العراق...امس ١٨ يوليو ٢٠١٤ ..!!!!! عادت الجزية .. جاء نابليون الى مصر فى الحملة الفرنسية والغى الجزية ..ثم بخروج نابليون من مصر عادت الجزية ..واستمرت حتى عهد سعيد باشا ١٧٩٨ حيث ألغى الجزية نهائيا عن المسيحيين واليهود.. وسمح للمسيحين دخول الجيش والشرطة ..والله احنا شعوب مسخرة .. ياحبيبتى يامصر يامصر
- فى حديث فى القناة الثانية الاسرائلية قال مسؤل اسرائيلى لن نسمح بالقضاء على حماس والاخوان بل ستعاقيهم شدة ودن بس ..لاننا لو قضينا عليهم سيأتينا داعش والمتطرفون لكن الاخوان وسط وغير ..دا كلام الناس اللى بتفهم سياسة ..يا حبيبتى يا مصر

٢١ يوليو ٢٠١٤

- ثمة احتمال ان يغيب القمر عن سماء بلادى وتختفى الذاكرة ..كل القلوب فى انقسام كل العقول فى غياب فلا امان لى ولا لك هنا (فتحى رضوان خليل احد ابطال رواية كابتشينو)

٢٢ يوليو ٢٠١٤

- بعيش اغلب النقاد العرب فى ان الكاتب اخطأ فى الفاعل والمفعول ..وينسون ان الكتابة ليست هذا الافق الضيق من العالم لذلك نحن دائما فى حالة افلاس

فكرى اتذكر وانا فى قبرص قى مجلة الموقف العربى فى عام ١٩٨٣ دخل مدير التحرير عدنان حطيط يمسك مقالا فى يده للاستاذ لطفى الخولى يقول للاستاذ محمد على الشويهدى رئيس التحرير شوف هاالاستاذ الكبير لطفى الخولى كم خطأ لديه فى المقال قلت له غاضبا ليتك تكتب مثله ..وحدث بيننا شجار..

- بعد هزيمة ١٩٦٧ كنت اشم رائحة العفن فى ارجاء الوطن .. وكتبت هذا فى مسرحيتى ٦ رجال فى معتقل٥٠٠/ ب شمال حيفا وقد مثلت المسرحية عام ١٩٦٨ فى فرقة المنصورة المسرح القومى ..الأن اشم تلك الرائحة ياالهى ..ترى ماذ ايجرى .؟
- فى مثل هذا اليوم عام ١٩٨٣ تواعدنا على الفطار فى شهر رمضان فى فندق شيرتون الكويت انا والشاعر سيد حجاب الذى كان هناك مقيما فى ورشة افتح ياسمسم لمؤسسة الانتاج البرامجى المشترك كانت الدعوة من السيدة الفنانة المنتجة فطومة حلاق ..اذكر انى شربت كوب قمر الدين لم اذق مثله فى حياتى حتى الأن ترى ماسم الطباخ؟ فى تلك الفترة ..كانت الكويت اكثر دفئا وكنا اكثر عشقا لتغيير شكل للحياة
- يارب

٢٣ يوليو ٢٠١٤

- فى مثل هذه الايام المباركة كنا نستعد لتقديم مسرحية سندريلا فى الكويت على مسرح كيفان عام ١٩٨٣ من تأليفى واخراج منصور المنصور وبطولة هدى حسين وانتاج عواطف البدر ..وحققت ارباحا تصل الى مليون دولار وكان التذاكر تقطع تذكرة واقفا اى يظل المتفرج واقفا ..طوال العرض.. وكتب عنها ٨٠ مقالا فى الكويت والبحرين ومن طرائف الامور اننى كتبتها

تخليص مديونية كانت على لمؤسسة البدر وبعد نجاحها ظهر اربعة مؤلفين قالوا دى تأليفى مش السيد حافظ واحد فى مصر اسمه صالح وفى الكويت محاسب مصرى اسمه محمد ونجمة كبيرة اسمها اسمهان توفيق..وكاتب عراقى اسمه خالد وكنت اضحك جدا كل يظن ان سندريلا تأليفه كان المشهد مسخرة وبعدها كتبت ١٦مسرحية للاطفال وكتب عنى اكثر من عشرين رسالة جامعية عن مسرح الطفل عند السيد حافظ

٢٤ يوليو ٢٠١٤

- واشتاق الى مصر التى ضاعت ولاندرى انها ضاعت منا... ونتكلم ونتكلم... نحن مثل زوج لم تعد زوجته للبيت وظل يقنع نفسه انها موجودة مادامت فساتينها فى دولاب البيت وكل حاجاتها فى البيت اما هى فقد ضاعت ..
- الى البهايم الجهلاء الذين يقولون مالنا ومال فلسطين ؟؟؟؟ مصر انتصرت على المغول بقيادة سيف الدين قطز والخائن بيبرس مساعده .. كان جيش مصر اربعين الفا .. وانتصر عليهم فى عين جالوت يعنى جوه مصر (انظروا الى خرائط عين جالوت كانت فى الارض التى تسمى الان فلسطين .. يعنى فلسطين دى كانت تبعنا منذ ايام الفراعنة ..يعنى تخصنا مهما عملوا سايكس بيكو او غيرها او قسموا العالم من جديد وقسموا الحدود
- نفسى اصحا الصبح القى الجهل اختفى او بمعنى تانى الجهلاء والادعياء اختفوا بح يكفينا فى مصر عشرة مليون مواطن فاهم ومستنير ومثقف . الزحمة دى مالهاش لازمة تعيق الحياة وتنشر القبح .مجرد امنية

٢٥ يوليو ٢٠١٤

- مصر في خطر اللهم انقذنا

- نحن مثقلون بالأمل ..لأننا نتفس الياس كل لحظة
- نعم لدينا صحف وقنوات تلفزيونية تتبرز على عقولنا المحور الحياة النهار اون تى فى .. كومة من النصانبين الاعلامييين .. الاتستطيع يد الرب أن تنقذنى الى بلد آخر عاما او عامين من هذه الخنافس البشرية التى تهاجمنا صبحا ومساء
- شاهدت الوطن يمشى فى الاسواق حافى القدمين وجلبابه ممزقا وبلا رأس.. والناس كأنها فى عزاء ماكر يغمى عليهم ووجوههم شاحبة وطن له جسد بلا رأس وبطنه منتفخا وشفتيه تتدلى وأذنيه مقطوعنين (من رواية كابتشينو)

٢٦ يوليو ٢٠١٤

- رفقا بنا يامصر هلكنا الفساد

٢٧ يوليو ٢٠١٤

- اخجل من اليمين واليسار مصر والكل فى النار
- من اكثر الشعوب قتلا للأنبياء ..الاسرائليون ام المصريون؟ يمتنع عن الاجابة الجهلاء
- انا في حالة كمون وسكون دع قافلة الكلاب تسير والانسان ينبح.. من رواية كابتشينو
- ماذا جرى

٢٨ يوليو ٢٠١٤

- كم قتل اليهود من العرب على مر التاريخ ؟ وكم قتل العرب بعضهم بعضا منذ فجر التاريخ فى الجاهلية وحتى الان ان عدونا الاول هو نحن ..وجهلنا وطغاتنا

- مضى الشهر الكريم رمضان ..سنعود لقهوة الصباح والقراءة والكتابة كفاية راحة شهر اجازة غسيل الروح اهلا بالمعرفة

٢٩ يوليو ٢٠١٤

- اسفين يا غزه ... التوقيع شعب مصر الواعي

أغسطس ٢٠١٤

أشهر من حملن اسم زينب

- **زينب بنت الرسول الكريم.**
- **زينب الكُبرى** :وهي زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب، وحفيدة النبي محمّد صلى الله عليه وسلم، وهي من سُمي مسجد السيدة زينب في القاهرة تيمنًا بها.
- **زينب بنت خزيمة** :زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم والملقبة بأم المساكين.
- **زينب بنت جحش** : زوجة النبيّ محمّد صلى الله عليه وسلم، وأيضًا ابنة عمته، والمشار إليها في القرآن في سياق الآية ٣٧ من سورة الأحزاب (فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا).

٢ أغسطس ٢٠١٤ مع مارك

- انا فى ومع القاهرة حبيبتى الان رغم الحر ورغم القر ورغم الشر أحبها
- كبف تعيش مصر بلاحب؟؟

٣ أغسطس ٢٠١٤

- وطن يسير بلا رأس ورضينا ويسير بلا قدم فأنتهينا..ترى ما الذى جعلنا الاف السنين عبيدا وارتضينا؟
- وافكر دوما كيف اغير الناس وان يبصروا فلا يتغيرون ابدا ويحبون العمى .. امة العميان لذلك يقول الولى عز وجل فى كتابه الكريم افلا يبصرون
- فى كل ليلة يجلس المذيع فى التلفزيون يتبول فى رؤوس المشاهدين وهم يستمعون فى بلاهة و سعادة ..اغرب الاشياء ان يدمن الشعب الكذب ويصر

على الخداع .. يخادعون الله وانفسهم ..ولايحبون الحقيقة ولا العباقرة أمة النص نص ..والربع ربع ..ترى اى غربة للمبدعين الحقيقين ..طوبى لهم وللشهداء والعلماء

٥ أغسطس ٢٠١٤

حين تجلس مع سيدة مثقفة تشعر ان العالم اجمل والعكس صحيح

- يذهلنى الامر كيف تحولنا الى فاسدين جميعا واكتشفنا بعضنا وسكتنا
- قال لى مثقف كبير عاد المخبرون الثقافيون عادوا يجلسون على النت ويكتبون التقارير للأمن قلت له من زمان وكثير من المثقفين خونة ..
- متى نعرف الحقيقه؟

٦ أغسطس ٢٠١٤

- عيناك حزينتان مثل الليل وآخر الشهر
- ببساطة الوطن صار غابة
- المشهد العام مسخرة

٨ أغسطس ٢٠١٤

- انى برىء مما تعملون..
- كل شيىء فى بلادى يسير على الهوى وبالهوى وللهوى (رواية كابتشينو .. مكتبة عمر بوك ستور ميدان طلعت حرب القاهرة)
- اسكندرية كمان حر.. اروح فين ؟
- احتاج الى طاقة الحب فى وطن يتنفس كراهية

أغسطس ٢٠١٤

- فى مكتبة عمر بوك سنور القاهرة ١٥شارع طلعت حرب ..فى مكتبة تنمية

شارع هدى شعرواى فى الاسكندرية مكتبة اكمل رشدى على الترام ..مكتبة اسكتش على ناصية شارع وينجت .. مكتبة المصطفى شارع الطيار احمد سعود نمرة ٩٣ .. صباح القراءة ..ذكر ان نفعت الذكرى

٩ أغسطس ٢٠١٤

- الاغبياء يحاصرونا الان فى كل الاماكن

١٠ أغسطس ٢٠١٤

- وهل من نافذة للهروب ؟
- امنحينى فرصة كى اغسل روحك بالتسامح والنجوم وحكايات الاطفال فى الحوارى والقصور(من رواية كابتشينو -_ مكتبة عمر بوك ستور ومكتبة تنمية القاهرة ..

١١ أغسطس ٢٠١٤

- ويل يومئذ للمكذبين ..صدق الله .. كم مرة ذكرت فى القرآن..لان الله يعلم بكذبنا اكثر من صدقنا
- سألتنى هل صحيح تطبع من كتبك من ٣٠٠ الى ٥٠٠ نسخة فقط؟ قلت نعم ..الجهلاء كثر والعلماء قلة والمثقفون ندرة .. والفاهمون ينقرضون.. فأنا مع هؤلاء الغرباء الذين يحملون عذاب المعرفة..قلت هذا شعب النص نص لايحب المبدعين يحب نصف كاتب نصف مبدع
- قالت الكاتبة الكبيرة سلوى بكر ونحن على مقهى البستان ونحن نشرب الشاى .. لقد سرق حلمنا فى ثورة ٢٥ يناير حلم انتظرناه الاف السنين حلم الديمقراطية
- ترى من سرق ثورة ٢٥ يناير العظيمة وحولها الى خيانة وجريمة ..ليس

غريبا فالحاكم بامر الله كان اعظم حكام مصر وحولوه فى كتب التاريخ الى مجنون وصدق الجهلاء من الشعب وظنوا به كل السؤ ..وكانت مصر فى عهده تمتد جغرافيا من مصر الى ليبيا الى الجزائر الى تونس الى المغرب الى افريقيا كلها حتى جنوب افريقيا وجزيرة مالطا وصقلية وجزء من فرنسا وسوريا والعراق وفلسطين ولبنان والعراق والحجاز وكل ارض السعودية لكن تجار مصر الخونة كتبوا فى التاريخ مجنون الملوخية والترمس .. آه ما اوسخنا .. ما اوسخنا.من رواية كابتشينو(الاسكندرية مكتبة اسكتش مكتبة المصطفى مكتبة اكمل)

- من سلب منا هذا الوطن حتى صرنا غرباء...

عبد الرحمن بن زيدان ناقد ومسرحى ودكتور وعظيم وصاحبى

- يقول توماس كارليل

الفرق بين الكاتب البطل الأصيل وبين آلاف الكتاب الكاذبين غير الأبطال الأول يتعذب بالمعرفة والتهميش والثاني يتمتع بالنفاق والمال والحياة.ورضاء السلطة من ر وايتى كابتشينو(مكتبة عمر بوك ستور ١٥ شارع طلعت حرب)

١٢ أغسطس ٢٠١٤

- الكل مكتئب من وما السبب؟

١٣ أغسطس ٢٠١٤

- افتحوا نوافذ الحرية لنا ..الخوف والجهل يحاصرنا والخونة على كل شبر من ارض الوطن يتربصون بنا (من رواية كابتشينو) مكتبة عمر بوك استور ومركز الحضارة العربية على عبد الحميد الاولى فى شارع طلعت حرب والثانية فى الكيت كات.

- امس تم عودة اسم مبارك على محطات المترو ..والغى اسم الشهداء .. يا احط واحقر امة اخرجت للناس على رأى سعدنى السلاموني
- اعتذر للمسيحين فى العراق عما بدر من داعش والجماعات الاسلامية المتشددة ..الاسلام برىء مما يحدث الأن سامحونا بما فعل الجهلاء منا
- شكرا للقارئة التى لا اعرفها وتذهب الى مكتبة هيئة الكتاب فى شارع شريف وتسأل عن روايتى شاى بالياسمين..فهى لم تصدر بعد
- قنوات الطبخ فى التلفزيون افضل القنوات الان ..
- سامحونا حكمنا عبد خصى حبشى لمدة ٢٣ سنة اسمه كافور الاخشيد والذى اشتراه محمد بن طغج الاخشيد بثلاثة دراهم واسموه المؤرخون الغشاشون بالاستاذ وصاحب الفضل فى بناء مصر وفى عهده انتشر البغاء والشذوذ الجنسى بكل انواعه اقرأ ماكتبه الجواسيس من الفاطميين عن احوال مصر وغرائبها فى عهده (من رواية كابتشينو)مكتبة اكمل .. مكتبة اسكتش مكتبة المصطفى الاسكندرية وفى القاهرة مكتبة عمر بوك استور ١٥ شارع طلعت حرب.

١٤ أغسطس ٢٠١٤

- صباح يوم يحتفل فيه القاتل والمقتول وكل يحمل للأخر رصاصة صباح مصر العبيطة اللهم اللطف بنا في هذا اليوم
- ان مصر العبيطة تتجه الي حتفها حاملة في يدها اليمين ثوب زفافها ويدها الشمال كفنها وتسير بين شعوب العالم عارية من رواية كابتشينو
- إن الفقراء يبيعون الوطن من أجل قطعة خبز..فالخبز هو وطن الفقراء.

من رواية نسكافيه

- فالقاهرة نصف شعبها قطاع طريق والنصف الآخر يفكر في أن يكون..كن

أنت النار التي لايرونها ولكن تحرقهم.. دُسّ لهم الرعب حتى تضمن الأمن(
من روايتى قهوة سادة الهيئة العامة للكتاب

١٥ أغسطس ٢٠١٤

- هل نحن فى بلد محترم ؟
- الجيش لايريد الاخوان .. بسيطة نذبحهم كلهم ٦ مليون اخوانى وايه يعنى ونقول دول كلهم ميت الف ..وحزب النور مش عاوز المسيحين نذبحهم كلهم ال١٢ مليون ونقول دول ٣ مليون بس وايه يعنى والاخوان مش عاوزين الشيعة المصريين وايه يعنى ندبحهم كلهم ال٤ مليون شيعى مصرى ونقول دول ٣ الاف بس ..والباقى يشتغل عبيد ونرجع نلبس فرعونى تانى وننصب فرعون ونرجع زى زمان ..فرعون وعبيد مصر بلا وجع دماغ..مش مهم يكون السيسى او حور محب او اى فرعون ..احنا شعب ١٠٠%.. مسخرة وعبيط

١٦ أغسطس ٢٠١٤

- المصريون هم قوم موسى لأنه عليه السلام مصرى وكان قائدا لجيش مصر وانتصر بجيشها على الحيثيين وامره الله ان يذهب الى فرعون وقومه اى المصريين ليهديهم انظر ماذا قال القران الكريم عن المصريين وموسى (وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله إليكم فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين)
- هنا يصف الله المصريين بانهم يؤذون الانبياء وقوم فاسدين .. صدق الله العظيم
- فقست قلوبهم فكثير منهم فاسقون.

- وتذكرت قول جمال الدين الأفغاني :
- (أنتم يا معشر المصريين قد نشأتم في استعباد، وربيتم في حجر الاستبداد وتوالت عليكم قرون منذ زمن الملوك الرعاة حتى اليوم وأنتم تحملون عبء نير الفاتحين ، وتعنون لوطأة الغزاة الظالمين، تسوموكم حكوماتكم الحيف والجور وتنزل بكم الخسف والذل وأنتم صابرون بل راضون.)

من رواية كابتشينو

١٧ أغسطس ٢٠١٤

- ماذا تقول العرافة عن مصر القهر ومصر الخير ومصر الظلم ومصر العبودية ومصر الحرية ؟
- منذ عامين وانا اكتب عن اخناتون قرات بردية عن اخناتون يتحدث فيها عن فساد القضاء وان احكام
- قاعة القضاء يلقى بها فى قارعة الطريق وان الاخ يترك اخاه يقتل امام عينيه لينجو بنفسه
- لو كان الغباء رجلا لقتلته

١٨ أغسطس ٢٠١٤

- احلم بحضن إمرأة لم يلمسها بشر
- فى مكتبة عمر بوك استور القاهرة ومكتبة اكمل الاسكندرية ومكتبة اسكتش ومكتبة المصطفى

١٩ أغسطس ٢٠١٤

- اقاوم الاكتئاب نزلت الى الشارع قال لى الحلاق وهو يحلق ذقنى انا مكتئب من قطع الكهرباء وذهبت الى مكتب البريد قال الموظف صائحا احنا مخنوقين

ماحدش يقول لنا اشتغلوا وصاح فى الناس والناس صم بكم عمى ..رحت القهوة جبت شيشة وقهوة سادة القهوجى الجرسون بقول له ازيك ياحمادة اشار لى انه مخنوق .. عدت الى البيت ..ترى اين نفر كلنا..نحن شعب مكتئب حقا نريد ان نهرب من هذا البلد

- ويقول سير ولتر رالى إذا حاول المرء أن يؤرخ لما حوله عن كثب متحريا الحقيقة هشمت اسنانه تلك الحقيقة ..وركلته كما ترفس الدابة صاحبها

٢٠ أغسطس ٢٠١٤

- كل ما حولنا من اشياء مقبض والأماكن خواء نفسى مسدودة وانا مشدوه من مرارة تكتسح كل الوطن والنساء كلهن صرن عجائز والرجال صرن باربعة ارجل واربعة ايدى والجنس الادنى انتشر بين الجميع ولا عزاء
- هجرنى الحلم ..آه ياولاد الكلب
- كان زميلنا الاعلامى محمد رفاعى فى كلية الاداب ونحن طلبة عام ١٩٧٣ له قصيدة ساخرة وكان شاعرا جميلا يقولها ونحن نسير فى شارع محرم بك كل ليلة.

هذا زمان الخرة

هذه بلاد الخرة

وكنت اقوله افيه لا تكمل .. يقولى كويس ان فيه حد لسه بيشم عشان الناس مش بتشم

(صورة محمد رفاعى)

- وزيرر الكهرباء اليوم فى المؤتمر الصحافى كان قرموط كبير قوى وكان ناقصه اغنية كداب ياخيشة كداب قوى انا كنت فاكرك فهلوى لشعبان عبد الرحيم

٢١ أغسطس ٢٠١٤

- في مصر ام العجايب القرموطة زى ماقال عنها نجيب سرور فى اميات نجيب سرور وزى ماكتب عنها عمنا نجيب محفوظ فى تحت المظلة قرموطة..اعيش ...مخبر فى وزارة الثقافة ابلغ الوزير صديقى جابر عصفور انى هاجمته فى الفيس بوك ونقل له كلام .فمنع عنى التفرغ جابر عصفور اعرفه من ٣٥ سنة ولن اسبه او اكرهه ويكفى انه اتصل بمدير مستشفى القصر العينى اثناء مرض زوجتى منذ ٧ سنوات وطلب منه ان لا يرفع الفواتير الى قسم شرطة السيدة زينب لمطالبتى بسداد ديون المشفى وقاله دا كاتب كبير الحمار مدير المشفى قالى واحد اسمه الدكتور عصفور اتصل بيا بيقول عليك كاتب كبير طيب وانا مالى انا عاوز فلوس..يكفى انه حاول بينما اللول فاروق حسنى لم يحاول آه و اشتغلت مع امن الدولة من عام ١٩٦٨ مخبرا كنت بقيت رئيس وزراء مصر لكن كنت غبى كنت فاهم ان فى البلد دى فيه حاجة اسمها شرف واخلاق طلعت بلد قرموطة بتحب المعصعصين والمخبرين
- استعد لطباعة الجزء الثالث من روايتى مشروعى الكبير الجزء الثالث طلع ١٠٠٠ صفحة قسمته على جزئين بعنوانين شاى بالياسمين وشاى اخضر كل جزء ٥٠٠ صفحة .. !! وانا شاب عندى ٢١ سنة سنة ١٩٦٨ طلبت من امى تبيع ميراثى فى بيت لنا فى محرم بك وكان ١٢٠ جنيها وطبعت اول كتبى حدث كما حدث ولكن لم يحدث اى حدث والطبول الخرساء فى الاودية الزرقاء ..وعندما هربت الى الكويت فى ١٩٧٦ من الخائن السادات وقام شاكر الجوهرى الصخفى الفلسطينى بتعيينى فى مجلة صوت الخليج وكان اكثر الفلسطنيين والمصريين شرفا ثم انتقلت عملى فى المجلس الوطنى

للثقافة والفنون والاداب فى الكويت بمساعدة مثقف كبير وشاعر هو الدكتور خليفة الوقيان وعملى فى جريدة السياسة حوشت الف دينار وبدل ما احجز شقة فى مصر وادفعهم عربون طبعت ثالث كتاب لى فى الكويت بعنوان حكاية الفلاح عبد المطيع فى مطبعة صوت الخليج واذكر ان زوجتى رحمها الله لم تمانع وشجعتنى وكنت اسكن فى ملحق متواضع .. الان بعد عمر ٦٦ عاما وطباعة ٧٠ كتابا وكتب عنى اكثر من ثلاثين رسالة جامعية ماجستير ودكتوراة عاوز اطبع الرواية فى جزئين حتتكلف ٣٠ جنيها ..طيب ابيع ايه ياولاد .ية وخطر على بالى عمنا يحيى حقى كان عاوز يبيع مكتبته عشان ياكل بعد ان حاصروه باشاعة متزوج من يهودية فرنسية وخطر على الامن القومى. هيئة الكتاب الكتاب الدكتور احمد مجاهد رافع قضية على الدكتور جمال التلاوى لانه وافق على طباعة اعمالى الكاملة ..واوقف المشروع والطباعة لى.طيب اعمل ايه فى البلد (الحككاة) دى فكرت الان ان ابيع الجنسية المصرية ..حتى اطبع كتبى .. فهل من مشترى محترم..

- كيف لى ان اثق فى شعب لايعرف الفرق يبين المعنى والفراغ..كابتشينو
- واستحممت ولبست قميصا جديدا ونزلت الى الشارع وشربت القهوة فى مقهى كوكب الشرق ونسيت كل شيىء..وانا اسمع صوت ميادة الحناوى قول ياملك من التلفزيون ملعون ابو البلد والهم
- نزلت الى الشارع فوجئت ان سيارتين تشاجر السائقان فوجدت رجلا ثالثا يسير فى الشارع يصيح احنا بقينا فى بلد بلطجيه عاوز احس انى بنى ادم محترم فى البلد دى
- هل للبهاء عنوان بعد ان رحل من هذه المدينة ؟

٢٢ أغسطس ٢٠١٤

- قلت لنفسى ياعم السيد حافظ هو عم نجيب محفوظ بيوزع كام نسخة فى اعظم كتبه (احلام فترة النقاهة)..لاتزيد عن واحد على مائة من توزيع رواية ربع جرام او الروايات اللى مثلها فى السوق .طيب توزيع كتاب المخطوطات للمقريزى بيوزع قد ايه ؟ هى البلد دى عبيطة ليه ؟ وانت بتكتب ليه ولمين ؟ واغلبية الشعب بهايم ومس عارفين ..طيب تطبع ليه ؟ ومشيت المشوار دا ليه ؟انا بنتحر فى الكتابة

٢٣ أغسطس ٢٠١٤

- غاب عن عينى صورتك الصباحية ولم تغب عن سمعى ضحكتك وعن روحى عطرك وعن كتفى لمستك حين اللقاء صبحا او مساء(من رواية كابتشينو مكتبة عمر بوك استور ١٥ شارع طلعت حرب القاهرة)
- منذ عامين فى مقهى البستان التقيت بصديق الدراسة والصعلكة الروائى ابراهيم عبد المجيد قال (دائما الحكومة كانت تختار اسوأ كاتب في جيلنا .. وأضعف ناقد وشبه شاعر وتعينهم وكلاء وزارة الثقافة او وزراء لم تختر الحكومة ابدا مبدعا حقيقيا كبير الموهبة حتى رؤساء الصحف تختار الاضعف ..قلت له هذا ليس فى وزارة الثقافة والصحافة فقط ولكن فى كل الوزارات وهذا سبب انهيار مصر من الاف السنين
- وفى كل مدينة امرأة لى تنتظر ..يظن البلهاء من الرجال والنساء أنها انثى ولكنها قصيدة كتبتها ونثرت حروفها فى الهواء فتجلت انثى وتنتظرنى (من رواية نسكافيه)

٢٤ أغسطس ٢٠١٤

- ها هنا .. الكل ماعدا انت وأنا..
- قلت لي أن غبت عنى يوما أو شهرا أو سنة ستجدنى عندك هنا ومر عام ثم عام وانت مازالتى هناك وأنا هنا

٢٥ أغسطس ٢٠١٤

- صباح الخير صباح الكتابة والكلمة الشريفة الضائعة فى صندوق الكذب على رأى الكاتب الكبير صنع الله ابراهيم
- عندما قال الروائى الكبير الطيب صالح للدكتور جابر عصفور منذ سنوات لاتعطونى جائزة الرواية بل اعطوها للكاتب ابراهيم الكونى لانه كاتب افضل منى .يؤكد الطيب صالح انه عملاق الابداع ..وفى مصر لايقول احد الكتاب هذه العبارة ابدا اعطوا فلان لأنه افضل منى ..اتذكر فى دولة عربية احبها اعطوا جائزة تقديرية لكاتبة اطفال ومنحة مالية ..لانها قدمت مسرحية واحدة للاطفال فشلت ولم تكمل اسبوعا فى العرض ولم يمنحونى الجائزة علما انى قدمت ٨ مسرحيات فى هذه الدولة حققت نجاحا ماليا وادبيا وجماهيريا وفنيا كتب فيها عشرات الرسائل الجامعية ..هل لو قالت وهى ترانى امامها هذا الرجل يستحق الجائزة بدلا عنى لان له مشروعا فى الكتابة للطفل وانجز ١٦ مسرحية للاطفال على مستوى الوطن العربى للكنها لم تفعل ولكنها قالت انا سعيدة انى شفتك فى هالمهرجان ..كبرياء التفاهة فى بلاد اللامعنى
- سمعا وطاعة الحب لا يشترى ولا يباع

٢٦ أغسطس ٢٠١٤

- كلما أشرت بأصبعى على سياسى وقلت محترم اختفى الأصبع من يدى

- تم تم ايها الشارد المتشرد فى بحر المعانى ..تم تم لو قالوا الحق لحظة قتل على بن ابى طالب والحسين لتغير وجه العالم وحتى الأن يكذبون... تم تم ..سألنى المستشرق الروسى فلاديميير شاجال وانا اسير معه فى شوارع الكويت فى اوائل الثمانينات لماذا الجمهوريات الاسلامية فى الاتحاد السوفيتى هل الاكثر فى الجريمة والقتل والاحداث الاخلاقية .. فلم اعرف الاجابة حتى الان؟
- اذا وجدت اسما حقيقا مسؤلا عن مجلة ثقافية اعرف انها جيدة ..معظم الاسماء مشبوهة او شبه مثقفة..

٢٧ أغسطس ٢٠١٤

{كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ) الله يصف الشعب المصرى وهم ال فرعون بالقوم الظالمين والكذابين.

- سؤال يحيرنى كيف تحول سيد قطب الناقد الأدبى الكبير والمثقف الهام الذى حصل على دبلوم الفنون الجميلة والآداب سنة ١٩٢٣ من جامعة فؤاد الاول وكتب قبل ثورة يوليو سلسلة مقالات فى الصحف والمجلات المصرية قبل يوليو ١٩٥٢ واسهم فى تحرير باب شهرية المسرح فى مجلة الكاتب المصرى التى يرأس تحريرها طه حسين وكتب فى عدد يناير ١٩٤٦ عن مسرحية العباسة للشاعر عزيز اباظة
- مدافعا عنه (لفت نظرى بدعة تقديس الماضى وكان يرد على الذين هاجموا عزيز عيد واتهموه بتشويه الحضارة الاسلامية وبجرح الشخصيات التاريخية فكتب سيد قطب (ان الاسطورة التى ذكرها المؤلف عزيز عيد ليست من صنعه فهو لم يستدعها انما هى رواية وعاها التاريخ فاذا جنح

إلى استخدامها فى عمل فنى وليس فى تحقيق تاريخى فإنه يكون قد ردد رواية قائمة ونقلها إلى المستوى الفنى وشرح وجهة نظره قائلا الذين يستعظمون أن يخون جعفر البرمكى عهده مع الرشيد وأن يطيع الهوى مع العباسة ويستعظمون على العباسة بحجة أنها اميرة هاشمية أن تضعف فتستسلم هؤلاء إنما يقدسون الرشيد وينظرون اليه بعدسة الاساطير المكبرة) كيف تحول سيد قطب فى الدعوة الى الى القرن الاول الهجرى وخاصة بعد عودته من زيارة امريكا عامين (١٩٤٩ ـ١٩٥١) ماذا فعلت المؤسسات الامريكية برأسه وطالب بنسف كل اليات النهضة الاوربية والعودة الى اليات البداوة خاصة فى طبيعيتها الأخيرة فى الدعوة الوهابية .. ماذا تفعل امريما بمفكرينا؟... من كتاب طلعت رضوان المترجم والمفكر الهام

٢٨ أغسطس ٢٠١٤

- صباح الخير القضية الأولى لماذا يتغير المثقفون عند تولى منصب وزير الثقافة فاروق حسنى وشاكر عبد الحميد وجابر عصفور الثلاثة تحولوا بشكل غريب عجيب والثلاثة اصدقائى كل منهم صار شخصا آخر ..غير الذى اعرفة واثنان اتسما بالتواضع والرغبة فى التغيير دون صخب اولهما عماد ابوغازى الذى سمعت الناس تطرح اسمه رئيسا لوزراء مصر فى مظاهرات ميدان التحرير ايام المجلس العسكرى المشؤوووم قبل مرسى والثانى علاء عبد العزيز الذى اتهموه بانه اخوانى وهو رجل شريف مثقف محترم اكتشف عصابة على بابا فى الثقافة وسرقات بالملايين والمليارات فكان لابد من الصاق تهمة انه اخوانى وهو لا اخوانى ولا بذنجانى وزج به ولابد من سجنة وطرده وقتله مسحولا ..بناء على مبدأ البلد دى تكية وللحرامية .هل هناك

امل فى التغيير فى ظل فيرس الفرعون

- القضية الثانية اليوم ..الحاكم بآمر الله اعظم حكماء مصر (توسعا جغرافيا واقامة العدل والدولة)كان يقول دائما لماذا انزل القرآن على محمد عليه السلام فى مكة ؟ ولماذا لم يجعل الله سيدنا محمد يهاجر الى مصر لنشر دعوته بدلا من المدينة المنورة ؟؟؟؟؟وبعد القراءة والبحث وجدت ان الله احب ارض مصر وارسل اليها اغلب الانبياء ماذا فعل المصريون بهم ؟من اول اخناتون وادريس وموسى وعيسى اما قتلوهم او طردوهم اعتقد ان ايات الله للمصرين الدم والقمل والبعوض والظلام ايات الله لموسى لنصرة موسى لم يتعظوا فيأس الله منا وتركنا نأكل بعضنا.. وعندما جاء الاسلام كان الارهاب فى الاسلام نشأته فى مصر حيث افتى مفتى مصر بقتل سيدنا عثمان بن عفان وقتله ٣٢ شخصا منهم ٢٨ مصريا ..
- انا فى اجازة يومين ان شاء الله عشان بجهز للطباعة والمراجعة سامحونا احبكم فى الله

٣٠ أغسطس ٢٠١٤

- صباح الخير كيف حالكم اعتذر لكم .. لن استطيع البدء فى طباعة الرواية لأسباب خارجة عن إرادتى .فحكومتنا المعصعصة لاتطبع لى انا صدر لى حوالى ٨٠ كتابا منهم ٥ كتب فقط فى الحكومة خلال ٥٠ سنة كتابة بلد معصعصة بجد .. وكان العراق اول من نشر لى سنة ١٩٨٠ .فجعلت اليومين الماضيين فى زيارات عائلية ..مازلت انتظر الحر ينتهى التكييف بتاع شقتى فى القاهرة باظ ولم يعد صالحا فلا استطيع ان اكتب او اقرأ ..هربت للاسكندرية وجدتنى احتاج تكيف .. وبعدين فى ام التكيف ..ولأسباب خاصة ..قلنا عش كما تعيش الناس بدون تكيف ولا كهرباء ..رطوبة وحر وقرف

حتى فى اسكندرية . ابنتى وزوجها وحفيداى سافروا لم يتصلوا بى عند الوصول للاطمئنان..عادى نسوا ..مازال كتابى فى المجلس الاعلى للثقافة فى المطبعة من ٣ سنوات مجموعة قصص قصيرة ..مازال هذا الوطن يتنفس فسادا ..طوبى للشرفاء فى هذا البلد .. مازلت ابحث عن فرصة شوية هواء بارد او كافتيريا مكيفة لانهى قراءة مجموعة الكاتبة بدرية مبارك (رعشات تحت لحاف بارد) كشفت وجع نساء الحليج بشكل رائع ..صباح القهوة السادة

- القضية الأولى اليوم .. باى لغة نزلت التوراة ..والانجيل باى لغة .. والقرآن ... لماذا يشعر غالبية المسلمين بان لغتهم الافضل ..وباى لغة نزلت تعاليم الله الى اخناتون ..؟ والى يوذا .. هل لغتنا الاقوى والاجمل حقا ؟ .. لماذا اذا مليار ونصف مسلم فى انحاء العالم ..يقرؤو ن القرآن باللغة العربية ويتجاهلون الحديث بتلك اللغة ومازلنا تظن ونظن ؟
- الكتابة سلاحى ضد الكآبة

٣١ أغسطس ٢٠١٤

- صباح الخير ..فى مصر ام العجائب والغرائب بحاصر الفرد باشباه .. اشباه رجال اشباه نساء .. اشباه كتاب وشعراء واشباه صحافيين واشباه العلماء .. فى مصر يظهر مبدع واحد امامه الف شبه يظهر عالم واحد مثل زويل وامامه يظهر مليون شبه .. هذا بلد شبه بلد وشبه بشر ..سبحان من عاقب مصر التى ارسل لها الانبياء فقست قلوبهم عليهم وطردوهم وقتلوهم .. ان مصر بلد شبه بلد وبشر شبه بشر ولكنها ايه من ايات الله فهم يختلفون عن الدنيا شبه يهود وشبه مسيحيين وشبه مسلمين وشبه شيعه وشبه بهائيين ..فأنت فى مصر اعجوبة الدنيا لاتصنع شيئا وتستورد كل شيىء .. ياويلنا..

الاخوان المسلمين شبه مسلمين واليسار المصرى شبه يسار والمسيحين شبه مسيحين ياويلنا صباح التأمل

- قضية اليوم ..هل هناك شعب عظيم حر يحتل ٧ الاف سنة ؟؟ اين العظمة فى الاحتلال ..؟؟ هل يمكن ان نقول شعب عظيم وهو لايجيد اى لغة غير لهجته؟ لايعرف التركية مع ان الاتراك احتلنا ٦٠٠ سنة حتى خروج الملك فاروق من مصر ولم نعرف اللغة التركية .. احتلنا الانجليز ٧٠ سنة ولانجيد الانجليزية ؟ هل شعب عظيم منذ عام ١٩٥٢ نال حريته حين قامت ثورته ومازال متخلفا وشعبا مثل الصين قامت ثورته الاشتراكية والتحرير عام ١٩٤٩ ينافس امريكا ونحن نصنع البامية الويكا صباح الخير ياشعب ويكا
- عاوز احذف ناس كتير فى الفيس عاملين زى البتوع لابيقرأو ولا بيكتبوا ولا بيفهموا ماكتب .. صم بكم عمى .عشان عاوز صفوة حولى محترمة..مش عاوز اشباه رجال واشباه نساء واشباه بشر
- واقسم الحرف نصفين نصفه ارض ونصفه سماء ..

من رواية شاى اخضر التى ابحث عن ناشر او طريقة لطباعتها

- ساعة مع من تحب هى عمر حقيقى وليست اوهام السنين
- للعلم (إذ فى عهد جمال عبد الناصر يصدر وزير التعليم كمال الدين حسين قرارا بإلغاء مادة الفلسفة من المرحلة الثانوية ومع بداية الألفية الثالثة أصدر وزير التعليم قرارا بأن تكون مادة الفلسفة اختيارية شفت الجهل قد ايه؟
- ويعيش سقراط فى الوجدان وفى الكتب ، ولا أحد يهتم (مجرد اهتمام) بمعرفة اسم القضاة الذين حكموا بإعدامه
- " إن الخنجر لا يقتل الأفكار " هيجل

- كلما خرجت امرأة من ذاكرتى حزن القلب وخفق.. شاى اخضر
- اكتشفت ان غيداء ابنتى وزوجها اسلام اتصلوا بى ليلة وصولهم مع الاولاد الى الخليج وكنت اعتقد انهما لم يتصلا ولكنى لم اقرأ الوات ساب محبتى لهما وسلام لاحفادى كادى ومحمد وتمرى
- ولسه بحب كورنيش اسكندرية رغم الحر والقر والرطوبة
- حين اواعد الكتابة يتعرى الحرف مثل انتثى تتلهف مواعدتى.. شاى اخضر

سبتمبر ٢٠١٤

زينب

محمد حسين هيكل

ها هي ذي زينب في تلك السن ترنو إليها الطبيعة وما عليها بعين العاشق، فتغضطرفها حياء، وترفع جفونها قليلًا قليلًا لترى مبلغ دلها على ذلك الهائم، ثم تخفضها منجديد، وقد أخذت مما حولها ما ملأ قلبها سرورًا، وأضاف إلى جمالها جمالاً ورقة، فزادالوجود غرامًا بها وزادها به تعلقًا ووجدًا. وهكذا كلما اجتلى أحدهما من صاحبه نظرةذهبت منه إلى أعماق النفس فانطبع الكل في قلب الفتاة، وتوجت الفتاة حياة الوجودالمحيط بها. فهل قنع كل منهما بحظه ورضي نصيبه؟!

أما الوجود فقانع راض أشيب، علمه تعاقب الدهور أن الاسترسال في تحديد الغايةبخطوط الخيال جري إلى حيرة اللا نهاية، وأن كسب الحاضر حتى يحضر المستقبل أوفرالربح. وأما الفتاة فهي في سعادتها حيرى تائهة، وفي حيرتها سعيدة فرحة. أحست فينفسها بمكانتها، ولكنها تريد أن تختص من الكل العظيم غير المحدود روحًا إنسانيةتختلط مع روحها، ونفسًا تسيل مع نفسها، ثم يظل الباقي وبينها وبينه من الصداقةما يزيد في حظهما من السعادة. ذلك كل حلمها وأملها وإن لم تستعجل به الزمان، ولاخطر ببالها أن في طاقة الحوادث أن تمنع تحقيقه.

فإذا ما تنفس الصبح، وطلعت الشمس وبعثت بنورها على البسيطة، وتلألأ الطلّتحت أشعتها، ثم بلغ به الإعجاب بنفسه أن لم يرض بمقامه السفلي، وطار يطلب السماء،فترك عيدان القمح ترجع إليها صلابتها ــــ تعاون العمال جميعًا على جمع ما حصدواوأعدوه أحمالاً، وانتظر بعضهم الجمل الذي ينقلها إلى الجرن، في حين يرجع الآخرونأدراجهم إلى دورهم، فيقضون نهارًا قليلًا نومه مشتغلين بتجريد بهائمهم التي تنتظرأيام الحرث القريبة. وهناك على شواطئ الغدران والترع يقضون ساعات نيامًا تحتالشجر تعوضهم من كدّهم لعمل الليل المقبل.

وتقضت أيام الحصاد هي الأخرى، وانتقلوا لعمل جديد. واستعاضوا بذلك مكاناالليل المقمر ونسيمه العذب وآماله وأحلامه نهار الصيف وشمسه المحرقة.. ولكنهم ماكانوا ليحسوا بذلك أو ليألموا له وقد تعودوه كما تعوده آباؤهم من قبلهم. تعودوه من يومولدهم، فانتقل إليهم بالوراثة وبالوسط. وتعودوا ذلك الرق الدائم ينحنون لسلطانه منغير شكوى ومن غير أن يدخل إلى نفوسهم قلقًا. يعملون دائمًا ومن غير ملال، ويرقبونبعيونهم نتائج عملهم زاهرة ناضرة، ثم يقطف ثمرتها سيد مالك كم فكر في أن يبيعقطنه بأغلى ثمن، ويؤجر أرضه بأرفع قيمة، وفي الوقت عينه يستغل الفلاح نظير قوتهالحقير، ولم يدر بخاطر السيد يومًا أن يمد له يد المعونة، أو أن يرفعه من درك الرقالذي يعيش فيه. وكأنه ما علم أن هذا المجموع العامل يكون أكثر نفعًا كلما زادت أمامهأسباب المعيشة وتوافرت عنده دواعي الطمع في أن يحيا حياة إنسانية.

لكن السيد المالك لا يهمه شيء من ذلك. وهو الآخر يعيش كما عاش آباؤه، يحافظعلى القديم، ولا يفكر في أن يغير من عادات سلفه شيئاً. وإذا حدّثك عن الماضي حدّثكعنه باحترام وتبجيل آسفًا أن انتقل أجر النفر الشغال أيام الشتاء من قرش إلى قرشين،وتمنى عودة ذلك الزمن زمن البساطة والرخص، لا لأنه يشكو مما يثقل عاتقه في الحاضرمن الواجبات ـــ فإنه يرى الحاضر أحسن كثيراً من هذه الجهة ـــ ولكن لتسقط الأجورإلى مستواها الأول، فيكون هو بذلك أوفر ربحًا، ويبقى العامل والفلاح لذلك في ظلمته وفيرقه وشقائه.

١ سبتمبر ٢٠١٤ مع مارك

- مش مبسوط .. من اى حاجة

١ سبتمبر ٢٠١٤

- كيف خان الشعب المصرى ثورته ؟ ثورة عرابى ..واليك اسباب هزيمة عرابى خيانة الخديوي توفيق: فقد ساند التدخل الأجنبي في شئون مصر منذ بداية توليه.
- خيانة ديليسبس: صاحب شركة قناة السويس، والذي اقنع عرابى بعدم ردم القناة لان الإنجليز لا يستطيعوا المرور عبرها لان القناة حيادية، ولكنه سمح للانجليز بالمرور، ولو ردمت القناة لما دخل الإنجليز مصر.
- خيانة الكثير من بدو الصحراء: والذين اطلعوا الإنجليز على مواقع الجيش المصري.
- خيانة الكثير من كبار الضباط: وخاصة على يوسف، وقد ساعدوا الإنجليز على معرفة الثغرات في الجيش المصري.
- خيانة خنفس باشا قائد حامية القاهرة. خيانة الازهر الشريف اذ اعلن ان عرابى مرتد وخائن لانه خرج عن طوع الخديوى ولى الأمر
- السلطان العثمانى: اعلن عصيان عرابى في ٩ سبتمبر ١٨٨٢ وهو وقت حرج جدا، وكان ذلك بتحريض من إنجلترا؛ جعل الكثير من الاشخاص ينقلبوا ضده.
- قوة أسلحة الإنجليز.
- عنصر المفاجأة والذي استخدمه الإنجليز.. هل هذا الشعب يخون ثوراته دائما هل الجيش خان ثورة عرابى بمساندة الشعب الذى بصق فى وحه

عرابى بعد عشرين سنة منفيا وقال له شاب انت الكافر الخائن الذى خان ولى الامر ..الشعب والجيش ايد واحدة ضد عرابى واحتلت مصر ٧٠ سنة؟الطريف فى الامر ان عرابى جده عراقى كردى حصل على الجنسية المصرية وعاش فى الشرقية ..

٢ سبتمبر ٢٠١٤

من صفات الشعب المصرى الاستكبار ..وهذا ماوصفهم به القرآن (واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون) وهذا ماقاله جمال حمدان فى كتابه شخصية مصر (االشخصية المصرية تستكبر ولاتقبل النقد وهذا سبب بلاء مصر وعدم تقدمها)

- اريد ان ابكى على حال مصر بطول وعرض التاريخ الذى قرأته

٣ سبتمبر ٢٠١٤

- اريد من اصدقائى عمل دون لوود لبرنامج i c q حتى نتحدث مجانا فى الموبايل اذا لزم الامر
- كل صباح ابحث عن البهجة حتى تليق بالكتابة فلا اجدها فلا اكتب وانتظرها وانتظرها حتى اكتب شيئا

٤ سبتمبر ٢٠١٤

- عندما اختفى الحب من حارتنا تحول الناس الى كلاب شرسة والى فئران مذعورة (رواية شاى أخضر لم تنشر بعد)
- المرأة الماجنة اشرف من الشيخ او القسيس الذى يبيع كلمات الله للساسة والعابرين الجهلاء (من رواية شاى بالياسمين لم تطبع بعد)

- سوف امضى مع الجموع والآلاف أحمل فى يدى شمعة وزنبقة وكتابى لعلى افوز بكوخ على البحر بعيدا بعيدا عن الشرطى المجنون واغازل النورس طائر البحر القلق ابدا بدلا من النساء وابحث عن ذاتى بعيدا عن الجيوش ومسيرات الجهلاء (من رواية شاى بالياسمين لم تنشر بعد)
- وحين جالستنى فى المقهى الفرنسى المعمار وحولنا اناس من هنا وهناك وددت ان اطرحها فوق المائدة واغرق بين عطر نهديها او اخطفها الى غرفة فى فندق هيلتون وامضى معها ساعات نغلق الهاتف ونسمع بعضنا حكايات .. لكنى رأيت برهان ربى فهربت من الشيطان (من رواية شاى اخضر)

٥ سبتمبر ٢٠١٤

- اذكر انى هويتك مرة وانى نسيتك مرة وعشقتك مرة وانت نسيتنى الف الف مرة وتركتنى لايامى المرة(رواية شاى اخضر)
- واسأل ياهويا ايه اخرك معايا؟
- انتظر الله بهديته يوم الاثنين ٨ سبتمبر وهو يوم عيد ميلادي ..فى كل عام يرسل لى هدية..

٨ سبتمبر ٢٠١٤

- قلت لكم هناك هدية من الله ترسل لى كل عيد ميلاد لى .. والله ارسل لى هديتى امس من مجلة ثقافية كبرى اتصلت بي أمس قالوا بيعملوا عنى ملف خاص لرواياتى.. الحمد لله والشكر لله ولهم

٩ سبتمبر ٢٠١٤

- يلعب بنا الإعلام ونحن فى القاع نركض

١٢ سبتمبر ٢٠١٤

- **حين القاك فى الصباح تغرد عصافير الروح والقلب. قالت من أنت ؟ قلت أنا نصف ثائر و نصف ساحر و ظل نبي**

١٣ سبتمبر ٢٠١٤

- **يقول محيى الدين بن عربى الأندلسى رغم فله أجتهاداته الفقهيه فهى مهمه مثل جواز إمامة المرأة للرجال والنساء . وتارك الصلاة ليس عليه قضاء . وهو مؤلف (الفتوحات المكية) و (التدريبات الإلهية) ومن أشعاره التى تكرس للتسامح " لقد صار قلبى قابلا كل صورة / فمرعى لغزلان ودير لرهبان / وبيت لأوثان وكعبة طائف / وألواح توراة ومصحف قرآن / أدين بدين الحب أنى توجهت / ركائبه فالحب دينى وإيمانى " وقد كفره السخاوى والتفتازانى وابن حجر العسقلانى وابن حيان وغيرهم وقام بعض الناس يبولون على قبره ..الامة العربية العبيطة تكفر الاجتهاد فى الفكر(من كتابى مصر العظيمة ومصر العبيطة)**
- **عجلة الشيطان وحصان إبليس**
- **جاهد الملك عبد العزيز آل سعود لإدخال التليفون ولإنشاء محطة التلغراف ، فقال له رجال الدين " يا طويل العمر لقد غشك من أشار عليك بأستعمال التلغراف " فقال لهم " لم يغشنا أحد . وليس هناك دليل أو سنة " ولكن الأخوان المسلمون قطعوا الأسلاك الموصلة إلى قصره . لأن هذا منكر يجب إزالته شرعا . وكذلك كانوا يرون الدراجات . وسمو الدراجه حين رأوها عربة الشيطان أو حصان إبليس . وقالوا إنها تسير بقوة السحر وعمل الشيطان . وأنكروا الساعة الدقاقة لأنها من عمل الشيطان . وكسروا أول**

ساعة وصلت إليهم . ومن رأيهم أن أهل الحضر ضالون . وأن غزو المجاورين واجب ألقى عليهم من الله . وأن الملك عبد العزيز يوالى الكفار لأنه أرسل ولده سعود إلى مصر بلد الشرك ، واستخدام السيارات والتلغراف وغيرهما ، وأصدروا فتوى بهدم مسجد حمزه . ورضخ الملك لهم فوافق على هدم المسجد وإلى تعطيل التلغراف . واعترضوا على تدريس الرسم واللغة الأجنبية والجغرافيا لأنها تقرر كروية الأرض ودورانها (من كتابى مصر والامة العربية العظيمة ومصر والامة العربية العبيطة)

- قالت من انت؟؟ قلت انا السهل الممتنع ..والحواس المستثارة ..وخبل وجنون الحرف و العبارة.. وقلب طفل سريع السأم.. ورقة سرية... والهام السماء ومعجزة الصمت والمهمشين عن الاضواء استجدى من الروح التفاؤل ..والروح غرقى فى الاسئلة ؟ ترى كيف يغنى القلب والحزن أعشى ؟؟ آه ياوحشة الروح فى وطن أعمى..(من روايتى شاى اخضر)

١٥ سبتمبر ٢٠١٤

- انا لست ضد اليهود والمسيحين او المسلمين ولست ضد الاخوان او العسكر ..انا ضد الجهل والتعصب مهما كان واكره الجهلاء
- انا لست ضد اليهود والمسيحين و المسلمين ولست ضد الاخوان او العسكر ..انا ضد الجهل والتعصب مهما كان واكره الجهلاء
- كلام هيكل مع لميس ،، أ هم مافيه أن ثورة ٢٥ يناير أعظم ثورة ثانيا أن مصر بلا رؤية أو حلم الآن ثالثا أن الكفاءات غير موجودة فى المشهد الآن واللى فى الصورة مش عارفين جم من أين؟ والمحترمين فى بيوتهم. .لاتعلبق
- منذ يومين ملازم الفراش دعواتكم لى الم فى العظام فى الرئة اللهم أشفنا

واشفى كل مريض

- **قال الطبيب عندك التهاب فى الغشاء البرتونى الذى يحيط بالرئتين وكتب الدواء اللهم أشفنا واشفى كل مريض**

١٧ سبتمبر ٢٠١٤

- **هل المسلمون يحبون الدماء؟ انظر حولك**
- **السنة ضد السنة ..السنة ضد الشيعة ..قتلنا الأئمة الأربعة والخلفاء الأربعة وال بيت رسول الله الحسين والحسن وحين فرغنا من قتلهم جميعا قاتلنا المسيحين واليهود الآن تقتل السنة السنة والشيعة السنة فيه ايه فيه ايه مالكم هل جننتم؟**
- **تعال نشرب قهوة الصباح.. فى ابراج الكويت أو نادى الجولف فى دبى أو سيدى بو سعيد فى تونس أو على نهر دجلة فى العراق طال بنا الفراق يانفحة العشق.. القلب فى الحزن يراق وانا لا أملك البراق لاتيك هذا صباح**
- **تعال نتسكع هذا المساء على النيل الأسير الحزين على شاطئ الاسكندرية الباهت الصامت تعال أحكى لك عن رامبو وبوشكين وسيد درويش وعبد الله النديم وعن جبران خليل جبران وعن فلسى وعن وجعى وعن احلامى المفقودة واللى لسه مولودة واللى اتاجلت واللى تسرقت منى غصبن عنى وعن رمش عين بنت حلوه لسه فى قلبى مستخبى وصوت سعاد حسني اللى فى خيالى بمبى بمبى تعال نشرب شاى على الكورنيش وتسالينى على الفلوس اقولك مفيش**

١٨ سبتمبر ٢٠١٤

- **هانذا اسمع صوت الفوضى القادمة من على سطح الأحداث واكتب لك على ورق الورد أحبك يابلادي التعييسه**
- **جابر عصفور وزير الثقافة رجل له فضل على الثقافة العربية عامة**

والمصرية خاصة وهو الوحيد المعروف فى هذه الوزارة المجهولة التى لايعرفها المصريون وهو صأحب مشروع حضارة تنويرى أعرفه من عام ١٩٨٠ وله عيوبه و له أعداء وله وعليه لكن يبقى قيمة وقامة جابر عصفور الغى منحة التفرغ الادبى بالنسبة لى ومعى عشرين أو مائة كاتب ولاننى لست موظفا ولم أكن فى أى جهة حكومية فى يوم من الايام وعليه ليس لى معاش ولا تأمين صحي انا مش زعلان منه انا زعلان عليه لان الكرسى فيه ميكروبات وفيروسات السلطة وساتقدم بطلب تفرغ للدول العربية بما انى قومى عربى لاتفرغ لكتابة مشروع هام للمسرح ..ويكفى ان جابر عصفور ذات يوم من سنوات اتصل بمدير مستشفى القصر العيني إل فرنساوي الذى أبلغ عنى شرطة السيدة زينب بعدم السداد أثناء مرض زوجتى المرحومة وقال للمدير لاتبلغ الشرطة عن تأخير سداد الفاتورة الراجل دا كانب مهم لكن الحمار مدير المستشفى سالنى هو الدكتور عصفور دا بيشتغل ايه باين عليه مهم؟؟ أيا كان ان جاءتني منحة التفرغ الآن من الحكومة مش عايزها لان رزقى على الله و سيبقى عندى إل ناقد الكبير القامةدكتور عصفور صديقى وستمضى بنا الايام

- **استمعت جيدا لجلسة الكونجرس بشأن داعش فهمت الآن ان٨٠ ف المائة من جيش داعش مسلمين أمريكان وانكليز وفرنسببن دخلوا فى الاسلام جديدا وليس لهم أصول عربية أو إسلامية وسافروا الى سوريا وهذا ادهشنى !!**
- **ها هنا كان البحر والناس الطيبون ..ترى أين رحل البحر ؟ ومن اين هؤلاء الناس الاشرار السائرون نياما ..الاسكندرية كان اسمها ولا ادرى ماسمها الأن؟؟**

١٩ سبتمبر ٢٠١٤

- أرجوك لاتنتابك الشفقه على شعب يهتاج ويتنفس بالشر روايتى شاى اخضر
- يجتذب الشر الناس فى بلدنا دون مقابل من روايتى شاى بالياسمين
- وحين دخلت تاريخ الوطن العربى من المحيط إلى الخليج خرجت متسخ الملابس والجسم وفردة حذائى فى المحيط والأخرى فى الخليج ورأسى على مزبلة القلعة فى مصر (من روايتى شاى بالياسمين)
- الى صديقى الدكتور جابر عصفور وزير الثقافة فى مصر والذى استقال سابقا من اجل عدم اعتراف وزير الاعلام انس الفقى والوزراء بثورة ٢٥ يناير وكنت رمزا للشرف..صديقى ارسل لى بصفتى احد الكتاب الذين لهم مكانة عتد الشباب واصحاب الرأى وليس لى مكانا او وظيفية او نافذة إعلامية هذه الشكوى التى تخص ١٢٠ طالبة وطالبا فى معهد السينما فى مصر .. ان مصر ثورة ٢٥ يناير التى امنت بها واستقلت من اجلها تناشدك التغيير ياصديقى والنظر فى تلك المشكلةالتى وصلتنى (حدث في معهد السينما في مصر منشور للعلم ولفضح التلاعب خروقات في معهد السينما مقدمه بالدليل لسعادة وزير الثقافة من المعروف أن معهد السينما عبارة عن عائلة كبيرة وأن كل الأساتذة العاملين به والطلاب أقارب وأن امتحانات المعهد صورية والمعهد يقبل ستة طلاب سنويا في كل قسم من أقسامه من أبناء الواسطة و أساتذة المعهد والأسماء المقبولة بالمعهد تكون محسومة سلفا! حدثت واقعة في اختبار التذوق السينمائي للطلاب المتقدمين للالتحاق بالمعهد!!! من المتبع أنه يتم عرض فيلم روائي من الأفلام الكلاسيكية مثل "الأرض" أو "المومياء" أو" اللص والكلاب" أو" زقاق المدق"أو" باب الحديد" لقياس حاسة التذوق الفني ونقد عناصر العمل لكن لأن معهد السينما

عائلي جدا! تم عرض فيلم قصير وليس روائي طويل!!! مجاملة من إخراج المخرجة د. سعاد شوقي بقسم الإخراج، والذي قام بتصحيح الامتحان أخوها د. علي شوقي مدرس مساعد في قسم الإخراج بالمعهد ووالدتها هي د. نجوى محروس أستاذة بقسم الإخراج وعميدة سابقة للمعهد، ووالدها أستاذ في قسم التصوير د. شوقي علي محمد وعميد سابق بالمعهد!!! وأبن خالها رئيس قسم التصوير د.وائل صابر، وزوجته رئيسة قسم الرسوم المتحركة د. ليلي فخري! خروقات قامت بها هيئة التدريس هذا العام.. ١- تم خفض درجة قبول معهد السينما لستون في المائة لأن أبن د. إيمان أحمد عاطف أستاذ بمعهد السينما وهو الطالب عمر نادر ممدوح هلال حصل هذا العام ع ٦٠% في الثانوية العامة!! وجدة الطالب لوالده هي د. عزة حليم وزوج د. إيمان الحالي هو وكيل معهد السينما د. محسن التوني زوج د. سعاد شوقي السابق!!! ٢- تخفيض الحد الأدنى للقبول أتاح الفرصة للمزيد من أبناء الواسطة! ٣- تسريب الامتحان لعدد ٦ طلبه في كل قسم محسومين سلفا! ٤- لا يوجد كرسي سليم يجلس عليه الممتحن أو الطالب في المعهد والمبني متهالك وغير صحي وتنتشر به القمامة ويغلب عليه عدم النظافة أو التنظيم ولا يوجد قاعة تكفي ١٢٠ طالب لمشاهدة الأفلام! فأين تذهب نقود التعليم الموازي بمصروفات! قال المعيد ثابت مدكور ثابت أبن د. مدكور ثابت رئيس الأكاديمية في محضر د. عماد غازي أنه كان يترك الورقة بيضاء وكان ينجح وعين معيد لأنه أبن رئيس الأكاديمية!!! لذا أرجو من سعادة الوزير فحص الوقائع المقدمة كما أرجو إعادة امتحان التذوق السينمائي بفيلم روائي طويل لائق بتاريخ السينما المصرية ولائق بتاريخ معهد السينما ويختبر مهارات وقدرات الطلاب ع التحليل والنقد. أو ع أقل تقدير إعادة تصحيح جميع أوراق

الطلاب الراسبين من لجنة محايدة بعيدا عن عائلة د. سعاد شوقي الكريمة لإنصاف الجميع. خروقات حدثت بمعهد السينما بالقاهرة للنشر لكل صاحب قلم شريف

- أخيرا جاء هواء الخريف .. كنت فين من زمان؟
- تركيا وإيران قوتان لاصراع بينهما. .العرب فى صراع سنى شيعى ..تخلف عقلى

٢٠ سبتمبر ٢٠١٤

- قبل ان تغيب الذاكرة الدكتور يوسف عيدابى مستشار الشيخ سلطان القاسمى الثقافى ومثقف وناقد مسرحى راقى جدا .. وهادىء..وفرعونى السلطة .. وصاحب فكر ومشروع ثقافى ..ومنظر وصاحب رؤية ..فى اول يوم وصول لى فى الامارات حاول طردى من مكتبه بالذوق وان اعود الى مصر وقال الامارات كلها خبراء ياستاذ ..وحاول صديق اماراتى الكاتب والمخرج عمر غباش الذى جلس بيننا ان يتوسط لكنه تشبث بموقفه برفضى ..هو انسان يكره المصريين واذا عين بعضهم يكونوا فى الحد الادنى ..من الوظائف ..مهذب وناعم مثل قتلة المواهب فى مصر ولكنى احب قلمه وفكره ولا اكرهه
- نحن لانحب الحقيقة لذلك ستظل بلادنا غريقة
- على بن ابى طالب مات ومعاوية بن ابى سفيان مات .. والفتنة حدثت على يد عمرو بن العاص ومات ..هل يمكن ان نجتمع شيعة وسنة ونعتذر لبعضنا وننسى ماجرى وننظر حولنا وماحالنا الان ..وكيف نحل مشاكل تخلف المسلمين ونصبح قوة اقتصادية محترمة!!! ام ستاتيكم داعش وبعدها فاعش وكاعش وتحرقكم انتم والعالم باسم الاسلام..

- يروق لى هذا الصباح ان المس اصابعك وانا اتناول فنجان قهوتك وامضى نحو البحر لاسمع اسرار العشاق امس وكنا عنها غافلين (من روايتى شاى اخضر
- قبل ان تغيب الذاكرة ..سعد الدين وهبة اديب دخل كلية الشرطة خطأ..فحول مشاكل الناس الى فن ومسرح وسينما ..صاحب حوار نادر مميز فى اى سيناريو فيلم ..صال وجال واكتشف سر جيل السبعينات العبقرى فهو الوحيد الذى جعل الشباب يتولى ادارة قصور الثقافة ومنهم فاروق حسنى الذى اصبح وزيرا وكتب كل انواع الكتابة وهبة كان رجلا معى وصاحب مواقف وحمانى من امن الدولة وبلاغات وتقارير محمد عنيم مدير قصر الحرية عام ١٩٧٣ يكتب فيها انى اجمع الشيوعيين والناصريين حولى .. سعد وهبة كان فارسا وكان دائما يقول لى اهرب من مصر لاترجع كان يرى المستقبل الاسود ..ومات رمزا شريفا للمثقف الوطنى صباح الوفاء
- قبل ان تغيب الذاكرة .سالنى احدهم من من فنانى المسرح فى الامارات تتاثر بمواقفه قلت الفنان على خميس الاماراتى ..هو ممثل من طراز رفيع وراقى السلوك والمواقف عندما علم بقدومى للامارات فى ظروف صعبة للبحث عن عمل او علاج زوجتى على نفقة الدولة هناك بعد ان فشلت فى مصر.. دفع ايجار غرفتى المفروشة ٥٠٠ دولار فى الشهر فى الوقت الذى تخلى عنى المخرج الكبير قاسم محمد صديق عمرى وحبيب الصايغ شاعر النبوءة وصديق عمر وتخلى عنى اليسار الاماراتى فى جريدة الخليج واليسار الفلسطينى فى كل المواقع لم اجد واحدا مثل شاكر الجوهرى الفلسطينى العظيم حين حللت بالكويت ليشد يدى وعندما ذهبت الى على خميس لاسددها له عندما تيسرت الاحوال ضمنى وقال عيب انت استاذ تعلمنا منك الكثير

..اذا ظهر على فى اعلان تراه نجما اجنبيا فى الصورة مشكلته انه لايجيد الدعاية عن نفسه والمناخ حوله والحركة الفنية متواضعة ..وهو باحث جيد وقارىء مهم ..ومتواضع ..لايسب احدا من خلفه ولايكره احدا .صباح الوفاء..

٢١ سبتمبر ٢٠١٤

- وصل الى القاهرة امس الكاتب الكبير عز الدين المدنى قادما من تونس للمشاركة فى مهرجان فنى مرحبا به فى مصر فهو صديق عمر يمتد الى ٣٥ سنة واخبرنى انه قد اقام ندوة فى تونس مع الكاتب الناقد الشاعر خالد سليمان حول روايتى نسكافيه وقهوة سادة فى دار الكتب الوطنية وحضرها الروائية نافلة ذهب والكاتب الكبير حسن نصر والكاتب الكبير فاسى حمام والكاتبة المعروفة سعيدة الزغبى والكاتب الكبير الحديد بن فضيلة و الكاتب الكبير الهادى ثابت واخبرنى ايضا قد حضرها عدد كبير من الجمهور النخبوى و من مثقفى تونس الكبار وكانت مفاجأة له ..شكرا لتونس العزة والريادة وشكرا للكاتب الكبير عز الدين المدنى وشكرا للشاعر والناقد الصحفى خالد سليمان
- ايقظنى ابنى محمد الساعة ١ ونصف مساء يشكو من الخيانة فى التجار والتعامل فى السوق .. قلت له هذه طبيعة التجارة والسوق قال رسول الله عليه السلام اذا دخلت السوق دخل الشيطان وقلت له التجار اعداء الله يسرقون اموال الناس
- الذين اثق بهم لايتعدون اصابع يداى العشرة رغم انى اعرف الا لاف من الناس
- الكتابات الرديئة تحاصرنى بدءا من الصحف حتى الكتب الى الفيس بوك

ارحمنى ياربى من القبح الغبى الذى يجرح الروح والقلب

٢٢ سبتمبر ٢٠١٤

- انهضوا رغم الياس والأحداث والإحباط. ابتسموا رغم الأحزان والدم الذى فى كل مكان
- شوف غباء الإخوان الآن فى قناة رابعة حلقة عن محاربة الشيعة فى مصر احنا فى ايه والا ايه ؟والله مابيفهموا سياسة لادول ولا دول احنا وقعنا فى ملقف.. شعب عبيط
- رغم كل الاشياء احب التمر والبخور والعطور ..واكره الغباء والشعب المقهور .. سبحان من وصف نفسه بالنور ووصف الانسان بالظلوم والجهول..
- قال هيكل الخميس الماضى للميس الحديدى ١- ان التقسيم للمنطقة قادم والفاعل هو اننا فتحنا ابواب التاريخ الجهنمية التعصب القبلية الطائفية ..٢- ان مبارك اخذ رشوة عمولة فى تقرير فى الكونجرس عن حرب افغانستان ١٠٠ مليون دولارلتسهيل تجنيد شباب مصر لمحاربة السوفيت هناك وتصدير ٦٠ الف جحش وبغل مصرى للمساعدة فى صغود الجبال هناك.. وان زيارة السيسى لنيويورك بروفة قياس لبدلة الرئاسة
- مبرررروك ثوار اليمن نجحوا ..... اليمن فى يد الثوار ..نجح تحالف الحوثيون الشيعة والثوار السنة برافو

٢٣ سبتمبر ٢٠١٤

- ان عدو مصر ليس الإخوان ولا المسيحين ولا اليهود ولا الشيعة ولا البهائيين بل الجهل والتعصب والتخلف

- حزن مصر دون هوية

٢٤ سبتمبر ٢٠١٤

- افتحوا نوافذ ارواحكم فدخان الشر والغباء يحاصرنا دعونا نتنفس بعض الأمل من السماء لعل الله ينصفنا
- صباحك قهوة وشاى وكحل عينيك شال اغطى به حزنى حين ابرد من القبح
- ثمة احتمال حين القاك أن أغنى مثل الكرو ان أو ابكى مثل الأنبياء (رواية كابتشينو)
- عادل حموده بيتكلم الان فى السياسة زى خالتى ام محمد بتاعة الفجل اللى عند كوبرى عباس .
- مافعله الحوثيون اليوم يشبه داعش خذلوا ثورتهم عار عليهم

٢٥ سبتمبر ٢٠١٤

- احوال المصريين
- الشعب المصرى هو الذى أخترع البقشيش منذ اربعة الاف سنة منذ عهد الملك سيزوستريس كان الموظف الذى يجمع (الضرائب) القمح من الفلاحين لصالح فرعون ..يأخذ بالقوة كيلا لصالحه هو والعاملين معه غصبا عن عين الفلاح !!
- الأن يسمون البقشيش ..فين قهوة العمال .. او مفيش مصلحة للرجالة ؟ او فين الحلاوة؟ او يقول لك كل سنة وأنت طيب؟
- أو يقول لك حمدا لله على سلامتك يابيه؟
- واذا حصل على البقشيش لايقول لك شكرا .. يقولك ماشى او يصمت كأنه حق مكسب واذا لم يحصل على بقشيش قال عليك نصاب وأكلت عرقه ولم

تدفع له حقه(من كتابى مصر العظيمة مصر العبيطة)

- موجة من العشق تغيب فى قلوب العصافير والصياد يقتلها كل يوم من جديد.

٢٦ سبتمبر ٢٠١٤

- كيف تحول النهر الوديع الى تلك الشراسة
- نعم كل الأمور سيئة لكن ارجوك ابتسم
- ماعدت افهم من صديقى؟ ومن عدوى ؟ اليسار ام اليمين.. ؟؟ماعدت افهم من يطلق الرصاص على من ؟؟؟؟ كلهم اهلى وناسى ..وربما يكون الكل اعدائى واننى نسيت.
- من كتابى (مصر العظيمة ومصر العبيطةمن احوال مصر والعرب
- فى مصر كل محلات الشوارع و المدن والقرى والكفور والنجوع فى مصر مفتوحة اذاعتها وقنواتهاعلى محطة القرأن الكريم الكل يذيع القران ونادرا واحد فى الالف احدهم فاتح على قنوات الاغانى
- كل الباصات والميكروباصات والتاكسيات تفتح كاسيت او اذاعة القران الكريم ماعد السائق المسيحى او العشوائى الذى يقود التكتك) فى كل مصر- كل المولات تذيع القران فى كل الاروقة
- اذا نظرت الى الوجوه ترى اثار السجود على وجوه الناس تسعين فى المائة متدينيين ومصليين والعلامة واضحة على جبين وجهه المتدين ماشاء الله
- لكن تسعين فى المائة من الناس لصوص ويحصلون على الرشاوى وهم يصلون ويسرقون الزبون ويضللون ويحششون ويسكرون ويتنفسون الكذب ويقسمون كذبا ويصومون كل يوم اثنين وخميس ويذمون بعضهم بعضا ويتنفننون فى الكيد والكذب وكل منهم يحسد الاخر ذكرنى هذا وانا فى مناسك الحج طلبت كرسى متحرك لامى الجميلة العجوز ثمانين عاما كنا فى اول يوم

فى الكعبة المشرفة قابلت شيخا وفورا اعطانى الكرسى المتحرك وطلب منى خمسون ريالا اجرة له قلت له هذا مجانا قال اطلع فى الدور التانى وخد المجانى وسلمهم الجواز قلت الجواز فى الفندق قال اذا ادفع فدفعت .. وفى اليوم الثانى جئت لنفس الرجل الملتحى وسلمته خمسين ريالا لأخذ العربة قال لا اليوم الأجرة اصبحت مائة ريال قلت له ياحاجماينفع واضررت لدفع المائة ريال وفى اليوم الثالث اخرجت المائة ريالا فطلب منى دفع مائة وخمسين واضررت بعد حوار ادفع وفى اليوم الرابع دفعت مئتين ريالا قابلت شيخا سعوديا فى المسجد الحرام وشكوت له قال لى هذا موسم ياحج كلسنة وانت طيب؟؟؟ هذا اسلام المصريين والسعويين شوف كيف؟؟؟؟؟؟؟؟؟

- **فى الامارات بعد ان فصلت من العمل ارسل لى الحاج كمال كحيل مدير الشؤون المالية فى المؤسسة (الفلسطينى والحاصل على جنسية اماراتية) يطلب السيارة التى اقودها وكنت دفعت من ثمنها ثلاثة وعشرين الف درهم من اقساطها.. واخذها منى لانها باسم المؤسسة واعطاها لموظف مصرى فى الحسابات فاضررت ان اركب التاكسى وذات يوم ركبت تاكس كان السائق افغانى وتحدثت معه عن طلبان فقال لى اسمع خطاب الملا عمر واخرج شريطا وترجم لى الخطبة التى اضحكتنى كثيرا يقول الملا عمر الحمد لله ان الله ارسل لنا الامريكيين لنقتلهم فى افغانستان لانه طلب منا الجهاد ونحن لن نستطيع الذهاب الى امريكا للجهاد فالله جعل الحادى عشر من سبتمبر سببا كى يأتون الينا فى افغانستان ونقاتلهم براحتنا ونนال الثواب ... ترى كيف يرى الناس الاسلام ؟؟وعندما توقف التاكسى اكتشفنا ان العداد خرب فجأة وسالته حسابك كام قال والله ماعرف ادفع ١٠ درهم قلت هذا قليل قال حرام ان اخذ مالا اكثر منك ...فيوم الحساب شو اقول لله وهذا الفرق بين**

السائق الافغانى والسائق المصرى والسعودى وفرق بين ايمان وايمان ايمان واسلام المصرى والسعودى واسلام آخر!!!!!

- اكتشفت بالصدفة ان الكاتبة الشاعرة ظبية خميس مولودة فى دبى لذللك عرفت سرها انها مثل دبى شامخة وغريبة وعنيدة وقاسية ومتجددة ومتطورة
- الكتابة فى عجالة هى الدخول للجحيم دون قصد (من رواية كابتشينو)
- العذاب أن ترى وطنك يسير بلا رأس
- حين تكلمت مع الشيخ لم أجد اذنى و حين صافحنى العسكرى لم أجد اظافرى

٢٧ سبتمبر ٢٠١٤

- اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين أنت ربُّ المستضعفين وانت ربّي إلى من تكلني، إلى بعيد يتجهَّمني أم إلى عدو ملكته أمري؟؟
- شكرا للدكتور جابر عصفور وزبر الثقافة لموافقته على الطلب الذى قدمته باسم اخى الكاتب الكبير محمد حافظ رجب للتفرغ ووافق عليه .. لزم الشكر
- اللهم ارحمنا فأنت ارحم الراحمين
- احتاج إلى اكسجين ثقافى
- اسألكم الدعاء بالشفاء لابنة الدكتور وفاء كمالو والفنان القدير رضا الجمال
- الله يستر على مصر..
- ان المثقف العضوى الحقيقى الحر اصبح عدوا للجميع المطلوب فى الوطن العربى مثقف خانع ماسح عورة الانظمة واعمى عن العدل ولايسمع صوت الحق الكاتب السيد حافظ
- اسألكم الدعاء بالشفاء لقلب المخرج المسرحى والسينمائى والتلفزيونى ..

المثقف الجميل الفن والاخلاق والفكر صديقى الفنان جمال قاسم ..

- كن مثقفا كنباويا من حزب الكنبة ... سوف تستضاف فى كل البرامج التلفزيونيةوتحصل على كل جوائز الوطن العربى ويكتب عنك كل النخبة يسارا ويمينا .. وتجلس على الكنبة وتحصل على جائزة نوبل فالكنبة والادب الجم والصمت يرضى عنك الجميع حينئذ ستكون الكاتب العبقرى
- عندى ثقة فى الله ان ثورة تونس سوف تنقذ الربيع العربى من نكبته

٢٨ سبتمبر ٢٠١٤

- رفقا بنا ايها الزمن الجميل
- ارى ان الامة العربية ستتقسم الى ٣٢دولة و٣٢ علما مثلما كانت فى عهد المتنبى شاعر العرب الشهير..هى رؤية لى

٢٩ سبتمبر ٢٠١٤

- وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ ؟ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ
- انتظروا قريبا روايتى شاى بالياسمين مع غلاف الفنان العراقى المبدع محمد حسناوى..ان شاء الله على اول يناير ٢٠١٥
- يبدو اننى اصبحت رجلا معقّدا مع نفسى اكثر من اللازم ..كلما اقتربت من موعد النشر تراجعت وشعرت بالهلع وتراجعت كيف لى ان اواجه الأخر ..الاخر هو الجحيم ..وكلما قرات كتابا شعرت بانى مازلت جاهلا ..واندهش من الكتاب الذين يفتخرون بما كتبوا ..هل فهموا كلمة اقرأ ..والقلم ومايسطرون؟ هل استوعبوا كمثل الحمار يحمل اسفارا..واذا كنا نكتب بجد هل كانت ستظهر داعش؟؟؟؟ ويظهر الانحلال الفكرى ؟؟هل نحن خارج الزمن والشارع .. والناس عميان ونحن المثقفون قلوبنا شتى ومغشى علينا

ولا نبصر الحقيقة.. انى اؤجل الذهاب للمطبعة .بسبب قلقى الشديد ولا ادرى ..هل هو قلق شرعى ام مرض نفسى ؟؟

٣٠ سبتمبر ٢٠١٤

- هذا صباح جديد وشمس جديدة تمسكوا بحلم واحد سعيد يكفينا هزيمة من كل الاطراف
- هذا زمن الحرمان من يجد شمعة يتدفىء بها ويحرص عليها فلا أمان
- وتسألنى اين انت ..اقول قلبى فى الكويت وروحى فى العراق وعقلى فى مصر.(.من روايتى كابتشينو) مكتبة عمر بوك ستور ١٥ شارع طلعت حرب القاهرة
- من مجلة البيان الكويتية
- قراءة نقدية في بنية النص الروائي "رواية كابتشينو للسيد حافظ"
- في سرد مزاجي يستهل الكاتب عتبة العُنوان لروايته كابتشينو ،هذا المشروب المزاجي أيضا ، وإذا كان من أهم سمات النص الروائي لا يكتب إلا بعد تأمل عميق فإننا حين نقف عند البنية السردية للرواية نجد المؤلف ممسكًا بخيوط بنائه السردي الدرامي طبقًا لمعرفته الشعورية ، والثقافية التي يملكها فنلمح ذاتية في الحكي تتآذر مع ما يخلقه لنفسه من سرد أكثر جرأة ،في أفكاره، وطموحاته،فيعري الواقع بكل تجلياته ،ويصوره تصويرا فنيا صادقا استقصى فيه كل خبراته الحياتية،ليجعله واقعا نابضا بالحياة،مرتكزا على الحبكة الروائية بكل آليتها من الوقائع والأحداث، والمصادفات،حيث يجعلنا في حالة دهشة ،وإثارة مستمرة تبصرنا ببراعة هذا الكاتب اللعوب.
- تنهض البنية الروائية في "كابتشينو" على حكاية إطارية هي حكاية الراوي

التي تتداخل مع حكايات أخرى نجدها تلتقي بالبنية الحكائية لألف ليلة وليلة بوصفها تتشابك مغ غيرها من الحكايات داخل هذا الإطار ،كما أن بها تيمة دلالية منها (سكتت شهرزاد عن الكلام المباح) ولكنها ليست حكايات منفصلة مثلها فمن جهة أخرى تتجاوز هذا الإطار الموروث مندمجة بطريقة حكائية مشدودة كلها إلى الحكاية الرئيسية ،مثلها مثل وحدات الأرابيسك ،لا قيمة لأي واحدة منها بمعزل عن الأخرى.

- تعد هذه الرواية بتقنياتها السردية رواية حداثية تستنكه الأبعاد الغائرة للراوي وما يحيط به من شخوص وأماكن وأزمنة ، ،تتلاقى فيها الحكايات والحوارات التي يفيض بها وعي الراوي.
- ويأتي البناء السردي لشخصيات الرواية حيث تحتل شخصيات النساء حيزا كبيرا في السرد ،فنجد شخصية "شهرزاد"وتمثل دور راوي رئيس في الرواية نجدها تبرز المرأة بكل أصنافها فهي امرأة محنكة خبيرة بكل أساليب الحياة ،دوما يأتي إليها الناس للتزود بالمعرفة،فالنساء يعرفن منها ، كيف يعاملن الرجال؟ والرجال يأتون إليها لمثل هذا السبب وأكثر فالأول، حينما أتى إليها مكرم أبو الشوارب يستفسر كيف يقضي ليلة مع زوجته فأعطته الحل في ثلاث خطوات سردها الكاتب بطريقة مشوقة تنبئ عن براعته وتمرسه في الفن الحكائي ،و الثاني قد يتجاوز سبب المجيء إليها،عندما حاول المختار(أبو وردة زوجة كاظم) أن يحظى بوقت جميل مع امرأة يجدها بكل تفاصيلها تختلف عن كل نساء القرية ، ولكنها بخبرتها في معاملة الرجال لمحت شرارة الشهوة في عينه فردَّته خائبا .
- وشخصية سهر البنت الحالمة الوادعة في دنيا الحب هذا العالم البرّاق الملىء بقصص الأعاجيب لكل بنت ،ولكنها في نفس الوقت أكثر تمردا لواقعها الذي

تعيش فيه هي تريد أن تطير مع عصفورها هي تعرف أن النساء نغمات وليست لحما وعظاما"، فهي ليست كالدجاجة التي تنتظر الديك "كاظم إذا تزوجها ستصبح دجاجة في عشة تنتظر الديك كل مساء" .

- أما عالم الشعر الذي زجَّ به الكاتب في الرواية فهو عالم ساحر غامض ملئ بالأحاسيس والمشاعر الفياضة؛ ليستدعي وجداننا الشعر وجمالياته ورؤيته للواقع ،فالشاعر عبد العزيز المقالح يقول:حتى غدونا أمام الناس مهزلة منا الضحايا كما منا المساكينا"
- نجد فتحي رضوان خليل وهو راوي رئيس في كابتشينو يقول في نفس الصفحة في معانقة بديعة يتعانق فيها النص الشعري بالنص الروائي "رفضت مع الوطن العربي أمضغ لحم الهزيمة المُرة والانتصار المزيف ،أتشدق بالكلمات بين فخدّي الصحف الخاوية". ،فهنا النص الشعري معنيا بتوظيف النص السردي،حيث تتواتر نصوص لشعراء كثيرين ،قدامى ومعاصرين،سواء من الشعر المكتوب بالفصحى أو المكتوب بالعامية ،فكل هذه النصوص واستدعائها مرهون بوظيفتها السردية.
- يقف الكاتب عند الفن التشكيلي يسبر أغواره الدفينة وليس اعتباطيا أن يعرض للوحات تشكيلية كثيرة ، فقد عبَّر عن رؤية فنية ،ورؤية فكرية للعالم والواقع بشكل عام، خلال سنوات من إبداعاته وحصاده الفكري، التي شكّلت له عالما خاصا يختلف عن عوالم الآخرين كما حلل لوحات تشكيلية لسلمان المالك يظهر فيها "أن رأس المرأة في لوحاته قد اختفت ملامحها ،وصار الجسد أقوى تأثيرا وتواجدا كأن الرجل العربي لا يهتم بها عقلا،وهو تعبير عن الحالة الذكورية التي تتعامل مع المرأة العربية".
- فكأن تحليل مثل تلك اللوحات يوجهنا إلى سلبيات المجتمع الذي يقمع المرأة

ويسيطر عليه الثقافة الذكورية ،فالكاتب يعري المستور ويكشفه مبينا طبيعة بعض المجتمعات العربية في تعاملها مع المرأة ويعرضه بإسلوب شيق جميل.

- تمثل رواية كابتشينو محاولة يسرح بها الكاتب في عالمه الخاص؛ ليحل فيه كل المشكلات التي ضاق بها واقعه مرتديا بعض الوقت ثوب الصوفية ليبعد عن هذا العالم المزيف الملئ بالشر والبؤس والشقاء إلى عالم أكثر روحانية وجمال وصفاء ،وكأنه يشحذ طاقاته الإبداعية ليعود بها مرة أخرى يثري النص السردي ببصمته المتفردة في الفن الروائي.
- يبحث الكاتب في سرده الروائي عن اليوتوبيا أو المدينة الفاضلة "في ظني أني أبحث عن مدينة فاضلة " لأنه"المواطن العربي المقهور ،أو السندباد الذي كسر مراكبه ابتلاء وراء ابتلاء ، ليعرض لنا الواقع المصري والعربي بكل تناقضاته واستلابه للحريات وإهداره للمواهب ، فكان الهروب حلا ليبعد عن الواقع ومآسيه. مؤكدا أننا نحتاج إلى ضمير وطني لحماية هجرة المبدعين العرب ويترك لنا الدعوة مفتوحة لعلها قد تتحقق في يوم ما.
- ينبئ هامش الرواية عن تمتع الكاتب بثقافة جمة فأحيانا يتعانق الهامش مع النص ويختلط به،أو يعيد في المتن ما قاله في الهامش، أو ليس له أية علاقة به ولكنه عرض لنماذج وأحداث وتجارب حياتية كثيرة، مما زاد النص الروائي ثراء لغويا تتعانق معه أحداث كثيرة تعري الواقع في صورة حية نابضة .

د.رشا أبو بكر سعد غانم

مدرس الأدب العربى بالجامعة الأمريكية

الإميل : RASHAGHANEM14@YAHOO.COM

أكتوبر ٢٠١٤

الحجر الكريم لأسم زينب

لمن تحمل اسم زينب هو الياقوت حيث يوجد علاقة بين هذا الحجر الكريم والفقيمة الذاتية لأسم زينب والحماس الذا تتصف به ..ورغبتها الكبيرة فى التغيير والقيام باعمال جديدة بشكل عام ويقوم حجر الياقوت بمساعدتها على التخلص من الرووتين و كذلك على الألهام

الإسكندرية

زينب عصفور اشهر عاهرة فى تاريخ الإسكندرية

عاهرة يا ستاذ

نعم

وللعهر تاريخ لدينا

زينب عصفور

تم العثور في دار المحفوظات على وثائق عمرها ١٢٠ عاما تتحدث عن تسجيل العاهرات في مصر، وكان من بينها إحدى الطالبات الرسمية التي تقدمت بها إحدى العاهرات لفتح بيت دعارة بمحافظة قنا عام ١٩٢٢، والبعض يرجع تاريخ البغاء في مصر إلى الفراعنة، حيث أن العصر الفرعوني كان يهتم بفحولة الرجل وقدرته الجنسية، حتى أن فخرهم بالنزعة الجنسية يظهر جليا في الرسوم والنقوش التي تركوها على الجدران، بخلاف أنه تم العثور في منطقة سقارة على غرفة داخل المعبد كانت مخصصة لممارسة الجنس مقابل أجر مادي، وكان اسمها غرفة «الإله بس»، وهو إله الخصوبة عند القدماء المصريين.البغاء» ظهر أيضا في العصر العثماني، وكانت بيوت الدعارة في هذا الوقت تسمى الكراخانة، وهى كلمة تركية مكونة من مقطعين «كرى» وتعنى نوم و«خانة» تعنى فندق، وكان يتم حمايتها من الشرطة – آن ذاك – بل وتم تسجيل أول حالات للبغاء بشكل قانوني، حيث إنه في القرن السابع الميلادي جرى التسجيل في مقر «الصوباشي» أو رئيس الشرطة، وكان تحت إمرته ٤٠ شرطيا يطلق عليهم «جاويشية باب اللوق» ووظيفتهم حصر ومراقبة البغايا.بعد تنصيب محمد على باشا واليا على مصر ازدهرت الدعارة مع توافد الأجانب إلى مصر، حيث أبقى على ضريبة البغاء بعض

الوقت، ثم ألغاها عام ١٨٣٧، ثم بدأ البغاء في الخضوع للتسجيل والتنظيم منذ تطبيق اللائحة التي سميت بتعليمات بيوت الدعارة، والتي استمر العمل بها حتى ألغيت عام ١٩٤٩ عن تسجيل البغاء في مصر، وبمراجعة أسماء العاهرات المسجلة في الدفتر لوحظ أن معظمها تحتوى على لقب مميز، مثل: «حسنة الطرابية، بهية الزايطة، فطومة الإسكندرانية، بمبة العربجية»، وكان هناك بعض الأسماء التي توحي بجنسيات غير مصرية مثل: «شاهور شان، أنجلكة خريستو، فريدة يني لكن يبقى الواقع أصدق وأبشع من أي صورة جمالية قد تطبع على الورق، ففي ١٥ أكتوبر سنة ١٩٢٦ كان عالم العاهرات والقوادين في القاهرة على موعد من الحزن بسبب وفاة زعيمهم إبراهيم الغربي، وذلك أثناء تنفيذه عقوبة بالحبس ٥ سنوات بدأت في منتصف عام ١٩٢٤، وبلغ الأمر بـ«رسل باشا» قائد البوليس في القاهرة على القول تعليقاً على موته: «كان على المومسات ملكا وقد حُرمن الأن من الملك، أن يبحثن عن حُماة آخرين الذين بدونهم رغم وحشيتهم، تكون المومس في كل مكان في العالم ضائعة وعاجزة». إبراهيم الغربي، ذلك الرجل الذي توج ملكا في عالم الدعارة والبغاء، حيث يصفه «رسل باشا» في الكتاب، بقول: «إن لهذا الرجل سلطة مذهلة، امتد نفوذه في محيط السياسة والمجتمع الراقي.. كان شراء وبيع النساء للمهنة في كل من القاهرة والأقاليم في يده كلية.. ولم يكن قراره بالنسبة إلى السعر يقبل المناقشة.

زينب عصفور أشهر عاهره عرفتها اسكندريه الباشوات كانوا يهابوا شخصيتها الحازمه كانت جد جدا فى شغلها لو شافت بنت عندها بتشرب شاى تقولها اشربى وانتى بتشتغلى!!!!

الكلام ده لحد ما الغى النحاس باشا البغى فى مصر وكان الفضل يرجع لأبن باب الشعريه السيد جلال الله يرحمه ..ياترى فعلا النحاس قضى على البغى بقراره ؟ اتقال زمان ان النحاس قفل بيوت الدعاره واتحولت البلد كلها لدعاره!!!

ماتت زينب وجوزها فى حادثه وموظفين التموين حضروا الجنازه وتناقلوا القفشات الجنازه كانت ماشيه بسرعه (قالوا يظهر بوليس الاداب ورانا) أهالينا فى الصعيد كانوا بيحتفلوا بابنهم اللى رايح اسكندريه يشتغل ويغنوا له (يا رايح الصعيد حرص من كوم بكير (على مقربه من الفراهده بالاسكندريه) وهو اشهر حى لممارسة البغاء زمان بالاسكندريه وكان البيت المخصص يدعى كرخانه كلمه تركى من جزئين (كرى - خانه) نزل النوم والمسئول عنه لدى الشرطه عدد من الجاويشيه يساعدهم (ع-ر-ص) وهو المسئول عن جباية الضرائب من العاملات لهذا المجال.

لو نطقت الاحجار حتقول ان العفه جوا الروح مش محتاجه قانون حتفضح وتكشف اسرار كتير شخصية بائعة الهوى استهوت اغلب الروائيين - نجيب محفوظ اتكلم عن زينب عصفور فى رواياته - وفى الادب العالمى انصفها ديوستوفسكى فى الجريمه والعقاب (صوفيا الخالدده) وكذلك البرازيللى باولوا كوليو استعرض افكارها فى راويته احدى عشرة دقيقة تاريخ البغاء قديم بقدم الانسان فى التاريخ مذكور فى الحضارتين الفرعونيه والبابليه والحياه من السرمد للابد ماهى الا صراع بين الرزيله والفضيله تعالوا نشوف شخصية العاهره فى الادب العالمى وبكره مع البرازيللى باولو كوليعر.

١ أكتوبر ٢٠١٤ مع مارك

- رغم كل الكراهية التى حولنا فى الشوارع ..حافظوا على بقايا الحب فى داخلكم ..
- دبى شهوة الروح للجمال
- خربشة "مش فاهم ياهوايا مين معاكى ومين معايا ؟؟ "
- الارهاب هو داعش ..لا الارهاب هم الاخوان.. لا الارهاب هم الحوثيون ..لا الارهاب هو حزب الله ..لا الارهاب هو حماس.. لا الارهاب هو المقاومة الفلسطينية ...لا الارهاب هو الاسلام... لا الارهاب هم الاسرائليين .. لا الارهاب هم المسيحين ...لا الا.والف لا . الارهاب فى رأى كل من منع نشر قصيدة او قصة او رواية جميلة الارهاب كل من رفع الاسعار على الفقراء الارهاب هو كل من منع مرتبات الناس ورزق الناس وقطف الورد وضرب النساء ومنع الحب ومنع زواج شاب من بنت يتحبان..(من روايتى شاى اخضر)

٢ أكتوبر ٢٠١٤

- هل تمنحنى السماء قصة عشق عبقرية جديدة مع امرأة قصيدة؟
- احوال مصر
- المصريون خارج مصر فى الدول العربية او الاجنبية لايلقون ورقة فى الشارع .. يحافظون على النظام..يقفون فى طوابير حتى فى انتظار الباص كما فى الامارات ..اصواتهم منخفضة وناعمة .. وحين يصلون إلى مطار القاهرة تجد اصواتهم ترتفع بقبح.. يلقون بالزبالة فى أرض المطار و فى الشوارع .. ولايحافظون على الطابور فى المطار للحصول على تاشيرة

الخروج ..واذا خرجوا للشوارع خارج المطار نسوا النظام الذى كانوا يتبعونه فى الدول العربية والأجنبية وتحولوا إلى كائنات فوضوية.. ترى أين يكمن السر فى داخلهم هل هى جينات الفوضى ؟

من كتابى مصر العظيمة ومصر العبيطة

- لا أحد فى الساحة. .غير صوت الإسعاف وسيارة الشرطة وأطفال يبكون ..لا أحد فى البلاد غير القطط والكلاب وبشر يسيرون أمواتا
- لمسة وفاء للملحن والصحفى والناقد العظيم سليمان جميل.. ولد بالأسكندرية عام ١٩٢٤ وقد درس الموسيقى العربية والعزف على ألة القانون بمعهد الموسيقى العربية عام ١٩٤٠ وتمكن من تعلم العزف على ألة البيانو والكونترباص وفي عام ١٩٥٠ بدأ في التدريب على توزيع الموسيقى وقد حصل على العديد من الجوائز المحلية والعالمية وله من المؤلفات الموسيقية للأفلام التسجيلة الكثير والكثير وقد توفى عام ١٩٩٤ ومن اشهر الحانه فيلم عرس الزين ..واهلا يابكوات..كان يكبرنى ب٢٤ عاما .. وقدمت له فى جريدة الاهرام مسرحيتى مخطوطة باسم ٦ رجال فى معتقل كان عمرى ٢٢ عاما وكنت طالبا فى كلية دار العلوم جامعة القاهرة..اخذتى من يدى بعد القراءة باسبوع وعرفنى على الناقد فتحى العشرى والناقدة منحة البطرواى والاستاذ توفيق الحكيم ومعين بسيسو شاعر المقاومة والدكتور لويس عوض وكلهم كانوا زملاء له فى الاهرام وقال هذا الشاب مشروع كاتب كبير فلم يهتموا..وظل يحاول ان يجد لى مكانا فى جريدة الاهرام ولكنه فشل حتى موته سلاما على روح هذا العبقرى الانسان
- آخر الأخبار قوات التحالف ستين دولة قامت اليوم فى العراق بضربات جوية على معسكر لداعش ثم تبين أنه للجيش العراقي. مات مئات من جيش العراق

وخبر آخر ألقت القوات المسلحة للتحالف بمساعدات عسكرية وتموينية لفرقة عراقية محاصرة ثم تبين بعد ذلك أنه معسكر لداعش آخر خبر داعش استولت على مدينة جديدة لاتعلبق

- ما اسباب ظهور داعش ؟ غياب الديمقراطية ؟ الفقر؟ غياب العدالة؟ غياب الحرية؟ غياب المثقفين؟ او غباء الاغنياء؟ أم شي ء آخر . .لاتقل لى امريكا

٣ أكتوبر ٢٠١٤

- ملل...

٤ أكتوبر ٢٠١٤

- ان الانسان لكفور
- كأنه وطن
- كأنه عيد

٥ أكتوبر ٢٠١٤

- الكلاب تسير والإنسان ينبح
- حين أرغب أن اناديك بلادى ..اناديك بلائى
- شفت فيلم وثائقى اليوم عن ثورة١٩١٩ على الرغم من ان به تزييف لتلميع صورة سعد زغلول .. الا اننى كنت اتابع و انظر لصورة الشعب المصرى .. نفس البؤس والفقر والغباء والضياع والانصياع والبحث عن بطل ..آه ما اتعسنا نعانى من فقرين .. فقر فى العقل وفقر فى المال
- هذة الحالة من الارتباك العقلى لدى المثقفين وجنون العظمة الذى اصابهم هو رد فعل طبيعى على هزيمتهم وسرقة احلامهم وضبابية العدو الوهمى وخياناتهم لبعضهم وانفسهم ووطنهم وخيانة الوطن والفكر لهم

- داعش على أبواب بغداد ..ال cnn

٦ أكتوبر ٢٠١٤

- عشرة أيام فى حرب أكتوبر العظيمة كانت عظيمة هزت الدنيا ثم جاءت عشرة أيام سوداء هزيمة وصلت قوات إسرائيل إلى الكيلو ١٠١ اسميناها ثغرة كما اسمينا الهزيمة نكسة. الى ذكرى العشرة ايام الأولى كنت قبلها يوم ٥ أكتوبر ١٩٧٣ فى أمن الدولة يحقق معى بانى أحرض الناس على الحرب إلى من ماتوا حبا للوطن ولم يكرموا حتى الآن
- من علمك سر الكون وسر النون من علمك ان تكون او لا تكون ..من رواية كابتشينو
- نزلت الى الشارع ابحث عن العيد ..فقابلت وجوها من حديد
- اسألك ياصغيرتى ..من اين تمر الروح الى جرح النور ؟ قالت لا اتصال بالموصول إلا عبر الجرح
- ياصدفة تهزنى بلا منطق بلا تمهيد انا روح تعبر التاريخ انا سر التنهيد ..اننى مهزوم من كل الاتجاهات لان بوصلة اليقين عندى الروح والبصيرة ياصغيرتى ياصغيرة..لك المساء والهناء لك البهاء والصفاء..فبينى وبينك وجع الفضلة والخوف من اليقين..ماعاد لى ولك فرصة قتل الحراس احلامنا وسرق الحزن افراحنا.. الم اخبرك ان سرى فى سورة الرحمن ونون والقلم ومايسطرون (من روايتى شاى اخضر

٧ أكتوبر ٢٠١٤

- افتحوا نوافذ الاحلام لاتخافوا من الرصاص والقناص وعيون المخبرين والحراس ..النور انت والأمل انت ..والله يسكن فى الاعماق

٨ أكتوبر ٢٠١٤

- البعاد هو الجحيم والقرب نعيم..
- جاءتكم داعش وايبولا فأين تفرون؟
- برا بقلبى مادمت حيا ..الروح تشتعل بفتنة النساء على الرغم من أن اشتعل الرأس شيبا ..زملينى دثرينى بين صدرك على أجد برهان ربى وأصبح وليا

٩ أكتوبر ٢٠١٤

- لا تمرى بجوار كلماتى قد يجرحك الحنين لعشق جديد فكلماتى قطرات من الندى للقلوب العطشى للحب أو الهجرة للنور
- الرغبة لعنة ونقمة عشق أو نزوة حنين أم عادة ..اللهم اغسل قلوبنا برغبة المعرفة ابدا..انى أرغب أن أصبح سيد قلوب العاشقين ذات يوم دون تذكرة سفر إلى جهنم
- شعبنا فقد الروح فلا تحزن ولا تنوح
- المرأة التى لاتعرف الاعتذار تستحق النار أو رجل لايغسل قدميه قبل النوم

١٠ أكتوبر ٢٠١٤

- هذا وطن قتل الأنبياء وطردهم منذ اخناتون وطن بلا أجنحة لايحب الطيران والحرية وطن يعشق العبودية ويزور التاريخ
- الحب وطنك وليس الجغرافيا
- قلت لها ارحلى للفرح هذا وطن الأحزان
- ان مجرد حصول على راتب شهرى هو محض صدفة...بريخت
- صليت الجمعة ..كان فى المسجد ٥٠٠ فردا تقريبا .. وانا قادم من لقاء مع صديق العمر مسعد خميس فى مقهى شكرى..صلاة العصر كانت فى نفس

المسجد العبد الفقير لله انا ومؤذن المسجد. فقط. اثنان من ٥٠٠ شخصا ..هذا هو اسلام المصريين ..فقد اخذوا الاسلام ومصروه والمسيحية مصروها واليهودية مصروها .. الدين عندهم متحول ..وليس بثابت ولذلك تجدهم فى العهد المسيحى مسيحيين بنسبة ٧٠% وفى العهد الفاطمى فاطميين شيعه بنسبة ٧٠% وفى العهد الايوبى سنيين بنسبة ٩٠% عشان صلاح الدين بيقتل الشيعة ..واللى عاجبه عاجبه واللى مش فاهم يبقى حمار ..شعب غير متدين من اصله ..كان يعبد ٤١٧ الها فى عهد الفراعنة ورفض التوحيد فى عهد اخناتون.. وحتى الان ..يصلى الظهر ٥٠٠ والعصر اثنان

- أسألكم أن تغنوا للحرية بدلا من الصمت
- الايام التى تشبه بعضها هى دليل انهيار المجتمع..
- كنت اسكر واغنى حين اسمع كلمة وطنى والأن ابكى عليه كلما قرأت عنه و نبشت فى ذاكرة الناريخ
- اليسار يدعو لعودة ايام عبد الناصر والتيار الاسلامى يدعو لعودة الخلافة .. كان فعل ماض..الاثنان فى النار..العالم يتغير الى شكل جديد شكله بشع جدا لاعودة للوراء ..
- مرررت ولم امر وجئت ولم اجيىء سافرت ولم اسافر ..ياقلبى المهاجر فى كل الفصول(رواية كابتشينو)

١١ أكتوبر ٢٠١٤

- اكتب ..لا ... على كراسات المدرسة او فى ورقة على مكتبك ثم جرب ان تهمس بها ..ان قلت لا هامسا فانت اذا موجود

١٢ أكتوبر ٢٠١٤

قولوا الحقيقة لمدة دقيقة كل يوم فالصدق لحظتها لن يموت .. رواية قهوة سادة

- **الطلبة كانوا مشكلة نابليون بونابرت فى اثناء الحملة الفرنسية خرجوا من الأزهر فى كل الشوارع فى مظاهرة وضربتهم السلطة وافتى الأزهر بعد ان صلى نابليون فى الأزهر بالجلباب الابيض واعلن انه مسلم افتى الأزهر انه من نسل رسول الله ومظاهرات الطلبة حرام ويجب ضربهم ومن لحظتها الطلبة تضرب وحتى الأن وهم مشكلة كل نظام فى مصر وستظل هكذا.. حتى قيام الساعة**
- **لا تعتبى على فقلبى وعمرى ورزقى وحلمى ليس بيدى ..لاتعتبى على فأنا بقايا فارس وحديقة انغام لم يسمعها الا قلة ..الم اخبرك ياصغيرتى انك شعلة فى الروح حين تظلم ولا ادرى يدي من رجلى..ولايسارى من يمينى ..فدلينى على مسكن روحى لروحك واغسلى قلبك بيدي(كابتشينو)**
- **نحن والجهل رفاق..**
- **اعتقد انى رجل بائس مثلما كتب المؤلف الفرعونى الذى الف قصة الفلاح الفصيح الذى لم يذكر اسمه وكتب رجل بائس.. وبس**

١٣ أكتوبر ٢٠١٤

مطر مطر وفى مصر مظاهرات ..ههههههههههههههههههههه

- **يا ويلنا مدينة هيث وقعت الأن فى يد داعش فى العراق**
- **أسالك .. كيف لا اهواك ياسيد الكون وانت فى كل السموات والأرض وكل من حولى ؟**

١٤ أكتوبر ٢٠١٤

- لا تدخلوا اتفسكم فى حوار الكل فى انحدار وانتحار وانكسار لم نعد نعرف الليل من النهار ..الكل خان الثورة اولاد الحلال قبل اولاد الحرام ..الكل خان والنهاية مشهد داعش مسخرة ولا كلام.

حيوان الروح لأسم زينب

هو السحلية التى ترمز للذكاء والعفوية كما انها تشجع على التأمل فالأشخاص الذين يحبون السحلية لا يرهبون المشاكل او القضايا

١٥ أكتوبر ٢٠١٤

- منتصف الليل.. صوت مظاهرات وضرب رصاص..ورغبة عميقة للنوم..
- الصمت جريمة وليس حكمة

١٦ أكتوبر ٢٠١٤

- عفوا ... تأخر قطار التقدم عن الوطن العربى اكثر من الفى سنة ..فسامحونا على التأخير
- ان سبب تخلف العرب والمصريين ليس الاستعمار بل الخيانة والحقد والشر الذى فى النفوس لا تلقوا باللوم على الآخرين..اللهم نجنى من قومى الظالمين
- عبد الناصر هو الذى انشأ اذاعة القران الكريم ..فى مصر ..الكافر الذى يتهم اتهامات كثيرة

١٧ أكتوبر ٢٠١٤

- مرتبك الفكر كله بسبب غباء المرحلة..اليسار ضد اليسار واليمين ضد اليمين..ومربع (الاخوان والاسلاميين المتطرفين - الجيش - الازهر -

الكنيسة) يأخذنا نحو الجحيم و يأخذ المنطقة للهلاك ..ولا عزاء للجهلاء والأعبياء

- تعال نشرب القهوة ونسمع فيروز على شاطىء البحر او الخليج وننسى الساسة واهل الثقافة وغباء شعوبنا..وربما اقبل يديك فى نهاية اللقاء وانحنى كفرسان العصور الوسطى واسير نجو البحر لأغسل الاحزان او اتى اليك بلؤلؤة وبعض المحار (رواية شاى اخضر)
- البؤساء فى الحب لهم جنة السماء والسعداء هم فى جنة العشق على الآرض الله يحبنا جميعا
- غرد ى بكلماتك على صدرى لعلى اراك بروحى اكثر..سلى عنى حين اغيب ربما سرقنى كحل عين امرأة و غبت عنك وعنى بعبدا او خطفتنى سحابة غرام اوحرفا من سورة الرحمن من رواية حتى يطمئن قلبى
- الهى اطمع فى رحمتك لأنك الرحمن والرحيم ..

١٨ أكتوبر ٢٠١٤

- كل المرآيا كاذبة مرايا التاريخ والسياسة والمجتمع ..كاذبة مثل مرآيا محلات الملابس الجاهزة
- الوطن صار جحيما ..منذ ان وعيت..ولاعزاء
- ان سر عناء المسلمين والعرب والمصريين منذ الاف السنين انه قد تم تزوير تاريخهم واخفوا وساختهم تحت السجاد (نسكافيه)
- كبرياء التفاهة فى بلاد اللامعنى ..

مسرحية تجريبية صدرت ١ يناير ١٩٧٠

تأليفى - كتابات معاصرة - صبحى الشارونى ناشرا

- ورغم كل الظلام فى النفوس على الأرض فنور الله يشرق كل يوم يدعونا للأمل ..استجيبوا للحياة

١٩ أكتوبر ٢٠١٤

- خلقت بقلبين .. قلب قسمته نصفين للعرب ونصف لمصر ..وقلب لحب الله مخفى به الف قلب لنساء احببتهن واحببننى وهجرننى وتركننى كان منهن فاتنات وسابحات ورقيقات ومنهن قاتلات الرجال برموشهن ومنهن من قتلننى الف مرة ونسيننى (من رواية نسكافيه)
- ويفضحنى الهوى فابوح ولا ابوح ..قلبى المجروح لم ينثن عن عشق حرفك الصبوح (من رواية شاى اخضر)
- حين القاك سالقى بأربعين سنة من عمرى على عتبة بيتك وادخل إليك شابا فى العشرين ببهاء الأنبياء وعشق الأولياء وعطر العارفين وساضمك بحرف النون والقلم وما يسطرون (من رواية كابتشينو)

٢٠ أكتوبر ٢٠١٤

- اللهم فرج همنا .. وفرج همى انك على كل شيىء قدير
- وانتظر من رب العرش بشرى

٢١ أكتوبر ٢٠١٤

- منذ ألف عام ولدتك أمك ووضعتك بين يدى قالت انبئنى عنها قلت ستكبر وتكون مهرة النور يشتهيها الفرسان وهى ترنو من بعيد لي (من رواية نسكافيه
- واعشقك مادمت حيا...(كلمات حور الى نور فى رواية كابتشينو)

٢٢ أكتوبر ٢٠١٤

- المشاكل تحاصرنا دون استئذان والحب يأتى دون استئذان وسرقة الاحلام منا دون استئذان..(من رواية قهوة سادة)
- هل من خبر سعيد فى تلك البلاد التعيسة
- رجاء رجاء رجاء من كل الاصدقاء ..عدم ضمى فى مجموعات ..فأنا لست مشغولا بالعمل والحوار الجمعى ..منذ سنوات ..
- نفسى اطفش من البلد دى
- ان طاقة الكراهية والشر اللتان ظهرتا فى الشعب المصرى الأن .. تفوق الخيال
- قال ماوتسى تونج زعيم الصين :

(إياكم والاعتدادبالنفس، ولاتظنوا أنكم أفضل شعوب العالم،

وعليكم بالعلم بلاملل أوكلل،تصبحون شعباً ذا حضارة)

وأنا أيضاً أقو ل للمصريين هذه النصحية

٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

- الأن كل شيء واضح...الامة العربية كلها فى غرفة الانعاش .. والمرض القاتل اسمه داعش ..
- ظاهرة الالحاد المنتشرة فى مصر الأن تدل على فشل كل الجماعات الاسلامية والمسيحية واليهودية والعسكر .دون استثناء
- ايها العابرون على جثة الوطن صبحا ومساء.. انقلوا جثمانه .فى مقبرة تليق به فقد كان لنا فيه يوما رجاء
- لم يورثكم الوطن املا منذ الاف السنين ..فابتسموا لعلنا نعيد لأنفسنا الحياة

- **بالصدفة اليوم منذ ساعة فوجئت بمواقع كثيرة للاخوان تهاجمنى .. ومواقع لاحباب العسكر تهاجمنى اكثر ..قلت لنفسى هذا امر عادى ..لاتهتم لا تتعكر ..هذه مصر التى هى الان جثة هامدة عطنة الكل يتشاجر عليها اما انت يابن حافظ لا تفكر لا تتأثر**

٢٤ أكتوبر ٢٠١٤

- **واسمع صوت المستقبل بخطوات قادمة من حناجر الشباب وكتاباتهم**
- **ذات يوم حلمت أن اكون وطنا لوطنى ولكنى صرت ظلا للغرباء استجدى ان ارى عينبك ياسهر (كاظم يحدث سهر فى رواية قهوة سادة)**

٢٥ أكتوبر ٢٠١٤

- **وبعد ....**
- **نحن الشعب الوحيد فى التاريخ الذى يقتل بعضه بعضا ..مرة ايام اخناتون هذا مؤمن ب آتون وهذا مؤمن ب آمون من ٧ الاف سنة قبل الميلاد ويقتل بعضه بعضا ..ومرة هذا يؤمن بموسى ورب موسى وذاك يؤمن بفرعون الها. و يقتل بعضه بعضا .ومرة هذا مسيحى يؤمن بعيسى وذاك يؤمن بالازلية والالحاد ويقتل بعضه بعضا ..ومرة هذا شيعى فاطمى يتبع الفاطميين وهذا سنى يتبع صلاح الدين الايوبى ويقتل بعضه بعضا ..والأن هذا يتبع السيسى وهذا يتبع مرسى ويقتل بعضه بعضا ..لم نتغير الا فى الاسماء يامة ضحكت من جهلها الامم هكذا قال المتنبى عن المصريين**

٢٦ أكتوبر ٢٠١٤

- **يا قوم أليس منكم رجل رشيد.**

٢٧ أكتوبر ٢٠١٤

- وهل لى هوى غير هواك .. ومن لى سواك ياربى .
- هل قرأت رواية كابتشينو ؟؟
- ان سر الارواح اجمل اسرار الحيا ة والقلوب (من رواية قهوة نسكافيه دار روافد توزيع الشروق والاهرام)
- نقد مسرحى

مكانة السيد حافظ

فى التجربة المسرحية العربية

دراسة بقلم/الدكتورة ليلى بن عائشة

لفترة طويلة من الزمن كان المسرح العربى عموماً والمسرح المصرى بشكل خاص "حبيس المستوى التقليدى من حيث المسرحيات التقليدية حتى أوائل السبعينات إلى أن ظهرت بوادر طيبة تبشر بمحاولات جديدة للنهوض بالمسرح المصرى بعد طول رقاد، فظهر السيد حافظ وأصدر أولى مسرحياته"

فقد كانت هناك حقيقة – لا يمكن تجاهلها – فى الواقع المسرحى وهى افتقار الساح الأدبية المصرحية فى تلك الفترة إلى كتاب يستطيعون أن يطعموا الدراما المسرحية بانتاجات مناسبة تهيئ للمسرح العربى جواً من الاستقلالية وتمنحه مزيداً من الملامح القومية أو الملامح العالمية، فمع صدور مسرحيات "السيد حافظ" كانت هنالك نقلة نوعية جد مهمة لها أثرها البارز فى المسرح العربى والتى تعد بحق "... من المعالم البارزة فى أدبنا الحديث ذلك أنها تقف وحدها فى قمة الريادة فى ميدان المسرح التجريبى فى الساحة العربية. والسيد حافظ ليس مجرد كاتب مسرحى يحكى لنا حدثاً فى قالب درامى مسرحى، بل يعتبر بإنتاجه الفكرى الناضج خالقاً مبدعاً له عالمه الخاص وفلسفته وهو يغوص فى أعماق النفس الإنسانية

محاولاً الكشف والوصول إلى أرض المثالية التى فقدناها.. محاولاً الكشف عن كل ما يقابله إنسان ذلك العصر من صراعات مادية ونفسية وحضارية" وتتفق الدراسات النقدية الدرامية (العربية) على تميز الإبداع الدرامى لدى "السيد حافظ" وتفرده عن غيره من البناءات الدرامية المعاصرة. ويبدو ذلك جلياً فى أعماله التى تكشف لنا عن " مؤلف مقتدر، يمتلك أدق الأدوات المسرحية وأكثرها فاعلية فى عملية الخلق المسرحى.. مؤكد أن .. هذه الأعمال ستفتح .. الآفاق المغلقة، لأنها كتابات جادة وجريئة، كتابات لا تقف عند – حدود – الشائع المعروف ولكنها تتعداه لتصل إلى مشارف كتابة مستقبلية جديدة، وهى تتوسل إلى ذلك من خلال التجريب الواعى والرصين".

ويعد مسرح "السيد حافظ" مسرحاً ثرياً على المستوى الفنى، الفكرى، الفلسفى، الاجتماعى، والسياسى، وهو يمثل بحق المسرح الذى يحتاجه إنسان هذا العصر، ذلك أنه " ... مسرح مليئ بلغة التعبير... مسرح يتحدث بلسان الحياة ضد الموت، وقد قام ليتضمن فى ثناياه القيم الاجتماعية والثورية ليحملها فى ثوب جديد".

إن ما يقدمه "السيد حافظ" من خلال مسرحه يقصد به الكثير، من بين ما يقصده هو أن يستفزنا وأن يحرك فينا ذلك الشعور بالأسف على ما هو قائم فى الواقع المعيش، ومحاولة تغييره ومن هنا فهو يبحث عن الاستجابة التى تستدعيها مشاهدة المسرح التجريبى، والتى تتعدى مجرد التعاطف مع الشخصية الممثلة، وتتعدى مجرد البكاء أو الضحك، تبعاً للموقف المأسوى أو الكوميدى "... إلى إثارة قضية تهم الإنسان ويعانى منها"

ويصبح أثناء مشاهدته للعمل التجريبى المسرحى لا يفرق بين ما يرى وما يعانيه. ومن هنا " يرقى المشاهد من رؤية المسرح الهزلى.. إلى رؤية المسرح الجاد بالرغم مما قد يكون من تجريب فى الشكل أو المضمون" ..

وق آثارت مسرحيات هذا الكاتب الكثير من المناقشات والمجادلات، لأنه اقتحم من

خلالها عوالم كثيرة ومس فى كتاباته المفاهيم المستقرة فى أذهاننا سواء أكانت فنية أم اجتماعية أو فكرية أو سياسية بصورة قوية مباشرة. ومن هنا كان لابد أن يثير مسرحه عاصفة من الآراء المؤيدة والآراء المعارضة على السواء، بيد أن جهد هذا الكاتب فى حقيقة الأمر هو جهد فيه الكثير من العمق والأصالة والحضارة، وهذا ما دعا "مازن الماحى" أن يقول عن هذا الكاتب إنه " ... يؤكد بإنتاجه الفكرى المسرحى يوماً بعد يوم أنه من أوائل كتاب المسرح العربى بل يعتبر بحق رائد اتجاه جديد فى الفكر المسرحى المعاصر" ، بل إنه من المجدين فى هذا المسرح بما يحمله من حساسية فنية، وتفكير أو فكر عميق، وفلسفة خاصة... وإيديولوجية إسلامية برزت بشكل كبير فى كتاباته المسرحية كمسرحية (ظهور واختفاء أبو ذر الغفارى)، و(حكاية الفلاح عبد المطيع) و(مدينة الزعفران) ومسرحية (علمونا أن نموت وتعلمنا أن نحيا).

" وتدور كتابات (هذا المبدع) دائماً حول الإنسان المعاصر.. الإنسان المطحون بين الأمل والإكثرات لذلك فهو يهتم اهتماماً كلياً بمشكلة الإنسان المعاصر والضغوط الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الملقاة عليه. ويحاول أن يقتحم هذه العوالم فى داخل الإنسان". ويبرز هذا من خلال مسرحياته التى ما فتئ يبذل جهداً لا نظير له فى البحث والتنقيب للكشف عن معاناته أكثر فأكثر.

إن المسرح التجريبى بالنسبة "السيد حافظ" ضرورة ملحة، وهو الملاذ الوحيد الذى يمنح للانسان فرصة المواجهة مع الذات الواقع ومع الذات المجتمع ومع الذات الإنسان "... المسرح التجريبى ضرورة لأنه يعنى هدماً وبناءاً، تراثاً ومستقبلاً ورؤى وفناً... المسرح التجريبى [كما يراه السيد حافظ هو أيضاً] ضرورة لإنقاذ المتفرج العربى المريض فكرياً وفنياً ونفسياً"

لقد وجد "السيد حافظ" فى المسرح التجريبى ما لم يجده فى أى لون أدبى آخر، ولم يكتف بالمحاولات التى سبقته فى مجال الدراما بل كان يطمح إلى ما هو أفضل

وأحسن، إلى مسرح جرئ وجاد، لذا فقد كان معتمداً على واقعه "... ومغامراً جريئاً يعطى كل نفسه ويبذل كل طاقاته باحثاً فى هذا الواقع المتخم بالتكرار عن حياة فريدة وتنفسات جديدة لكن الواقع يرفض المغامرين فى زمانهم"

إلا أن هذا الرفض لم يحل دون مواصلة هذا الكاتب لرسالته مبرزاً رؤاه وأفكاره وفلسفته ودون أن يتأثر بالحملة التى شنت ضده من قبل أولئك الذين لم يفقهوا كنه التجارب الجديدة التى جاء بها نظراً لتعصبهم ولضيق نظرتهم، ولتعودهم على قوالب جاهزة لا يبغون لها بديلاً. " ولا زالت مسرحيات السيد حافظ تتوالى فى الظهور تأكيداً لاتجاهه التجريبى الذى يحاول إثباته فى المسرح المصرى خاصة والمسرح العربى عامة، هذا فى الوقت الذى صمت فيه العديد من كتاب المسرح الجادين وغابت فيه العديد من الأقلام الجادة التى أفسحت المجال واسعاً للمسرح التجارى" ولكن وحده رفع شعار التحدى وسار على دربه الذى اختاره دون أن يتأثر بتلك الحملات التى واجهته منذ البداية، لأنها ما كانت لتحد من عزيمته أو لتثنيها. فقد تعرض فى مسرحه إلى العديد من القضايا منها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية كم "... أبدى.. موقفه من القضايا الوطنية ودوره فيها، فكان السيد حافظ فى مسرحياته الكاشف والمحرض على التغيير والتقدم والرقى... وكانت كتاباته تثبت دوماً أنه أحد المناضلين الحقيقيين الذين ساهموا بالكلمة الحقيقية... الكلمة الطلقة وذلك لخدمة القضايا الجماهيرية ورفع المعاناة عن كاهل الشعوب المغلوبة على أمرها"

ويمكننا القول أن "السيد حافظ" يعد الأب الروحى للمسرح التجريبى والطليعى العربى ورائده الذى حمل على عاتقه مهمة الارتقاء به وإخراجه من الدائرة المغلقة التى كان يدور فى ظلها طيلة سنوات عديدة. لقد اضطلع هذا الكاتب بمهمة خطيرة ومهمة فى ذات الوقت، وقد تطلب ذلك الكثير من التضحيات والصمود أمام الجمود الفكرى لذوى العقول المتحجرة. ولا يزال هذا الكاتب يسير بخطى ثابته على مساره

ودربه الذى رسم حدوده بكل دقة. على الأقل فى كتابة السيناريوهات بعد أن أعلن اعتزاله للمسرح عام ١٩٩٠ ضمن الطبعة الثانية لمسرحيته (كبرياء التفاهة فى بلاد اللامعنى) وقد جاء فى الإعلان على وجه الخصوص ما يلى :

" فى يناير ١٩٩٠ قررت اعتزال المسرح ونشر ما لدى من مذكرات نادماً على اننى امضيت ثلاثين سنة..." وقد اقتفى آثار هذا الكاتب الكثير من تلاميذه الذين حملوا شعاراً من أجل مسرح جاد وجرئ يخدم الإنسان أينما كان وحيثما وجد، مسرح لا يعترف بحدود المكان والزمان واللغة، مسرح الإنسان لأجل الإنسان. فما أحوجنا إلى مسرح كهذا والى كاتب كهذا الكاتب، الذى عانى الكثير من أجل ارساء دعائم مسرح جديد، ولم يتأثر أبداً بتلك المحاولات الفاشلة التى كانت تسعى للحد من نشاطه وتجاربه، لأنه كان يعلم علم اليقين أن " المؤلف المسرحى التجريبى مثل الجندى فى إحدى حروب العصابات، ومهما كانت عقيدة المؤلف السياسية، فغن فنه ليس إلا تعبيراً عن حالة روحية كامنة فى وعيه، واعتقد "السيد حافظ" أن أبسط مفهوم للكاتب التجريبى فى الوطن العربى حالة (الضد) التى تهز المفاهيم العتيقة ليحدث الزلزال الفكرى" وحدوث هذا الزلزال يستلزم كنتيجة حتمية، قيام حملة مضادة، لأن المسرح التجريبى" يظل إدانة لحالة البلاد الذهنية التى يعيشها المواطن العربى، والتجريبيون هم القائمين على لحظة "تنوير العقل" على حد قول "السيد حافظ"

إن الهدف الأساسى للكاتب كما يقول "سعد أردش" " ليس المسرح فى حد ذاته، ليس الصيغة الفنية على أى شكل من الأشكال ولكنه الكلمة المضمون، إنه يمتلئ يصبه فى قالب فنى، ومضامين ذات صبغة إنسانية لا تثير جانباً واحداً من جوابن البناء الاجتماعى، إنك تلمس فى العمل الواحد كل ركائز التكوين الاجتماعى: الأخلاق، الدين، العلم، الحضارة، التاريخ، التراث، فى إطار الفكر السياسى والاقتصادى والعسكرى"

وختاماً فإن المتأمل لأعمال "السيد حافظ" المسرحية يجدها كما يقر، الكاتب "عبد الكريم برشيد" ".. تحدق فى الناس والأشياء بعينين: العين الأولى عربية وهى مفتوحة على الـ"نحن" و"الآن" والـ"هنا" أما الثانية فهى غربية مفتوحة على المسرح الأوروبى كتجارب جريئة وجديدة ومدهشة. هذا الإزدواج فى الرؤية والتعبير هو ما حرر مسرحه من التبعية للمسرح التجريبى الغربى، إنه لم يسقط فى اللامعقول أو العبث لأنه اكتفى بمحاورة الشكل العبثى من غير أن يغوص فى مضمونه الفكرى، وهو مضمون وجودى محض... – حتى هلوساته المحمومة وتحليقاته – لا يفقد الصلة بالأرض التى يقف عليها، ولا ينسى المكان والزمان والناس والقضايا، إنه يبتعد – شكلياً ليقترب مضمونياً. فقد نجد أن مسرحياته بعيدة عن جزئيات الواقع، ولكنها قريبة من روح هذا الواقع، قريبة منه لحد الإنصهار فيه"

تلك هى ميزة أعمال "السيد حافظ" على وجه العموم والتى تعطيها سم الاستقلالية والتفرد والتميز عن غيرها من الأعمال.

أهم ما يمكن أن يقال فى ختام هذا البحث عن مسرح "السيد حافظ" إنه مسرح يستحق كل التقدير، وذلك أنه مسرح حاول صاحبه أن يعطيه سماته ومميزاته الخاصة التى تميزه عن غيره. ولم تكن هذه الرغبة فى التميز وليدة الإنفراد بعالم مسرحى خاص من قبل الكاتب، بقدر ما هى رغبة جامحة فى تحقيق التغيير عن طريق الكلمة التى يؤكد بأنها كلمة متميزة، إنها الكلمة الفعل الخلاص، فمسرح "السيد حافظ" كما لاحظنا مسرح ثورى يشهر سلاح الكلمة الفعل، ضد كل أدوات القمع والتسلط التى تقتل إرادة الإنسان أو حريته أو بالأحرى تصادرها مع سبق الإصرار والترصد. إنه يعزف بكلماته الرقيقة على وتر التمرد المتمثل فى التغيير، لأنه متيقن أن الإنسان قادر على التغيير إذا لم يركن إلى الاستكانة النابعة من الصمت والخوف. إن الكاتب – باختصار – يرغب فى أن يخرج الإنسان من سلبيته

ويصارع الخوف والصمت. ويجب أن يتغلب على كل ذلك لتحقيق ذاته ومن ثم التحرك نحو الخلاص وتغيير الواقع المرفوض فعلاً لا قولاً.

ومن القراءة والتحليل لأعمال الكاتب المسرحية توصلت فى ختام هذا البحث المتواضع إلى جملة من النتائج أوجزها فيما يلى :

- إن مسرح "السيد حافظ" هو مسرح الإنسان (أيضاً) لأنه يعالج قضايا مباشرة تهم السواد الأعظم من الناس، ويرتفع بها إلى رؤى أكثر شمولية وإنسانية، ونسجل إنسيابية كبيرة وتمييعاً فى القضايا التى يطرحها الكاتب، كأن نجده مثلاً يطرق قضايا تخص العالم العربى، ثم سرعان ما نكتشف بأنها قضايا تهم الإنسان أينما كان، ومن هنا فإن الكتابة المسرحية لديه تحاول أن تؤسس الإنسان فى كل مكان، وهى تبحر دوماً بحثاً عن لحظات الإشراق والضياء، وهى سمة من سمات المسرح التجريبى. وتجاربه هذه، هى تجارب فنية قيمة تقدم فى إطارها العام قيماً جمالية وحضارية وإنسانية.. وخبرات ثقافية.

- إن "السيد حافظ" – حسب ما لاحظنا – اكتسب من الجرأة الكثير، مما مكنه من مناقشة وتناول الكثير من القضايا الحساسة فى مسرحه، وتلك ميزة جيله الذى ركز جهوده – دوناً عن غيره من الأجيال التى سبقته – على قضايا عديدة، لم يجرؤ أحد على مناقشتها من بينها قضية الديمقراطية، والحرية السياسية والدفاع عن حقوق الإنسان المهضومة، فى ظل مجتمع يفتقد التقاليد الطبيعية للعلاقة بين الحاكم والمحكوم على حد تعبير "مصطفى عبد الغنى" . وجرأة الكاتب لم تتوقف عند المضامين فحسب، بل تعدت إلى الشكل بتحطيم تلك القوانين المتوارثة وابتكار أشكال جديدة تتناسب ومضمون كل مسرحية.

- أما من الناحية الفنية فتجاوزات الكاتب واختراقاته عديدة ولا حصر لها (باعتبار أنه فى كل مرة يفاجئنا بالجديد)، فنجده فى مسرحه يعمد ا لى صدم ا لمتلقى أو المتفرج بذلك التقديم المباشر – فى الكثير من الأحيان – لأفكاره مما يحقق له

هدفاً من الأهداف التى توخاها "بريشت" فى مسرحه، وهى وضع المتلقى (أو المتفرج) فى مواجهة صدامية مع ما يقدم له، ومحاججته، وحمله على مجابهة ما يراه ومدارسته، وتلك نتيجة فى غاية الأهمية.

- وتبين تقنية الكتاب لدى الكاتب أنه يمتلك قناعة شخصية بضرورة توظيف لغة شاملة الغرض، وما تنوع أنساقها إلا دليل على إدراكه لأهمية هذا الجانب لتوضيح أفكاره ومن ذلك أيضاً، التركيز على تفاصيل الأحداث ومن ثم محاولة نقل الواقع فى صورة مصغرة متحركة من خلال الشخصيات وأدوارها. وقد لاحظنا أن الأعمال المسرحية "السيد حافظ" فى جلها من الناحية الفنية، يعتمد فيها على دقة متناهية فى بلورة الأحداث وتمريرها عبر أسلوب نفاذ وشيق أحياناً وغامض أحياناً أخرى.

- إن التجريب بالنسبة " للسيد حافظ" كان سيطرة تقنية وفنية تامة على الشكل والمضمون ، فهو يولى – كما أسلفنا – أهمية للشكل دون أن يهمل المضمون والعكس صحيح، وذلك انطلاقاً من مبدأ أن التجريب نقيض السطحية. ونجده إذا تناول بالبحث مسألة أو قضية معينة يضع فى حسبانه (الشكل والمضمون معاً)، حيث يركز تركيزاً عميقاص على أبعاد هذه ال قضية، فيحاول استكشاف جوانبها المجهولة وأبعادها المتخفية. كما أن المسرح بالنسبة إليه صرح فنى فكرى، ثقافى ... يقوم على الحرية لأن حرية المسرح تعنى المزيد من البناء والتنوير وخلق عمليات التواصل الاجتماعى الخلاق من أجل مستقبل أفضل، لذا نجد كتاباته متحررة وتصب فى هذه الاتجاه ونحو هذا الهدف النبيل.

- إن "السيد حافظ" مؤلف ومخرج قضية (كما يصرح بنفسه) ، وهو رجل مسرح يفهم كل ما يدور على الخشبة، وكل ما يحدث من خفايا تحدثه بها نفسه، لا يحرم أو بالأحرى لا يبخل بها على كل قارئ أو متفرج، أى على المستويين، (الكتابة والإخراج)، فهو الكاتب بعين المخرج، لذا نجد بعض المخرجين يصفونه بالكاتب الاستفزازى، لأنه يستفز فيهم قدراتهم الإخراجي، غير أن "السيد حافظ" من

منظور آخر كاتب قبل أن يكون مخرجاً، لذا نجده حريصاً على الكلمة، إذ يولى أهمية كبيرة للجانب اللغوى باعتبار أن اللغة مؤثر جمالى كبير وهام. ومن هذا المنطلق فإن كل تجربة من تجاربه لها سمات خاصة أو مسحة خاصة، ومن خلال التجارب التى أطلعنا عليها، نجد أن الكاتب زعزع الى حد كبير البناء الصارم التقليدى للغة، إذ وجد نفسه وجهاً لوجه معه، فما كان منه الا أن قاومه بطريقته الخاصة، بحيث أنه استهدف من خلال هذه المقاومة الضدية القوانين القديمة للهروب من النموذجية والقولية الى رحاب بناء لغوى جديد يتناسب مع أفكاره التى يود طرحها وهذا البناء منخلقه وإبداعه.

- المسرح بالنسبة "للسيد حافظ" أيضاً، هو ذلك الفعل الذى يسافر عبر الزمن بحثاً عن العشق والحرية ليعانق مرافئ اللحظة البكر التى يخلق منها الكثير، لذا فالزمن عنده أزمنة، لأن التجارب ببساطة لا تعترف بحدود الزمن الا لشرح قضية من قضايا الإنسان. وكذلك الأمر بالنسبة للمكان، إذ المكان فى مسرحه أمكنة لا تعترف بالحدود، وهو جزء من النص والعرض المسرحى. وقد بادر الكاتب الى استغلاله بما يخدم تجاربه، اذ نجح إلى حد كبير فى تغيير مسار تلك القوانين والقوالب الجاهزة التى تحد من الحركة والفعل... وغيرها بسبب قيد المكان أو الزمان، فهذين العنصرين فى مسرحه متحرران كما تحرره وكلماته.

- إننى أجد أن الكاتب قد طبق فى تجاربه وإبداعاته المسرحية مقولة : بدأوا من هناك فابتدئ من هنا، إذ يحاول التميز عن الآخرين بتقديم تجارب راقية فى مستوى حاجته كفنان وكمبدع وإنسان، وفى مستوى من هم حوله ممن ينتظرون – ربما – من يقودهم إلى الخلاص أو التخلصمن السلبية، والانعتاق من اللامبالاة، والتحرر من سجن الصمت والخوف. واذا كان هذا الكاتب يقودهم إلى ذلك عبر الكلمات – على الأقل – فلهم أن يقودوا أنفسهم بأنفسهم إلى ما هو مرغوب فيه، للخروج من دائر القدر المحتوم، طالما أن السبب لا يزال قائماً (الصمت والخوف)،

ومن ثم فغن الفعل التجريبى لدى هذا الكاتب هو فعل جمعى، أى أنه فعل يتجسد بمجموعة تسعى جاهدة إلى نقض المسلمات الجامدة والتقاليد الثابتة والأعراف البالية، والثورة ضد كل ما هو جامد لا حياة فيه.

- وأعيب على الكاتب إغراقه أحياناً فى الرمز مما يفقدنا متعة المتابعة الفكرية للنص المسرحى، بعد استنفاذ كل القوى فى محاولة فكها، ولعل ذلك يبدو أحياناً من أول شئ فى العمل المسرحى وهو العنوان، فكثيراً ما نجد العناوين التى انتقاها الكاتب لأعماله غريبة إلى حد كبير، مما يستدعى التوقف عندها طويلاً. وإذا كان هدف الكاتب هو لفت الانتباه أكثر فاعتقد أنه يستطيع أن يحقق ذلك دون أن يمعن فى الغرابة، وإذا كان يتوقف الأمر لديه عند بعض العناوين فقط، بل يتعداه إلى بعض النصوص المسرحية التى تتطلب جهداً كبيراً للتمكن من فك تلك الرموز التى تشبه إلى حد ما معادلات صعبة قد يفلح القارئ فى حلها وقد يخفق.

- ومهما يكن من أمر فإن مسرح هذا الكاتب حمل الكثير من التجريب، والتجديد على كل المستويات توصلنا إلى اتحديد بعض النقاط وربما غابت عنا أخرى، يبقى أن نقول أن "السيد حافظ" أضاف إلى رحلة التجريب فى المسرح العربى الكثير، بل إنه أرسى قواعده وأسسه، التى سار فى ضوئها الكثير من المبدعين، وإن لم يعلنوا ذلك صراحة.

ولكن السؤال المطروح الذى تبقى الإجابة عنه معلقة هو : لم لا يلق مسرح "السيد حافظ" الاهتمام اللازم (الذى يستحقه)؟!.

قد نتلقى الإجابة عن هذا السؤال يوماً ما.

دراسة بقلم / ليلى بن عائشة

الجزائر – سطيف – ثكنة احمد فون – مجموعة الدرك الوطنى

شهادة الفنان العربى العراقى الكبير يوسف العانى
عن السيد حافظ
فى المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٥

عزيزى السيد حافظ مسرحياً مبدعاً وأخاً وفياً.. وصديقاً لا تستطيع إلا أن تعشق حضوره وتتمثله فى غاية حالة من حالات المحبة والإبداع المتواصل.

عسير علىَّ أن يُختص بك أو يتحدث الآخرون عنك.. ولستُ بينهم.. لكن وكما يقول رجال الفقه والقانون للضرورة أحكام... وكم حكمتنا تلك الضرورات لتضعنا أحياناً فى السجن! وأنا فى مقدمتهم !

هذه المرة حكمنا المسرح الذى أنت فيه وفيه علماً وحالة وفاء مستديمة.. حكمنا لأكون ضمن "لجنة التحكيم" وهى مسؤولية أنت تدرى كم اعتز بها وأحرص عليها لكى يكون "الحكم" فيها أمانة شريفة تخرج عدلاً وصدقاً وبُعد نظر.. وهذه أمور حملتها مسرحياتك فى السر والعلن..

اعتذر منك وذريعتى أننى وفى هذه اللحظات سأكون فى المسرح أحسب حساب المسؤولية.. يدفعنى لها وإليها أنت وأمثالك من الذين حرصوا على المسرح قيمةً وأثراً خالداً يغترف من الناس ما يكتشفه فيهم ويقدمه لهم ولكن ليس "نقلاً" بل "إبداعاً" وفكراً عميقاً لا يدخل فى سياق الخطب السياسية والزعيق والصراخ الذى ضاع "طنينه" فى قضاء التعبير المفتعل..

لا .. لست من هؤلاء.. وإذا لم تصدقنى فسل الذين حولك الآن فى هذا الحفل.. أما لو كنت حاضراً لرويت طرائف تضحكهم من القلب فاتحاً لهم من خلالك دروب الأمل التى ضاقت بنا مع الأسف.

دمعة فرح باردة سالت من بين جفونى وأنا أختم سطور المحبة هذه.. تهنئة لك ولمسرحنا كله!

يوسف العانى

تنظير نقدى لإخراج مسرحية

(قميص السعادة)

كوميديا شعبية موسيقية رومانسية

للكاتب / السيد حافظ

أ.م.د. محمد عبد المعطى محمد

إن الإبداع المسرحى للطفل هو أشق أنواع الإبداع، وتكمن مشقته فى ضرورة أن يدلى كلا من الكاتب وصانع العرض المسرحى "المخرج" وكل عناصر العمل المسرحى بخيالهم وحدسهم إلى عالم الطفل، أن يرون بعينه ويفسرون العالم بمنطقه الذى يختلف تماماً عن المنطق العقلانى والتجريدى الذى يحكم نظرة الكبار، وليظهر لنا فى النهاية العالم فى جدته وأيضاً فى برائته وألفته وغرابته.

" قميص السعادة " والكوميديا الشعبية الرومانسية :

إن مسرح الطفل يقترب فى أعلى مراتبه من الكوميديا الشعبية الرومانسية. عرفنا ذلك فى مسرحيات مثل " حلم منتصف ليلة صيف " أو "العاصفة" أو قصة شتاء" عند شكسبير كما عرفناه فى مسرحية "حدوتة من حواديت العجائز" لجورج بيل و"الطائر الأزرق" لميترلنك أو فى " رسائل قاضى أشبيليه" لكاتبنا العربى الفريد فرج، وأخيراً نراه فى "قميص السعادة" للسيد حافظ، والتى تستقى مادتها من الفكلور الشعبى العربى، وقد امتزجت فيها الحواديت والنوادر الشعبية بالألعاب المألوفة والأهازيج والأغانى الموروثة وحيث طرحت رؤية شاملة للوجود، وإن استغنت عن عنصر ثبات الأشياء.. هذا العنصر الأخاذ المثير لخيال طفل ما قبل الثامنة والذى يختلط فيه الأنس والجن بالطير والحيوان وبالمردة والسحرة، وتنطق فيه الزهور والأشجار وتسيطر المعجزات والخوارق والتحولات العجيبة

فى المواقف والشخصيات.. وذلك لعدم الحاجة الدرامية إليها من ناحية ولأن الموضوع يدور وبثبات حول العلاقات الإنسانية للجماعات ويتناول معانى العدل والخير والإنسانى والشر المجسد فى النفوس.. إن الفعل يدور فى محور الإمكانات التخيلية والإمكانات الثقافية والمكتسبات البيئية لطفل ما بين الثانية عشر والسادسة عشر.

ومن هنا كانت الكوميديا الرومانسية الشعبية هى أنسب الأشكال الفنية للتوجه إلى هذا النوع من الأطفال "الشبيبه" إذ أن أجواءها والأضداد فيها والعاطفة المشبوبة تمتزج فى بوتقة خياله الخصب وتحاكى منطق الأسطورة والحلم.

فى إطار هذه الرؤية يكتسب الصراع المحورى بين الخير والشر فى "قميص السعادة" مفهوماً شاملاً. ويتسع مفهوم الشر ليشمل كل القوى والنوازع التى تناهش الحياة مثل التسلط والجشع والقسوة والظلم والأنانية :

الوزير الوصولى الجشع.

القاضى المرتشى.

قائد الشرطة المستغل لسلطاته.

الطبيب المحتال المستغل.

وينبسط مفهوم الخير ليشمل كافة القيم المؤازرة للحياة والخصوبة مثل : العدل والحب والجد والوفاء:

الأمير الباحث عن السعادة.

الأميرة الرافضة لظلم الوالد الجشع.

الوصيفة والخادم المخلصان حتى النهاية.

ابن الحلاق الباحث عن الحب ويناضل للحصول عليه رغم فقره.

أفراد الشعب الذين يلتفون حول أميرهم ليستعيد سعادته، ويستعيدون العدل.

و "قميص السعادة" تختار مادتها من الحكايات الشعبية، إذ أن الحكايات الشعبية – فى أصولها – تستهدف الطفل فى المقام الأول لما تحتوى عليه من عالم فانتازيا رحب. لقد أدت هذه الخصوبة – خصوصية الخيال الخصب – إلى جعل هذا المصدر الشعبى الفنى أهم مصادر الاستلهام للكتابة للطفل عموماً.

إن التراث الشعبى – فنون مرئية وأدب وموسيقى – له القدرة على ملائمة الواقع. ولفنونه القدرة على أن تغير من ذاتها وتتجدد بشكل مستمر لا يتوقف عن صيغة بعينها. إن عناصره تحتضن أهم عناصر المحاكاة وبذور المسرح.. عناصره تحتضن الأساطير والملاحم والقصص والحكايات والسير والمرائى والأغانى والحكم والأمثال وهى عناصر تتسم بخصائص العراقة والواقعية والجماعية.. "إنه الأدب الصادق الذى يخرج من الروح الشاعرة فى داخل الإنسان " كما يقول يعقوب جرم.

وإذا كان مسرح الطفل كأدب فنى ينبع من روح الفرد الشاعرة الواعية بالملتقى الصغير ذو الخيال الخصب، فإن استلهامه هذه العناصر الفنية فى التراث يدعم هذا الخيال ويكسبه صوراً إبداعية ودرامية ومسرحية لا حصر لها.

قميص السعادة وألف ليلة وليلة :

إذا حصرنا جملة المسرحيات التى تم استلهام موضوعها من حكايات ألف ليلة وليلة سنجد أنها تمثل الجانب الأعظم من المسرحيات العربية ذات الأصول الشعبية والتراثية، ويرجع هذا إلى تعدد موضوعات وثراء أفكار المصدر كما أشرنا.

وبدءً برائد المسرح العربى "مارون نقاش" (١٨١٧ – ١٨٥٥) وانتماءً بالكاتب السورى سعد الله ونوس فى مسرحيته (الملك هو الملك) ١٩٧٨ نجد "السيد حافظ" ومن قبله عدد كبير من كتاب الدراما يستلهم موضوعه أيضاً من هذا المنبع الخصب (ألف ليلة وليلة) ولعل أشهر كتابنا من هؤلاء الكاتب المصرى المبدع "الفريد فرج" فى مسرحيته حلاق بغداد (١٩٦٤) و (على جناح التبريزى وتابعه – ١٩٦٩).

ومسرحيتنا "قميص السعادة" فى تأثرها بهذا المصدر فإنما تهتم بجماليات الصورة المسرحية وسحر أثرها والتى ظهرت فى التجسيد على مسرح.. إنها تنتقل إلى أماكن ومناظر شعبية ساحرة فى تأثيرها وهى وثريه بالخيال والابداع.

والمؤلف فى انتفاءه للفعل المسرحى فى غرابته وطرافته والأمكنة اللامألوفة إنما ليترك تأثيراً قوياً غنى بالخيال والإيحاء للطفل المشاهد يفوق لغة التعبير الكلامى.. بل وينحو نحو المسرح المعاصر اليوم فى استلهامه للمادة التراثية.. هذا بجانب تميز "قميص السعادة" عندما تلجأ إلى عناصر القصص المتداخلة الغنية بالأحداث والتى تتميز بها حكايات السير الشعبية : الأمير وابنه السلطان من ناحية والخادم دندش والوصيف مرجانة من ناحية يؤكدهما حكاية ابن الحلاق مع من يحبها ويعجز عن الارتباط بها (أنظر النص الملحق)

أصداء رحلات البحث فى " قميص السعادة " :

وكما فى معظم الكوميديات الشعبية الرومانسية فإن الرحلة تردد أصداءها فى "قميص السعادة" : رحلة بحث الأمير عن السعادة المفقودة.

رحلة بحث الوزير عن ابنته الهاربة من ظلمه.

رحلة بحث الشعب عن مخرج لخلاصه من اضطهاد رئيس الشرطة واستغلال القاضى.

رحلة بحث أم سعيد عن ابنها التاءه.

رحلة بحث الشركة عن الطبيب شعبان لينفذ مخطط الوزير الشرير.

المنادى كدلالة ووسيلة للبحث.

إن رحلة البحث تمثل الخيط الرئيسى الذى ينظم أحداث وعناصر "قميص السعادة" ويغدو موضوع البحث هنا سواء عن طائر أو قميص أو فتاة أو ماء الحياة رمزاً شاملاً للخير أو الرخاء أو العدالة.. يغدو رمزاً لقيمة إيجابية تتخطى الكيان المادى ويكون لذلك تأثيره العقلانى والوجدانى العميق على الطفل.

" قميص السعادة " والتربوية الهادفة :

إن "لقميص السعادة" تستوحى الكوميديا الرومانسية الشعبية فى مادتها وفى صياغتها فترتقى إلى مرتبتها الفنية وتتخطى بذلك التفسير المسطح للهدف التربوى فى مسرح الطفل. إنها تطرح تفسيراً ناضجاً يرتقى بمفهوم التربية من التلقين المباشر الذى رأيناه فى الكثير من مسرحيات الطفل المصرى، زمن الخطابة الجافة المتعالية وضرب الأمثلة الساذجة إلى إخصاب الخيال وتنمية الحس الجمالى نصاً وعرضاً.. ترتقى بمشاعر الطفل المشاهد وعقله حتى يتخذ موقفاً إيجابياً تجاه ما يشاهده من أطراف الصراع بين الخير والشر.

والقصة المحلية التى استوحاها المؤلف من ألف ليلة وليلة نجد لها أصداء مشابهة فى الأساطير العالمية وقد أعاد المؤلف تشكيل خيوطها فى نسيج جديد ممتع أثرى الإخراج المسرحى وذلك بالجمع ما بين الألفة والطرافة.

القصة تدور حول رحلة بحث أمير البلاد "حسان" وقد أصابه الشعور بالكآبة عن علاج ودواء يشفيه من علته.. ولما كان يعى جيداً أساليب طبيبه المغرضة فإنه يجد طريق السعادة والذى لا يملكه إلا أسعد سعداء البلاد.. ولأن شعبه يرزح تحت وطأة الفقر والعور واضطهاد الوزير وأعوانه.. فإن أسعد سعيد هذا سيكون نادر الوجود.. أو هو غير موجود بالمرة!!

إن الأمير المدرك للحقيقة يجد أن سعادته الحقيقية لا تكمن إلا فى حب شعبه.. وهو عندما يمتحنه.. مستنكراً فى ملابس صياد غريب – يجده مخلصاً، بل يساعده على كشف المزيفين من موظفيه وأعوانه والمحيطين به من الذين أولاهم ثقته فى الحكم والتحكم فى مقدرات الناس.. ولقد وجد أن السعادة الحقه لا يحصل عليها الإنسان فى قميص أو سروال ولكن فى العمل والإخلاص ومحاسبة المخطئين والأشرار. وتجمع الرحلة بطريق المصادفة بين عدة حكايات.. أهمها لقاءه مع فتاه فى السوق هى فى الأصل أبنة الوزير الذى يريد أن يزوجها ممن لا تحب. من ذات الأمير

الحزين الكئيب.. ولكنها تكتشف فيه وهو الصياد الفقير المُجد المناض فتى أحلامها الحقيقى!..

نظم الإخراج هذه الخيوط البسيطة مع مثيلاتها فى نسق مسرحى بسيط ومشوق ويتسم بالغرابة التى أساسها الكوميديا والمواقف الرومانسية والمتناقضات.. نسق مسرحى يقوم على مبدأ تجسيد الصراع بين الخير والشر، الخاص والعام مستغلاً كل امكانات المسرح الاستعراضى من أداء حركى وغنائى وتمثيلى واستعراضى راقص وإبهار محبب فى الموتيفات التشكيلية الثابتة والمتحركة فى الديكور وفى أداء الممثل الرشيق، والغالب عليه الكاريكاتورية من ناحية وصدق العواطف الرومانسية من ناحية أخرى.

ولقد طعم الغرض بنماذج منوعة من ألعاب وأغانى الأطفال الشعبية، تلك التى صاغها فنياً الشاعر " مصطفى الشندويلى" فعمق البعد الفولكلورى من ناحية والمعاصر التربوى من ناحية أخرى: "يظهر السلطان بسوق المدينة فى ملابس صياد فقير.. دندش فى ملابس المعلم مختار.. الباعة فى السوق يغنون" :

المنادى : قرب .. قرب.. قرب جرب.. جرب .. جرب

بائع ١ : بلح الشام يا حلاه بالسكر متشرب

المنادى : ياللا يا مرزوق خشى على السوق

قولوا هيه.. هيه.. هيه

بائع ٢ : شربات برقوق.. اتفضل دوق

قولوا هيه.. هيه.. هيه

الحاوى : توت توت .. حاوى توت

اسمى حسين احمد شلتوت

توت .. حاوى توت

من ودنى باطلع كتكوت

توت توت.. حاوى توت

أكل العيش مر يا أستاذ.. لما نجوع نتعش قزاز

اوأما بنعطش نشرب جاز.. لا بنتعور ولا نموت (الخ)

توت.. توت.. توت (أنظر النص وشريط العرض)

ومن الأهمية فى هذا العرض، فإن الصياغة الشعرية تميزت بالدرامية وأصبحت جزءاً من الحوار المغنى والذى يمثل جزءاً من النسيج الدرامى الأساسى ولم تعد مجرد غنائيات تحشر فى الفواصل المسرحية. ومن عنا تكاملت عناصر الكوميديا الرومانسية الموسيقية فى هذا العمل. وقد تكاتفت جهود الشاعر مع جهود الملحن الذى قدم للطفل صوراً موسيقية بسيطة تتناسب مع احساسه الخاص البسيط بالإيقاع والنغمة وأيضاً فى رشاقة وسرعة تتناسب والإيقاع الطبيعى الخفيف لحركة الطفل وأيضاً الكوميديا الخفيف فى هذا العمل.

لغة الصورة المسرحية فى قميص السعادة :

إن اللغة الشعرية النثرية على بساطتها.. منغمة وموقعة دون دون رتابة.. قد جانبها لغة الصورة المسرحية المرئية فى الفراغ المسرحى وهى تنأى عن التجريد والتعقيد.. ولقد سعيت كمخرج أن أوصلها إلى الطفل فى سلاسة وطرافة بحيث تتفتح من ناحية على الشعر الراقى ومن ناحية أخرى على الهزل الشعبى الفكه وعلى سبيل المثال فإن افتتاحية المسرحية تبدأ بمجموعة شعبية تضم اطفالاً وكباراً وأقزاماً ولاعبى سيرك وحواة وتدعو المشاهدين إلى رحلة البحث عن السعادة وهنا ولأنها بداية لابد أن تكون مشوقة وطريفة فقد اشتركت فيها الأقنعة البشرية للنماذج الشعبية المألوفة وكذلك العرائس العملاقة يلبسها اللاعبون ونتحرك بحركتهم صعوداً وهبوطاً وانثناءاً مما أعطى ذلك الكثير من الطابع الهزلى والمشوق.

وتلعب صورة الديكور الشرقى الطابع فى سحره وألوانه الساخنة دوراً فعالاً فى

الولوج إلى عالم الأسطورة والحدوتة الشعبية بمجسمات وأبنية لها طابع الواقع الخيالى فى المقدمة :

أما الخلفية فللمدينة بأبنيتها الفقيرة والغنية وقبابها الإسلامية الجميلة. والصورة إلى السوق .. إلى حجرة.. إلى السجن.. بينما وفى أوقات متفاوتة تتحرك فى الخلفية أقمار ونجوم تجوب المكان صعوداً وهبوطاً.. حركة سيارة تضفى الجو الشاعى الرومانسى الأخاذ على شعبية المكان.

الشخصيات :

فى كاريكاتورية واقعية رسم الإخراج أنماط الشخصيات تترجم حال الشخصية لتصل إلى الطفل سهلة وواضحة وساخرة فى نفس الوقت فاختيرت على سبيل المثال لا الحصر أنماط الجنود الكسالى ورئيسهم أنماط تتنافر أجسامها ما بين قزم وقارع ونحيف وسمين فتحقق من ناحية هزلية ومن ناحية أخرى معنى الكذب والاحتيال المرغوب توصيله من خلالهم.

ولقد حرص الاخراج على الاختيار الدقيق شخصية المهرج دندش بالذات لتحقيق صورته المألوفة فى الفولكلور المصرى العريق فى تناول مثل هذه الشخصيات.. حيث جاء سليط اللسان، نحيف جداً.. سريع الحركة.. سريع البديهة.. يملك لغة جسدية عالية ويجيد البهلوانية والأكروبات وهو خفيف الظل تماماً.. وهو فى دخوله على المسرح ينقلب دائماً كل ما هو سوى من موجودات وأفكار وحوار إلى فوضى محببة إلى المشاهد واعتقد كمخرج أن الممثل الذى اختير قد نجح إلى حد كبير فى تحقيق ذلك للعمل، وهو الممثل (علاء عوض) الممثل الهزلى الذى يجيد لغة الحركة والجسد ويجيد الرقص بشكل كبير.

وشخصية رئيس الشرطة حرص الإخراج على أن تكون شخصية مضادة لشخصية دندش شكلاً وموضوعاً وإن اجتمعا فى خفة الظل ولكنهما فى النهاية يكونان ثنائياً متنافراً.. هذا فى ذكاءه وخفته والأخر فى ثقله الجسمى وغباءه وعنجهيته.. هذا

فى عطاءه وهذا فى شحه واستغلاله وتدليسه وقد لعبه الممثل "ماجد الكدوانى" بتكوينه الجسمى الهزلى بتوفيق.

تتوالى الشخصيات.. الأميرة الرقيقة ذات الصوت الطفولى ولكنه يجلجل متمرداً عندما تغضب من أبوها الوزير الذى يريد أن يظلم قلبها ويستغلها لمصالحه وقد لعبته ممثلة شابة هى "راندا" بتكوينها الشرقى الارستقراطى وحركتها التى تتسم بالطفولة والأنوثة فى وقت واحد.

ثم الوزير الجشع اختير له ممثلاً يتميز بحشركة فى صوته وحدية وعصبية فى حركته وقسوة فى أداءه ولكن فى نفس الوقت خفه فى ظله عندما يتخابث ويتآمر وينهى ويأمر والذى مثله باقتدار الفنان الكبير عبد الرحمن أبو زهرة.

أما القاضى الأفاق والذى رسم الإخراج صورته أن يكون قصيراً لئيماً داهية ذو حركة قافزة بين جنوده الفارعى الطويل.. يجوب الأسواق محمولاً على محفة لا قاعدة لها فقد جسده الممثل إيمان الصيرفى فحقق هذه المعادلة بإمكانياته الجسدية المناسبة والعصبية.

تتوالى الشخصيات (انظر العرض فى الشريط المسجل) تتقدمها الأنماط الشعبية.. من تجار وحواه وبائعين جائلين ومنادين وصناع حرفيين وراكبى العصى وجمهرة الأطفال ومجاميع الأقزام.. تتقدم ممثلة أنماط هذا الشعب. وفى الوقت الذى يجسد فيه جنود الشرطة العنجهية والتسلط والتخبط فى لحن كاريكاتورى يذكرنا بألحان سيد درويش الساخرة اللاذعة،

فإننا نرى من جانب آخر اجتماع الشعب حول لحن عاطفى أومى يسجد فقطان أن سعيد لطفلها فى زحام السوق والحياة.. لحن يحمل كل معانى الفقدان التى يعانى منها الأمير.. ويجسد لحن آخر معانى التضامن عند الشدة وآخر ثورة الناس على الطغيان ومناداتهم بالتغيير.. تغيير الشرطة والقاضى والمحتسب وأعداء الحياة.

(أنظر الصور الفوتوغرافية والشريط المسجل للعرض الحى)

أ.م.د. محمد عبد المعطى محمد

استاذاذ بالعهد العالى للفنون المسرحية

٢٨ أكتوبر ٢٠١٤

- احبك مرة وانساك مرة وهكذا الحياة حلوة ومرة (من رواية نسكافية)

٢٩ أكتوبر ٢٠١٤

- متجها إلى القاهرة
- السوبرجيت زبالة دورة المياه الباب مخلوع التلفزيون عطلان التكيف بأيظ السعر ٤٠ جنيها vip
- وصلت القاهرة الحمد لله الشقة سلك الإرسال مقطوعة وكذلك النت طيب اشتغل على نت الموبايل طيب والتلفزيون؟ ؟؟
- قل لا أملك لنفسى نفعا ولاضرا إلا ماشاء الله
- لا شيء هناك غير الهلاك
- أعتقد أن مسرح الطفل أصبح الباب السرى لدخول بعض الكتاب الفاشلين..ممثل فاشل يتحول مؤلفا لمسرح الطفل أو صحفيا فاشلا أو ناقدا ..ظنا منهم أن الطفل أحمق والحقيقة الأحمق هو المنتج الغنى الذى يتصدر المشهد الآن.

التغير الاجتماعى ومسرح الطفل
مسرح السيد حافظ نموذجا

اعداد

ا.د. كمال الدين حسن

استاذ الادب المسرحى والدراسات الشعبية

كلية رياض الاطفال – جامعة القاهرة

الدقى – كلية رياض الاطفال – القاهرة

جمهورية مصر العربية

مسارح الاطفال والتغيير الاجتماعى

مما لاشك فيه ان الدور التربوى والتعليمى والتنظيمى الذى تقوم به مسارح الاطفال اليوم يلعب دورا هاما فى عمليات التغيير الاجتماعى فلهذا النوع من المسارح عناصر جذبه وتشويقه .واقناعه التى تميزه كوسيط تربوى معرفى له عشق خاص عند جمهور الاطفال الذين تعقد عليهم الامم والمجتمعات كثيرا من الامال فهم كما يقولون حماة المستقل وصانعوه .

من هنا تاتى اهمية مثل هذا الوسيط التثقسفى فى تشكيل البنية المعرفية والاخلاقية والاجتماعية لدى الاطفال .تللك البنية التى يسعى الجميع بأختلاف اطيافهم لتشكياها وفق اهوائهم .الامر الذى يتطلب فى النهاية .المسرحى الصادق المخلص الذى يتعامل مع الاطفال بصدق .محاولا بكل جهده ان ينير امامهم الطريق .ويعدهم لتحمل المسؤلية فى المستقبل.ليكونوا قادرين على تغييره للافضل .محققين حلم المجتمع فى عالم امن عادل خير.

حدد لمسارح الاطفال دورا مرتبطا بتنمية الاخلاق والقيم والاهداف التربوية التى ترتبط الى حد كبير بدور المؤسسات التعليمية وانحصر دوره فى :

١- التنمية الاجتماعية للتلاميذ (الاطفال)

٢ –تنمية روح اتنافس الشريف

٣- تنمية الانتماء للوطن ،من خلال تقديم خبرات ونماذج مشرفة ، تدور حول احداث عظام ،وشخصيات نبيلة ساهمت فى رفعة شأن الوطن والتقدم به

ومع ذللك شاهد تاريخ مسارح الاطفال بعض فترات وظف المسرح لتنمية جذوة الروح بين التلاميذ ، حيث كان الكفاح ضد الاحتلال الانجليزى ومقاومته هدفا فى نهايات القرن التاسه عشر وبدايات القرن العشرين .

كالفترة التى لحقت بالثورة العرابية ، وعاصرت ثورة ١٩١٩ ، وكان لها الفضل فى انتشار المسرح المدرسى فى المؤسسات التعليمية ، واستمر هذا الدور حتى جاءت ثةورة يوليو ١٩٥٢ ،فازكته الى ان صدم العالم بنكسة ١٩٦٧ ، والتى تعتبر نقطة تحول مصيرية فى مسيرة العالم العربى ومصر ،ادت الى مانحن عليه الآن ، وتأثيرها ضمن ماتاثر به مسارح الاطفال .التى لم تسطع ان تواكب الاحداث العربية .خاصة مايرتبط بالصراع العلربى الاسرائيلى والصراع العربى العربى الذى ميز فترة مابعد النكسة حتى اليوم.

من الغريب انه وفى ظل الازمة والمعاناة والنشر الذى يعيشه الوطن العربى ، وفى ظل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ،التى يمر بها الوطن العربى اليزم ، وفى ظل دعوات الاصلاح ، وامام الثورة المعلوماتية الهائلة والفضائيات وشبكة المعلومات التى اصبحت كل ماتقدمه من مواد اعلامية ، وثقافية ، مطلبا متوفرا للصغار قبل الكبار ابتعد الخطاب المسرحى كثيرا سواء بالنسبة لمسرح الكبار وبالضرورة مسرح الصغار عن تناول القضايا السياسية ،

والاقتصادية والاجتماعية واهمها القضايا القومية والمقاومة والحرية وانحصار

دور مسارح الاطفال فى :

الجانب المعرفى : المتعلق بتوفير الاجابات على الاسئلة التى تدور فى ذهن الاطفال بشروط الاتنطق بالسياسة.

الجانب التربوى : الذى يساعد على اكساب الاطفال كل القيم والعادات والاعراف التى تعمل على جعلهم مواطنون مستانسين فى اوطانهم

الجانب التعليمى : والمرتبط بتنمية القدرات التعليمية ، المرتبطة بتعليم مشكوك فى صلاحيته .

كل ذللك بعيدا عن تناول القضايا الحياتية والمصيرية التى تحيط بالانسان والطفل العربى وتشكل تحديا خطيرا هاما للمطالبة بالتغيير الاجتماعى فى كافة المجالات ، تحت مظلة مايعرف بالاصلاح.

حجر فى الماء الراكد

جاء السيد حافظ مؤلفنا المسرحى الذى بدا توجهه للأطفال ، بداية من ١٩٨٢ واستمر فى تقديم خطابه المسرحى للطفل حتى ١٩٩٦ تقريبان الذى كان بمثابة الحجر الذى اصاب الماء الراكد بالنسبة للخطاب المسرحى الموحه للطفل.

جاء مسرحا تحريضيا سياسيا .خرج به السيد حافظ من عباءة القيم التربيوية، والتوجيه الأخلاقي ليعلم الأطفال معني الحرية والوحدة والمقاومة وهي القيم التي لابد ان يتزود بها صناع المستقبل فكيف جاء هذا في مسرح السيد حافظ ؟

يعتبر السيد حافظ، واحدا من جيل كتاب المسرح في السبعينيات ومابعدها، حمل هم مصر وتأثر بنكسة يونيو ١٩٦٧، وأفرغ شحنة الغضب والأمل في تجاوزهما واللذان إعتملا داخله، في عدد من المسرحيات التجريبية التي نادي فيها بضرورة تحقق الديموقراطية والحرية السياسية والدفاع عن حقوق الانسان باعتبارهما قضايا مصيرية وكان في غيابها حدوث النكسة.

بدأ السيد حافظ رحلته في عالم التجريب في مسرح الكبار بمسرحية "٦ رجال في

المعتقل " عام ١٩٦٨، ثم " كبرياء التفاهة في بلاد اللامعني " ١٩٧١، واستمر عطاؤه وتحمل هجوم النقاد والمسرحيون، حتي يأس من عالم الكبار، فارتحل الي دولة الكويت، في إعارة وظيفية وهناك بدأ يكتب لمسرح الطفل " ملتمسا للشعب العربي الخلاص في أولئك الأطفال الأبرياء علي اعتبار انهم عدة الحاضر وركيزة المستقبل كما قال " ان الطفل بالنسبة لي هو المستقبل وانا قد يئست من الكتابة للكبار، فالكبار في الوطن العربي ينشغلون بهموم وتفاصيل القضايا اليومية، وفي البحث عن رغيف العيش لكني أري في الطفل نوعا من التحدي والاستكشاف وأحس أني امام قائد المستقبل، وشاعر المستقبل، وسياسي المستقبل "

مسرح السيد حافظ للأطفال

وبهذا الفهم والإيمان بدأ السيد حافظ رحلته مع مسرح الطفل من الكويت وبدأ يتحسس الدرب، عين علي السلامة والأخري تبكي علي الواقع المرير الذي تعيشه الأمة العربية في ثمانينات وتسعينات القرن العشرين .

فبدأ " بسندريلا " حكاية شعبية عالمية معروفة للاطفال مليئة – لمن يلاحظ – بالكثير من القيم والدروس التربوية والأخلاقية، وفي ثناياها – لدقيق الملاحظة – أضاف بعض المشاهد التي تدعو الناس للتعاطف والترحم والمودة وان ينسوا الخلاف السائد ويتذكروا ماضيهم الجميل، رافضا الجحود والقهر الذي تتعرض له سندريلا، وتعرض له في مصر من النقاد المسرحين، مم أضطره للسفر الي الكويت سعيا وراء لقمة العيش (وهذا واحد من أسباب الإعارة) ولمناخ جديد قد يستطيع فيه ان يعبر عما بداخله (وهذا سبب اخر).

وبعد ان أطمأنت العين القلقة بدأت روح الثوري داخل السيد حافظ تموج بعدد من المسرحيات والتي فضل لها الإطار التراثي ليطرح من خلالها كثير من ظواهر التغير السياسي والاجتماعي الذي أصاب الأمة العربية، بعد حادثتين هامتين أثر كل التأثير في البنية السياسية والإجتماعية والقومية، وهما نكسة يونيو ١٩٦٧،

وأتفاق السلام بين مصر وإسرائيل عام ١٩٧٩ وقد أثارهما في :

- **الفرقة التي اصابت العالم العربي بعد توقيع معاهدة السلام (أولاد جحا).**
- **الإنتفاضة الفلسطينية الأولي .**
- **سيطرة رأس المال وتفشي الأستغلال والإنتهازية (علي بابا).**
- **الحرب بين العرق وإيران .**
- **اتساع الهوة بين الشعب والحكام .. ودور الأعوان في عزل السلطان عن الشعب (الشاطر حسن).**

جميعها مظاهر للتغير السياسي والإجتماعي تشكل اللحظة التاريخية التي وعي بها السيد حافظ وتفهمها فرصدها لطرح وجهة نظره تجاهها، مصورا حلمه بمستقبل تتجاوز فيه الأمة كل هذا الإنهيار .

فكيف جاء ذلك في مسرحه ؟

التراث الشعبى ورصد التغيير الإجتماعى

لجأ السيد حافظ الي الرمز التراثي لطرح ظواهر التغيير الإجتماعي من خلال إستلهام بعض الحكايات الشعبية المعروفة كأطروحة يطرح من خلالها وجهة نظره، مستفيدا من ذلك البريق الذي يختص به التراث الشعبي، ويجذب به الكبار والصغار، متمثلا في غرابة عالم الحكايات الشعبية وخصوصيات شخصياته التي ترمز لقيم الخير والحق والعدل وهي القيم التي يتمناها الجميع بجانب عناصر التشويق والمغامرة التي يعجب بها الكبار فما بالنا بالأطفال في المراحل العمرية التي وجه اليها خطابه من ٩-١٥ عاما .

لقد إستفاد السيد حافظ من التعميم الذي تحفل به هذه الحكايات خاصة في عنصري الزمان والمكان والترميز الذي يحيط بشخوصه وأحداثه ليسقط من خلالها ان جاز القول او ليدلل برمزها علي واقعةالمعاصر الذي يعانيه طارحا وجهة نظره في

أسباب أنهياره موحيا بسبل أصلاحه .

كذلك إستفاد من خاصيةالمرونة التي تميز هذا التراث وتسمح بالحذف والإضافة حسب مقتضي الحال (وهذه الرونة هي التي تفسر ظهور أكثر من صياغة لنفس الحكايه)، أستفاد بالمرونة فحذف وأضاف ما يساعده علي طرح وجهة نظره التي إختار الموضوع التراثي إطارا لها .

فماذا فعل السيد حافظ؟

لنعرف كيف رصد السيد حافظ التغير الاجتكاعى المعاصر سنلقى الضوء على بعض مسرحياته فى الفترة من ١٩٨٣-١٩٩٣

سندريلا ١٩٨٣

على بابا ١٩٨٥

اولاد جحا ١٩٨٦

الشاطر حسن او قميص السعادة ١٩٩٣

سندريلا

صاغ السيد حافظ حكاية سندريلا العالمية صياغتين الاولى عام ١٩٨٣، والثانية عام ١٩٨٧ باسم سندريلا والامير ، وحكاية سندريلا والامير حكاية عالمية .وتحكى عن فتاة تعانى من القهر الذى توقعه عليها زوجة ابيها وابنتيهما ، لكن لصدقها واحلامها وخصالها النبيلة ، تنتصر وتفوز بحب الامير وتتزوجه هذا الحدث الرئيسى للحكاية الشعبية ، التى حاول من خلالها الكاتب ان يرصد الواقع العربى فأضاف احداثا وشخصيات فى مسرحيته ليحقق مايريد.

يبدأ السيد حافظ بتجسيد الغلظة والقسوة التى اصبحتا سمة التعامل اليومى ، نتعامل بهما مع بعضنا البعض، وقد يكون السبب صعوبة سبل الحياة ، فسندريلا بقروشها القليلة لاتستطيع ان تشترى اى شيء من السوق ، فالاسعار فى ارتفاع والتجار

لايفكرون الا فى صالحهم لكن شيخ السوق اكراما لابيها الامين الذى كان يعمل حارسا فى السوق ، يوفر لها احتياجاتها .وفى الصياغة الثانية يضيف بعدا آ خر للحكاية الشعبية،، فسندريلا بعد ان تجرب الحذاء ، ياخذها الحرس الى القصر لتتزوج الامير فتلقى الرفض من الوزير ومن كل الاغنياء والامراء الغاضبون على الامير الذى سيتزوج من بنت فقيرة لاحسب لها ولا نسب لها.فيتآمروا عليها ويستبدلوا الحذاء ليناسب ابنة الوزير وتنطلى الخدعة على الامير وتطرد سندريلا من القصر.المهم هنا أن السيد حافظ حاول ان يكشف الزيف الذى يعيشه القصر والفساد والذمم الخربة التى تسيطر على رجال القصر ، من هذا المشهد ، كما اضاف شخصية جديدة للحكاية هى شخصية المهرج الذى تمثل (البصيرة – الحكمة)

ويلعب دور الراوى المعقب على الاحداث والدافع لها ، وعلى لسانه يقول المؤلف مايريده حول هذا العالم السئ الفاسد:

المهرج : من اين يأتى العدل؟

من اين نعرف الميزان؟

ناس فى الحارات تاكل التراب وناس فى القصور تأكل التفاح

وهكذا يميز التميز الطبقى بين سكان الحارات وسكان القصور ، وفى موقع آخر يقول :

ام الخير : الأنسان قوى بالعمل وبايمانه بامله وبنفسه وبالاصدقاء

وهكذا تحدد لسندريلا سبيل استرداد حقها الضائع ، اضافة اخرى اضافها السيد حافظ على الحدث وهى تنكر الامير والمهرج ونزولهما الى البلدة للبحث عن صاحبة الحذاء الحقيقية ، وفى تجوالهما يكتشفا مدى الظلم والبؤس الذى يعيشه الناس

الامير : هل هذه مدينتى ؟

المهرج : نعم يامولاى

الامير : فقراء ومساكين يسيرون فى الشوارع

المهرج : نعم يامولاى عندما يجلس الأمراء فى القصور ..ولاينزلون للاسواقوالحارات

يحدث البلاء فى كل البلاد فالتجار افلسوا الناس والنساء يبعن مايملكن لأتقاء ظلم وجشع التجار والتجار يخافون الوزير

ونفس الفكرة كررها السيد حافظ فى مسرحية الشاطر حسن

اولاد جحا

اما فى اولاد جحا ..فيأخذنا الكاتب الى عالم جحا .ويستقدم من التاريخ شخصية جحا وتيمو لنك .الذى يحتل البلدة ويترك افيالها تهدم البيوت ..(القضية الفلسطينية) ولايجد الناس امامهم جحا فهو الكبير صاحب الحيلة ، ويتطوع جحا لمقابلة تيمور لنك ليحدثه فى امر الآفيال ، وتكون المفاجأة ..يتحالف جحا مع تيمور لنك ن ويرسله الآخير ليشترى له الأفيال ، كما يعلق المنادى : اليوم قابل جحا الخاقان العظيم تيمور لنك وارسله فى مهمة رسمية لشراء الف فيل جديد تكون حارسه عليكم فحافظو على الآفيال

ويتعجب الجميع ، هل باعهم جحا ؟ ولماذا؟ فلا يجدوا امامهم الا اهل جحا وداره ويقررا ان يحرقوها على من فيها . وتختلف الجماعة .منهم مازال يحمل التقدير لجحا ومنهم من تملكه الغيظ (تماما كما حدث مع المصريين بعد اتفاقية كامب ديفيد)

لكن ابناء جحا (أبنه وابنته) يحاولان تهدئة الجميع ويعملون على جمع شمل الرجال لمواجهة تيمور لنك ، وبعد ان اتفق الجميع فى العلن على المواجهة ،

حاول كل منهم وسرا ان يتنصل من الاتفاق ، فكل له همه ومخاوفه ومصالحه التى يخاف عليها واخيرا يذهب ابن جحا ويحاول تيمور لنك شراؤه لكن ليس بالضرورة ان يكرر الابن اخطاء الاب .وبالحيلة يستطيع ابن جحا ان ينتصر لقومه ويجندهم لمقاومة تيمور لنك وافياله وبالفعل يتكاتف الرجال ويغرقوا الافيال فى البحر..

وكما يختتم المسرحية :

- فى زمن من غير رجال تكثر فيه الافيال

- خللى بالكم ياولاد لو خفنا من الفيل راح تكتر الافيال

هنا يؤكد السيد حافظ مبدأين هاميين :

الاول : ان الافيال فى حاجة لمقاومة الرجال

الثانى : ان كان جحا قد اخطا فى حق نفسه ووطنه فهذا لايعنى ان كل اهل البلد حتى اولاده من نفس النوع.

على بابا

وباستلهام واحدة من اكثر الحكايات الشعبية شيوعا وآلفة (على بابا) حاول السيد حافظ ان يرصد جانبا هاما من جوانب الفساد التى سادت المجتمع العربى فى الثمانينات من القرن الماضى ، وهو مايرتبط بالثراء الفاحش عن طريق اساليب غير مشروعة وكيفية افساد العدل تحت سطوة راس المال والجشع والطمع ، وهذا آفة الفساد وتدهور المجتمعات

(ياطفال الدنيا ..هذا العالم واسع بين العدل وبين الظلم

حاول ..حاول..ان تنصف

حاول حاول ان تجعل من وطنك وطن العدل

امنع امنع جشعك ..حاول ان تعدل.)

لقد جسد السيد حافظ فى احداث مسرحيته الصراع بين كبار التجار (الفاسدين) وصغارهم من الشرفاء ، الذى ادى بعلى بابا ان يعلن افلاسه ، ويغلق تجارته للعمل

حطابا كسابق عهده حتى يكتشف سر المغارة الخاصة باللصوص ، ويحمل منها مايجعله واحد من الاثرياء وهنا يترك السيد حافظ الحدث الرئيسى ، ليسال مع من يسالون هل يعتبر على بابا لصا)؟ وماذا سيفعل على بابا بما عثر عليه كم طنوز فى المغارة ؟

اما بالنسبة للسؤال الاول: يتهم الجميع على بابا باللصوصية

على بابا : انا لص ؟

حمدان : مالفرق بينك وبينهم هم سرقوا الناس وانت سرقتهم

على بابا : انا لم اسرقهم انا اخذت حقوقى التى سرقوها منى سرقوا الدكان والتجارة

*** ويدان على بابا ، حتى لو كان ينطق بمنطق كل اللصوص الذين يعتقدون انهم شرفاء طالما سرقوا لصوصا اخرين.اما بالنسبة للشق الثانى الذى يترك للوطن اعتراضا على العدل الضائع**

على بابا : الوطن ينصف المظلوم ..الوطن عدل ..الوطن حق..الوطن يسمع صوت الفقي قبل الغنى

*** يتحول الى شخص ىخر بعد ان يعيش حياة الاثرياء !**

مرجانة : اتذكر كنت تقول دائما ليس بى رغبة سوى ان اعطى الفلاحيين الارض

على بابا : نحن الان اثرياء

*** اضافة اخرى اضافها السيد حافظ على شخصيات الحكاية الشعبية .هى شخصية محجوب التى تماثل شخصية المهرج فى سندريلا والامير .الذلى ينطق ولديه قدرة على الاستبصار**

محجوب : يلهب السوق ولد صغير تايه اسمه العدل وبنت صغيرة تايهة اسمها الحقيقة .

*** اذا فالبحث عن الحقيقة والعدل هما الهدف وهما الحل كما يقول محجوب ، الذى يحذر الناس الفقراء .من ان يسرقوا**

محجوب : اغلقوا الابواب جيدا ، واحموا بيوتكم من اللصوص .فاذا سرق البيت

سرقت الارض؟ يافقراء العالم يد تبنى ويد تدافع

* وعندما يتوجه بحديثة الى الفقراء هنا بالضرورة فقد الثقة بالاغنياء الجشعون الفاسدين

محجوب : الثعلب بان بان والعدل لابد يبان ويأطفال بغداد يأطفال الدنيا اعلموا ان على بابا كان شريفا ثم اصبح لصا والسارق لابد ان يسرق

* فعلا وان غابت عدالة الناس على الارض لفترة فعدالة الله بالمرصاد طول العمر.

الشاطر حسن

تتناول المسرحية هنا، الهوة الواسعة بين الحاكم والشعب ودور اعوان الاكم في عزل الحاكم عن شعبه ليسهل لهم السيطرة والإستغلال للشعب والبلدة.

وفي اطار من حكايات الف ليلة، وحلم البسطاء بتولي الحكم ولو لساعات معدودات، يقدم لنا السيد حافظ الشاطر حسن الشاب الفقير الأمين الذي يشبه شكلا أمير البلاد وعن طريق هذا الشبه الظاهري، يتبادل الشاطر حسن والأمير أدوارهما لأيام ثلاث، وفي ممارسة الدور الجديد، يكتشف كل منهما الجانب الغامض عليه في حياة الآخر، يكتشف الأمير كم الظلم والقهر الذي يعيش فيه الشعب، ويكتشف الشاطر حسن كم الفساد والزيف الذي يعم القصر وأن كان الأمير في رحلته للشعب لا يقدر ان يفعل لهم أي شئ إلا ان الشاطر حسن يستغل أيامه الثلاث في خدمة البسطاء ومساعدة الجميع بلا مقابل وإنقاذ جزيرة الأمل ممن احتلوها

* إذا كنتم عايزين السلام معانا لازم تسيبوا الأرض اللي احتلتوها.. وإلا تأكدوا إحنا ما راح نسكت عن شبر واحد من أرض جزيرة الأمل ...

هذا واقع العالم العربي بعد الأحداث الجسام التي مر بها وغيرت من كثير من جوانبه، كما رصده السيد حافظ ،وضمنه بعض من حلمه بمجتمع عادل آمن، تسوده المحبه والتعاون والتكافل كما نآي به علي لسان شخصياته المهرج محجوب وغيرهم.

والأن وبعد هذا العرض الموجز لمحاولات السيد حافظ لربط المسرح بمظاهر التغير

الاجتماعي، الا يحق لنا القول بأن ما نشاهده اليوم في عالمنا العربي من صرخات ودعوات للأصلاح وحتي وأن جاءت من الغرب إلا ان الإستجابة لها وجدت إتفاقا – لم يكن في الحسبان – لدي شعوب المنطقة والتي بدأ بعض منها يصارع من أجل الحصول علي حقه في حياة كريمة .. عادلة .. آمنه.

ألا يحق لنا القول بأن ما نشاهده اليوم هو نتاج لتراكمات أسس لها التنوريون من أدباء ومفكرين قرابة قرنين من الزمن منذ بداية المنفلوطي ومحمد عبده وقاسم أمين ولطفي السيد .. مرورا بالسيد حافظ وأبناء جيله.

هل نحصد اليوم فعلا ثمار ما زرعوه ذات يوم فكرا وإبداعا وهل سنشاهد تحولا.. وتغيرا في عالمنا العربي والي الأفضل...

أنه حلم.. فالتغير الإجتماعي لابد له من قوة دافعة ولن يكون هناك أقوي من الأدب والفكر وقد بدأنا بها، وليس امامنا إلا النضال حتي نستكمل الحصاد .

٣٠ أكتوبر ٢٠١٤

- لست مؤهلاً إلا لكتابة شيىء عن نفسى إننى أؤمن بأن روحى ستنتقل فى جسد آخر فى زمن آخر ومكان يقدرها ويمسح الله بيديه عليها.. إنه يعلم أنها تواقة للجمال المطلق فى كل شئ.. إنه يعلم ما شاهدته فى مصر والوطن العربى من عذابات.. إن روحى تعذبت من الغباء والقبح وغياب الضياء والبهاء.. وغياب الأنبياء. عشت فى ظرف تاريخى أحمق بكل المعانى.. وجهل وتعصب و غياب عندما غاب وعى الشعب المصرى والعربى.. وأملى كان مثل جمال حمدان ان ينصلح حال هذا الشعب.. ولكن لم ينصلح ولاأعرف متى ينصلح ؟

السيد حافظ

هنيئا لمن يعيش ويرى العدل على أرض مصر

حكيم فرعونى من ٤الاف سنة قبل الميلاد

ولي فى عشقك وطن..

فتحى رضوان خليل

صفحة٧ و ٨ و ٩ من رواية نسكافية

- **اعتذر لأولادى واصحأبى ورفاق الدرب على أنى قمت بكشف حوارنا الخاص للقارىء الفاهم العارف بسر الضوء والجمال أنا رجل فتان على الورق لم اقصد الاساءة إلى احد سامحونى..**
- **إلى السيدة الجميلة التى أتت لترافقنى لحظة سكون الضوء والفضيلة والحكمة فى حياتى إلى زوجتى الطيبة (مرفت).**
- **إلى الكاتبة الناقدة دينا نبيل والناقدة ابتسام سعيد والشاعرة امل محمود والناقد الشاعر فهمى ابراهيم .. والكاتب بهيج اسماعيل والناقد مدحت الجيار والشاعرة ايلينا مدن بجزيل الشكر..لقد اوجعت أدمغتهم أثناء الكتابة لهذه الرواية.**
- **قال ماوتسى تونج زعيم الصين :**

(إياكم والاعتداد بالنفس، ولا تظنوا أنكم أفضل شعوب العالم،

وعليكم بالعلم بلا ملل أو كلل، تصبحون شعباً ذا حضارة)

وأنا أيضاً أقول للمصريين هذه النصحية

إهداء إلى السيدة الرائعة التى وقفت معى لحظات حرجة

أثناء أزمة مرض زوجتى (رحمها الله)

وقفت وهى لا تعرفنى..

وتخلى عنى الوطن العربى

ومصر

التى تخلت عنى قبل الوطن العربى..

إلى الرائعة

" نازك إبراهيم الجوهرى "

من صفحة ٧ الى صفحة ١٥ من نسكافيه

ومنذ ذلك الحين، وأنا أستحم في قصيد البحر، منقوعا بالنجوم، ولبنيا مشرقا بالفرح، غريقا متأملا ينحدر أحيانًا .

"الشاعر الفرنسى رامبو"

سيدتى لك الغرور..

ولي الحروف والنور

وأحيانا أحن للسفر إلى عينيك وأسكنهما

وأتخذ قلبك وطنا..

" كاظم " احد ابطال الرواية

شهرزاد تجلس أمام الدار.. الدار بنى على تل.. التل يطل على القرية.. قرية سهر و شهرزاد.. شهرزاد تجلس وعينها الزرقاء وشعرها الأصفر وسنتان ذهبيتان تظهران عند الابتسام.. ظلت حلم الرجال أما من يستحقها من الرجال لم يظهر بعد.. تعانق عيناها الأفق الأزرق البعيد عن السماء.. سماء سوريا ولبنان بلاد الشام.. الشام بلاد اللوز والتفاح والياسمين.. لذلك نساؤها جميلات ورجالها وجهاء.. تضع المتى والقهوة السادة على ركوة النار وتجلس فوق جلد الماعز.. تمر النساء والرجال على شهرزاد وهى جالسة أمام الدار لإلقاء السلام.. شهرزاد يهابها الرجال ويشتهيها بعضهم.. وكل النساء تحبها لأنها تنصحهن بكيفية كسب الرجال فى البيت عامة وفى الفراش خاصة.. وفى القرب والبعاد وفى كل الأحوال..

وكل النساء تبث لها بعض الأخبار.. شهرزاد هى سيدة الوجع.. خبيرة بوجع ومتعة النساء والرجال.. تسمع دقات قلوب النساء قبل الرجال هى دوما غير عابئة بالوقت ولا الزمن مادامت أمامها المتى والقهوة السادة والزيت والزعتر وحبات الزيتون وقطعة جبن.. هى تسمع آهات الجميع.. تنصح وتحكى لمن تحب، وعادة ماتحصل على زوادة من السكر والقمح والتفاح هدية ؛ ومأجمل هدايا شهرزاد التى تحب الجميع.. وأحب من تحب طبعا سهر؛ سهر ابنة العشق والجمال والجبل.. عشيقة القمر..

جاءت سهر إلى بيت شهرزاد.. سهر يسكنها هاجس حكاية نور وموسى... اقتربت منها وهى جالسة أمام الموقد تصنع القهوة السادة فمازال البرد فى الجبل.

قالت شهرزاد :

- ما أخبارك ياحبة العين ؟

- أعيش يا خالتى فى ضجر أحلم بالذهاب إلى الإمارات وتغيير الزمان والمكان..

- وما أخبار العاشق كاظم ؟

- لا أعرف ولكن وصلتنى رسالة هى قصيدة شعر أظن أنها منه أو من مدرس آخر.. أتعرفين يا خالة على الرغم من زواجه من وردة لا ينساني هذا الرجل أبدا.. كلما مررت من جواره احمر وجهه خجلا.. أشعر بدقات قلبه أحيانًا تقفز أمامى .

- ماذا وجدت فى في القصيدة ياقمر ؟

- مكتوب.. سأمر على بابك ذات يوم.. وأترك زهور أحلامى على عتبات باب قلبك.. وإن لم أمر سأرسل دقات قلبى عبر نجوم السماء.. الحب عناء وغناء وشقاء ونعيم وجحيم.. سأمر على بابك ذات يوم، ذات عام، ذات عمر، ذات لحظة.. فالمرور جنون وسرور، والمرور لايعنى الحضور، فالحضور تماس بالروح والإحساس وليس بالجسد فقط..

ضحكت شهرزاد وقالت :

- ياعينى يا عينى ياست سهر؛ حفظتى القصيدة ياحبيبة قمر.هل تعتقدين أنه كاظم من كتبها؟

ضحكت سهر مع شهرزاد :

- لا أعرف ياخالتى.. تأتينى خطابات ولكنى شككت فى هذه القصيدة.. وهذا الرجل سيجننى لو شاهدتيه وهو ينظر لى.. نظراته ستسبب لى وله ولأبى ولأبي وردة مشكلة كبرى..البلد ستقسم وتتفجر مشاكل ليس لها حل .

- سيجن الرجال بك ياعشيقة القمر!! سيجن بك البشر والجبل والزرع. حتى اسألى عصفورك العاشق سيحكى لك أنه ليس عصفورا بل قلبا بشريا أو قلوب رجال مفتونة بك ياسهر، حتى الشجر يحبك ياحبيبة القمر.

قالت شهرزاد:

- خذى ياسهر وأشعلى لك سيجارة.. دى سجاير جايه هدية من البرازيل .

- اووف ياخالتى أنا ما أدخن.. يا خالتى...

- دخنى.. دخنى.. .. لأنك ستدخنين السيجارة ذات يوم.. كل النساء تدخن من القهر والفراغ الذى تواجهه مع الأيام..راحت شهرزاد تعصب رأسها بعصابة وردية مزركشة وأخذت تشدها إلى جمجمتها بقوة حصان.. أخذت سهر السيجارة وأشعلتها.. سعلت مرة.. ثم أخذت نفساً ثم نفساً.. ثم استطعمتها فانسجمت..

- قالت شهرزاد وهى تبتسم :

- سأعطيك حبات ينسون فى فمك تمنع رائحة الدخان. حتى لايغضب أبوك.. السيجارة حرام بس خفيف ومباح يابنت، ستسامحنا السماء..

- احكِ لى ياخالتى شهرزاد..

- سأحكى لك، ولكن دعينا نأكل شيئا حلواً.. جبنة نابسلى حلوة..

- طيب..استريحى نشرب المتى أولا.. والا أقولك قهوة سادة أنت تحبينها..والا كابتشينو جاى لى من البرازيل هدية، أنت تميلين إلى كاظم يابنت؟

- نسيته ياخالتى.. طلعته من رأسى فهو الآن متزوج..
- لهذا السبب نسيتيه...؟
- لا، لأننى أرغب فى السفر.. ورؤية العالم ؟؟
- اشربى الكابتشينو..
لا شئ يمنع سهر من السفر.. لا العشق ولا الرجال، هى أنثى ترغب فى أن تمسك بالقمر وقمة الجبل.. وأن تعشقها كل الكائنات الأرضية والسماوية.. ألم يمنحها الله جمالاً وجسداً وعطراً لم يمنحه إلا لقلة من النساء.. ذات يوم ستجعل الرجال ينهارون تحت قدميها.. يبكون.. يتوسلون..أن يتحسسوا كفها.
كاظم إذا تزوجها ستصبح دجاجة فى عشه.. تنتظر الديك كل مساء.. وهى ليست دجاجة.. وليست قطة سجينة وليست مهرة.. تجر عربة.. هى مهرة برية.. هى الطبيعة والتحول والنغمات هى تعرف أن بعض النساء نغمات ولسن لحماً وعظاماً.. هى تريد أن تطير مع عصفورها.. و تسمع غناء الكائنات.. ودت لو تعيش فى ألمانيا لأنها تظن أن ألمانيا مركز الفلسفة والثقافة فى أوربا والعالم.. سهر عذرية العذارى.. نظرت إلى الجبل.. قالوا لها إن كاظم يصعد إلى أعلى كل يوم..
هل ينتظرها؟؟
هل يهرب من وردة ؟
أى أسرار يحملها الجبل؟
كاظم يحب الجبل...
الجبل مجنون.. وأحياناً مفتون.. وأحياناً بلا أخلاق يعرى النساء حين تصعد عليه، وأحياناً يكِن ويسكت ويتأمل، و تشعر أنه كائن هادئ، ساكن، ولكنه يراقب كل شئ ويسكت، ويظل يراقب مايفعل الإنسان فهو ظلوم جهول.. الجبل لئيم وحكيم.. فى كل يوم يصعد كاظم أعلى الجبل قبل الغروب.. ليراقب الشمس وهى تغرب.. تحمل الشمس فى الغروب رسائل وجع القلوب فى النهار لرب السماء فى المساء،

الشمس تشكو وجع الحب والعشاق وتنهيد البنات.. كاظم ينتظر هبوط ملاك من السماء ليسأله أن يحضر له سهر ولو ليلة واحدة أو عمراً كى تكون زوجة ووطناً له وحده بعينيها الساحرة .

.. كاظم شارد طوال الوقت وفى قلبه تسكن نظرات سهر، ظن ذات يوم أنه سوف ينساها أو نسيها خاصة حين يحاول دخول غرفة النوم حتى يتعامل مع وردة جنسياً ويلاطفها، وقليلا مانجح وكثيراً مافشل فهو عندما يرى سهر فى كل حصة يرتبك. و فى كل مرة تمر أمأمه ينخلع قلبه ويجرى خلفها لاهثاً.. كاظم غارق فى العشق حتى الانسحاق والذوبان.. يجيئ الليل عند قدميك ياسهر وينام القمر مغشيا عليه، أو فى حالة خجل، ويصحو الفجر مستتراً، وينسحب بصوت الهمس حتى لايوقظ قلبك أو يقلقك، وأنت فى أحضانك حلم بى، يهون على بكاء النجوم وهى تعطرك، وأكتب على خد كل نجمة أحبك، على الرغم من كل المعاناة والقهر وغربتى فى وطنى ورغم قسوة الزمن..

قالت وردة لكاظم وهى تقدم له فنجان القهوة السادة :

- اللى واخد عقلك.. هنياله (هنيئا له) .

- الشغل والمدرسة .

- بعرف حبيبى بعرف.. والله وحشتنى الدراسة والرفاقة.. صحباتى زهرة ومنى وياسمين وسهر.. إلا إيش أخبار سهر ؟

نظر لها بدهشة قائلا:

- روحى زوريها واسأليها.. ليش عم تسأليني أنا؟

- والله فكرة.. بنروح نزورها..

- بتروحى أنت.. كيف أنا أروح معك ؟

- لما يجى عريسها... نزورهم سوا.. بدى تغور من هون.. والله لما تمشى حنفقدها.. بتوحشنا.. موهيك يا زوجى يا حبيبى .

- شو بيكِ ؟ كل ماقعدت فى البيت تعملى مشكلة وكلام هيك وهيك..

- بدى إياك تتكلم معى ماتتركنى هيك مثل الكرسى والكنبة والتلفزيون..

- أووه... بدك تعملى مشكلة.. أنا بترك لك البيت وماشى..

قام وارتدى ملابس الخروج، وترك لها البيت وخرج وهى تثرثر وتلوك الكلام كما تلوك اللبان، واللوم والدموع على خدها..

خرج من الدار..يصعد الجبل.. لتصعد الروح للحرية للنور للسماء.. روح الجبل بها جمال ولعنة مخفية فى الأحاسيس..

.. آه..

لـو..

سكن كاظم الجبل هو وسهر.. ونسى العالم وكل البشر.. وكل حوار وغادرت روحه السأم والضجر..

وبينما كاظم يصعد الجبل لمحه أبو الريش.. فتابعه من بعيد.. . ليرى إلى أين يذهب كاظم ؟.. صعد كاظم إلى التل، وجلس فوق الجبل ونظر إلى السماء سائلا الله أن يخرجه من أسر طوق حب سهر.. وسجن وردة.. وجحيم القرية.. أسرع أبو الريش، وأبلغ راغب أخا وردة وحصل على عشر ليرات.. ذهب راغب فى الحال إلى هناك وشاهده جالسا.. قال راغب لنفسه عندما شاهد كاظم ينظر للسماء طويلا طويلا ويتمتم.. ربما كاظم رجل يحمل عقيدة غير عقائدهم..

ظل راغب يراقبه، وانتظره من بعيد.. وهو يهبط من الجبل وفوجئ به كاظم يقف أمأمه فى وجهه.. فذعر..

- مرحبا زوج أختى أستاذ كاظم..

- هلا راغب أخو مرتى..

فضحك راغب ضحكة صفراء فى هذيان محموم.

- شو بك.. تحب الجبل ؟

- ليش هالسؤال ؟ كلنا نحب الجبل.

أجاب كاظم بوجه صارم.. وأكمل حديثه :

- كل واحد منا له سبب لحب الجبل.. هو يحمل الذنوب من البشر والخير من السماء.

- اسمع أخى كاظم أنت بتعبد الشمس صح ما بتعبد عقيدتنا. ناس قالت لى زوج أختك بيطلع على الجبل كتير.. ماصدقت اليوم شفتك بالصدفة

من صفحة ٩ الى ١١

ضحك كاظم وقال :

- يا راجل أنا زوج أختك وشو كتبت فى عقد الزواج.. ما قريت إنى مسلم.. ما تفتح فمك هيك هلق.

- والله أخوى كاظم ماعدنا نعرف مسلم من مسيحى من درزى لسنى لعلوى لشيعى .

- أحسن..إنك تسيب الموضوع ده لله فى السماء.. أحسن هيك.

- شو أحسن هيك؟

- كلنا بشر كلنا أبناء الله ؟

لم يقتنع راغب بهذا الكلام وأراد إشعال الفتنة، فذهب فى الحال ليخبر أباه بأن كاظم يصعد على قمة الجبل..

ظن الأب أن كاظم مثله يصطاد النساء وأن له وكراً خاصاً هناك.. فأرسل خلفه بعض العيون ليتأكد.. فوجدت عيون المختار كاظم يجلس وينظر للسماء ويتمتم.. وأخبروا المختار الذى أخذ يهرش فى ذقنه حائرا.. وراح يفكر.. شو حكاية الجبل بها المخلوق جوز بنتى ؟

حاول أن يخبر أم راغب بالموضوع وهو متردد.

- يامرة تفتكرى الراجل اللى اسمه كاظم جن؟

- لا.. ياخويا.. دا عاقل.. شو فى يا أبو راغب؟

- شو أخباره مع بنتك ؟ أنت بتسيريها.. شو هوعامل معها؟

- بنتك بتحبه وبتموت فيه؟

- أنا بسأل عن أخباره التانية ؟ يعنى بينام معاها ؟ فهمتى والا مافهمتى.. ؟

ضحكت بسذاجة..

- يا راجل.. أمال وين حينام فى الشارع؟

- يا مرة ؛ قصدى كزوج وزوجة..

- زى الفل البنت قالت كويس بس فيه عيب.. . هى اللى لازم تطلب منه .

- لازم أعرف شو صاير بالرجال هدا ؟

وقام وذهب المختار فى الحال إلى شهرزاد..

فوجئت به شهرزاد يدق الباب بينما كانت عندها سهر..

المختار دق الباب بقوة :

- افتحى يا شهرزاد.

خافت سهر واختبأت فى حجرة نوم شهرزاد بعد ارتباكهما..

- افتحى.. يامرة.. والا حافضل هون قدام الدار .

فتحت الباب :

- خير.. يا مختار.. شو بك ؟

- خير يا شهرزاد؟

أخذ يحكى لها عن كاظم وأفعاله المريبة..

- دبرينى يا مرة شو أعمل معه ؟

ضحكت شهرزاد و طمأنته و قالت:

- النفس وما تهوى اطمئن، هو عاقل وبألف خير.. هو صادق اللسان، وينال محبة

الإخوان، وهو بعيد عن طغيان الأبالسة.. يؤمن بالتوحيد.. والرضا بفعل ربنا، والتسليم لأمره.. صادق اللسان والتسليم لأمره..

نظر المختار لها.. وفكر شيطانه له بأن يهجم عليها ويضاجعها، ولم لا؟ هى لوحدها فى البيت. هما الأثنان وثالثهما الشيطان.. أصبحت شفتاه لونهما أحمر.. طلت عيون ذئب جائع فى عيون المختار.. نظرت شهرزاد، وجدتهما صارتا حمراوين.. فهمت.. قالت وقد أمسكت عصا غليظة:

- اسمع يامختار.. بنت أختى نائمة فى الداخل فى حجرة النوم.. إياك أن تتهور، وتسول لك نفسك بحركة غبية.. لاتجعلنى أندم أنى فتحت باب البيت لك.. وستندم لأنك جئت دون سابق إنذار.. سأضربك ضربة قاتلة بهذه العصا.. يابن مورة

- هوووش اسكتى أنا سأخرج.. كيف عرفتى اسم امى مورة . يا مرة ؟!

خرج مهزوماً.. أغلقت الباب خلفه..

خرجت سهر من حجرة النوم..

وانفجرت ضحكات شهرزاد هى وسهر.. قالت شهرزاد:

- يا سهر.. لازم يكون فى يديك عصا للرجال ا لكلاب هادول.. اللى يطمعوا فى كل امرأة.

ضحكت سهر:

- احكِ لى يا خالتى شهرزاد عن نور، وسيدنا موسى، وخاصة قلتى أن ونور روحى الثانية.

قالت شهرزاد :

كان ياما كانت روحك الجميلة فى جسد بنت اسمها نور...

نور بنت ١٧ عاما طولها ١٦٥ سم.. نهداها ناهضان فى شموخ وكبرياء.. نور تشعل القلوب وتشغل العقول لكل من شاهدها من الرجال وحيدة كان اخوتها الشابين فى حرب مصر مع اثيوبيا.. صارت روح أمها وأبيها.. تعلمت اللغة الهيروغلفية..

وتعلمت لهجة الإسرائليين.. نور ليست أنثى بل غصن من ياسمين تفوح عطرا فى سيرها.. وهى روحك الثانية.. أبوها اسمه كنعان.. قال لها أن جد جده كان مصرياً ويتبع إخناتون وقد فر اجداده من بطش جنود وكهنة توت عنغ آمون..

مع الأهالى الذين يؤمنون بإخناتون إلى تل بسطا وصان الحجر(الشرقية) وهناك وجدوا بقايا الهكسوس والإسرائيليين.. فتزوج من عبرانيه.. فأصبحوا اتباع يعقوب.. وأحب موسى فاعتنق مذهبه وأصبحوا من بنى اسرائيل (عبرانيون)... نور يتعلق قلب الشباب بها وهى لا تتعلق بأحد من شباب عشيرتها بل قلبها معلق بشاب لايعرف أنها تعشقه.حب من طرف واحد ..هو قلب نور .

كنعان..

أبو نور.. يقول إلى ابنته نور :

- إن موسى امضى ثلاثين عامًا فى قصر فرعون تعلم اللغات والعلوم وفن العسكر وفى معبد هليوبوليس حيث ارقى العلوم والفنون واللغات.. (يقال امضى أربعين سنه فى كتب اخرى)، وعاش عشر سنوات فى مدين فى الأردن بعد خروجه من مصر(وفى التوراة اربعين عاماً).. حكى كنعان إلى ابنته نور.. عن طرد أحمس فرعون مصر الملوك الرعاة الهكسوس.. الذين كانو يحكمون مصر.. وحكى لها عن النبى يوسف ابن النبى يعقوب الذى تولى وزارة الاقتصاد والمال فى مصر، وكان له أثر كبير فى وجود اليهود الإسرائيليين فى مصر، حيث زاد عددهم إلى مليونين ونصف ، وخاف فرعون من انضمام الإسرائيليين إلى أعداء مصر فى حالة حدوث حرب ، فسخرهم فى العمل دون مقابل فى بناء المعابد الكثيرة الضخمة والمسلات وغيرها وعاش المصريين لايعملون على اساس أنهم طبقة عليا وأن اليهود عبيد.. وسأمهم سوء العذاب فرعون الذى يحكم مصر منذ ٦٦ عاماً.. وبنو مدينتين هما فيثوم ورعميس لتكونا مخازن.. وتحمل اليهود مشقة البناء والمعمار.. فأراد فرعون أن ينقص عدد اليهود الإسرائيليين بحل سريع وقوى.

فأمر بقتل كل مولود عبرانى ذكر.. وأمر قابلتين مصريتين أن يتعاونا مع القابلات(الدايات أو المولدات) اليهوديات فى ذلك وأمرهم أن يلقوا بالمولود الجديد الذكر فى النيل ليموت غرقاً....

نهر النيل ليس كمثله نهر... هو صبى ذكى غبى مرح طيب. خبيث. خامل. هادئ معظم الوقت... اما نور فأنفاسها ريحان وعرقها عطر من الياسمين.. وشعرها رائحة مسك..

قالت أم نور صائحة :

- تعال يا بنت يانور..

مالت نور على كتف أبيها وقالت:

- يا أبى أكمل الحكى لى عن موسى.. ودع أمى .. ها ها .

ضحك كنعان الأب وهو يمسح شعرها ويقول :

- بلغنى يا نور أن أسرة موسى مكونة من أب اسمه عمرام وأم اسمها يوكابد.. وولد اسمه هارون.. يكبر موسى بثلاث سنوات..وبنت أسمها مريم.. تكبر موسى بست سنوات.. وخاف الوالدان على موسى المولود الجديد من فرعون.. فخبأه ثلاثة أشهر بامان ، ولم يخشيا أمر الملك.

من صفحة ١١ الى ٢٣ من رواية كابتشينو

كانت كل أسر الإسرائيليين فى مصر تخاف على أولادها الذكور، وكذلك خافت أم موسى أن يفتش حرس فرعون البيوت بحثاً عن الذكور.. فأخذ والدا موسى سفطاً من البردى وطلياه بالزفت والحمرة.. ووقفت مريم اخته تراقب الطفل موسى الذى وضع فى نهر النيل من بعيد..جاءت ابنة فرعون ومعها جواريها لتستحم فى نهر النيل فرأته جارية يبكى فحملته إلى ابنة فرعون وكان لفرعون زوجة اخرى هى أسيا.. وقيل إن بنت الفرعون التي ذهبت لتغتسل في النهر فعثرت على تابوت

موسى واتخذته ابناً لها. (يقال) هى حتشبسوت ابنة تحتمس الأول هى التى عثرت على تابوت موسى وتبنته (ولكن هذا التاريخ مختلط بين المصريين والعرب واليهود، جرت مريم اخته إلى الجارية وقالت لها :

- هل أذهب أدعو لك مرضعة من العبرانيات لترضع لك الولد ؟

فقالت زوجة فرعون:

- اذهبى فوراً..

وهكذا أصبح موسى فى حماية آسيا زوجة فرعون الثانية التى فرحت به وقالت لفرعون :

- عسى أن نتخذه قرة عين لى ولك.

فقال فرعون بصلافة :

- قرة عين لك أنت..

كانت آسيا عاقرًا.. وجيئ بأم موسى وأخذت تعتنى به وترضعه لبنها.. قيل إن حتشبسوت.. تزوجت من اخيها غير الشقيق تحتمس الثاني ، والذي أصبح فرعوناً واستمر يحكم خمس سنوات فقط، ومات دون أن ينجب منها، وكان لتحتمس أبن من زوجة أخرى تولى الحكم اسميا وليس فعليا مع حتشبسوت ، والتى كانت تحكم فعليا وذلك بعد موت والده، وهو تحتمس الثالث، إلا أن حتشبسوت اغتصبت منه النفوذ فظل في عهدها خامل الذكر.. وكبر موسى فى حماية ابنة فرعون حتشبسوت واسيا.. وظلت تعنى به أمه نفسها وترضعه لبنها.. وتعلم علوم المصريين وفنون الحرب. فى هليوبوليس. وقاد حملة عسكرية إلى بلاد الحبشة من الجيش المصرى.. وفق فيها توفيقاً عظيماً.. وتلقى أكبر النياشين.. (وقال سيجموند فرويد إن موسى مصرى فرعونى.. تعلم ثقافة المصريين).

وزوج فرعون موسى من ابنته ساريس.. وعملت حتشبسوت على أن يتولى الحكم من بعدها موسى الذي تربى في البلاط الفرعوني، وأصبح قائداً مهاباً، ولكن

واجهته ثورة فلم يكن موسى مصرياً خالصًا.. ورغم أنه تعلم فى هليوبوليس مع اكبر الكهنة فلم يهتم بتأدية الشعائر المصرية، واضطر موسى للهرب إلى مدين،(فى الاردن)(وقد اختفت حتشبسوت من التاريخ المصري سنة ١٤٤٢ ق.م). وكان عمر موسى وقتها أربعين عاماً، وتذكر التوراة أنه رفض أن يكون ابن الفرعون. وذكر واحد من المفسرين أن القبط(القبط هم المصريون) شكوا إلى فرعون قلة بني إسرائيل بسبب قتل ولدانهم الذكور وخشي أن تفنى الكبار مع قتل الصغار فيصيرون هم الذين يعملون الأعمال الشاقة والدنيئة... فأمر فرعون بقتل الأبناء عاماً، وأن يتركوا عاماً، فذكروا أن هارون عليه السلام ولد في عام المسامحة عن قتل الأبناء، وأن موسى عليه السلام ولد في عام قتلهم، فضاقت أمه به ذرعا واحترزت من أول ما حبلت، ولم يكن يظهر عليها مظاهر الحبل. فلما وضعت ألهمت أن تتخذ له تابوتًا ربطته في حبل وكانت دارها متاخمة للنيل.. فكانت ترضعه فإذا خشيت من أحد وضعته في ذلك التابوت...

العجوز يسير إلى حتفه

ويترك كوباً قلمازهرةً

قصيدةً لرحمة السماء

آه وبعض اطفال

الشاعر عادل جلال

نور شمعة فى حياة أبيها المظلمة

كل فتيان الحى وكبار السن من الرجال يعشقون رائحتها وهى تمر من جوارهم كأنها باقة ورد تمشى على الأرض..السماء أعطتها بعضًا من نورها والقها حتى تبهر بعض البشر ممن اصطفاهم رب الكون..

نور تحب أباها.. تنصت له باهتمام وعيناها تراقبانه .. الأب ينظر إلى أبنته... عيناها شمعتان من بلور اخضر صاف.. سرقت سر اللون الاخضر من كل الحقول

فى .. اما شعرها قبسة من صفار شمس الصحراء.. مر الآله آتون على بيتهم ذات صباح ولمس شعرها فولدت لحظة شروق الشمس عليها فصار شعرها أصفر..نور جسدها ينز عطراً.. لم يوجد فى جسد إمرأة فى عصرها.

أمها تسير خلفها أحيانًا خوفًا عليها.. نور تحب (محب).. هذا الشاب الفرعونى الضابط الوسيم الذى يشعر بالغرور ويذهب كل يوم فى سباق الخيول.. ويرتدى ثيابًا جميلة للجيش.. أى بنت من بنات وادى النيل سواء الفقيرات أو الثريات حتى بنات القصور يتمنين نظرة منه. هى تعلم أن المجتمع ينظر إليها على إنها عبرانية.. وهو مصرى.. تسأل نفسها لماذا العبرانية أقل من المصرية ؟ لماذا ؟

أليس نحن أولاد عم؟.. سؤال يطارد نور ..؟

هى محتشدة بالقلق.. بالأحلام.. بلهيب شوق..تحلم بعناق محب.. أن يعانقها ويلقى بها على أوراق الزيتون.. ويطفئ حرارة جسدها الذى يفور فى الليل.. محب.. هو الرجل الذى ترتعش حين تراه دون كل الرجال الآخرين..وبعض السر هوى وكل الهوى اسرار..... نظرت نور إلى السماء وقالت إننى أعيش .. فى دوامة .. من أين لى الشجاعة حتى أصل إليه..

قال كنعان لأبنته نور :

- فرعون يرهب الإسرائليين والإسرائيليين

اجمع الكثير من المؤرخين العرب وغالبية مفسري القرآن القدامى والمحدثين على اسم الوليد بن مصعب على أنه فرعون موسى.. وقبل أن نحلل هذا الإسم ومدى علاقته بالفرعون رمسيس الثاني... نقول إن هذا الإسم قد ورد في تاريخي الطبري واليعقوبي وغيرهما بين قصص عجيبة وغريبة للملوك والممالك المصرية القديمة تختلف كثيراً عما كتبه التاريخيون المحدثون عن تاريخ مصر بعد فك رموز الهيروغليفية بواسطة شامبليون لدرجة أن ما كتبه العرب عن تاريخ مصر قبل ترجمة شامبليون للغة المصرية القديمة كان يسمى بتاريخ مصر الخرافي.. لأن

المصريين الفراعنة أول من زوروا التاريخ حيث كان كل فرعون يمسح ما أنجزه أحدهم من قبل وكتبه على نقوش المعبد فتجد الفرعون التالى يمسح أسم الفرعون السابق ويكتب أسمه على الحجارة والمعابد وينسب الإنجازات له فما وجده شمبليون معظمه كان مزورًا أيضًا...

وبعدها تولي تحتمس الثالث كافة سلطاته، وعندما جاء موسى بعد إختفاء حتشبسوت وطمس تاريخها واضطهاد أنصارها وانتقموا منهم. بكى موسى كثيًرا عندما عاد إلى مصر على أخته حتشبسوت التى ربته

قالت أم نور صارخة :

- يا بنت يا نور قومى وتعال ساعدينى فى المطبخ واتركى قصص أبيك عن موسى.. تمتمت نور.. تبرمت.. تلعثمت الأم.. قال الأب محدثًا نور:

- موسى.. عاد موسى الآن فى مصر، وكما ترين الدنيا قلبت ولم تقعد..قومى ساعدى أمك فى المطبخ..

قامت نور وهى متضايقة جدًا..كانت تحب مصر وتقول إنها مصرية ولا تحب أن تقول إنها غير مصرية أو إسرائيلية أو عبرانية.. هى ولدت هنا.. وأبوها كنعان ولد هنا.. وجدها يوسف ولد هنا... وجد جدها ولد هنا فى مصر هنا.. هى مصرية عبرانية عن جد الجد وليست مسؤلة عن جد جد جد الجد.. نور مصرية المولد واللغة وتجيد الهيروغلفييه المصرية.. تقول إنها ترتبط بكل شيئ فى مصر الهواء والنيل والمعابد وموسى لأن أباها يحبه..

وتترك روحها جناح فراشة ترفرف حين تراه.. جذوة من الحنين تنزف فيها جرحًا بكريًا للعشق.. ورغبات جامحة لتملس شفتيه وتقول أحبك محب.. الحب ما أقساه ما أعذبه ما اقصره ما أطوله.. تفقد عقلها حين يمر محب فى خيالها، لا تصبح جسداً بل روحاً.. سحاباً يطير العشق لها بجناحين ويطير بها فوق زهر البنفسج وفى أحضان العصافير ليصل إليه مجهول الهوية.. تشعر نور بإن روحها مربوطة

بحروف اسم محب..

تخرج البنات على شاطئ النيل.. أمام الجزيرة.. ويقوم شباب العسكر والجيش فى الساحة المقابلة للسباق على الخيول والتدريب على السلاح..ونور تقف لترى محب.. هذا الطاووس.. الذى طالما حاولت أن تجذب انتباهه اليها.. وها قد حانت لها الفرصة الآن. عندما ترك محب حصانه ونزل إلى النيل ليحضر بعض الماء للحصان.. اتجهت نور مسرعة نحوه وتقدمت وهى تحمل قدر الماء ووقفتأمام الحصان الذى أخذ يشرب من قدرها، ويداها تتحسس رقبة الحصان ، وتمسح برفق باصابعها على رأسه الذى شم عطر (نور).. للحصان إحساس.. لقد شعر بها الحصان برق ولأول مرة.. قلبه يسقط بين يدى إمرأة إنسية.. وأخذت نظراتها تحفر فى ذاكرته صورتها.. يرتشف رشفة من الماء وينظرلها.. ينظر إليها بحب وحنان.. يشرب من يديها.. يد لم يسبق أن وجدها على الأرض، فصهل صهلتين فرج الوادى وانتبه النيل.. وعاد محب مسرعاً من ضفاف النيل وجد حصانه فى مشهد حانى مع نور.. تعجب محب وقال لها بقسوة :

- ابتعدى يا بلهاء.. من أنت؟؟ ولماذا تسقين الحصان.. ؟؟

خذى قطعة من الذهب لك..

لم تأخذها.. شعر بالحرج..

- خذى انت يافتاة..

اجابت نور بغضب :

- اسمى نور أنا جدى من اتباع إخناتون وانضم لبقايا الهكسوس والإسرائيليين.

ابتسم ابتسامة خفيفة قائلا:

- أنت عبرانية . خذى يانور المال لا تخجلى.. كل الإسرائيليين وخاصة العبرانيات يقولون هذا..نحن مصريون..

- لا...لا أريد مالاً لا أريد شيئًا..

غضب محب القائد وصاح فيها :

٣١ أكتوبر ٢٠١٤

اللهم ارحمنا

- من رواية نسكافية من ٢٣ الى ٣٣

نظر محب إليها .وقفت بشموخ فى وجهه.. لم ترد.. لم تتحرك من أمام الحصان.. راح الحصان يلمس كتفيها ليشم عطرًا لم يعهده فى حيوان أو بشر.. وأخذ يحك رأسه فى كتفها ومدت يدها تداعبه..

تنهدت نور وقلبها يدق ألف دقة.. تقدم محب إلى حصانه أمسك اللجام الذى سلمته إياه نور.. وقالت :

- خذ اللجام..

لمس محب يدها..

لحظتها شعرت يافتاتى.. إن قلبك فى يدى فسرت ملكًا على الكون وانت لا تدرين.. لجم عطرها قلب محب ، القلب البرى الذى لا يتوقف عند باب أنثى واحدة ولا يستقر.. لكن كلا.. ولا ولايمكن.. شم عطرها مرة اخرى.. نعم محب شم عطرها وهو يلف اللجام ويركب الحصان وحاول أن ينكز الحصان لكن الحصان وقف ورفض أن يتحرك.. صرخ فيه :

- هيا..

لكن لم يتحرك الحصان..

نكزه مرة اخرى..

لم يتحرك..

تقدمت نور وبأطراف أصابعها داعبت رأسه وسألته :

ما إسم هذا الحصان ؟

- برق..

- برق إسم جميل.. إمشى يا برق..

سمع صوتها برق.. مشى الحصان ببطء كأنه سكران.. مريض.. خدران.. وبعد عدة خطوات.. التفت لها برق.. وصهل صهلتين.. ضربه محب غيظا بعنف.. وانطلق..

ضحكت نور.. والتفت البنات حولها فى ذهول وتعجب..

كيف كلمت نور العبرانية الضابط الفارس المصرى الأسمر.. بجرأة ودون خوف. قالت لهم :

- أى جرأة يا بنات الإسرائيليين.. أنا مصرية.. ها.

سار محب فى الطريق لا يعرف ماذا به..

أوه يا قلبى قد شبكت فى رمش عيني الفارس المصرى المغرور.. البنات هن البنات كائنات ساحرات شقيات زهور ونسيم الحياة.. الله يخلق الأشياء بحكمة، والله أحيانًا يعاقب ويغضب من إمرأة جميلة زنت فيحولوها إلى وردة جميلة ذات شوك كثير.. العبرانيات والإخناتونيات (نسبة إلى إخناتون) يجتمعن على ضفاف النيل يغسلن الملابس ويتحممن فى الفجر قبل ظهور واستيقاظ الرجال مختبئات.. وملابسهن تلقى على الشجر.ترى ماذا يفعل الشجر حين يشم ملابس الجميلات من النساء؟؟. هل يفور إحساسه.. يخجل.. يتأمل أجسادهن فى ذهول.. وأحياناً يعطى الشجر ظهره للنيل خجًلا ليستريح أو يضع على عينيه عصبًة من الأوراق الخضراء.. ويلقى اللون الاخضر همساته على اجسادهن السمراوت.. البيضاوات.. الفاتنات وغير الفاتنات..

الحصان برق شم عطر جسد نور ، وأما الفارس محب لم يعرف ماذا حدث له بعد، ربما لأن العسكر تنقرض دوما من قلوبهم المشاعر رويداً رويداً، أو تنام مشاعرهم وتختفى ، ولكنها إذا استيقظت تدمر كل شئ..

الفراعنة.. لا يعترفون إلا بأنفسهم.. ويرون أنفسهم أفضل شعوب الأرض؟؟... مع أن أغنى رجال البلاد هم قلة من الإسرائليين.. اليعاقبة.. وأولهم قارون الاسرائيلى إبن عم موسى قارون وزير المالية والوسيم وذو الصوت الرخيم الساحر.. الذى كان يقرض ويهدى فرعون ووزيره هامان المال.. ويخطط وينفذ كل مشاريع العمران.. ويمسك التراب يجعله ذهبا لذلك استعان به فرعون وزيرًا للمالية.. سكتت شهرزاد عن الكلام المباح... قامت شهرزاد وشربت رشفة ماء.. وغسلت اكواب المتى والقهوة والكابتشينو.. ونظرت إلى سهر وودعتها حتى باب البيت.. ونزلت سهر من فوق التل.. وشهرزاد تقف تراقبها فى نزولها والهواء يداعب شعرها.. وعصفور سهر يطير فوق رأسها.. وقالت له وهى تصيح :

- يا عصفور دير بالك عليها..

وأغلقت الباب.. وقامت..

في غفلة من الشوق ...

يشتاق الثرى لذكرى المطر ...

أُمنـي نفسـي بالمـطر ...!

عسـاهُ يُعمدني على ملّة العشـق ...

* * * *

فاالحُسـنّ في محراب القيد ح؟رفة النساك ...

نتـوه فيهِ ..

نشتـاق ..

فنغدو حيارى .....!!

تتلألأ كالماس ..شاعرة سعودية

حصاد الأيام

السياسة الكويتية فى ١٩٨٢/٦/٣٠

على ضوء المصابيح فى شوارع مدينتنا الساحلية كنا نستذكر الدروس تاريخ حافل صلاح الدين الايوبى – عمر المختار – محمد الخامس – يوسف العظمة – كنا ندغدغ الأحلام الناصرية.. وطن عربى واحد متحرر. على ضوء المصابيح الاليكترونية فى الغرف المكيفة ماذا سيدرس الأبناء.. اتفاقية كامب ديفيد – حريق المسجد الأقصى – هزيمة الوطن داخل المواطن هل ستكون مجرد خواطر يمر عليها الاولاد.. أم يتنكروا لنا ؟؟

حلم

أول مرة كنت اكتب لك كلمة " أحبك " كتبتها على حائط الجيران كى تقرئينها.. كتبتها بالطباشير.. وجاء المطر واكتسح كل الحارات والشوارع وغسل كل الأحزان والافراح.. وعندما ظهرت الشمس جريت كى اشاهد الجدار والكلمة التى كتبتها لك " أحبك " يا صاحبة الضفيرتين الصغيرتين.. يا وردتى الرقيقة جريت إلى الجدار كى اتاكد من إن المطر لم يمح رسالتى لك فلم اجد الجدار !!

موقف

تحت كل شجرة من اشجار مصر تجد شاعًرا.. أو كاتبًا أو مطربًا أو رسامًا أو ملحنًا..

بعض الشجر ينمو وبعضه يجف وبعضه يموت ببطئ.. وفى النهاية تأتى الثمار من الشجرة المثمرة عندما تتذوقها تفجر فى فمك الدم.. أى غضب يحتويك يا نيل واى سر.. على مشارف الحلم الابيض يأتى فرسان الكلمة مدججين بالأمل ولكن فى عيونهم الأحزان.

طفل هرب من مذبحة ايلول إلى بيروت.

جاءت خلفه المذبحة تجرى فأين المفر؟؟

يا إخوتى فى درب الكلمة لتذبحكم الكلمات لأنكم لم تفعلوا للأجيال القادمة غير قصور من ورق.. على اصوات المدافع التى تنهارفى بيروت..

حقيقة

كلما قرأت كتابًا أشعر أننى ضئيل جدا.. أى بداية يبدأ الإنسان أى رؤية تنفتح أمام عينك.. أحد هؤلاء.. أحد هؤلاء الذين لا يقرأون ولا يطلعون ويسيرون فى كل الأروقة بكبرياء شامخ ويكتبون كل يوم.. أحد هؤلاء لأنهم فى نعيم الكبرياء.. كبرياء التفاهة العظيم .

سواء كنت غائباً ام حاضراً

فأنت غير مرئي و لكنك مغدور

" لويس أراجون "

الوطن سجن المتحضرين

" ابن خالدون "

فتحى رضوان خليل.. حبيب سهر بعد قليل..

اذا مر الزمان على بابكم سلوه أين حقائب أحلامى التى أخذها؟

وان يشترى حذاء لكل الحفاة فى مصر والبلاد العربية..

الوقت مجنون.. وانا بعشق النساء والوطن مفتون.. قلت لأمى :

- لا افهم حتى الآن لماذا أحب النساء كل هذا الحب ؟؟

قالت :

- ربما فى اليوم الأربعين من مولدك ذهبت بك إلى حمام النساء كما قالت لى النسوة وأخذنا البخور والمغات والمشروبات.. والغريب أن كل النسوة كن عرايا فى الحمام

وحملنك من يد إلى يد احتفاً بك وكنت تضحك.. يبدو أنك كنت فرحًا فى احضانـهن بين كل ثديى وثدى جمال ضائع وخفى كنت تروى عينيك به يا صغيرى.. وبين كل حضن أنثى وحضن أنثى سحر خفى.. القى اليك بسره.. فكنت المسحور والساحر والسحر.. وكنت العاشق والمعشوق والعشق.. وتعرف سر الغرام ونبضة جسد النساء.. وعرفت حين كبرت أنى رجل بسيط مثل اللون الأبيض.. ووقور مثال اللون الأسود.. ومتفائل مثل البنفسج؟؟ أحب الألوان والرسم ، لكنى كنت فاشلا فى الرسم والألوان و داخلى تسكن الألون.. ولذلك كنت دومًا كلما شاهدت معرضًا للفن التشكيلى سعيت إليه وأكتب عنه رأيا وانطباعاتى.. وأعرف أن عشقى للألون هو جزء من عشقى للنساء.. و أعرف ياهوايا أن فى قلبك شجرة ياسمين لى.. وألوان كثيرة..

وأن روحك مجروحة من زهر البنفسج.. سأقبل جبينك حين القاك وسأهديك النيل لأن الوطن مجنون بحب العبودية المختارة

يا عاطرَ الأنفاسِ..

هلْ لمُعذَّبٍ..

أنْ يَسْألَكْ ؟!

الشاعر أحمد المنعى

فتحى رضوان خليل (حبيب سهر بعد قليل)

تهانى اختارها فتحى لتكون شريكته فى الحياة وان تصبح زوجته قال لها ، لو تزوجتك حبوسك طول اليوم. وأكتب وأعضك.. وأكتب واضاجعك.. وأكتب واشرب قهوتك واكتبك.. أنت والكتابة صنوان عشق وجمال.. سأكتب على جسدك وأنت عارية انت كتابة من نوع آخر لا يعرفها إلا العارفين... انت تغريد النساء ولى عيد..قال محمود درويش و أكتب عنك بلادا. و يحتلها الآخرون. و أرسم فيك جوادا. و يسرقه الآخرون. و أكتب. أرسم.. كانت ذراعاك فاتحة الحزن و الزهر.

كنت أعود إلى الأرض. كنت. أصاهر في كفك الحجرا. قرر فتحى أن يترك معجباته وقلوبهن المحطمة على أرصفة الذكريات، فوق صخور رصيف كورنيش الإسكندرية .أنا البسيط والفقير والمستجير وأنا السائل للمعرفة والتفسير ولى فى العشق معاصى والعشق ابتلاء ولى فى الرقى طاعة ولى فى القرآن صفحات وايات بكاء ولى فى التوراة و الآنجيل ولى فى الاولياء.. وأنا صفر فى الملكوت علمنى ربى وحمانى من جهل الجهلاء اليس الله نورا وعلما ورحمة دون حدود..

- ومصر

- قال الشيخ الوهرانى فى الدولة المصرية :

هى عجوز محتالة، وطفلة مختالة، وروضة زاهرة، وامرأة عاهرة، ولدت فى السعود، ونشأت بين الطبل والعود، حتى إذا هرمت سعودها، وذوى فى الترب عودها، رميت بالرواعد، فأتى الله بنيانهم من القواعد :

وإن الجرح ينفر بعد الحين إذا كان البناء على فساد

قال : وكيف انقلع أسُهَّا، وكانت أبعد من السُّهى، وفيها جنود وأبطال وغيُم أصحابها بالجود هطال، يعطون الجزيل ويكرمون النَّزيل، وفى مثلهم يقول الشاعر :

جمال ذى الأرض كانوا فى الحياة وهم بعد الممات جمال الكتب والسير

فقلت : إنه لما أحان الله حينهم وأظهر شينهم، ألقى بأسهم بينهم، فضرب زيد عمرواً، وقتل خالد بكراً، وكسر قراب السيف، وأعملوه فى الشتاء والصيف، حتى انتهى فسادهم وفنيت آسادهم، فقصرت حبال الدولة عن ربطها، وضعفت رجالها عن ضبطها، فبقيت كالجارية الحسناء التى أبرزها الحجال، وأسلمتها الرجال، لا تمتنع عن عانس ولا ترد يداً من لامس، فتغاير عليها الجيران، وطرح عندها الجران، وسبق إليها رجال الفرنج فصيروها كرقعة الشطرنج يجسون خلالها ويتفيئون ظلالها، ويأكلون حرأمها وحلالها، فأنف من ذلك ذوو الأحلام، وغضب لها ملوك الإسلام، فانتدب لها من بنى شادى الأسد الهصور(أسد الدين شيركوه)

والملك المنصور(صلاح الدين الأيوبى)، فرماها بهمته وقصدها برمته، فاستعانوا عليه بالأسود والأحمر والملوك من بنى الأصفر، فهتك حجالهم وقتل رجالهم، ورحل عن بلادهم وقد قدح الرعب فى أكبادهم، ولم يزل يزروهم بين الطارق والمنتاب والساكن والمرتاب، حتى طواها كطى السجل للكتاب. فلما انتهى إلى كماله، وبلغ النهاية من آماله، انتقل إلى ربه، وفاز بالرضوان من قربه، وأجمع الناس بعد موته، على تخليدها فى أهل بيته لما يعلمون من رياستهم وحسن سياستهم، وما يجدون من سماحهم وطول رماحهم. فاتفق عظماء المحل، وأرباب العقد والحل، بعد النظر فى الأواصر والاختبار فى العناصر، على تقليدها لأبن أخيه الملك الناصر، لما جُبل عليه من جميل الأوصاف، وإيثار العدل والإنصاف.

(منامات الوهرانى ومقاماته ورسائله – للشيخ ركن الدين محمد بن محمد بن محرز الهورانى المتوفى سنة ١٥٧٥ ميلادية – منشورات الجمل – تحقيق إبراهيم شعلان ومحمد نغش – منشورات الجمل الطبعة الأولى – كولونيا - ألمانيا)

قالت تهانى من أنت يا فتحى ؟

- أنا البسيط ولى فى التوحيد عقيدة ولى حسنة إذا بدل ربى بمشيئته كل ذنوبى حسنات.. يا تهانى غيابك عن عيونى طال ولكن كنت أراك فى كل الأحوال.. وفى أعلام الثوار.. وفى حروف الأشعار وفى زهور الميادين وفى صمت اليوم الذى بدونك أشبه بعمر وزمن طويل طويل طولاً.. وأنت لاتسمعين إلا صمتى.. اعملوا ماشئتم فإنا للحق سند وكبرياء والله هو الحق والعدل والحق ليس فى الأرض بل فى السماء تمر الأيام حريق بطئ واحتكاكى بالناس قليل وصراخى فى اضلعى هل تسمعى؟.

- أنت تكتب كثيراً.. وتقرأ كثيراً.. لابد أن تتوقف عن الكتابة..

- هل يستطيع رجل أن يتوقف عن التنفس معناه إيقاف الحياة.. أما حكاية أنا بكتب كثير.. ابن حزم ألف ٤٠٠ مؤلف فى أكثر من ثمانيين ألف ورقة..

- من هو ابن حزم؟

من حرقوا كتبه امام عينيه.. واتهموه بالكفر والعصيان.. وتركوا له كتاباً واحداً.. هو طوق الحمامة هو علي بن حزم الأندلسي الأمام البحر، ذو الفنون والمعارف، أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الأندلسي القرطبي اليزيدي مولى الأمير كان ابن حزم قد خرج من وسط أسرة عرفت الإسلام منذ جده الأعلى يزيد بن أبى سفيان، وكان خلف أول من دخل الأندلس من أسرته في صحبة الأمير عبد الرحمن الداخل وكان مقأمه في لبلة، ومن ذلك نعرف أن مقر هذه الأسرة كانت الشام بعد مشاركة يزيد أصل هذه الأسرة في الفتوحات الإسلامية بها، ولما خرج عبد الرحمن إلى الأندلس خرج معه خلف بن معدان..

كان بن حزم قد خرج من وسط أسرة عرفت الإسلام منذ جده الأعلى يزيد بن أبى سفيان وكان خلف أول من دخل الأندلس من أسرته فى صحبة الأمير عبد الرحمن الداخل وكان مقأمه ليلة ومن ذلك نعرف أن مقر هذه الأسرة كانت الشام بعد مشاركة يزيد أصل هذه الأسرة.. فى الفتوحات الإسلامية بها وأما خرج عبد الرحمن إلى الأندلس خرج ومعه خلف بن معدان. وقد بدأت هذه الأسرة تحتل مكانها الرفيع كواحدة من كرائم العائلات بالأندلس فى عهد الحكم المستنصر.. ونجحت فى إمتلاك قرية بأسرها فى منت ليستم ويعتبر أحمد بن سعيد احد المشاهير..

وقد بدأت هذه الأسرة تحتل مكانها الرفيع كواحدة من كرائم العائلات بالأندلس في عهد الحكم المستنصر، ونجحت في إمتلاك قرية بأسرها هي منت ليشم، ولا يعلم هل خلف بن معدان هو الذي تملكها أم أبناؤه من بعده، ولعل ذلك يحيلنا إلى مدى ذكاء هذه الأسرة الذي انعكس بدوره على أحمد بن سعيد وولده ابن حزم من بعده. أما عن أبنائه الذكور فنعرف منهم أربعة وهم أبو رافع الفضل، وأبو أسامة يعقوب،

وأبو سليمان المصعب، وسعيد وسنفصل القول عن كل واحد منهم في كتابنا هذا فقد كانوا كلهم ظاهري المذهب. سكن هو وأبوه قرطبة ونالا فِيهَا جاهاً عريضاً. أصبح أبوه أحمد بن حزم من وزراء الحاجب المنصور بن أبي عامر من أعظم حكام الأندلس، فارتاح باله من كد العيش والسعي وعندما دعا إلى التفكير التجريبى واستخدام العقل وطلب من المسلم أن يجرب ويصل إلى الله بعقله أولا.. وقال إن خلف كل بحر بحر وليس هناك بحر الظلمات ولا الشيطان.. وكانت أفكاره سببًا فى رحلات الاكتشاف للغرب فى إكتشاف أمريكا الشمالية والجنوبية.. ودفع ثمنًا غالياً أمام جهل المتعصبين من المتشددين السلفيين ..

- يعنى انت كرهت مصر..

سأترك الإسكندرية المدينة البليدة الخاملة التى لا يتخطى أحلام مبدعيها محطة قطار سيدى جابر.. (سيدى جابر رجل من أولياء الله الصالحين.. مغربى الأصل مر أثناء الحج وعشق الإسكندرية فجلس فيها ساكنا..) وحدى فى غرفتى، فى وحدتى، أنا والليل والقمر والحزن، وأنت إختفاء، لاثدى نساء هنا، حتى لو كان ثديا مؤنثًا من حجر، جسدى عاشق، والحرف احتراق، وحب محموم ، واحتراق ينام معى فى غرفتى.. كلمات وذكريات ألف أنثى أحببتها، وأحبتنى

نوفمبـــر ٢٠١٤

نبات الروح لأسم زينب

هو زهرة الجلاديليوس وترمز للقدرة عن التراجع عن الخطأ والشعور بالامتنان للخالق على نعمه الكثيرة كما أن وجود زهرة الجلاديليوس لها أهمية للصدق مع النفس والأخرين

٢ نوفمبر ٢٠١٤مع مارك

من رواية كابتشينو..

فتحى رضوان خليل

الأرض ليست العرض.

الوطن ليس المدائن.

سأرش على العتبات التى تمرين عليها دقات قلبى وعطر الجنة.

أمك ليست الحكومة وأبوك ليس رئيس الدولة.. أنت نكره مثل الملايين التى تعيش على هذه الأرض.. تعيش مثل عيسى عليه السلام غريباً وتتعذب مثل موسى.. وتطردك مصر .. لا تحمل رسالة من السماء .. ولا يعطونك شربة ماء؟.. كما رفضوا ان يعطوها للسيدة مريم فى حى المطرية فى مصر.

تسافر الى الإمارات وتحمل فى جيبك اليمين قلوب نساء خدعتهن بالاحلام بالسفر معك إلى هناك وأخذت تهانى .. التى لا يعرفها أحد من أصحابك ولا من الوسط الثقافى والفنى.. قالت فى الترام عاطف صالح زميل المرحلة الثانوية كان يحب الصحافة والعمل الوطنى.. كنت أتوقع له أن يصبح صحفياً مرموقاً أو مسئولاً فى الحزب الحاكم.. عاطف استغرق عمره فى الدراسة.. حدثنى وسألنى عن حامد حسيب وعن جمال سالم وعن نازك وعن ثابت وعن هناء.. حدثنى عن زملاء نسيتهم.. عن خيبة أملى فى الحصول على رئاسة اتحاد الجامعة عن خيبة أملى فى التعامل مع النساء المومسات.. فأنا أكرههن ولا أحب التعامل معهن.. رد بأن هناء شهدت لى بأنى قوى جداً فى السرير.. ضحكنا .. نزلنا فى محطة كامب شيزار.. أحب محطة كامب شيزار لأنها سميت على اسم الموقع الذى أقام فيه قيصر روما .. خيمته حسن جاء إلى مصر.. ليقع فى حب كليوباترا ملكة مصر .. إننى فى شوق لأسمع من عاطف صالح الذى كنت استعين به فى العمل الثقافى فى

اتحاد الطلاب فى ثانوى.

كم يملك من وعى وطيبة وكانت أحلامه أن يرانى ذات يوم أتبوأ مكانة فى الهرم السياسى فى مصر.. لكن أحلامه سقطت وأحلامى سقطت.

مصر مدينة تقتل أخلام أولادهخا دون تردد.

فى محطة الترام جلسنا على مقهى يطل على الترام ، وشارع جانبى يطل على كورنيش البحر.. جاء ماسح الأحذية يمر فى المقهى أعطيته خذائى دون تردد ليمسحها.

ذقنه الطويلة والذبيبة على جبهته.. تدل على أن الرجل متدين.

قال عاطف صالح :

- التيار الإسلامى رجع بقوة .. السادات فتح الباب لهم من أو ماسح الأحذية إلى أساتذة الجامعة ..

ضحكت وقلت له :

- اطمن مصر لا تتحول إلى دولة دينية.. نحن شعب يخادع فى كل شئ حتى فى الدين.. كانوا يصلون خمس مرات فى اليوم مع اخناتون.. وبعد صلاة العشاء يعبدون إلهتهم الخاصة " الجعران، القط،...الخ" وفى أيام صلاح الدين الأيوبى كانوا يصلون صلاة السنة وفى السر يصلون صلاة الشيعة. وفى عهد الفاطميين يصلون الصلاة بالطريقة الشيعية ثم فى المساء يقومون لصلاة بالطريقة السنية.. يصلون وبعد صلاة العشاء يسكرون .. ويحششون.. هم يفهمون الاسلام بطريقتهم الخاصة ويفهمون المسيحية بطريقتهم الخاصة.

ضحك عاطف صالح وقال :

- عارف والله.. مصايب كثيرة فى التاريخ وقال أنا كنت أصلى فى الكنيسة مع صاحبى المسيحى وهو كان يصلى معى فى المسجد..

ضحكنا .. قلت :

- هى دى مصر يا عاطف.. مصر التناقض المستحيل والكذب الذى يشبه الصدق والصدق الذى يشبه اليقين والحق الذى يشبه الباطل، والباطل الذى يشبه الحق..

تحاورنا عن عاطف الشاطر ومظاهرات ١٩٦٨ والاسكندرية عن النضال والحلم بتغيير مصر.. وعن ثورة يوليو وعن فساد بعض رجال الثورة الذى باعوا مصر من أجل شهواتهم والنساء.

وبينما نتحدث .. مرت فى الشارع ناهد حجازى.. لم اصدق عينى .. استئذنت منه وتركته بحجة إنى نسيت موعداً وانطلقت مسرعاً أتابعها بخطوات واسعة..

لم تنطلى عليه اللعبة ظل بعينيه يطاردنى حتى وصلت اليها.. ناديتها هامساً..

- ناهد.

التفتت .. ابتسمت.. وجدتها حامل وابتسامة على شفتيها تعانق البراءة المفقودة فى كل نساء الأرض..

- ازيك يا فتحى.

- بخير.

- اتجوزت..؟

- تقريباً.. كتبت الكتاب.

- مبروك.

- الله يبارك فيك.

- انا مسافر برة مصر.

- احسن.. الفترة دى مش بتاعتك.. دى مرحلة الحرامية .. مرحلة الانفتاح.. الشرفاء يا يتحولوا .. يا يسافروا..

- صح.

- شد حيلك.. سلام.

تركتنى ومشت... كأننا غرباء عندما نقابل امرأة أحببتها ذات يوم وتزوجت من

غيرك.. تصبح غريبة وأنت غريب.
الغرباء هم من يفقدون حبهم الأول وإذا وجدوه تنكر لهم ومشى.
مشى.. يمشى.. مشياً...
مشت فى تاريخى العاطفى نساء كثيرات .. لكن ناهد حجازى كانت سيدة "الليدى ماكبث" تصلح بأن تكون أميرة من أميرات العصور الوسطى.. إنك دوماً لا تجد مثل هذه المرأة فى التاريخ إلا فى غفوه من الزمان.. أحلامنا ليست ملكنا وما نملكه ما كتب لنا وما كتب لنا لا مفر منه ولا هروب.. أقدارنا شئ مكتوب.
أحاول جاهداً أن أخرج إلى شاطئ بحر كامب شيزار.. البحر بالنسبة لى الهروب والملجأ.. وقصائد أشعار تكتبها الأمواج ونحاول جاهدين أن نصطاد من موجه قصيرة.. أيامنا سواء كانت طويلة أم قصيرة مشحونة بخطابات.
من البحر فى محطة الرمل إلى شارع النبى دانيال مشياً .. مشوار طويل لكنه مشوار جميل.. لكن حين نغسل أنفسنا من الأحزان والأوجاع لا نشعر بكم خطوة مشينا .. كل أحلام جيلى مؤجلة فى ثلاجة التاريخ مجمدة.. احلام مجمدة فى الفيريزر .. إننا جيل كتب عليه أن يقع فريسة النسيان أو يصبح ضحية من الجيل الذى قبله والجيل الذى بعده.. زحام شارع النبى دانيال .. باعة عشوائيون.. ومحطة مصر تلك الحديقة التى أمام محطة السكة الحديد .. اغتصبها العشوائيون ..
مصر هبة العشوائيين...
أعلم أن الله لن يحاسب المفكرين المصرين والعلماء والطيبيين لأنهم عذبوا فى الدنيا من العشوائيين وكانوا ضحية التخلف .. يكفى أنهم عذبوا بنار الجهل كل لحظة فى الشارع.. فى البيت.. فى العمل.. فى المستشفى.. سبحان الذى خلق الإنسان فى قلق..
فى محطة مصر وجدت عاطف صالح جاء متأخراً .. المشكلة فى الترام قد يأتى

ثلاث عربات فى وقت واحد وقد يغيب ساعة ..
ضحك عاطف عندما علم بفشلى فى الحديث مع ناهد.
هو لا يعرفها .. قال وهو يضحك:
- تفتكر الواد "ممس" زميلنا اللى اسمه محمد مرسى.. الواد دا انحرف ومارس الشذوذ الجنسى مع استاذ جامعة انجليزى وسافر معاه..
تذكرت "ممس " الدميم الذى فشل فى عمل علاقة مع أى بنت فى الكلية.. أى بنت؟ لذلك لجأ إلى عمل علاقة مع رجل شاذ يعمل فى جامعة الاسكندرية فى قسم اللغة الانجليزية وهو انجليزى الجنسية والمولد.. وسافر معه.
ضحك وسأل :
- انت عارف أنه شاذ..؟
- نعم.. الشواذ اصبحوا فغى حياتنا كثير.. وأريدأن أزيدك من الشعر بيتاً. أو معلومة.. مصر فى عهد الاخشيدين كانت من أكثر البلاد شذوذاً فى الرجال.. وعادة ما يخبئ المؤرخون هذه المعلومات.. نحن فى مشكلة يا عاطف عوراتنا كثيرة وكبيرة.. نحتاج إلى تطهير أنفسنا .
تذكرت "ممس" وهو يوقفنى يوم ١٠ اكتوبر ١٩٧٣ فى محطة الرمل وقد جاء فى أجازة إلى مصر لزيارة أهله...
- رايح فين يا استاذ فتحى.
- أهلا أزيك يا محمد عندى عرض مسرحى عن حرب اكتوبر.
رد ضاحكاً :
- اكتوبر دا خدعة والحرب دى خدعة.انتصرنا واتهزمنا فى وقت واحد
- . ومصر لن ينصلح حالها قبل مئتى عاماً.
ضحكت وقلت له :
- يا عم ربنا قادر يبعت لنا عبد الناصر جديد نغير هذه البلد ويعيد بناء البشر ..

عن أذنك.

قال وأنا اتركه مسرعاً إلى مسرح الأنفوشى :

- اهرب يا فتحى من مصر قبل الطوفان..

وهآنذا بعد سنوات أفكر فى الهروب من مصر.

قالت لى فى المنام روزاليوسف :

كانت الممولون وأصحاب الفرق يسمون عزيز عيد "النحس" ، لأن مشروعاته الفنية عادة لا تدر الأرباح الكثيرة على شباك التذاكر، ولكنهم كانوا يعرفون فى الوقت نفسه أن عزيز هو الاستاذ وأنه الوحيد الذى يفهم.

أما عزيز ، فكان يبحث دائماً عن صاحب المال الذى يحقق له مشروعاته، كما تبحث الفراشة عن النار... وعثر هذه المرة على تلميذ قديم له، أصبح صاحب مال، هو : نجيب الريحانى. وكان الريحانى لا يزال يكسب أرباحاً طائلة من شخصية "كشكش بك" – التى سبق أن رويت قصتها – وكان الإقبال شديداً ومستمراً على رؤية قصة العمدة الغنى الطيب القلب الذى تحيط به غانيات القاهرة الأجنبيات يضحكن على ذقنه ويسلبن ماله.

وثابر عزيز عيد مدى شهرين على إقناع الريحانى بأن ينفق على مشروع جديد؛ إن الغناء فيما يبدو ناجح .. وهو يريد أن يقدم مشرحية غنائية – أوبريت - شيئاً يعجب الناس... ويكون فى الوقت نفسه أرفع وأرقى من قصص كشكش بك وكان الريحانى – رحمه الله – معروفاً بالبخل وبتقديره المال تقديراً كبيراً... حتى أنهم يذكرون أنه ظل مصراً على ألا يطلق بديعة مصابنى... بالرغفم من كل شئ، على أمل أن يرثها يوماً... ولكن المقادير شاءت أن يموت الريحانى وأن تنازع بديعة مصابنى بقية الورثة فى تركته. وعلى ذلك فلم تكن مهمة إقناع الريحانى بأن ينفق على اخراج رواية أخرى،، غير الروايات التى يمثلها – بالمهمة السهلة.. ولكنه قاتنع وقبل أن ينفق على الرواية.

وبعد أن ضمن عزيز المال، ذهب يبحث عن القصة.. والتقى بأحد ابناء الطبقة الارستقراطية التركية من هواة الفن – المرحوم محمد تيمور – وأخذا يفكران فى قصة... شخصية جديدة غير شخصية العمدة الريفى، شخصية تكون من واقع الحياة المصرية... حتى انتهى تيمو الى وضع أوبريت "العشرة الطيبة" .. متحدثة هذه المرة عن الشخصيات التركية المتعجرفة ، الضيقة الأفق.. فى ثوب من النقد المرير والسخرية، وأخذ بديع خيرى القصة لينسج لها الأزجال والأغانى.. وليرصعها بالنكات المصرية الصميمة.

وقضى عزيز فترة طويلة يختار مع تيمور شخصيات الأوبريت ... واختارا "زكى مراد" لدور البطولة الغنائية وسيدة اسمها "برلنتى" لدور البطلة المغنية ، واختارا ايضاً مختار عثمان وستيفان روستى ومحمد المقرطم وحسين رياض ومحمود رضا، واختارا الممثلة "نظلة مزراحى " لدور ست الدار. ووضعا دوراً خاصاً ليس فى غناء.. لتقوم به الممثلة الناشئة.

الألحان .. ومن المرحوم سيد درويش تعلم عزيز عيد داء كان له أثر بالغ فى حياته فيما بعد ، فقد كان سيد درويش لا تطاوعه الألحان إلا اذا وصل الى قمة "الانبساط" بتعاطى كميت ضخمة من المخدرات ... وكان عزيز عيد فى حاجة الى أن يجرى خلف سيد درويش حتى ينجز له الألحان بسرعة. واضطر عزيز الى مصاحبة سيد درويش مصاحبة دائمة حوالى عشرين يوماً تم فيها وضع الألحان... هو وممثل فى الفرقة اسمه محمود رضا. كان الثلاثة يجلسون فى أحد المقاهى الرخيصة أو الحانات الخفية. ويشترى عزيز – من ميزانية الرواية- كميات الحشيش والأفيون اللازمة... واذ هم على هذا النحو يطلق سيد درويش الألحان – وكان سريع الالتقاط ... وفى اليوم التالى يذهبون الى المطربين فيمضى محمود رضا فى ترديد ألحان سيد درويش وتحفيظها للممثلين ، بحضور سيد درويش ... وهكذا، ونستطيع أن نقول إن عزيز عيد قد اشترك فى وضع هذه الألحان ، اذ كان يقترح على الشيخ

سيد التعديلات، ويبدى رأيه فى مدى تعبير اللحن عن هذا الموقف او ذاك.. وكان الصبح لا يأتى على هؤلاء الثلاثة إلا وهم خارجون من حانة أو كهف... فى حالة بشعة من الغيبوبة والأصفرار والاضطراب.

وقد جاءت الألحان – فعلاً – عملاً رائعاً خالداً، فى تاريخ المسرح الغنائى المصرى... أما عزيز... فقد ركبه هذا الداء منذ تلك اللحظة... وأصبح كلما اغرقته العموم . وألم بروحه الضيق والإرهاق ، لجأ الى هذه المكيفات يغرق فى دخانها الأزرق... حتى تنتشله منه يد، أو مشروع أو عمل جديد.

وارتفعت الستار عن الأوبريت... وكل شئ فيها جديد. الوجوه... والألحان، والإخراج، والروح العامة السارية فى المسرحية كلها...

وكانت الأسر التركية فى ذلك الوقت قوية النفوذ فى مصر وللأرستقراطية التركية مكان مرموق من رهبة الناس، وتندر العامة. وكانت بعض التيارات السياسية فى مصر مازالت تناضل الإنجليز من أجل إعادة مصر الى حظيرة الخلافة العثمانية... والذين يدينون بالولاء للتفكير التركى أو الأصل التركى كثيرون... البوسفور.. وصدمت أوبريت "العشرة الطيبة" كل هؤلاء بما حوته من نقد وسخرية بهذه الطبقة والعقلية فثارت فى بعض الصحف والدوائر حملة عنيفة عليها... بل أذكر أن عدداً كبيراً من المتفرجين فى الليلة الأولى، وثبوا من مقاعدهم ثائرين صاخبين، يصرخون فى وجوه الممثلين احتجاجاً واستنكاراً..

وكان معظم رواد المسرح – خصوصاً فى الليالى الأولى – من الأغنياء... ذوى الأصل التركى طبعاً.

وتجمع عدد من المتفرجين يهتف ضد المسرحية بحياة تركيا وسلطان تركيا! وكان عزيز عيد قد اتفق مع مؤلف المسرحية "محمد تيمور" على أن يحضر الافتتاح لكى يقدمه الى الجماهير بعد انتهاء التمثيل... وكان تيمور إنساناً حساساً، رقيق المشاعر جداً، فما أن رأى ثورة هؤلاء الناس ، وكان هو نفسه تركى الأصل ولم

تجد طبيعته الفنية حرجاً من السخرية بالأتراك. حتى ركن الى الفرار من المسرح كله، وعبثاً أخذ عزيز يبحث عنه بعد انتهاء التمثيل.

على أن هذه الثورة كانت سبباً آخر لنجاح الرواية، فقد دفع هذا الجو الى صالة المسرح أفواجاً من الناس جاءوا بين متفرج ، ومعجب ، ومشامت...

وبعد أسبوعين من النجاح المتصل، بدأ مسرح الريحانى الذى يمثل فيه الريحانى نفسه يتأثر من هذا النجاح وبات وضع الريحانى غريباً .. فهو يمثل فى مسرح آخر ويهمه إقبال الجماهير عليه طبعاً... وهو فى الوقت نفسه ممول هذه الفرقة التى تنافسه، الذى يأتى آخر الليل ليتسلم الإيراد ويصرف للفنانين أجروهم، وأخذ نجيب يقبض يده فى متابعة الإنفاق على الرواية، وأخذ يقلل الدعاية لها، حتى هبط الإيراد هبوطاً ملحوظاً، فذهب الى عزيز يقول له: إنه يجب إيقاف الرواية؛ لأنه لا يستطيع أن يبدأ فى الخسارة.

واسدل الستار فعلاً على هذه الأوبريت... وسكت أنغامها العبقرية، وظلت كذلك يعلوها الغبار ، ويخفيها ظلام المكاتب حتى عادت الفرقة المصرية فأخرجتها منذ سنوات قليلة إخراجاً جديد

٣ نوفمبر ٢٠١٤

حين تغيب الحرية يحضر الفساد

- ورش الكتابة لمسرح الطفل يقوم بها ..شخصيات لم تكتب لمسرح الطفل ولم تخرج لمسرح الطفل حتى مسرحية واحدة .!!!! .مثلما كان مهرجان المسرح التجريبى فى مصر يكرم كل المسرحيين اللا تجريبين ولم يكرم الكتاب التجريبين .. وتقولى مسرح يا أخى ....؟
- الخوف لايصنع شعبا .. بل يحول شعبا الى قطيع بهائم لا يصنعون الا الوسخ فى البلاد

٤ نوفمبر ٢٠١٤

- رواية " نسكافيه ".. ومبدأ الثورة

" إلى القادم .. لا أدري من أنت ؟

ومن تكون؟ ومن أي مكان ستأتي لتغير وجه التاريخ العربي القبيح الآن ..

أكتب لك لعلك تقرأ ما كتبت، وتعرف حقيقة ما جري لي ولنا ، فذنبنا الوحيد أننا وجدنا في زمن الأقزام ، ويظنون أنهم قامات، أكتب إليك ولا أعرف هل سأراك وأنا حيّ أم يراك أولادي وأحفادي، نحن مضطرون أن ننتظرك .. مقاومتنا حتى الآن لا تفيد. "

هنا اختار السيد حافظ أن يتكلم .. أن يعزف على كمنجات بلا وتر في ليل محاق طويل مخاطباً فارساً خفيّاً ينتظره لا منذ بضع سنين وإنما منذ آلاف السنين، فينطلق ضارباً يده في عمق التاريخ وفي عمق الشخصية المصرية بمحاسنها ومثالبها ؛ فيعري الواقع القبيح ويحلله بغية زلزلة ذهن المتلقي حول ما اعتاد التسليم به وإفاقته من غيبوبته للتصدي الحاسم للظلم والقمع. لا تتطرق رواية " نسكافيه " إلى سردٍ يدغدغ مشاعر القارئ ليقدّم نحيباً على أمجاد سالفة ونواحاً على حاضر مظلم ومستقبل ضبابي، وإنما تجسّد حالة إنسانية متشظية عانت ويلات التغريب والانتكاس إثر هزيمة ٦٧، يقدمّها الكاتب بمصداقية عالية معتمداً على التوثيق التاريخي والصحفي في طيات السرد. وبالرغم من أن الرواية قد كتبت قبل ثورة ٢٥ يناير إلا أنّ حسّ الكاتب المرهف قد استشرف وقوع ثورة أو صحوة في البلاد أو على الأقل رغبته هو في ذلك؛ ومن ثّم يمكن اعتماد هذه الرواية ضمن ما يعرف بـــــ " أدب الثورة "، لأنها تتبنى مبدأ الثورة في أغلب ملامحها بدءً من بنية الرواية السردية دخولاً إلى أعمق ثيماتها ؛ إذ إنها تعمد إلى مكاشفة الواقع وإنارة عقل القارئ بحقيقة واقع وطنه الصادمة على جميع الأصعدة.

١- البنية السردية :

تضرب الرواية بجذورها في عمق التجريب ، وهذا ليس بجديد على المسرحي الكبير السيد حافظ الذي تميز مسرحه بالتجريب والثورة على التقليدي ، فكانت رواية " نسكافيه " – أول رواية للكاتب – خلاصة تجاربه في المسرح والسرد والصحافة . وليست الرواية ذات طابع تقليدي يسير الكاتب فيه على خط زمني نمطي واحد ؛ وإنما يتراوح السرد ذهاباً وإياباً بين الماضي والحاضر يفصلهما فاصلٌ زمنيٌ ذو ٢٢ عاماً ، فيقتطع الكاتب أحداثاً متشابهة على جانبي ذلك الفاصل الزمني ويضعهما في مقابلة بعضهما البعض، تاركاً المقارنة للمتلقي ليتعرّف كيف تتغيّر الشخوص بتغيّر الزمان والمكان.

وتبدو اللمحة المسرحية أكثر ما تكون في النصوص الميتانصيّة – الحواشي – التي تتوسط السرد ، لتحيل القارئ إلى المسرح الإغريقي ووظيفة " الكورس " في التدخل بين الفصول المسرحية للتعليق على الأحداث أو للغناء أو ذكر قصص مشابهة للعرض المسرحي . فيعمد الكاتب إلى استخدام الحواشي والتي أعطاها عنوانيّ " تنهيدة " و" همسة "، وهي نصوص موازية منفصلة يضفّرها الكاتب ببراعة ضمن حكيه السردي ؛ فيضع التاريخ في مقابلة الواقع ليكشف كثيراً من الحقائق المغيّبة عن القارئ . تأتي " الهمسات " كشهادات ومقتطفات من التاريخ عن كبار عظماء الأمة العربية والإسلامية أمثال: الجاحظ وابن رشد؛ ليركز على مفارقات الأمة العربية بين ادعاءاتها الكاذبة وحقيقتها المؤلمة حيال تنكّرها للمبدعين وأعلام الفكر ، يقول مثلاً :" الأمة العربية العظيمة أنجبت ابن رشد، والأمة العربية العبيطة جعلت ابن رشد يحرق كتبه خسارة فيها "، وكذلك " الأمة العربية العظيمة أنجبت الجاحظ العلّامة والأمة العربية العبيطة قهرته وهو حيّ حتى عمل سمّاكاً ليأكل ويكتب " وغيرها الكثير ، فالأمة تنجب الكثيرين ولكن إما يصرعهم القهر والكبت أو يعانون ذاكرتها المثقوبة! .

بينما جاءت " التنهيدات " في صورة خواطر شاعرية رقيقة تمتزج مع المسحة الصوفية ذات المفهموم الثوري لدى الكاتب، يقول :" بلا خوف سأدق عليك الباب، بلا خوف أحضرى حقائب أفراحك وذكرياتك المتشردة والنبية والصوفية والماجنة ودقى على الباب "، فالروح أشفّ من الجسد وبها يسمو الإنسان بنفسه فوق مطالبه الدنيوية ، وتكون الثورة الحقيقية في التخلّص من ربقة الجسد وتتحرر الروح ، مما يمكّنها من الرؤية السليمة لمجريات الأمور ، ومن ثمّ يتمكن الإنسان من التغيير الحقيقي ، يقول : " اذهبي إلى فضاء المراهقين للحوار .. سأحرمك من الحوار معي كي أغسل أفكارك القديمة بقناديل النور والفكر والجنون .. يا امرأة تحب اللعب والعبث مع أفكار المراهقين .. يا نسيجاً يودّ اللعب على السطح ويفقد القدرة على الدخول إلى عالم الرحابة والتطوير والتغيير ". فالوطن يقع في شراك الفساد ويُستباح من قبل الرأسمالية التي أضاعت القيم وجعلت الوطن جسداً أو صفقة تجارية تخضع للعرض والطلب ولن يتحرر إلا بكسر تلك الأغلال.

٢- ثورة على الواقع:

تتسم الرواية منذ افتتاحيتها بالطابع الثوري ورفض وضع النكسة الراهن الذي تعيشه البلاد وهذه هي السمة الرئيسة التي تضع الرواية في قائمة "أدب الثورة "، فأدب الثورة ليس ما يكتب بعد أي ثورة ليمجّدها ؛ فإن هذا لا يزيد عن مجرد مسايرة للموجة، وإنما أدب الثورة الحقيقي هو الذي يكشف ستار الادعاءات الصفيق ليضع الإنسان أمام حقيقته ، يقول : " المصريون مثل الأمريكان خليط من البشر والجنسيات لا تعرف لهم أصل من فصل " ، فلا يلجأ الكاتب إلى مهادنة المتلقي وذكر أمجاد أجداده وإنما يفضح تناقضات المجتمع وهذا دليل على حرص الكاتب فهو يوجّه صفعة كبيرة للقارئ كي يفقيق على حقيقة واقعه المرير ، يقول :" رغم عشقي للقاهرة أراها تنهار أخلاقياً واجتماعياً واقتصادياً وإنسانياً .. المعز لدين الله الفاطمي كان يرى فيها البلد الذي سيقهر الدنيا .. قال سميتها القاهرة

لتقهر الدنيا .. ولكن القاهرة قهرتها كل الدنيا " . فيذكر كيف انتهى العصر البطولي برحيل عبد الناصر وعودة الثورة المضادة وحيتان الانفتاح الاقتصادي والاستهلاكي الذين ضاجعوا عقلها وسرقوا أموالها ، وحكم البنك الدولي والشركات متعددة الجنسية، فضاع الحلم الوطني والمشروع القومي وغدا الحلم فرديّاً ، وفقدت بذلك مصر دورها الريادي من كونها رائدة سياسياً وتنويرياً للعرب وأفريقيا لتتكفئ على ذاتها.

لا تقتصر ثورة الكاتب على الوضع السياسي والمجتمعي فحسب ، وإنما هي ثورة على الطباع المصرية التي عصفت بالبلاد على مر الأزمان، فالشعب يرى تاريخه يدور أمام عينيه ويتكرر أكثر من مرة دون أن يتعلم من أخطائه، بل يكتفي بمجرد التفرّج دون تدخّل، يقول : " الناس تتابع التلفزيون مثلما فعلوا من قبل في أيام المماليك .. المملوك فلان تولى الحكم وقتل السابق .. وطني ممزق سبعة آلاف قطعة .. وطني مقبل على مذبحة كبرى ومهزلة لم يشهد التاريخ مثلها .. فجهّزوا الأضرحة ! ". إن هذه الحميمية في اللغة وصدق مشاعر الكاتب هي أكثر ما يعوّل عليه في جذب مشاعر المتلقي ليتمكن من ناصية انفعالاته ومن ثمّ يستطيع أن يبصّره بالحقائق ، فيجد منه الأذن المصغية.

ولعلّ النصيب الأكبر من ثورة الكاتب قد انصب على موقف المجتمع العربي من الإبداع والمبدعين بوجه عام من خلال ذكر قبسات من معاناتهم ، فالسيّاب وأمل دنقل يصرعهما المرض دون أن تصرف لهما الدولة علاجاً ، ويهان بيرم التونسي وينفى ويموت عماد حمدي معدماً وكذلك إسماعيل ياسين بعد إنفاقه الأموال على المسرح ، ويُقتل غسان كنفاني دون أن يثأر العرب من قتلته الصهاينة وتُحرق كتب ابن رشد ، وغير ذلك من الأمثلة الكثير ، فها هي دعوة يطلقها الكاتب كي تتمهل الأمة العربية عن سرد أمجادها في حين أنها تقتل وتقمع أبناءها أو تتركهم فريسة للإهمال والضياع . كما تتطرّق الرواية إلى تناقضات المجتمع السلوكية،

فالشباب يطلقون النكات على الجيش ويضاجعون المومسات إثر نكسة ٦٧ ، وحتى بعد انتصار أكتوبر ، يعانى الجنود من الإهمال والوطن من الخيانات، يقول: " رأيت الوطن يضاجع الفقراء ويقدمهم ضحايا وشهداء في سيناء .. وعندما انتصروا ترك لهم سرواله الداخلي ليصنعوا منه أوسمة وشهادات تقدير وأعلاماً .. أما الأغنياء جلسوا على عرش مصر .. وباعوها لكل الغرباء باسم الانفتاح والخصخصة ونشروا للشباب حبوب الهلوسة "، إلى جانب السلوكيات العشوائية والطبقات المطحونة والمديونة وتغير الأنساق القيمية واختلاف معايير السلوك وإحلال مبادئ الوساطة والفهلوة والسرقة التي أسقطت الإنسان البسيط ، وجعلته فريسة للفاقة والجري وراء الرزق .

٣- الثورة بين الدعوة والتوجّس :

يقدّم الكاتب سجلاً موجزاً عن الثورة البشرية بتنقلاتٍ " مكّوكيّة " بين البلدان والعصور للوقوف على كيفية التعامل مع الثوّار، يقول:" ينام الثوار في أحضان الوطن كأنه شوك في أجسادهم ولا يستريحون أبداً . كان هذا الوطن دوماً عاهرة لا تنحني ولا تستسلم للفضيلة أبداً مهما كانت التحذيرات ، ودائماً يتربص بها القوادون والمرتزقة. " فثورات القاهريين ضد الحملة الفرنسية راحت ضحية مهادنة المماليك وعرابي والنديم أصدرت الفتاوى بكفرهما ، وتُرك جثمان الزعيم محمد فريد فترة طويلة في الغربة دون تدخل من الحكومة آنذاك ، ويُقتل راسبوتين الذي تنبأ بقيام الثورة البلشفية وقتل القيصر، ويروح شباب تونس ضحية القمع وعلى رأسهم البوعزيزي الذي كان رماد جسده مأججاً لثورات الربيع العربي .

ولم يخفِ الكاتب توجسّه من مشارف الثورة التي كانت مصر مقبلة عليها آنذاك وخشية أن تصير نسخة من ثورات فاشلة قبلها ، يقول: " كنت أقول لنفسي لماذا فشلت ثورة يوليو ٥٢؟ لأنها جاءت من العاصمة ؟ لو الثورة جاءت من الفلاحين .. من الكفور والنجوع والحارات كانت قد نجحت .. هل الشعب المصري من الممكن

أن يثور؟ هل الشعب العربي قادر على تحقيق حلم حضاري ؟" ، ويتبدّى شعوره بالخوف أن تطغى ثقافة الشعب المحبّذة الاستسلام على التغيير والتنازل ، أن تقع أسيرة ثقافة السبع آلاف سنة ، ويدور الشعب حول نفسه ويعود عند نقطة الصفر من جديد . فإن كان المشهد الأخير في الرواية – عثور الشباب على حقيبة البطل الضائعة يوم ٢٥ يناير – يعكس درجة الأمل العالية عند الكاتب إلا أن الكاتب يترك مسئولية كبيرة على كاهل القارئ ، فبعد أن قدّم له صورة صادقة عن واقع وطنه وأمته دون محاباة أو مجاملة وبعد أن هزّ كيانه بإثارته التساؤلات حول حقيقة الشخصية المصرية وقابليتها للتغيير أم لا ، يبقى على المتلقي الدور الأكبر في التحرك الحقيقي نحو التغيير الإيجابي لعلاج أمراض المجتمع المستعصية وواقع الوطن الذي عانى طويلاً من الفساد والطغيان حتى تمكن منه مرض عضال استشرى وتفشّى ، فلابد من تنقيته من أدرانه وبتر ما يمكن بتره وتنظيف التقيح كي يؤتي العلاج بثماره.

دينا نبيل عبد الرحمن

٥ نوفمبر ٢٠١٤

- غرائب وعجائب الدنيا قابلنى منذ ٦ شهور قال يا استاذ علمنى اكتب سيناريو خدنى فى ورشة معك.. فوجئت بإسمه فى جريدة مؤسسة ثقافية عاملة ورشة تعليم وهو الأستاذ.

"نسكافيه " نص مشبع بالتجريب

بقلم دكتور مصطفى رمضانى - جامعة وجدة المغرب

لا تتوقف الحياة عن طرح مواضعاتها ، ولا يتوقف الفن عن التجريب ، طارحا رهاناته على وعى الإنسان ، ولا تتوقف الرواية عن طرح جمالياتها الخاصة الداعمة للوعى البشرى ، والكاشفة عن طبيعتها من حيث هى شفرة للاتصال بين مبدعها ومتلقيها ضمنيا كان أم حقيقيا .

تأتى " نسكافيه " من مرجعية مسرحية ليس لأن السيد حافظ مسرحى بالأساس ، تشربت روحه بالفعل المسرحى فمارسه كتابة ، واعتنقه فكرا ، ولكن لأنها تستمد دراميتها من الواقع وتراجيديتها من طرح اللحظة التاريخية المعيشة .

تراهن نسكافيه على تجربيتها بوصفها تلعب على وعى جديد لمتلق قادر على تجاوز الأنماط التقليدية فى الكتابة ، متلق يعرف المساحات غير الفاصلة بين الفن والواقع ، بين الوعى الإنسانى ووعى التاريخ ، بين نماذج تراها فى النص ، ليست بعيدة عن معايشتها فى الواقع (راجع ما تطرحه الرواية عن ليلى مراد مثلا) ، كما تراهن على قدرتها على تمكين الواقع من المرور إلى وعى المتلقى عبر سياق فنى له طبيعته الجمالية ، وله سماته الأيديولوجية الدالة .

ولكن الواقع هنا يستمد قوته من كونه تقنية لا موضوعا يجد المتلقى نفسه منتقلا من خانة المراقب إلى خانة المشارك فى تشكيله حيث يسقط الحائط الرابع الوهمى ليقف المتلقى على خشبته الخاصة مؤديا دوره الأكثر فاعلية .

على متلقى نسكافيه أن يجتهد فى جمع خيوط يضعها المؤلف بين يديه لا ليدرك مساحات الجمال فيها فحسب وإنما ليشارك فى طرح لحظته التاريخية خارج وعيه مستبدلا وعيه المفعم بالروح الجديدة لوعى يتخلق فى رحم النص .

لقد بذل المؤلف جهدا خارقا لإنتاج نص له سماته الخاصة التى على المتلقى ألا

يقف دون بذل جهد مواز فى التلقى .

د.مصطفى الضبع

نسكافيه

د. وفاء كمالو

سألوه..

هل قرأت تاريخ العشق؟؟

قال.. نعم .. فى عينيها.. وشربت كل كئوس الهوى من شفتيها؟ وطفت كل قارات العالم بين نهديها.

كان وحيد ولمى فى الكويت.. فى السرير لم يكن هناك الا الشهوة والحب، كأس من اللوعة وكأس من الهوى وكئوس من نبيذ أحمر.

لم يكن يدرى أنه اللقاء الأخير، وأن أحلامه ستسقط فجأة..

وشاية مصرية فلسطينية وقرار من رئيس التحرير بإنهاء عمله بالمؤسسة ومغادرة البلاد فوراً..

فى المطار وقف وحيد أمامه "لمى" .. يبحث فى عينيها عن حبه وموسيقى روحه.. عن سيمفونية كان قد عزفها على ظهرها ونهديها.. فتش فى جسدها وخصرها.. شفتيها فخذيها كتفيها.. ولم يجد بصماته.. دخل دمها يفتش الخلايا التى كتب فيها أحبك.. فلم يجد.. لم يجد..

نظر لشفتيها..

بحث عن رشفة نسكافيه.. عن رائحة عطره.. ولم يجد..

فهل كان حبه خطيئة..؟؟ هل هو ذنب من السماء..؟؟

أعطته ورده.. وقالت ستجد واحدة أفضل منى تحبها.. وتعشقها..

دخل وحيد الطائرة وقلبه ينزف والعالم أمامه نار.. وصل إلى القاهرة.. وجدها حزينة أو نائمة.. ذهب إلى البيت ونام..

استيقظ فى الصباح.. شرب النسكافيه.. أمسك بالقلم.. نظر حوله.. أمسك بالصحف الصباحية فوجدها كلها تتحدث بالعبرية.. رفع سماعة التليفون .. سمع شالوم.. اتجه إلى مكتبته فوجد كل الكتب عبرية.. فتح النافذة وصرخ.. أنا فين؟؟

قال .. سأكتب رسالة إلى الله.. فوجد نفسه يكتب بالعبرية..

قال يا إلهى.. أنا عربى.. نزل إلى الناس فوجد أشكالاً غريبة..

قالوا.. ربما نمت سنيناً عدداً.. العرب انتهوا من زمان..

قال.. كم نمت؟

قالوا.. ثلاث مائة وازدادوا تسعاً.. بكيت ..

نزلت دموعى على الأرض..

نزلت دموعى على الأرض تكتب..

كنت عربياً...

هكذا تكلم السيد حافظ...

هكذا كتب نهاية تجربته الإبداعية الكبرى، التى تثير الجدل والتساؤلات حول هذا الجمال الشرس الأخاذ، الذى يعانق دهشة البوح وبكارة العشق، وحرارة المعرفة.. تلك الدهشة التى تضعنا أمام لحظة فارقة فى تاريخ الإبداع، وفى حياة المؤلف الذى يعيش ميلاداً جديداً صاخباً لحالة روائية استثنائية، خرجت من أسر السائد والكائن، واتجهت إلى آفاق مغايرة لتعلن العصيان والتمرد على وجود وحشى.. غاب عنه المعنى والهدف والدلالات واستلب روح الإنسان، ليظل وحيداً أمام فراغ الكون الهائل.. وذاكرة الجسد، فى تاريخ الحب وفلسفة الصمت وعذابات الإنسان.. وكان المؤلف مؤرقاً بجمرات عشق نارى لليقين والحب والحرية.. فجاءت تساؤلاته كموجات النشوى وهمسات الجنون واندفاعات الرغبة ومجون السياسة وخلاعة الحقيقة.. تلك الحقيقة الصادمة الآثمة المريرة، التى اخترقت المستقبل، وقرأت المائى وعانقت الحاضر، لتضعنا أمام معادلات السقوط و إيقاعات الغياب.

تمتلك " نسكافيه" قدراً هائلاً من الوهج والمشاغبة..، الحركة البريق، الحزن والجمال والعذاب.، فهى قطعة رفيعة المستوى تترك فى الأعماق أثراً عميقاً يظل باقياً.. لا يزول.. ورغم أن هذا الانجاز الإبداعى الضخم هو التجربة الروائية الأولى للمؤلف المثقف السيد حافظ.. إلا أن حالة الجمال الأثير. لم تأت من فراغ.. فهو قامة فنية شامخة، من كبار مؤلفى مصر الذين أثروا الواقع المسرحى عبر انتاج غزير وكتابة مختلفة، رشيقة ثائرة مدهشة متمردة مسكونة بعشق الوطن والحرية.. وباحثة عن مصر. وعن إنسانية الإنسان.. لذلك لم تكن الرواية هى كتابة على أوراق خجل التجربة الأولى، لكنها كتابة على أوتار الوعى والخبرة والاحتراف، اتخذت مسارها التلقائى نحو تيار الإبداع المدهش الذى يعزف على أعصاب عارية، ويشاغب الصمت، ويبوح بمعنى المعنى.

تشير إيقاعات الحضور والوهج إلى أن فعل الكتابة كان قراراً بامتلاك أقصى أشكال الحرية، حيث تجاوز المؤلف جمود التابوهات المغلقة، واشتبك بحرارة مع السياسة والجنس والاقتصاد والمجتمع، لنصبح أمام وجود حى يمتلك شرعية انتمائية للفن الإنسانى الجميل. وفى هذا السياق نجد أن مجتمعاتنا العربية لا تزال تتباعد عن جدل الحوار، ولغة العقل وحرية الكتاب،. وتنجذب بقوة إلى أحادية الصوت وتسلط التابوهات، لذلك تأتى الكتابة عقيمة مسكونة بهوس الخضوع والرضوخ، تغيب عنها قوة الصوت لتبقى الأصداء الشاحبة المتكررة، تلك الحالة التى تجاوزها السيد حافظ، عندما قبض على جمرات الفن النارية، واتجه إلى يقين عارم بأن فعل الكتابة الحر المتجدد يتمثل فى تحريره الجمالى من المؤسسى، وتأصيله باعتباره فعل احتجاج دائم ضد كل أشكال التسلط، الذى يهدد الفن والحرية.. فالإبداع هو حرية مواجهة العالم دون السقوط فى هوة المصنوع سلفاً.

هكذا كان النسكافيه قانونه الخاص، وإطاره المرجعى المتميز، حيث النضج والاختلاف، والتساؤلات التى تمزق أسرار المستقبل.

يقول المؤلف فى الصفحة الأولى من الرواية..

" أحب بلادى التى استطيع أن أضمها كل ليلة فى حضنى كوردة، او وسادة، أو جملة فى عبارة.. أحبها وهى على حافة المقبرة ..ملطخة بالدم والشقاء من آلاف السنين.. أنا الصامد للفساد وتردى المعرفة.. أنا القاهرة.. ومصر الخفية الطاهرة لا الظاهرة.. وأنا العروبة الخفية النادرة.. وليست العروبة الحالية..

أنا الإنسان الإبراهيمى اليهودى والمسيحى.. وأنا المسلم والبشرية الراقية.. أنا خلاصة الأديان.. وأنا الموحد بالله وبنور الأديان.. أنا الإنسان.."

فى أعماق هذا الإنسان الجميل، فنان ثائر مسكون بعشق غجرى مثير، معذ ب بالصمت فى بلاده التى يسكت فيها كل البشر.. حتى الحجر!!، بعد أن أصبحوا كمنجات بلا وتر، وأقمار بلا ضوء نضر.. لذلك كان العشق هو شرارة الوهج والكتابة والانجاز والرواية..، التى يهديها إلى القادم.. وهو يهديها إلى ابنته الجميلة غيداء، والى المؤلف الكبير "بهيج اسماعيل"، الذى طلب منه أن يسجل يوميات عشقه لعصفورة الهجر والجمال، لتكون بذرة خصبة لرواية مبهرة.

تأتى تقنيات الكتابة فى نسكافيه السيد حافظ، لتشتبك مع فلسفة بيكاسو عندما أحسن أن رسم البروفيل أو صورة الوجه الكامل هو لون من الكذب والمراوغة، لذلك ظل مؤرقاً بالبحث عن تكنيك يتيح له امتلاك اكبر جزء من الحقيقة، وأخيراً رسم صوراً للوجوه تعددت فيها العيون والأفواه والأنوف.. فهل اقترب بالفعل من الحقيقة..؟؟

فى هذا السياق تعددت العيون والشفاه فى رواية نسكافيه..، وأصبح القارئ أمام حالة إبداع جرئ أعلن العصيان على الصمت والجمود والسكون، بحثاً عن عناق دافئ مع الإنسان والحرية، ومع الحقيقة الصادمة التى جاءت كالأحلام والكوابيس، تنساب.. تتقارب وتتباعد، تتقاطع وتتوازى.. لتبدو كلوحة سيريالية يختلط فيها الذاتى مع الموضوعى، والخاص مع العام، تنشطر فيها الشخصيات لتتحول إلى

شظايا ونبضات وإيقاعات، وعبر سحر الأحلام والرؤى وغموضها المثير، وملامحها المشاغبة.. تأخذنا الحالة الروائية إلى اشتباط شديد التكثيف والدلالة مع وقائع حاضرنا العنيد حين تتضح أبعاده وأعماقه وترقص شياطينه، وتصبح اللحظات الفاصلة فى تاريخ وجود الإنسان، مثاراً للجدل الثائر بين الفلسفة والتاريخ والعشق والسياسية، خلال مسارات السقوط والصعود والردة والإنكسار.. لقد كتب السيد حافظ رواية حداثية متميزة، أسقط فيها أقنعة الزيف ورسم وجوهاً تعددت فيها الشفاه والعيون..، فنحن امام كتابة بلا مركز، يميزها التنوع والثراء والتعدد، وهى ترتبط نقدياً وجمالياً بفكرة إنهيار المركز وسقوط المرجعيات المعرفية والاجتماعية، حيث لم يعد للعمل الفنى بمفهومة الحداثى بؤرة مجددة ينطلق منها، لكنه يتشكل وينمو عبر اختلاف الرؤى، وتعدد الأنماط..، فالفن بشكل عام والرواية بشكل خاص تشهد تحولاً جذرياً ينتزعها بقوة من سلطة المطلق والمجرد والواقع والمحاكاة، وصورة العالم، ويأخذها إلى خصوصية بالذات والتفاصيل اليومية، وإيقاعات الحس والمشاعر، ونبضات الجسد، وذلك فى إطار تنكسر فيه مفاهيم التتابع الزمنى للحكاية والسرد والحوار والأحداث، حيث تغيب الأطر والمرجعيات والسياقات، وينتفى مبدأ الوحدة العضوية، والاتساق الهارمونى الناعم، لنصبح أمام جماليات شرسة مغايرة، يبعثها تفجير المعانى الأحادية، وتحويلها إلى موجات من التكوينات المختلفة، المشاغبة فكرياً ودلالياً..

اتخذت مشاغبات المؤلف مسارها عبر تقاطع السرد والحكى مع الأصوات والأحداث..، تيارات الوعى تموج بحرارة المشاعر واندفاعات الأعماق..، المفهوم التقليدى للزمن يغيب فى قلب الفلاشات والصعود والهبوط والارتداد والامتداد..، ويظل صوت المؤلف باعثاً لحالة من الجدل والثراء عبر الهمسات والتنهيدات، التى ارتبطت بالنسيج الروائى، رغم انفصالها الظاهرى وانتمائها لأحداث السياسة والفن والتاريخ ووقائع الثقافة والمجتمع وعذابات الناس. وفى هذا السياق تبعث

التناقضات المدهشة حالة من الوعى الكاشف عن وجهات نظر نارية تتبلور عبر شراسة الجروتسك الساخر فى واقع تراجيدى.. مأساوى الملامح والإيقاعات، وعلى مستوى آخر تموج الكتابة الرشيقة بالعديد من التفاصيل الدقيقة التى تحرك أعماق الرجال والنساء، وتسكن فى الأفكار والرغبات والحجرات، ويأتى ذلك فى إطار من التصاعد والإيقاع الداخلى المدهش، الذى يبعث تيارات من الحركة الشعورية، ترتبط مع الانتقال المثير عبر المكان، وتظل الكتابة كاشفة عن حس جمالى رفيع المستوى،، يرسم ويقرأ ويكتب فى ذاكرة الوطن والجسد، والشخصيات التى رسم المؤلف ادعاها تجرفية شديدة البلاغة، تغيب معها الحدود الفاصلة بين الواقع والخيال، وتدفعنا حرارة الصدق إلى نوع من اليقين بأن بطل النسكافيه هو المؤلف "السيد حافظ" نفسه ، حين امتلك الضوء الكاشف وكتب عن تجربة شديد الوهج والثراء والعذاب، تضافرت فيها الإرادة والفكر والثقافة والعشق والسياسة، لتلون معنى اللحظة الوجودية بألوان العشق الوردى، والحس الرومانسى المسكون بإيقاعات صوفية عارمة..

يبدو أن الحب هو أبو الفنون فى الدنيا..، فهو يستوعب الفلسفة والحرب والسياسة، العشق والدم والثورة ، الفكر والأساطير والجسد والغموض، الاقتصاد والاجتماع والتسلط والرضوخ.. ويظل دائماً هو البدء والمنتهى، والسر والنبض والحياة.. وفى هذا الإطار تضعنا الرواية أمام تساؤلات مقلقة تدور فى فضاءات متداخلة.. فهل كان المؤلف مدفوعاً بالشوق العارم للتحقق؟؟ هل كان مفتوناً بسحر اللحظة؟؟ أم بصراعات وجود تسكنه الشهوة؟؟

من المؤكد أن ميلاد التساؤلات سيظل خصيباً وممتداً، وستكشف كل قراءة جديدة عن عن موجات من التفسيرات، التى تحملها رؤى "السيد حافظ" حين يقول .. "النساء وطن.. الله يصوغ بهاء النساء أحياناً بمزاج عال، فيخلق لنا نساء لآلئ للغرقى فى العشق والجمال"

كانت علاقة "وحيد سالم" ، و"لـمى القيسى" هى شرارة الميلاد الصاخب لرواية نسكافيه، التى صاغها المؤلف بأسلوب مغاير مسكون بالشعر والهمس والشوق..، وملاحم العذاب وفيض الخصب وإيقاعات الجنون.. فمن هى "لـمى القيسى".؟؟

فى البدء كان الجمال ولـمى.. عصفورة العشق والهجر والجمال، أسمها يعنى الشفاه الجميل.. العسل يعنى "لـمى".. ألق العشق هو "لـمى" وهو دم ومن ووهج نور..

فى الثامنة من عمرها تفتح فى صدرها ربيع الحياة.. نهدان صغيران شقيان.. شعرها كان عطراً يداعب خيال الرجال، جسدها يشاغب الطريق بأحلى الخطوات.. كأنه موسيقى الخفاء.. كانت تحب جمع الزهور، تغازلها كرمة العنب والشجر ينتصب لها ببهاء.. كانت منحة من السماء، قطعة من الجنة، ابنة فينوس الهاربة من السماء، الوسطى فى أسرتها أخوين أكبر وأخوين أصغر.. كانت منتصف الأرض والسماء، تخبئ فى مستقبلها اجتياحاً للمألوف، فى عيونها أنثى مكتملة، يراها البعض ويردد.. استغفر الله العظيم..

ولدت "لـمى" فى جنوب لبنان.. والجبل فى لبنان هو سر أسرار التناقض يحمل تاريخ حب ونضال.. يحمل الدروز والعلويين والسنيين والشيعة والمسيحيين، "لـمى" مثل لبنان سحابة غمامة وتاريخ عشق اجمل النساء، تحلم أن تطير.. الدم النافر يبحث عن مكان فى عالم الأنوثة.. كانت تعذب الرجال.. من يطفئ لهيب الرجال أمام جمال أثنى..؟؟

تأخذنا لغة السرد وجماليات الوصف إلى انطلاقات البداية الناعمة نحو الأنثى وتفاصيل الجسد، جغرافيا الجنوب وتناقضات لبنان وايقاعات السياسة العربية، حيث تكشف التقاطعات الباعثة للحركة وحرارة الإدراك عن تقنيات مغايرة تدخل بالرواية إلى حيز التجريب والمغامرة، فإذا كانت البدايات تأخذنا إلى طفولة "لـمى" ، فإن المشاهد التالية ستتشهد اختراقاً عنيداً للزمن لنتعرف على الأنثى الناضجة

فى إطار موجات السياسة والتاريخ والجنس والمجتمع، اما التنهيدة التالية فهى تأتى كاشتباك مع أعماق المؤلف وعزف جميل على أوتار روحه.. حيث يقول :

(بلا خوف سأدق عليك الباب، بلا خوف أحضرى حقائب أفراحك وذكرياتك المتشردة والنبية والصوفية والماجنة ودقى على الباب فأنا الناسك والفقير والمتجرد وأنا جوهر المقامات والفعل واللب والوجد والسعى وذات العاشق والمعشوق وبى مسحة بهاء، وأنا عندما أعشق، أعشق حتى الفناء وأظل ظمأن الروح والجسد وبى لوعة الشفيف وأمضى شوطاً نحو المناجاة وأنا أيقونة القهر، لا أحظى بعصمة مجلس الشعب ولا منحة الانتماء ولا عصمة الأنبياء)

فى سياق روائى متصل تأتى الهمة لتشير إلى زمن النكسة حيث :

"قال هيكل فى قناة الجزيرة : آخر فنجان قهوة شربه عبد الناصر قبل وفاته بدقائق قام أنور السادات بعمله بنفسه.. ومات بعدها الرئيس"

يمتد السرد المنسوج من الشعر والعشق والجنس، ويخترق الزمن والسنوات، ومفاهيم التتابع التقليدية، ونتعرف على "لمى" بعد أن اصبحت غزالاً أربعينياً، دغدغ خيال أربعين رجلاً من الفرسان، مارسوا العادة السرية عليها، وحاولوا معها بأصواتهم الرخيمة، وهداياهم الجميلة لعلهم يأخذون قطرة من عسلها.. فقد أصبحت تمتلك لؤلؤة فى فمها وموج غواية.. ووردة فى كل فصل.. ونار فى حقول الرجال، كل مرحلة من عمرها كانت محطة للعشق، كلما مر عليها شخص منحته.، بعد أن أصبح وجودها رحلة لسموات العشق السبع.

تأتى ملامح شخصية الصحفى "وحيد سالم" لتضعنا أمام قراءة ثرية فى أعماق جبل امتلك الحلم والمعنى وطموحات المشروع القومى ـ حيث تأخذنا جماليات الإطار التاريخى والفكرى إلى حالة شديدة الخصوصية من السرد الذى يروى عن الفتى الصغير حين عرف أن أحد عمال أبيه كان يُحمى زوجته بالماء الساخن فى الطشت ويتحسس جسدها كله، وسمع خاله وهو يتحدث ليلاً ونهاراً عن النساء

والحشيش، وأدرك أن الاثنين حلموا به رئيس جمهورية، أو وزير أو محافظ اسكندرية، لذلك عشق الصغير عالم النساء وكان يذوب عشقاً فى عيون ليلى مراد وسعاد حسنى، رغم أن طفولته البريئة لم تمنحه معرفة بالفرق بين النهد والتفاح والبرتقال.

تظل الهمسات والتنهيدات تقطع حالة السرد، تأخذنا من الماضى إلى قلب الحاضر، أو إلى عمق التاريخ والتراث، وتدفعنا حرارة الكلمات إلى موجات عشق مثير، حين يؤكد "وحيد سالم" أن سحر "لمى" لا يزال فى دمه، وأن كلماتها شهوة الشهوة.. فهل هى الاشتهاء؟ أم مسك النساء؟ هل هى أرض عشق بريئة أم الواقع والظنون..؟ أم الوجع الذى يحاصره كل مساء؟؟ وفى نفس الإطار تتفتح مسارات الوعى والادراك، وينفصل القارئ عن التوحد مع رومانسية الإيقاعات حين نقرأ فى كتاب "الجبرتى" : أن زينب ابنة شيخ الأزهر، أحبت نابليون أثناء الحملة الفرنسية، وكانت تقابله، ومن أجلها لبس القفطان، لكنه سافر وأخذ قلبها معه" وعبر إيقاعات الزمن اللاهث تمتد القرون ومتوقف أمام قضية سوزان تميم، وهشام طلعت مصطفى، وكذلك زواج هيفاء من رجل الأعمال المصرى احمد أبو هشيمة فى حفل اسطورى الملايين، وياتى التعليق المرير حين يشير المقريزى إلى الجوع عند المصريين أيام الخليفة المستنصر.. حين تبادل الناس أولادهم ليأكلوهم..

كان الطفل "وحيد سالم" يتأمل أباه بدهشة حين يؤذن وهو نائم..، كان أبوه دائم البكاء على احزان الفقراء، واعتاد أن يتصدق بكل ماله لهم..،.

وكان يشعر أن فقراء مكة والحجاز مسئولية كل حاج، وبعد أن مضت السنوات عاش "وحيد سالم" حرب ١٩٥٦ ، ونكسة ١٩٦٧، ونصر ١٩٧٣ وأدرك أن أعمارنا محطات حرب، لكن عشقه للبحر، وأسراره مع الموجع ظلت باقية.

قرأ "وحيد سالم" الفلسفة والأدب والفن والتاريخ، فزرعوا فى روحه عشقاً من

كلمات، وفى جامعة القاهرة كان يشعر بالتاريخ يفوح منها فى دمع، ويرسل له إشارات ميلاد وعى مغايرة، يتدفق بوحاً وكشفاً ومعرفة.. وحين مات عبد الناصر، انهار الزهو والمعنى وحلم اليقين، وخلعت القاهرة ملابس الحداد، وكشفت برقع الحياء، وجاء الفاسدون وضاجعوا عقلها وسرقوا أموالها، وانطلقت سياسات الانفتاح لتفتح كل الأبواب للأمريكان واسرائيل، وظل الفتى مسكون بحب امرأة استثناء، تجمع قلبه الأشلاء لكنه وكما يشير – عاش عذابات المصير بعشقه للقاهرة.. رغم كونها هى الزانية المذنبة.

تمتد تداعيات اعماق الروح، ويتقاطع الحب والزمن والشعر، مع الأدب والصحافة والسياسة، ويلمس القارئ شراسة المشاعر المتناقضة، وتيارات الجموع، واندفاعات الوعى وانفجارات اللاوعى.. حين نعود إلى أحزان وطن مثقوب الذاكرة، لا يحب الذكريات، ويتوقف أمام علاقة وحيد بالآنسة "سلوى فتحى" و"نجوى" بنت صاحبة الشقة التى نامت فى فراشه، وبفريق البالية المائى فى الجامعة مغامراته الساخنة مع اختيار الجميلات ليراهن بالمايوه.

وحين يقفز الماضى إلى قلب الحاضر وتتجاوز الأزمنة حدودها نقرأ تنهيدته الجارية حين يقول ... :

(تعال انثرك ضوءا على قلبى المعتم...أُخرج من نهديك كتاب العشق ولبن التوبة.. فأنا رجل ليحبس أنفاس أنثاه عشقاً، لكنى لا أصدق القمر ولا النساء فى المساء..، أصدق الله، والمعرى والمتنبى وجمال عبد الناصر والحلاج.. أصدق الروح قبل الجسد.. أثق فى بعض النساء ولا أصدق أحد من الأصدقاء)

فى سنوات نضجة الأولى نظر "وحيد سالم" إلى وجوده فرآه.. امرأة بخيلة، ووطن مبعثر، ورجل خصى، ودين بلا مؤمنين، وبعد موت عبد الناصر كان يحلم أن يصبح سياسياً من المدنيين، فالقائد مات وليس من العسكر رئيساً للجمهورية.. لكنه عرف أن الأحلام تموت فى وطنه بلا ثمن.. تموت على الأرصفة.. وحين سافر وابتعد

والتقى بعد سنوات بـ "لـمى" أهداها محارة العشق ولؤلؤة التنهيد وشعر بدفء سريره بالقاهرة، فعرف لأول مرة أن الله قد اصطفاه فى العشق، ورغم ذلك ظلت همساته تؤكد أن العرب أجمعين من المحيط إلى الخليج سيقفون على أبواب جهنم دون حساب أو رحمة.. فهم قتلة الخلفاء الراشدين، وأحفاد الرسول، وهم خونة قبل الإسلام وبعده، وفى سياق متصل عرف أن السياسة عاهرة وفاجرة تمارس كل ألوان الضلال على الناس باسم الوطن والأمن القومى، كذلك اخبرته "لـمى" أنها ليست مومس ولا عاهرة.. وأن هناك رجال مومس، يمارسون الدعارة، وهناك أوطان مومس، وشعوب مومس..

والآن.. لا يزال "وحيد سالم" يتحدث مع النيل ومع نفسه.. قائلاً: وحدك يا قلبى تحمل أوجاعك وحزنك.. الكل خائن.. الكل خانك.. والأكثر خيانة وطنك، الأصدقاء القدامى خانوك.. والأسئلة تحاصرنى..

رغم أنه لا توجد امرأة تجرؤ على الاعتراف.. إلا أن "لـمى" تعترف فالجنس فى حياتها أزرق اللون.. وأحياناً أحمر أو أخضر.. هى امرأة لا تستطيع الحياة دون الحب واللذة.. تعيش سباقاً مع الوجود ، وتبحث دائماً عن رجل يسمع صراخ جسدها للشهوة.. يصفها "وحيد سالم" بأنها شبق العشق لحظة الشفق، وبريق الشهوة لحظة الجنون، وظنون فان جوخ حين رسم لوحة الزهور..

فى سن الخامسة عشر أحبت همام ابن خالتها.. حين لامسها كان جسدها ينز عسلاً، وفى التكعيبة شعرت برائحة شهوتها، فهو أول رعشة حب، وقبلاته لا تنساها أبداً.

وفى ذلك السياق يأخذنا المؤلف إلى اشتباكات ثائرة بين الماضى والحاضر والحلم والواقع، وتظل صياغاته الشاعرية الدافئة تكشف عن أعماق مسكونة بالفن والخصب والوهج، ونعرف كيف تزوجت "لـمى" ابنة السادسة عشر من "عامر" المحاسب القادم من الكويت.. إلى جنوب لبنان ليرى الأنثى التى سيقطف وردات

حلماتها.. هو فى الثانية والثلاثين.. سياسى احمق، صوت عال، أعجبته الصغيرة، التى تعشق الجبل والزهور والنسكافيه، فخطبها وامتثلت هى لأمر أهلها، وتزوجته بعيون طفلة.

فى ذلك الزمن بالتحديد كان "وحيد سالم" يعمل بالكويت وكان صديقا لعامر.. لكنه كان معذباً بوطنه عذاباً مريراً يتضح فى همسته حين يقول :

" الوطن يضاجع الفقراء.. ويقدمهم ضحايا وشهداء فى سيناء، عندما انتصروا فى اكتوبر ترك لهم سرواله الداخلى ليصنعوا منه أوسمة وشهادات وأعلام.. أما الأغنياء فقد جلسوا على عرش مصر وباعوها لكل الغرباء باسم الانفتاح والانفشاخ والخصخصة، ونشروا للشباب حبوب الهلوسة.. وطنى لا يحب الفقراء.. نذل مع الشهداء والشرفاء.. وأنا نادم لأنى كنت من الفقراء.. وكم قررت أن أضاجع وطنى بدلاً من أن يضاجعه الغرباء من الحكام سبعة آلاف عام"

عاد عامر إلى الكويت والتقى بـ "وحيد سالم" وفى سيارته أظهر له صورة خطيبته "لمى" .. فكانت البداية والبعث والوعد الذى تأخر عشرين عاماً.. فهل كانت "لمى" حلماً يراوده، ونهداها لحن شجى على شرفة الشهوة المعطلة؟؟ وحين عاد إلى منزله وجلس أمام زوجته يتناول العشاء، وجد صورة "لمى" بحجم النافذة... عينيها.. ابتسامتها طفولتها.. وظلت تطارده فهبط فى أحضانها وصعد وماج.. ونظرت له "تهانى" وهى متعجبة..

كانت الكويت جميلة لحظة سكونها.. لكن ليلها السرى أغرب من الخيال.. هذه الليالى التى يخترقها المؤلف ويصوع منها عشق وأحلاماً وجنساً وشهوة ورغبة، وأسرار حياة ستدخلها الصغيرة الجميلة، التى غادرت لبنان ليظل الوطن نغماً خفياً يسرى فى الروح، حيث دموع الماضى الجميل، والقبلات المسروقة.. وفى ليلة الدخلة بالكويت قال لها عامر.. نامى على ظهرك.. نامت.. فتح قدميها بعنف.. وكانت أصعب ثلاث دقائق فى حياتها.. كأنها ثلاث طعنات.. ثلاثة خناجر اغتصبت

بكارتها وصرخ فرحاً.. وفى ثانى أيام زواجهما طارحها الغرام دقائق ثم ذهب إلى الحمام وتركها مشتعلة برغة لا تستطيع أن تطفئ جذوتها، فقد كان عامر يشبه قادة حرب ١٩٦٧.. يخدعون أنفسهم أن كل شئ تمام، لا يعرف من أين يبدأ الغرام فى السرير.. وأصبحت "لمى" تكره الليلة التى يقرر فيها زوجها الجنس معها.. كان يظن أنه يفترس بكارتها، وكانت تصرخ ندماً على أنه لن يكمل ويتركها لحريق الشهوة..

اتخذت الحياة مساراً رمادياً غائماً بارداً.. وطلبت "لمى" من زوجها ان تكمل دراستها، والتحقت بكلية الآداب جامعة اللاذقية بسوريا، وهناك قررت أن تذهب إلى المجهول وعرفت طارق الذى فتح أمامها أبواب الجنس والرغبة ومنحها ارتواء فجر فى داخلها كل موجات الشهوة وحين انتهت سنوات الدراسة عادت إلى الكويت لتعمل فى المدرسة الأمريكية، ورأيناها عبر السرد الروائى وردة جورى يشم عطرها الجميع الا زوجها، فكان الرجال فى المدرسة الأمريكية الكويتية يبهرهم جمالها فعاشت معارك غرام وحروب نزوات، وكان "وحيد سالم" صديق زوجها هو المصرى الوحيد الذى تخافه، فهو طويل عملاق، وهى أمامه قصيرة، صوت فيه مهابة، وظلت تسأل عنه بعد أن غادرت الكويت عام ١٩٨٦ واحتفظت بالعنوان الذى تركه لزوجها، فقد كان يسكن عينيها وقلبها وأدرك هو أنها له.. وهو لها.. لكنه لم يفعل شيئاً.

بعد سنوات وسنوات انفتح الباب السرى للعشق وامتدت رسائل الهوتميل وأحاديث الفيس بوك، وفى القاهرة كان اللقاء العاصف عام ٢٠٠٢ وفى هذا السياق نتوقف أمام موجات الحساسية البليغة التى تميز صياغاتها المؤلف لأدق تفاصيل الحب والجنس والتى أثار من خلالها قضايا رجال ونساء وكشف برشاقة عن أسرار الليالى وأسباب الخيانة والطلاق والاكتئاب والعذاب، ورغم حرارة الاشتباك واقترابه من التابوهات والمحرمات.. إلا أن الكتابة تظل دائماً مرتبطة بلغة الفن

وشاعرية الجمال وقدسية العلاقة، وجدل الرغبة مع اندفاعات الجسد وايقاعات الحياة.

قال لها .. أراك مهرة النور والحياة والهمس والليل.. أنت كئوس للخمر عشرون عاماً مضت كنت أحاول أن ألقاك..

وعندما تمددت على الفراش لترى الليل والنيل من فندق هيلتون رمسيس كان العرق ينتفض من جسدها وأدركت أن "وحيد سالم" رجل اسطورى التكوين فتوحدت به وبالقاهرة.. أغمضت عينيها وسبحت فى سحبه ورجال وآهات وهمسات، رجال عبروا على جسدها لحظة قلق.. زوج وبنتين وولد، وجسد عذراء مسكون بالرحيق والجنون والوهج.

أحضر الشمبانيا .. وعقود الفل والياسمين ليكتب الغرام سطوراً عن الحب والمجهول والنساء الاستثناء، والعشق الذى ياتى منحة من الكون.. فالقدر يمنع ويمنح..

يقول "وحيد سالم" .. بدأت أدخل فى جسدها على رقرقة كف الأمواج..، هسيس أصداف البحر..، خرجت وأخرجت كل أحزانها.. أوراق شجر قد ذبلت فى حديقة عشقها.. بين فخذيها أدخل وأخرج، أمحو آثار شهوات رجال.. زرعت نخيلاً للود بشهوته الطازجة..، فتحت لها دلتا جديدة.. الجسد والبحر والخليج.. آه يا مئذنات الروح حين تذوب فى الجسد.. وضعت فى فمها لؤلؤ القبلات، والله زلزلت بين يدى وترنحت.. وهبها الله لى.. تلك الخائنة للعشق.. تعاملت مع النهدين كأنهما جواهر مطموسة فى عجين الشهوة.. تود أن أحررهما من القيد، فأخرجتهما بالحلميتن.. غنى لى كل منهما عشقاً صوفياً حانياً..

تأخذنا الرؤى والإيقاعات إلى أساطير الماضى البعيد، ونقرأ عن عبد الرحمن الشرقاوى عندما قال.. المصريين هبة النيل.. وأيزيس وأوزوريس أسطورة الناس.. وعبر دلالات التوازى كان بطل الرواية يشعر أنه ممزق مثل أوزوريس..

ولكن تجمعه "لمى" أليست إيزيس جمعت أربعين جزءاً من أربعين مكان لتلملم أوزوريس، ثم تنام على قطعة الذكورة الخاصة به..؟

فهل تحمل "لمى" طفلاً من وحيد ويأتى حورس منقذ مصر؟؟ فى سياق متوتر بالدهشة والغموض والمراوغة والجنون، تمتد التفاصيل بين القاهرة والكويت ودبى ولبنان، وتؤكد "لمى" انها تشبه الحياة.. لكن الفارس العاشق لم يدرك المغزى والمعنى، وظل يعلمها متى تكون قصيدة.. متى تكون لبؤة.. متى تكون سفينة يركبها ويطوف.. متى يرسم على نهديها، ومتى يقضم خديها، متى تكون أمواجاً فى عاصفة عشقه ، ومتى تكون كهفه وأفقه وحنان أمه.. ومتى تصير مسرحه وروايته وقصيدته.

أصبحت شوارع القاهرة باهتة خالية فى عيون الفارس بعد عودة "لمى" إلى الكويت، وظل محاصراً بالرغبة فى أن يغزوها ويبهرها ويمتعها، ويشرب معها النسكافيه، وظلت الحالة الروائية مشحونة بتقاطعات السرد، وتداعيات الوعى وانفاجارات الأزمنة، ودلالات نقد الواقع المسكون بهواجس الجنون، ورغم كل الوقائع والحقائق والظروف كان وحيد يرفض فكرة أن تكون ابنة الجبل.. فاجرة، مفصحة عن عشقها لمن تهواه.. تتوحد بالحب اللحظى وتنتزع لحظة عشق شرعية فى الحرام.. الحب فى دستورها له بداية ونهاية. العشق والهوى يغوى جسدها، وشوقها الدائم للرجال شوقاً منقوشاًَ على صدرها كالموت والحياة.

نجحت "لمى" فى احضار "وحيد سالم" إلى الكويت.. وفى المطار قال لها أنت مكتوبة فى دمى.. لن نخون ولن نفترق أبداً.. وكتباً بالدم الأحمر وثيقة عشق.. وفى السيارة خلعت ملابسها وأصبحت عارية تماماً وشعر الرجل أنه آدم وأنها حواء.. التى خرجت من ضلعه ليعطيها اسمه وميلاده ...، وفى اليوم التالى سافرت "لمى" إلى بيروت لتزوج ابنتها من ابن عشيقها السابق، وانتابتها شراسة مخيفة، وأغلقت التليفون فى وجهه..

تقودنا همسات المؤلف إلى دوائر القهر والغياب والاستلاب حين نقرأ أن المتنبى عبقرى الأمة العربية، قتله التخلف العربى ولم تلد الأمة مثله حتى الآن.. وأن "أبو حيان التوحيدى قتله الغباء العربى ومات معدماً" لأن السلطان يريد منافقين، أما طارق بن زياد.. فقد مات متسولاً فقيراً، بعد أن فتح الأندلس وانتصر.. وفى العصر العباسى الثانى كانت الجوارى والمومسات يتحكمن فى الخلفاء..

يذكر أن الهمسات التى تتقاطع مع السرد الروائى، وتعلق عليه ببراعة، تأتى كنص سياسى اجتماعى تاريخى وتراثى.. وهو نص شديد الدلالة والبلاغة، يكشف عن ثقافة عارمة وعن وعى بأبعاد المأزق والأزمة، وكشف لمسارات الجهر والردة والتخلف العربى.

ارتبط "وحيد سالم" بالعمل فى احدى المؤسسات الاعلامية ، وعادت "لمى" من بيروت.. طلقها زوجها "عامر" حين عرف علاقتها بالصحفى المصرى لكنها عادت له بعد فترة، بشرط أن ينفصل كل منهما بحياته الخاصة، وظلت تعيش مغامرات الجسد الظمآن.. وعرفت غيره كثيرين.. وقال لها عاشقها النبيل.. أنت عذراء رغم كل الرجال الذين عبروا فخذيك، أنت لبؤة.. بين نهديك سأضع علامة لأنهى فى حياتك زمن البكارة حتى تصلين إلى نشوة ورعشة لا تحظى بها نساء الكون.. أنت حبيبتى وأنت عهر نساء الأرض.

هكذا يظل كل شئ فى "لمى" مبهج مختلف منحرف.. عشقها تطرف، وحبها تطرف.. ويظل "وحيد سالم" يشعر أن كل شئ باطل.. فلا عدل ولا سلام ولا حرية.. العالم ينقسم إلى عبيد وأحرار.. إلى وجود وعدم، قوى وضعيف، غنى وفقير.. والكل سينتهى ويموت.. ولكن طقوس الجنس وجنون الرغبة ونهد الشهوة والعشق.. دفعوه إلى امتلاك المعنى والفرح وكل الأحلام..

تقترب النهايات.. وتشهد الرواية انكسارات وجود ينهار، حين تقول "لمى" فى حدة.. أن الحب انتهى.. فكل شئ يتغير.. وعليه أن يذهب .. لكنه لم يفهم وذهب

إلى شاطئ الخليج يبكى فى صمت، مثل طفل فقد أمه.. فالأنثى الأربعينية فهمت الحب العصرى.. الرومانسية ماتت المشاعر كما قال "أحمد" ابن "وحيد سالم" كله بيخلص على نفسه فى ساعة. وعبر ايقاعات الدهشة والمفاجأة تتبلور العذابات فى الكويت ، فى ذلك المشهد المخيف الذى تناولناه فى البداية.

أخيراً.. نحن أمام تجربة روائية شديدة الثراء.. تملك قدراً هائلاً من الفكر والدهشة والجاذبية، تعانق العقل والمشاعر وتترك فى الأعماق موجات من الوعى والأشواق والحنين، وهى تكشف عن جماليا وتقنيات الفنان المثقف "السيد حافظ" الذى يقول...

تسألونى من أنا ؟

أنا القلم والألم والحب، الصفر والسفر، الحاضر والماضى.. جسد العروبة وروح الأمة.. انا وطن كل الغرباء.. الجمهور الجائع للخبر والعطش للماء.. أنا الانتماء .. السلام والكلام والصمت والقهر..

لكننا نضيف.. أن الرواية هى ثورة ابداعية ساخنة فجرها "السيد حافظ" الذى أعلن العصيان على القهر والتسلط والاستلاب وانطلق إلى آفاق رحبة ليبحث عن الحرية المغتالة فى أعماق الذات.. وتابوهات الجسد، ومراوغات السياسية وجمود الفكر واختناق الأحلام.

د وفاء حامد كمالو

٢٠١١/١/٧

رواية السيد حافظ

نسكافيه

جراءة الحداثة والمعاصرة

انطباعات : أمين بكير

لقد استوقفتنى هذه الرواية من بين الأعمال التى قرأتها قبل رحيل عام ٢٠١٠ فوجدت هذا الطرح العميق المشاعر من حيث المضمون وطرافته وجدارة الطرح وأصالته.

فقد رسم الكاتب الكبير: السيد حافظ ملامح مجتمعنا من خلال روايته "نسكافيه" بالتقاطه لصور فنية، مجتمعية شديدة الصدق. وكذلك رسم بحريفية عالية ملامح الصراع الدائر على أرضنا.. واستطاع أن يضبط طرفى المعادلة الفنية (الشكل والمضمون) وتعتبر الرواية (إطلالة جريئة) وحديثة تحمل فى أعطافها الأصالة والمعاصرة.

والبداية عند الكاتب فى هذه الرواية بدأت من (ينبوع الشباب) والسيد حافظ هو (الحكاء) الجيد فى السرد الشاعرى فى اختيار مفرداته اللغوية.. فقد كان السرد عن قصة (لمى) وعالمها المشحون بالنزق والرغبة والانكسار ومقاومة عالم الذكورة الزائفة حيث رسمها السيد حافظ فى صدق، والأهم فى شاعرية أدبية عميقة ومؤثرة.

وهو فى الانتقال من فصول الرواية فى نعومة ساحرة. إذ يغوص كبحار ماهر فى بحور الأمنيات التى يحلم أبطال روايته: لمى أو شخصية: وحيد سالم، أو باقى الشخصيات التى كان صادقاً فى رسمها فى حذق أدبى، تحدث عن رغبات الجسد وجموح العشق وحزن النوارس فى طيف أبطال روايته. وعن عضعضة أفعال

وإكساب خصال، طرح علينا قضايا شخوصه وهمومهم ليجعل من المتلقى مشاركاً إيجابياً حيث حتمية أن يعقد المتلقى المقارنة بين الشخصيات وسلوكياتها. ويسدد فى صدق عن آلام وأحلام الجيل المجهض الأحلام.

على أن عبقرية الأداء الروائى فى هذه المحاولة ككاتب مسرحى مخضرم أراد أن يطرح بقلمه، الذى أطاع مشاعره، فأخرج من مخزون ثقافته جذوة نارية على إبداع مواز للحكى. وهو (استفاقات) أو (وقفات) أو (تعليقات على الأحداث الجارية) وكأنه بهذا الاتجاه يختار مهمة (التأريخ) بجانب الإبداع الأدبى، أراد كذلك أن يذكرنا بما يجرى لعالمنا المعاصر.. لممتلكاتنا التاريخية وعقائدنا الفكرية.

وإذا كانت الأحداث لرواية "نسكافيه" تنكأ جراح الأبطال والمتلقيين على حد سواء. إذ يضعنا الكاتب أمام سندس الدهشة للشاعرية. وفى ذات الوقت واضعاً كل عقبات

٥ نوفمبر ٢٠١٤

غرائب وعجائب الدنيا قابلنى منذ ٤ سنوات فى دولة عربية اشتكى لى من انه لايجد عملا وانه يحب المسرح وانا استاذه من بعيد ورائدة ويريد ان يعمل فى اى مهنة فيه ومعه شهادة من احدى المعاهد الفنية فى مصر .. قلت له خير ان شاء الله .. بعد ٤ سنوات قابلته زميلا لى فى لجنة تحكيم فى مهرجان عربى ..الغريب ان الرجل لم يخرج مسرحية واحدة ولم يكتب مسرحية واحدة فى حياته وظل يجادلنى فى كل جلسة فى رأى تأكيدا للذات لاننى كنت اراه عاريا امامى من الابداع ..وكان متحفزا جدا لسماع رأى وقاومت فساد رأيه واعطيت من يستحقون الجائزة ..كم من الجرائم ترتكب فى المسرح وخاصة مسيرح الطفل!!!

٦ نوفمبر ٢٠١٤

من ساعة ركبت تاكسي قلت للسائق فيه أمل فى مصر ؟ قال لى فيه أمل عبد السلام أكبر تاجر حشيش فى بولاق أبو العلا. .لاتعلبق

- اللهم أحمى الخليج من شر الربيع حتى لايضيع
- ونسيت أن أخبرك انى نسيت قلبى فى الكويت مرة وفى الإمارات مرة وفى مصر داسو عليه الف الف مرة
- اشتاق لسماع اغانى ثورة ٢٥ يناير العظمى التى منعت من كل قنوات التلفزيون المصري

٧ نوفمبر ٢٠١٤

- تعال نقرأ سورة الرحمن لعل الله يرحمنا من شر انفسنا
- كنت اظننى حين اغيب عنك سترحلين خلفى بحقيبة اشواق وحنان وذكريات لكنك لم ترسلى لى حتى وردة او ترسلين لى السلام ..ترى ما الذى كان بيننا ..نزوة ام جنون عابر سبيل ام انى رجل من عصر العشق والغرام وكما قال المعرى انا لا أدّعي الفضلَ، ولا أنتَحلْ. جئتُ، كما شاءَ الذي صاغَني
- لو اختفت النساء عشنا فى جحيم

٨ نوفمبر ٢٠١٤

- القضاء سبب بلاء مصر فى عهد اخناتون ...اقرأ روايتى قهوة سادة
- سقوط المثقفين اشبه بسقوط باكو بسكوت سريع الانكسار
- الصراع بين الاخوان والعسكر سيستمر سنوااااااااااات وسنوااااااااااات .. والشعب الابله يترنح..بين هذا وذاك..
- اعترف اعترف انى فى عشق النساء منحرف وفى حالة العشق مختلف..
- قصة قصيرة جدا ... بقلم السيد حافظ

جلس الوطن على المقهى ٧ الاف سنة منتظرا الشعب ان يستيقظ ويشرب معه القهوة .. وحين استيقظ وجلس معه قبض الشرطى عليهما بتهمة التجمع دون اذن

- تقول مارى أن ويفر (هناك شعور بأن مصر تنجرف لااحد يدرى إلى أين؟)
- مساحة مصر. .قدر اسبانيا وفرنسا. .لاتعليق

٩ نوفمبر ٢٠١٤

- ان ثورة ١٩١٩ لايمكن ان تكون ثورة بالمعنى العلمى لكنها ثورة فكرية اذ لاول مرة فى تاريخ مصر بعد غزو الاسكندر الاكبر لمصر وتنصيب المصريين له فرعونا جديدا راح يصرخ المصريون بعد حوالى ٣ الاف سنة من العبودية المختارة منادين بحكم انفسهم بانفسهم ..يطالبون بسعد زغلول حاكما عليهم وطرد الانجليز اذا هى ثورة فكرية فقط ليقظة شعب ادرك بعد ٣ الاف سنة انه يجب ان يتحرر ..
- لابد من تعرف سبب البلاء فى الفكر الانسانى سبب الارهاب فى الفكر المسيحى واليهودى والا سلامى ؟
- ولى عند الله أمل ورجاء

١٠ نوفمبر ٢٠١٤

- سألتني كم امرأة عرفت ما اسماؤهن؟ قلت انا لا أحفظ الأسماء بل احتفظ بعطرهن (من رواية كابتشينو)
- ونمضى نحو الفضيلة مكبلين بشهوة الخطيئة ونخدع الله
- من روايتى ليالى دبى شاى بالياسمين (كلما قلتُ سكنت الروح من عذاب العشق فتهرب منى إلى مهرة تطيح بالسكون والركون، وتعود فى دوامة الجنون.. هل ستكون تهاني مهرة يستكين لها جنوني.. وقلبي..؟
- أنا بالهوى والحرف وشفاه النساء أكتويت.. فمن يتحمل أحرفي إلا المكتويين بنار العشق والحروف وشفاه الجميلات..

الحب نبيّ وأحياناً غبي وأحياناً صبي يلهو بى.. فحافظ عليه حتى لا يهرب منك يا فتحي.

نامت تهاني فى أحضانى.. ليلة الزفاف الأولى.. لم يحدث أي شئ.. إن خوفها ورعبها يكاد يفتك بقلبي.. لا أريد أن أخيفها.. وأحياناً تتمالكنى روح المتنبي، وجبران، وهيرمان هسه، وشكسبير، وتصير روحي هائمة متوحدة معهم من عدة قرون، تلك هدية الله لى سرعان ما أكون للأمة غريباً طفلاً يتكلم فى المهد، وخيالاً أثيرياً لنساء العالمين.. فبأي آلاء ربكما تكذبان إذن.. أليس مفرحًا أن تفتح مخازن الروح للنساء الغافلات عن العشق..؟ . غلاف محمد الحسناوى .. الرواية تحت الطبع لحين ميسرة

١٢ نوفمبر ٢٠١٤

- صباح الحب اذا تجلى بالقران والصلاة والايمان اذ تحلى ..صباح الخير ياصحبة الخير .. استيقظت فى الصباح المبكر صليت واشعلت البخور وسمعت الشيخ عبد الباسط فى سورة الكهف .. وشربت النسكافيه وقرات ديوان شعر ادهشنى للشاعرة فريدة موسى هى ابنة افكارى الديوان بعنوان معجون الكلمات) مدهش اللغة والفكرة والرؤى ..فباى الاء ربكما تكذبان اما المدهش اكثر انها اهدت الكتاب الى جوهرة انسانية رائعة هى منال عافية ..منال عافية ابنة الروح قصة كفاح وتثقيف للذات نادرة ..ولولا ان عرفتنى عليها فريدة موسى ماكنت عرفت هذا الضوء الانسانى المبهر منال عافية ..لقد سبقتنى فريدة واهدت الديوان لها وانا سأهدى لها روايتى شاى اخضر وكنت اجهز مفاجأة .اذ كنت ساهديها هى والشاعر والصديق محمود رمضان ذلك الجزء ..
- اليوم اصدقائى الساعة ١١ مساء بتوقيت القاهرة تذاع لى حلقة فى القناة

الثقافية ارجو من ماجد عبده الاين والكاتب الساخر المتميز ان يسجلها لى او اى صديق محترم مثل عادل الخطيب ويضعها لى على اليوتيوب غدا

- صباح الحب احبوا بعضكم فى زمن الكراهية الذى نحياه ..
- يا اجمل النساء يافاتنة يمنعنى عنك اذان الف الف مئذنة (ليالى دبى شاى بالياسمين) غلاق محمد الحسناوى

١٣ نوفمبر ٢٠١٤

- دبى مثل ساحرة تجذبك وتأسرك .. الشارقة مثل حضن ام دافىء (من روايتى شاى بالياسمين)

١٤ نوفمبر ٢٠١٤

- حين أود غسيل الروح اكتب مسرحية للأطفال. .حين أود اللجؤ السياسي آلتجا إلى امرأة جميلة اشرب معها القهوة واجعلها وطنا جديدا. وحين ألجأ لجؤا ثقافيا ساتوجه للكويت واكتب رواية عن السالمية.وحين افر من الدنيا افر إلى الله فى الصلاة (رواية شاى بالياسمين)

١٥ نوفمبر ٢٠١٤

- الحب ليس له عنوان بيت او شارع او مدينة ..الحب كوكب فى سماء الروح يسبح فى قلوبنا وارواحنا بطاقة خقية الحب شمس وامارة ليس فيها الا انا وانت والله ثالثنا..(من رواية شاى بالياسمين)
- فى مظاهرات ١٩٧٧ فى ١٨ و١٩ يناير استشهد ١٦٠ وجرح الف واعتقل ألفين. حسب ماذكرت تقارير الحكومة ايامها.هل يمكن محاكمة الرئيس السابق السادات وصرف مكافآت لأسر الشهداء عشان نكون بلد محترم ونكتب أسماء الشهداء على شوارع وسط البلد

١٦ نوفمبر ٢٠١٤

- الناس فى مصر محبطة وفى حالة يأس صحبة وانا معهم
- من يعطنى تفاؤل سيدنا ابراهيم ولينين وناظم حكمت وجبران خليل جبران وجيفارا وينقذنى من حيرة المتنبى وسيدنا موسى ورامبو وصلاح عبد الصبور وحزن السياب وهيرمان هسة وسيدنا محمد ونجيب سرور وعبد الرزاق عبد الواحد من يمنحنى صليب سيدنا عيسى وسحر بوذا وعصا سليمان او تشيكوف اهش بها عن يأسى ..من يمنحنى حكمة طاغور والحلاج وابن عطاء الله السكندرى ؟؟ من يمنحنى قميص الحسين اتوارى به عن يزيد بن معاوية؟؟من من؟؟

١٧ نوفمبر ٢٠١٤

- هل من مزيد مازال يقتل اهل الحسين من اهل يزيد ؟ هل من مزيد مازال يقتل الشرفاء من اجل فجر جديد ؟ هل من مزيد مازال سعر الدم فى السوق هو الرخيص والفكر بليد ؟ هل من مزيد مازالت الفاتنات لاتكحل عيونهن حزنا على فقدهن الرجال فى ساحة الغباء العربى العنيد ؟ هل من مزيد يتقاتل اليهود والمسيحين والمسلمين من اجل بئر نفط او حقل زيتون والكره شديد ؟ يا امة العبيد ..هل من مزيد؟
- اللهم عطرنى بالوعى وبنور حكمتك وبالصبر على الاغبياء وامنحنى عشق الحرف والق اجمل النساء.. اللهم ارزقنى العلم والتواضع والستر واهدنى الى كنز المعرفة وسر الاسراء والمعراج كى ارحل كلما ضاقت روحى الى السماء اقابل الانبياء واعود فى المساء..انشر آياتك وازيح عن عبادك الشقاء والغباء لأنهم للحق كارهون

١٨ نوفمبر ٢٠١٤

- البخلاء لن يدخلو الجنة لأن الله كريم يحب كل كريم
- تقول ميرى آن ويفر ان رأى الغرب فى السادان (رجل قروى ساذج واحيانا رجل دولة واحيانا ممثلا عظيما واحيانا دجالا مشعوذا بدا وكانه اعاد اكتشاف نفسه من جديد) وكان اغلبية الشعب المصرى الساذج يراه بطلا وتغاضى عن قتله ١٨٦ شهيدا فى احداث ١٨ و١٩ يناير ٧٧ واصابة الف واعتقال الفين

١٩ نوفمبر ٢٠١٤

- المتنبى ضحية جهل وعار على امة تكره المبدعين من(رواية نسكافيه)
- ترى بماذا ستأتى الايام لنا..
- اى عاشق انا انتظرت مهرة برية جميلة ظلت تهرب منى عشرين سنة حتى وقعت فى يدى وروضتها وركبتها نحو سباق العشق الازلى (من رواية نسكافيه)
- كتابى الجديد قريبا ان شاء الله..تنويه قبل البدء في القراءة
- "أيا وطني، أيا أرضي المنيعة بآلامي"... رامبو
- إني أرى مصر العظيمة مخمورة بزيف التاريخ وستنهار إذا لم نع أننا شعب فقير كسول معظمه جاهل يحتاج إلى العمل والمثابرة والعلم وحربه الأولى ليست مع الخارج بل مع الفساد الأخلاقي والثقافي والسياسي والاجتماعي عندئذ ستكون مصر العظيمة أبدا بكم ايها الشباب
- هذا الكتاب دعوة للتحرر من الخديعة والتزوير والجهل بالتاريخ.. دعوة للشباب أن يكتب تاريخ مصر الحقيقي مهما كان قبيحا..

- إن ثورة الصين قامت ١٩٤٩ بقيادة ماوتسي تونغ العظيم، ومصر قامت بثورة ١٩٥٢ بقيادة جمال عبد الناصر الرائع المنخار للفقراء.. الفرق بين الثورتين ثلاث سنوات!!!
- الآن وفي عام ٢٠١٤ الفرق بين الصين ومصر ثلاثة آلاف سنة من التقدم الزراعي والصناعي والتكنولوجي والسبب أنهم لا يخدعون أنفسهم..
- فهل نستطيع أن نتحرر من الخديعة والجهل والتزوير، وأن لا نظن أننا ٩٠ مليون عبقريا...
- كفانا خداعًا ونفاقًا فى تاريخنا الذى نكتبه.. تبًّا لنا.. هل سنظل نحن مخادعون لتاريخنا طوال الوقت ؟

المؤلف..إهداء

إلى الدكتور/ حامد عمار صاحب كتاب في بناء البشر

إلى الدكتور جمال حمدان صاحب كتاب شخصية مصر

إلى الدكتورة نعمات أحمد فؤاد صاحبة كتاب صناعة الجهل

إلى الدكتور جلال أمين صاحب كتاب ماذا حدث للمصريين

إلى الشيخ تقي الدين المقريزي صاحب كتابي: المخطوطات المقريزية، وإغاثة الأمة في كشف الغمة

إلى الباحثين الجدد عن تاريخ مصر الحقيقي الذين نعرفهم على سبيل المثال الاستاذنبيل عبد الفتاح صاحب كتاب عقل الأزمة والذين لا نعرفهم ..

وإلى الجيل القادم من الشباب الذين أناديهم وأشد على أياديهم واقبل التراب الذى تحت اقدامهم لا تصدقوا ما كتب عن تاريخ مصر في كتب المدارس والجامعة اكتبوا أنتم تاريخ مصر الحقيقي ولا تنخدعوا مثلنا.. حتى تبنوا مصر العظيمة وتنهوا مصر العبيطة .

المؤلف.؟...على سبيل التقديم

- مصر العظيمة، ومصر العبيطة.. هذا الكتاب هو زلزلة الحب، عشق حتى الفناء.. شهقة الحنان والحنين، هو الاستثناء والجنون.. الاشتهاء والجموح، وغواية البحث عن النور.. إنه الحقائق والواقع والظنون، والوجع الذى يحاصر مؤلفه فى وحدته كل مساء . كان قرار السيد حافظ هو امتلاك أقصى درجات الحرية؛ ليبوح ويروي ويصفع وجه الزيف.. تلك الصفعة التي مزقت الأقنعة وكشفت بشاعة الحقيقة المراوغة؛ فنحن نعيش عصر ثقافة التخلف وصناعة الجهل، وأصبح علينا أن نحاسب الماضي ونعاقبه.. نقرأ تاريخ الوطن الحقيقي، ونعرف أسرار الشخصية المصرية..
- إن هذه الوثيقة الشعبية التاريخية هى ذاكرة الأمة.. ضمير الشعب ووجدانه، هي كشف لأسرار السقوط وأحلام الصعود.. إنها بعض من روح سيد حافظ الذي يهدي الوطن كتابا رفيع المستوى، مسكونا بغواية الجمال والاكتمال، وضرورة تجاوز الكائن وخلخلة قيمه وعذاباته بحثا عما يجب أن يكون.

د. وفاء كمالو

٢٠ نوفمبر ٢٠١٤

- فيه الف صديق فى صفحتى ف الفيس مالهمش لازمة عاوز امسحهم

٢١ نوفمبر ٢٠١٤

- لو لم اكن مصريا لو ددت ان اكون فرنسيا او كويتيا او اماراتيا..والسبب بسيط جدا قيمة المواطن فى هذه البلاد العظيمة
- زرت الكويت بعد ٣٠ سنة من نركى لها عام ١٩٨٦ ..اكتشفت ان اسعار الدواء والطعام وايجار السكن والملايس حتى حلاقة الذقن ارتفعت كل

الاسعار بنسبة ١٠٠%.. اما المرتبات ارتفعت ارتفعت ٦٠٠% ...فى مصر ارتفعت الاسعار للاكل والشرب والسكن خلال ٣٠ سنة ٦٠٠ فى المائة والمرتبات ارتفعت ٢٠٠%.. شفت الحلاوة

- حذفت مائة صديق اليوم من صفحتى ..مالهمش لازمة ..زى الازمة.

٢٢ نوفمبر ٢٠١٤

فقد وهنت الروح من كثرة الحقراء والمؤامرات.. أجر أحزانى وألقى بها فى بحر الأمل

من رواية شاى اخضر غلاف الحسناوى العراق

- حذفت عشرين اسما الأن من صفحتى ..اريد اصدقاء اصدقاء ..وليس سرابا وغباء

٢٣ نوفمبر ٢٠١٤

- ارتعد المختار مختبئاً خلف البطانية.. يتصبب عرقاً وأظهر رأسه وجبينه الذى يتصبب عرقاً.. صائحا:
- أنا ما عملت شي ضد أبوك.. هو السبب. هو السبب.. هو وقف ضدى وضد البيك وضد الحكومة.. ما سمع نصايحى كان بده العدل وهاد البلد ما بيعرف العدل.. العدل مع القوى.. والحق حلم الضعيف.. الفلاح فلاح.. الفقير بيعيش فقير وبيموت فقير.. والباشا باشا غني بيعيش غني وبيموت غنى.. والأرض ملك القوى وهو السيد.. والفلاح عبد للسيد القوى.. أبوك كان اله أعداء من كل المسئولين.. والبكوات.. ورجال الشرطة وأصحاب الأرض.. أبوك كان بدو الفلاحين يكونوا قوته.. والفقرا مو قوة لحدى حتى نفسهم.. المخابرات هي يلي قتلت المأمور واتهموا أبوك وعينونى لأقضى مصالحهم.. أبوك مات

بالسجن وظل عايش بقلوب الناس وأنا عشت حياً ميتاً حتى مع نفسى.. واقتلنى إذا بدك.. اقتلنى يا حامد

من روايتى شاى اخضر

- حذفت اليوم من صفحتى ٢٢ اسما ليسوا اصدقاء بل هم عبء على الروح
- مساء الخير حذفت عشرة اسماء الان من قائمة الاصدقاء الوهميين

٢٤ نوفمبر ٢٠١٤

- فى عهد الحاكم بأمر الله.. امر القاضى والوصى على العرش محمد بن النعمان بضرب محروس العطار الف جلده لأن محروس رفض زواج ابنته من الشرطى حارس القاضى الخاص فمات محروس العطار اثناء الجلد فخرج فى الجنازة نصف الف الف انسان من الاهالى فى القاهرة فلمح الحاكم الجنازة المهيبة وسأل عن الميت فقالوا له الحكاية فأمركما قال الحاكم (أمرنا بإعفاء قاضى القضاة من منصبه وحبسه وضرب عنقه وإحراق جثته فى النار وتلحق جنازته بمحروس أمام شعب القاهرة الظافرة ورحمة الله على محروس العطار.ودفن القاتل مع القتيل فى نفس المقبرة) من روايتى شاى أخضر
- يعلم السر ومايخفى ..علام الغيبوب..ماذا سيحدث ياترى لمصر ؟؟ والأمة العربية؟

٢٥ نوفمبر ٢٠١٤

- صباح الخير اصدقائى ..مقتطف من رواية ليالى دبى شاى أخضر غلاف الحسناوى العراق (الحاكم بامر الله يجلس فى خلوته يقرأ القرآن.. يفتح قميصه من حر القاهرة.. دخلت إلى الخلوة شمس تحمل "المتى" مشروبه

المفضل.. اغلق كتاب الله.. ونظر لها..

- المتى الرائعة.. إنها مثلك يا شمس.

- كيف يا سيدى.المتى مثلى

- شرسة متنوعة الجمال والمذاق.. زهرة مختلفة.

- المتى أم أنا؟

- أنتما الاثنان.

ضحك كالأطفال.. نظرت له فى عينيه.. لو تعطينى ترخيص مرور لأن أدخل إلى قلبك وأحبك.ياسيدى . إننى أحبك يا مولاى.. أمسك المتى وامسك يدها التى كانت مثل الثلج.. ترتجف..

- ما بك يدك باردة فى هذا الصيف والحر..

نظر إلى شفتيها المبللة بلون البنفسج والأحمر.. لو كنت رجلاً بسيطاً لجلست معك فى كوخ به شمعة واحدة.. واشتريت لك بجعة وصنعت لها بركة صغيرة.. أنا لم أر فى حياتى امرأة تتفتح كل يوم بعطر جديد..

- أى النباتات تحبين يا شمس.

- نبات اللوز يا سيدى ومولاى.

"ضحك"

- مرة تقولين مولاى وسيدى ومرة سيدى ومولاى.

- أنت كل شئ يا مولاى.. لأنك أطهر من قابلت من الرجال.. أنت وردة بيضاء.. شعاع.

- إن قلبك يا شمس لا يعرف الدنس.. قلبك نبع غفران..

راح وجهها يتلون بين الإحمرار والإخضرار والبياض ورائحة عطرها نافذة كأن قلبها قيثارة.. ارتشف رشفة من المتى.

- اتعرفين يا شمس أن الظلم يوسخ القلوب ويمسخ الروح..

- نعم يا مولاى.

- أنت تحتاجين إلى شراب التوت فهو جميل للروح والجسد..

ضحكت ضحكة.. خرجت من الباب.

٢٥ نوفمبر ٢٠١٤

حذفنا الحمد لله ٤٠ اسما من قائمة الاصدقاء مالهمش لازمة

٢٦ نوفمبر ٢٠١٤

- امس تعرضت لحالة غريبة واحد مسمى نفسه سمو المياسة ال ثانى وبعت لى طال عمرك ابي منك الحين خدمة تذهب للمصرف وتطرش ٦٠٠ دولار الفلوس لعائله فلسطينية عبر الحوالات المصرفيه السريعه ويسترن نيونيون وذا بكفو الحين بطرش لك الاسم والعنوان .

اسم المستلم : عيسى سامي عيسى الحمزه

العنوان : الاردن محافظة - اربد

رقم جوال العائله : ٠٠٩٦٢٧٨٦١٣٩٢٥٩

- الة نصب تقابلنى على الفيس

- حذفت عشرين اسم كمان صباحا منهم اسماء كتاب كبار مالهومش لازمة فى حياتى انا بدى ٥٠٠ صديق حقيقى فأكون اغنى العالم بمحبتهم..

- فى الديوان يجلس الحاكم يتصفح مشاكل الناس..

- مصباح مضيئ وشمعه بجوار الأوراق ليرى ماذا يقول الناس.. يعرف من ظلم من؟ من يشعر بالرعب من ظالم.. من تتعذب روحه على أرض مصر . من يتوسل له؟ من ينافقه بقصيدة أو مدح؟ وأصابعه النحيلة تتجول فوق شعر الكلمات.. فجأة شعر برائحة نباتات وزوهور جميلة تفوح فى الحجرة..

رائحة مغسولة بندى طازج.. شمها الورق قبل الحاكم.. التفت وجد شمس فى الحجرة أمامه.. تحمل مشروب "المتى".

- مساء الخير يا مولاى.. اتيت لك بالمتى دافئة.

كلماتها خمر وموسيقى ورغبة.. ابتسم الطفل داخله وتباطئ الحرف فى يده وتلعثمت الكلمات.. اقتربت منه ووضعت الكأس أمامه فاتنة هى كأنها باقة ورد.. عواطفه بين المد والجزر.. هى امرأة لا شبه لها لا تشبه أحداً.. نظر اليها..

- اجلسى يا شمس هنا أمامى..

- أنا..

أومئ برأسه لها.. للحب شفرات.. رائحة عطرها تصيب عقل الرجل بالهذيان.. هل يرفض الرغبات التى تتراقص كالأمواج داخله.. هل يطفئ الفوانيس ويمسكها فى نهر من القبلات.. لكن الله يراه. مضيئة روحه بالبنفسج.. هل يصبح حيواناً ويدخل حظائر الشهوة فى هستيريه وهياج ..الشهوة شاطئ مجنون الأمواج يتآكل من الموج..

هل يهاجم أرصفة الفضيلة والحكمة.

مد يده تحسس شعرها فى إيهاب إنسانى.. وعيناه تبعث أقواس قزح .. ممددة رغباتها فى أفق بحر من لهب الحنين.

نظر اليها وجد على الفستان ريش العصافير.

- ما هذا ؟ وأشار بيديه.

- العصافير يا مولاى.. كنت أمر فى البستان أبحث عنك.

عطر انفاسها ودفء جسدها يثير المكان ..نظر لها وخاف ان تغرق عيناه فى بحر عيونها فيتوه العقل والقلب ويرتكب الأثام

- اذهبى ونامى .. أنا بخير.

- تصبح على خير يا مولاى.

- وأنت بألف خير.ياشمس

مشت ببطئ أمامه.. من ينتشلنى من بحر يغوص بالمشاعر .. كلما ابتعدت خطوة انسل من القلب شجن ونداء خفى لاتذهبى ياغبية الملوك أطفال أمام النساء ضمينى لحظة اقتحمى خجلى من الله ..إنى أقف خلف متاريس الفضيلة.معصوب القلب والعينين..

قام وخرج إلى شوارع القاهرة بعد منتصف الليل ..

(من روايتى شاى أخضر - ليالى دبى)

- من روايتى شاى أخضر (يقول العبد الفقير لله السيد حافظ لا ترهقينى بالأسئلة أنا لا أعرف سر البقاء والفناء والمحدود والمطلق ولا أعرف أكون مثل كل الأغبياء ادعى معرفتى بالإجابة الحمقاء العاجزة.. كل الأجوبة كافرة.. كل الأسئلة حائرة.. والقاهرة عادت كما كانت بعد أن تولى صلاح الدين الأيوبى كل حارة يقف الغلمان بالسيوف ويسالون العابرين شيعى أنت؟ سنى أنت؟.. وأنت مقتول لدى الشيعى المصرى أو مقتول لدى السنى المصرى وقتلنا بعضنا بعضا فى تلك الأيام الغابرة وتعود لنا الأيام بغبائنا إخوانى أنت أم ليبرالى ؟ لا ترهقينى بالأسئلة.. هؤلاء الحمقى ورثوا الحماقة منذ فرعون ومقتل إخناتون.. أنت تؤمن باتون ؟ أم تؤمن بأمون؟؟ مقتول أنت فى كلتا الحالتين يا ابن الجاهلة.. مع على أنت أم معاوية مقتول أنت مهما اخترت يا ابن السافلة؟ والآن أجبنى مع مرسى أنت؟ أم مع حمدين أجب.. ومهما كانت إجابتك مقتول أنت يا ابن التافهة لا ترهقينى بالأسئلة جهزى قهوة سادة لى فأنا لا اعترف بكل ما يجرى حولى يا فاتنة

٢٧ نوفمبر ٢٠١٤

- ان العالم يسير بسرعة جنونية نحو القبح (من رواية شاى بالياسمين)

٢٨ نوفمبر ٢٠١٤

- امس اتصل بى صديقان مثقفان مهمان يسألوننى ..ايه رأيك فى احداث يوم الجمعة والسبت ؟..قلت لن يحدث يوم الجمعة اى شيىء غير عادى ولن يكون ثورة باى حال ..المصريون نفسهم قصير فى الثورات اعظم ثورة فى حياتهم كانت ٢٥ يناير واستمرت ١١ يوم ....اما احداث يوم السبت براءة مبارك وسفره هو واسرته خارج مصر ..واللى يحتج يبقى ارهابى ..عادى جدا ..الحياة بسيطة جدا ..ثورة واتسرقت ..الثورة الجاية متى ؟؟الله اعلم؟؟ مش النهادة ولا بكره ؟؟ ان المصريين فطنوا بعد ٣٥٠٠ سنة منذ الاسكندر الأكبر حتى ثورة ١٩١٩ ان الذى يحمكهم اجنبى ولازم يحكمهم واحد مصرى فهتفوا سعد سعد يحيا سعد ..على مايفهموا انهم عاوزين ثورة تانى بعد ١٠٠ سنة كمان ..عشان يعملوا ثورة والله اعلم يمكن يخيب توقعاتى
- توفى النحاس باشا فى ٢٣ أغسطس ١٩٦٥ فوجىء عبد الناصر الجنازة فيها نص مليون ورافعين علم مصر الأخضر بتاع ايام الملك ولابسين الطرابيش فقبضوا على مجموعة وسجنوا البعض وكان المشهد مسخرة وكل من يضبط عنده العلم الأخضر بتاع مصر يخربوا بيته ...وفى ايام الفاطميين من لايحمل علمهم يكون مارقا كافرا وايام صلاح الدين الايوبى من يحمل اعلام الفاطمين يسجن وتقطع رقبته وفى ايامنا هذه كل من يحمل علم الإخوان يسجن ويخربوا بيته..هى دى مصر العبيطة ياوهيبة من الاف السنين.(من رواية شاى أخضر)

٢٩ نوفمبر ٢٠١٤

- شعب مصر مريض.. بالكسل والكذب ..والمرض البدنى كذلك ..
- عندما جاء نابليون إلى مصر كان عدد سكان مصر مليونين ونصف.. كان مليون ونصف منهم أعمى.. بسبب مرض فى العيون..
- وقال نابليون حين جلس فى مصر لو كان محمد رسول الله شاهد مصر وزارها لجعل مقر إقامته ودعوته فى مصر بدلاً من مكة.. فهي أفضل من بغداد ومن الشام ومن مكة..
- بحر من المرارة فى فمى.. شوارع متسخة وشعب يعيش فى لا مبالاة وجبن فاقد الطموح واخفقوا فى الخطة الخمسية للصناعة التى وضعها جمال عبد الناصر أما المتعلمون الحاصلون على دكتوراة وماجستير أولئك الذين تم تعيينهم فى وظائف كبرى كنا نعتقد أنهم قادرون على التفكير بعقلانية واستقلالية.
- تبين أن لا نية لديهم لذلك نظراً على إعوجاج وزيف المجتمع.. فهم يخافون على مكاسبهم ووظائفهم.) من رواية شاى أخضر)
- اليوم براءة على بابا والعصابة ..مبروك مبرررررررروك ..المجرم هو الشعب.. زغردى يامصر العبيطة وابكى يامصر العظيمة
- وحكم القاضى فتحى زغلول(اخو سعد زعلول) ومعه بطرس غالي

غالى الجد ببراءة الجنود الانجليز واعدام ٦ من المصريين الفلاحيين الفقراء شنقا.. فى قضية دانشواى ..القضاء الشاخخ اسف الشامخ

- عودو إلى اماكنكم..اسفين تاخرنا عليكم
- عودوا إلى مقاعدكم ياسادة ..الثوار ولاد كلب ..ما اوسخنا

٣٠ نوفمبر ٢٠١٤

- إلى الشهداء اصحاب المقام الرفيع اسفين خانكم اصحاب المقام الوضيع من أجل حفنة اشرار ..طوبى لكم
- يجلس كاظم يشد الشيشة.. وينفخ فى الهواء منذ أسبوع لم يحلق ذقنه.. مذ سافرت سهر.. كل شيء.. ميت فى القرية والسويداء.. والجبل والشام.. كل البيوت حزينة.. اختفت رائحة عطر سهر من البلد.. آه.. ياوطنا لايعرف قيمة عطر النساء إلا بعد الرحيل.. كل ماحولى باطل الجبل والناس والمدرسة وشجر التفاح والزيتون كل ماحولى ليس حقيقة وليس يقين.. الأرض ليست الأرض.. فجأة وقفت أمامه عربه نزل منها حامد الصقر ومعه بعض (من شاى أخضر)

ديسمبر ٢٠١٤

سلبيات شخصية من تحمل اسم زينب

إنـها مسالمة جدا وتحاول ان تبعد عن المشاكل وفى حالة تعرضها للأذى تتحول إلى كائن شرس وقوى بشكل شديد وتتميز بثقة فى النفس بشكل عال يصل للغرور ولكنها فى كثير من الأحيان ما تتراجع لو تمادت فى الثقة فى نفسها وتشعر بالضرورة بالتواضع مع الثقة بالنفس

١ ديسمبر ٢٠١٤ مع مارك

من رواية شاى أخضر " جاءنى فى المنام الاب سيمون الذى زار مصر ١٦٠٩ قال والغريب فى أمر مصر أنها تحوي من الخيرات الكثير لكن شعبها جائع وفقير وعريان ومحتاج للقمة خبز . خبز الردة ما يأكلونه لكن من غير المشاهد أنهم أكلوا منه يوما لدرجة الشبع . إنهم يأكلون بشهية مفتوحة الجبن المُدوّد(المش) الذي يجدونه بالصدفة ، وكذلك يأكلون لحم البقر الميت ".

- الفلاحون – على رواية – هم الغجر من نسل الفراعنة ، وأنهم شعب ملعون لذلك يعملون لكنهم لا يقطفون ثمرة جهدهم . يزرعون وغيرهم يجمع حصاد زراعتهم . إنهم شيالون وعبيد للشعوب الأخرى وعلى ذلك فإنهم يجنون الآن ما فعلوه ببني إسرائيل ، يرونه الآن من العرب ذلك لأن هؤلاء يأخذون من أيديهم كل ثمرات مجهودهم وأعمالهم.

- إن هؤلاء الناس الذين جاءوا من نسل حام – حسب ماهو مكتوب فى الكتب – ملعونون دوما ، ولهذا فهم أكثر شعوب الدنيا جهلا وفقرا وشرا لا يملكون ما يأكلون ويلبسون . ليست لهم منازل ، قسم منهم ينام فى حظائر أرضها رملية ، مكشوفة من أعلى مصنوعة من القصب والشيت . وقسم آخر منهم يرقدون على الرمل فى الوادي أو فى تجاويف الصخور، ولذلك فإن هؤلاء الناس لا يتورعون أبدا عن السرقة واللصوصية.

قمت من النوم.. فى ضيق .. استحممت ونزلت.إلى الشارع

١ ديسمبر ٢٠١٤

- كل شهيد من المتظاهرين اخوان او ٦ ابريل او اشتركيين او ناصرين او الجيش او الشرطة فخر لنا ..ودليل على ان هذا الشعب حى ..ويصارع..مثل الشعوب الحية..التى تقاوم وتطهر نفسها

- ان ثورة ٢٥ يناير هى النقطة الوحيدة المضيئة فى تاريخنا ..طوبى للشباب العظيم صانعها
- الشباب الذى نزل لميدان التحرير ..منذ ٢٥ يناير٢٠١١ وحتى الأن ..الأن هم شعب مصر الحقيقى والباقى غثاء أحوى او خرة فراخ..نحن العجائز الجبناء فشلنا وخفنا وقررنا ان نجلس على الكنبة نثرثر ..نترتر ..ما أوسخها وما او سخنا..نقلب فى المحطات التلفزيونية نتابع الأحداث..لا تسامحونا حين تكتبون التاريخ الحقيقى لمصر لاتسامحونا

٢ ديسمبر ٢٠١٤

- منذ القدم والوتر قائم بين الحقيقه المؤلمه والخيال المريض.. المصريون يتعاملون مع الملوك على أنهم آلهة وينسون إنه شخص لابد أن يشيخ ويموت مهما أقاموا الطقوس السحرية لتجديد شباب الفرعون . وكان ملوك الفراعنه يحتفلون باليوبيل الأول للجلوس على العرش بعد ٣٠ سنه من أعتلائهم العرش ..
- والفرعون يتمنى ان يعيش ملاين اليوبيلات باسم الإلهه.. ويتمنى البقاء.. لكن من عاش منهم ٣٠ سنه ليقيم يوبيله الأول كان قليلا... ماعدا امنحتب الثالث وتحتمس الثالث . الذين حكموا حكما طويلا..

من رواية شاى بالياسمين

- كلما حاولت أن أغنى لك ياوطنى ابكى..ولا اعرف لماذا ؟)..

من رواية نسكافيه

- اهم ماانجز الحاكم بأمر الله فى اثناء حكمه لمصر حرية العقيدة لايقتل مسيحى دخل الاسلام او العكس وم الممكن ان يدخل اليهودية ويخرج منها ..ثانيا الغاء الرق والعبيد لمدة ١٥ سنة وبعد وفاته عاد الرق لمصر ثالثا تقسيم

حكم البلاد بين الشيعة والسنة بالتساوى ..ولكل منهما شيخا واماما ..(شاة اخضر رواية)

٣ ديسمبر ٢٠١٤

- يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
- اللهم اشفنى واشف كل مريض ..اعتذر للكتابة اليوم

٤ ديسمبر ٢٠١٤

- الحمد لله انا احسن اليوم من امس كثيرا ..اتمنى الشفاء للجميع واولهم أخى عادل والشاعر فهمى ابراهيم والدكتور حازم مكاوى
- مقال كتبته عام ١٩٩٥ ولم ينشر (لحظة صدق

إفلاس الثقافة والمثقفين
وثراء الراقصات والمطربين
بقلم
السيد حافظ

فكر منتج كاسيت عربى يحب المطربين والمطربات بحمل عقود احتكار للأصوات والعرض كالتالى:

- وردة الجزائرية.. عقد احتكار بمبلغ مليون دولار!
- مصطفى قمر.. عقد احتكار بمبلغ نصف مليون دولار!
- عمرو دياب.. عقد احتكار بمبلغ مليون دولار!
- هانى شاكر.. عقد احتكار بمبلغ نصف مليون دولار!
- إيمان البحر درويش.. عقد احتكار بمبلغ نصف مليون دولار!
- مفاوضات مستمرة مع لطيفة!!!

ويقال أن المنتج العربى الثرى يجرى مفاوضات لشراء احتكار كل الأصوات الفنية المتميزة.!

وثرى عربى آخر يعمل منتجاً صرف على راقصة مشهورة جداً مبلغ (٦ مليون دولار)!!

هذه الأخبار حقيقة وليست خيال.. وفى نفس الوقت الذى يصرف فيه الأثرياء العرب الأموال على الراقصين والمطربين هناك بعض العرب يصرفون أموالهم على الثقافة الجادة. مثل سلطان عويس الذى يصرف الآلاف من الدولارات ليشجع الشعر والقصة والمسرح والرواية. ومثل جائزة الفقى فى السعودية ورشيدة تيمور

فى مصر. وسعاد الصباح فى الكويت. وانظر معى لهذا المشهد:

الزمان : ١٩٩٥/٧/١٢ المكان : باريس

فى مقر معهد العالم العربى بباريس يقف ادجار بيزاتى رئيس المعهد فى مؤتمر صحفى يعلن إفلاس معهد العالم العربى بباريس فالدول الأعضاء فى المعهد لم تسدد مساهمتها المالية حيث يعانى المعهد عجزاً مالياً قدره (٤٠ مليون فرنك) وذلك لاستكمال نشاطه الثقافى. وكانت بعض الدول كالجزائر قد توقفت عن دفع مساهمتها المالية للمعهد الذى تم إنشاؤه عام ١٩٨٠. ولم تدفع المملكة العربية مساهمتها منذ عام ١٩٩١ بينما سددت الكويت ستة ملايين فرنك العام الماضى بينما تساهم فرنسا فى هذا المعهد بمبلغ (٦٠ مليون فرنك) سنوياً. ويضم المعهد (٢١) دولة عربية ويعد أول مركز ثقافى عربى خارج الحدود العربية ويضم مكتبة ونادياً للسينما وقاعة لعرض الأعمال الفنية. كما يطبع الاسطوانات الموسيقية العربية وبعض الكتب ويصدر مجلة شهرية ويزوره سنوياً أكثر من مليون زائر من جميع الجنسيات. ماذا جرى لنا؟ حتى معهد العالم العربى بباريس يعلن إفلاسه ونحن نقف جامدين.. إنها أزمة الثقافة العربية.. بل أقول أزمة العقل العربى؟

كيف نسمح لأنفسنا أن نترك هذا المعهد يعلن إفلاسه ونحن نهدى الملايين من الدولارات للمطربين والراقصات. كيف نسمح للمثقفين والثقافة أن تحتضر..!! أى موقف سنقف أمام الله والتاريخ..!!

من المؤكد أننا لن ندخل التاريخ بل سندخل "الطبيخ" لأن همنا صار على الأكل والنساء.. ليلى علوى سندريلا الشاشة العربية بعد سعاد حسنى جاءتها هدية عبارة عن سيارة شبح (مرسيدس ٥٠٠) مفروشة كاملة بقماش من ذهب شكراً للمعجب الذى قدم الهدية ونشكره أكثر لو تبرع بنفس قيمة المبلغ إلى معهد العالم العربى بباريس حتى لا نغلق نافذة للثقافة العربية.

شكراً للمنتج العربى الخليجى الذى احتكر الأصوات لشركته ونطالبه بالتبرع

بمليون دولار فقط لمعهد العالم العربى.

وأذكر هنا حوادث المعتمد بن عباد فى الأندلس الشاعر الرقيق الإنسان. الأمير الذى كان يسير على أرض من ذهب ويعطى الشعراء والمطربين من يديه الكريمتين أموالاً كثيرة ونسى أهل الثقافة والفكر ونسى بناء الفكر والإنسان. ولو قرأنا التاريخ جيداً لعرفنا أن بعض المطربات والمطربين فى العصر العباسى الثانى كانت لهم حظوة كبيرة تفوق حظوة العلماء والمفكرين.

هل فكر أحد الأثرياء العرب بشراء كتب علمية وأدبية وثقافية وتوزيعها على الناس؟ تسألنى كيف.. أقول لك:

أحد الأثرياء الفرنسيين صاحب محطات بنزين قام بتقديم هدايا عبارة عن كتاب لكل سائق سيارة يزود سيارته بثلاثين لتراً من البنزين. واشترى ١٢,٥ مليون كتاب وعرضها فى محطات البنزين التابعة له وسيحصل كل سائق على واحد من بين عشرة من كتب المرشد لمجموعة (ايلف جاليمار) التى ستتيح له الكشف عن ثروات فرنسا الفكرية وكل هذه الكتب من مطبوعات ١٩٩٢.

هل فكر أحد إخواننا من أصحاب التوكيلات فى هدايا كتب للمشترين بدلاً من الساعات والسيارات وفناجين الشاى.. اعتقد أن ثروة الإنسان الحقيقة فى عقله وليست فى بطنه. فنحن الشعوب الوحيدة المميزة (بالكروش) بطون منتفخة دليل النعمة والثراء.. و.. الحمد لله.

وكان جدى فى الماضى يقول زمان كان الفقير يشترى دهناً من عند الجزاء ويدهن شاربه به حتى يشم الرجال رائحة الدهن وهو جالس فيقولون لقد أكل لحماً اليوم أو أكل خروفاً.

إن دور الثقافة العربية تعانى الهزال الشديد ولابد من التفكير فى إيجاد صيغة للتعامل مع رجال الأعمال العرب لإنقاذ الثقافة العربية.

وأذكر محاولة قام بها فاروق حسنى وزير الثقافة فى مصر مع رجال الأعمال فى

الإسكندرية فطلب منهم ترميم مسكن سيد درويش وحى كوم الدكة فطلبوا منه أن يبيع لهم دور السينما الحكومية المغلقة والمسارح الحكومية وبعض المنشآت لإقامة مشاريع استثمارية بدلاً من دور السينما والمسارح والكلام الفارغ.. فهو يتكلم فى واد وهم يتكلمون فى واد آخر.

(رحم الله على بن أبى طالب "كرم الله وجهه" الذى قال : إلى الله أشكو من معشر يعيشون جُهالاً ويموتون ضلالاً.. ليس فيهم سلعة أبور من الكتاب إذا تلى حق تلاوته ولا سلعة انفق بيعاً ولا أغلى ثمناً من الكتاب إذا حرف عن مواضعه ولا عندهم أمكر من المعروف ولا أعرف من المنكر) صدقت يا ولى الله.

بقلم / السيد حافظ

٤ ديسمبر ٢٠١٤

- من رواياتى نسكافيه
- واحيانا انسى القهوة على النار واحيانا انسى ان اطفىء الانوار واحيانا انسى انى فى وطن عربى اومصرى واحيانا انسى ان اسقى وردات الياسمين والفل والجورى فى شرفتى واحيانا انسى اسمى وانى انسان لانى اعيش وسط حيوانات فى غابة واحيانا انسى الزمان والمكان والاديرة والمساجد والبحر والاسماك والطاحونة فى قرية جدى ولا انسى انك حبيبتى ستأتين لى يوما بقمر وفستان ابيض وخبز ابيض وزيتون وباقة ورد وابتسامة وتضعين فى حلقى حلوى من شفتيك فأنتعش وتعود لى الذاكرة بالحزن.

٦ ديسمبر ٢٠١٤

- اليوم اللاب توب بتاعى اتحرق الكابل والبطارية ودايخ على اصلاحة موديل من أربع سنين ال جى وإملى إصلاحه شغلى كله عليه دعواتكم. .مش لاقى كابل ولا بطارية اللاب

- الحمد لله وجدت كابلا بعد ٦ ساعات بحثا شكرا لله..٦ ساعات تمضيها فى هذا البلد المحترم للبحث عن كابل ٦ ساعات تسافر خلالها الى المغرب بالطائرة او تقرأ نصف كتاب او تكتب صفحة او قصيدة ..٦ ساعات ياولاد .... وعاوزين تتقدموا وام الدنيا وقد الدنيا ..طيب ازاى .. ازاى ..تيجى .. فى المشمش ..

٧ ديسمبر ٢٠١٤

- اكتشفت ان ٩٥ % من كتاب ونقاد المسرح ..حتى من نسميهم الرواد ..لايعرفون جغرافيا خشبة المسرح!! لايعرفون ..شيئا عن ديكور المسرح . عن المكياج...عن اداء الممثل... وان ٩٩% من مخرجى المسرح علاقتهم بالاضاءة المسرحية مثل علاقة عم عبده بتاع الفلافل بالقنبلة الذرية ..اهدى هذه الشطحة الى حمد الرقعى ..صديق عمرى فى الزمن المسرحى الجميل ...صباح المعرفة
- قررت اسمع أغانى محمد عبد الوهاب ..من اذاعة الأغانى بدلا من السماع للتسريبات السياسية ..الان الساعة الواحدة نصف ساعة مع عبد الوهاب فى اذاعة اف ام الاغانى..الان تذاع خايف اقول اللى فى قلبى ..تتقل وتعاند ويايا جلسة رائعة للاستماع

٨ ديسمبر ٢٠١٤

- مازال حمد الرقعى صديقى يستفزنى للحديث عن المسرح وهمومه (طلبنى ذات مرة ذات عام مخرج عربى كبير للاشتراك فى ورشة مسرحية لعمل مسرحى ضخم فى دولة عربية فوجئت بوجود اربعة كتاب مسرح كبار معى فى نفس البلد فوجئت أن ثلاثة منهم ليس لهم علاقة بفن المسرح فعندما

كتبوا كتبوا مشاهد تلفزيونية ..واما ان اقول دول لامؤاخذه ..... اضطريت اكتب زيهم بالطريقة التلفزيونية ..حتى لايتم طردهم وقطع ارزاقهم وهم قادمون من دول عربية مختلفة وابقى انا السبب بوظت الليلة ..وعندما عدت الى القاهرة طلبنى احد نجوم الكوميديا وقدم لى نصا مسرحيا لشاب وقال لى شوف الابداع اقراه وقولى رايك فتحت النص لقيته مكتوب على شكل التلفزيون .يامصيبتى . ماذا فى هذين الموقفين ان لا أحد من هؤلاء الكتاب الكبار او الشباب يقرأ نصوصا مسرحية !!! ولايعرف طريقى كتابتها .. مصيبة والله ..تقدر تقول ان الحركة المسرحية مليئة بالجهلاء والنصابين ..حيخربوا بيتك ويحاربوك .. اللهم ارحمنا

- هههههههههههههههههههه داعش تتقدم ضد تحالف ٤٢ دولة ومعهم امريكا..مسخرة والله احنا فى مسخرة وحتتقلب نكد على العالم كله وننذبح كلنا ..اولاد القحبة لا استثنى منكم احدا
- الشاعر الصعلوك شاعر الرصيف والفقراء سعدنى بك السلامونى اخبرنى امس خبرا ...سارا انه دخل صفحتى وشاف كل اصدقائى اكتشف انهم مليونيرات واغنياء ..ولذلك اهديكم اصحابى الاغنياء واهدونى اصدقاء فقراء قراء للروايات ليشتروا كتبى
- إهداء
- إلى الدكتور/ حامد عمار.. صاحب كتاب "في بناء البشر"
- إلى الدكتور جمال حمدان.. صاحب كتاب "شخصية مصر"
- إلى الدكتورة نعمات أحمد فؤاد صاحبة كتاب "صناعة الجهل"
- إلى الدكتور جلال أمين صاحب كتاب "ماذا حدث للمصريين"
- إلى الشيخ تقي الدين المقريزي صاحب كتابي: "المخطوطات المقريزية"،

و"إغاثة الأمة في كشف الغمة"

- **إلى الباحثين الجدد عن تاريخ مصر الحقيقي الذين نعرفهم على سبيل المثال لا الحصر .. إلى الاستاذ/ نبيل عبد الفتاح صاحب كتاب عقل الأزمة**
- **وإلى المفكرين الذين لا نعرفهم ..**
- **وإلى الجيل القادم من الشباب الذين أناديهم وأشد على أياديهم وأقبل التراب الذى تحت أقدامهم: لا تصدقوا ما كتب عن تاريخ مصر في كتب المدارس والجامعة اكتبوا أنتم تاريخ مصر الحقيقي ولا تنخدعوا مثلنا؛ حتى تبنوا مصر العظيمة وتنهوا مصر العبيطة من التاريخ.. احموا جيناتكم من السلوك العبيط**

٩ ديسمبر ٢٠١٤

- **كانت مصر قبل سيدنا نوح اسمها جزلة**
- **كان اسم مصر قبل جزلة أم خنور**
- **هل لكل سؤال جواب؟ ولماذا لم اجب على اسئلة كثيرة فى حياتى ؟ الجهلاء يعرفون كل الاجوبة ..وانا صرت سؤالا**
- **يوم شاق مع اسنانى والدكتور عمر ابن اخى الماهر جدا فى الاسنان**

١٠ ديسمبر ٢٠١٤

- **لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا**
- **والجوهرى فى كتاب الصحاح .. مصر اسم مذكر. ودا كتاب (يفتح كتابا آخر) الجاحظ اسم مصر اسم مذكر .. يفول الهمدانى مصر أسم أعجمى .. وهى نسبة الى مصر بن بنصر بن حام وهو مصريم . ودا القضاعى المؤرخ المعروف مصر أسم مذكر لا يتصرف كل المؤرخين قالوا أنها مذكر كيف**

أصبحت مؤنث يا جهلة

- انا اقرأ اذا انا موجود..انا اكتب اذا انا موجود
- صدر الان الكتاب والحمد لله بمكتبة المصطفى بالاسكندرية ٩٦ شارع الطيار احمدسعود امام كلية التربية بنات ...فى شارع مصطفى كامل سعر النسخة ٢٠ جنيها فقط ..هذا اول مركز توزيع ان اعجبك اشترى نسخة اخرى واهدها لشاب او فتاه تحب مصر
- فات ٦ ساعات لم يبع ولا نسخة حتى الان من الكتاب .. هههههههههههه يمكن عشان اسكندرية الحركة الثقافية تنام مبكرا ..غدا أن شاء الله يوزع فى القاهرة العامرة

١١ ديسمبر ٢٠١٤

- شكرا إلى اخى الدكتور عادل حافظ على مساندته لى حتى يخرج هذا الكتاب الى النور وحتى لا يحاصرنى الاكتئاب اللعين

١٢ ديسمبر ٢٠١٤

- شكرا للكاتبة الناقدة المتميزة منى عارف ارسلت من يشترى لها نسختين من كتابى واحده لها وواحدة لابنتها دائما تكون أول من يقتنى
- صديقنا محمود رمضان غائب عن النت تلفونه مغلق ..لعل المانع خيرا حد يعرف عنه حاجة يطمنا
- أيها الوطن التعس أسعدني يوما بخبر سعيد تبا لك أيها الشرير الابدى

١٣ ديسمبر ٢٠١٤

- كتاب شخصية مصر العظيمة ومصر العبيطة موجود فى الاسكندرية فى مكتبة المصطفى ٩٦ شارع الطيار احمد سعود امام كلية التربية او مكتبة

اكمل فى محطة رشدى على الترام ومكتبة عمر بوك ستور ١٥ شارع طلعت حرب فوق فلفلة

١٤ ديسمبر ٢٠١٤

اقول للإخوة الفلسطينيين اهتموا بقضيتكم العرب خلاص فضو أيديهم منها لاتتعبوا حالكم

١٥ ديسمبر ٢٠١٤

- شكرا للإعلامى المثقف الراقى معتز العجمى الذى ذهب فى العاشرة مساء لمكتبة عمر بوك استور فى ميدان طلعت حرب فى القاهرة لشراء نسخة من كتابى شخصية مصر العظيمة ومصر العبيطة وظل يقرأها واتصل بى الساعة ١٢ فى منتصف الليل ليشكرنى على ماكتبت ويدعو لى ..هذه مصر العظيمة ..اما مصر العبيطة هؤلاء المثقفون الذين ينتظرون منى ان اهديهم نسخا مجانية وانا لن افعل
- أمس انا والقاهرة واصحابى المصرين والعرب كلهم من أهل المسرح على النيل جلسنا وتحدثنا بالهاتف مع اصدقاء مسرحيين عرب فى بلادهم ..والكل يريد ان يحضر جلستنا رفضت ان نفتح اى مناقشة سياسية رغم ثلاث محاولات من الاصدقاء قلت لهم لانريد فتح هذا الغم والالم الذى نحياه تكلمنا عن ثورة الادب الفرنسى ..والاوربى ورفض العرب اى ثورة وتجديد فى الادب الا بتصريح من السلطة ..بس الدنيا كانت برد وأخذت شوية برد ربنا يستر..
- صديقى الكاتب الساخر ماجد عبده نزل فى المطر واشترى نسخة من كتابى شخصية مصر العظيمة ومصر العبيطه مكتبة المصطفى ونسخة ثانية من

مكتبة أكمل ترى من أى قلب من الورد خلق هذا الكاتب

- البلد جميلة وخالية من الفساد وكله ميه ميه والإعلام عظيم وزى الفل

١٦ ديسمبر ٢٠١٤

- شكرا لصديقى الدكتور حازم مكاوى إلى اشترى نسخة ثانية من كتابى شخصية مصر العظيمة ومصر العبيطة ليهديها لشخص يقدره

١٧ ديسمبر ٢٠١٤

- اسعدنى الكاتب الصحفى المبدع وحيد الطويلة ..بشراء نسخة من كتاب شخصية مصر العظيمة ومصر العبيطة ..شكرا للحضور الجميل من كاتب جميل الكتابة والمواقف
- باقة ورد للشاعرة صاحبة الحرف الذهبى (ثناء اللبان)التى لم تتأخر لحظة واشترت عشر نسخ من كتابى الجديد شخصية مصر العظيمة ومصر العبيطة ..واهدتها للأصدقاء تحية إلى هذه الشاعرة السيدة ذات القلب والحرف الذهبى
- الاغبياء يظنون ان الوطن مازال حيا الم يفتحوا صفحة الوفيات كل يوم ويقرؤون نعيه اليومى ..والراديو والتلفز يون يذيع اغانيه القديمة ليه يابنفسج بتبكى وانت زهر حزين.. وحفارون القبور يسكرون بدماء الشعب الغبى
- الوطن فعل ماضي

١٨ ديسمبر ٢٠١٤

- قال الأستاذ هيكل وهو يقدم كتابا للميس الحديدى هذا كتاب عنوانه مصر الفساد دولة

- سؤال من الذى قتل الشاعر المنجى سرحان..؟ كم اشتكى لى؟ لم ينصفه إلا كتاب شخصية مصر العظيمة وشخصية مصرالعبيطة موجود فى مكتبة المصطفى شارع الطيار أحمد سعود أمام كلية التربية الرياضية باكوس الاسكندرية بعد نفاد الدفعة الأولى (١٠نسخ)

١٩ ديسمبر ٢٠١٤

- النفاق السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي سبب تزوير التاريخ والحضارة والانتخابات وغياب العدالة
- الجهل يحاصرنا في كل الأمكنة
- ما احوجنا الي نبي

٢٠ ديسمبر ٢٠١٤

- الوضع فى مصر مرعبا لمن يرى ويفهم
- الا من خبر سعيد
- صديقي الشاعر سعدني السلاموني قال لي في الهاتف لو انا وزير التعليم كنت امرت بتوزيع عشرين مليون نسخة من كتابك شخصية مصر علي طلبة المدارس

٢١ ديسمبر ٢٠١٤

- اليوم صباحا فى جريدة الجمهورية المصرية لى حديث أعتقد أنه هام لمن يهمه أمرى أجراه معى زميلى وصديقى الفنان الكبير حسن سعد
- هذا حديث من القلب
- انا ربنا طبطب عليا اليوم بدراسة رائعة للشاعر الكبيرفهمي ابراهيم في مجلة ابداع وحوار في جريدة الجمهورية مع الكاتب والصحفي الكبير حسن سعد. شكرا لله ولهما

تحويجة رواية " كابتشينو " للمبدع السيد حافظ

الدراسة التى كتبها الشاعر والناقد الكبير فهمى ابراهيم فى مجلة ابداع هذ الشعر فى السوق والمكتبات الشكرا له ولاسرة تحرير المجلة.

فهمى إبراهيم

كما عودنا دائما كاتبنا " ملك التحويجات الصوفية الرائعة " السيد حافظ أن يصب جام إبداعاته تحويجاتٍصوفيةً رائعة ، تنبه العقل والإحساس ، وتخلق لدي القارئ عالما شديد الحساسية ، يستولي عليك ويكشف لك غطاءً ؛ سميك التحجر عن تاريخ هذا البلد العظيم ؛ فيظهر لنا ما كان ينخر في عظامه من ألم ، وما كان يحيط به من مكائد ، وما ألمَّ بأهله من موبقاتٍ .. تسبب فيها من كانوا يحكمونه ، أو ممن أرادوا أن يعيثوا في أرضه فسادا ، أو يمزقوه ؛ حتى يسهل التهامه وهو علي الظلم محتمل وصبور .

في هذه الرواية يعتلي الكاتب عرش إبداعه ، ويأمر جان أفكاره ، ويدعونا بطقوس رواياته إلي فنجان سحرٍ ، من تحويجاته الصوفيةِ ، معبأٍ بكل توابل الإبداع ، وفنون الكتابة ، ضاربا عُرض الحائط ، بكل طرز البناء الروتيني ، مبتكرا بناء روايته الجديدة " كابتشينو " مصبوغا برؤيته الخاصة التي تميز كتاباته هو فقط.

الرواية :

تحتضن حوالي أربعمائة صفحة لم يحددها الكاتب في فصول ، وإنما أراد أن ينقل إلينا تمرده علي تقسيمها ، فترك لنا فضاءها الزماني والمكاني مفتوحا ، ففتح لنا كوة زمنية في حائط بناء الرواية ، لدخول ما يعتريه لحظة الكتابة ، وما يعانيه ، وما يختلج به شعوره ، ليعكس لنا حالته الوجدانية ، وهو يبدع هذه الرواية ، في تضفيرة مجدولة بشرائط العذابات النفسية ، التي تعكس لنا شعاعات معاناة الكاتب

وهو في أوج لحظات إبداعه ، وتصنع لنا فضاءا موازيا يفرض خطوط مجاله علي نفسية الكاتب ، وما يعتريه حبا ، وكرها ، وقبولا ، ورفضا ، لواقع قد لا يرضي عنه ،أو يتمناه ، فيلقي إلينا برؤيته فيه ، متنقلا بآلة تصوير أفكاره وإحساسه ، التي توقف سيل تدفق الرواية ، ليخبرك بنبإ عن شخصية تهمة ، أو تذكره بموقف معين ، أو يلقي إلينا بخبر ، أو ينقل الينا في آنه ، ما تعانيه بلادنا في هذه الفترة الزمنية ، لنستشف أنه كبقية البشر ، يعاني و يتألم ويتكلم ، ويفرح ، وإن كانت لحظات الفرح قليلة لديه ، ويتصل وينفعل وهو يعيش لحظة الإبداع ، وقد يعتبره البعض تشتيتا للرواية ، ولكنني أراه بعدا جديدا ، يضاف لمدي انغماس الكاتب في حبه لوطنه ، وفي أحداثه المؤثرة ، فهو ليس بمعزل عن الواقع ، أو يغلق باب برجه العاجي ، لينعزل عن معايشته الحياتيه اليومية ، فهو وإن كان يموت عشقا لهذا الوطن ، فهو يصرخ في وجهه كيما يفيق ، أو لعل الوطن يشعر به عما قريب.

لقد تحدث الكاتب عن مائة وخمسين شخصية وضمت خمسين شاعرا وحوالي خمسة عشر روائيا ، تحدث عنهم الكاتب ، أو أتي بمقاطع من أشعارهم ، أو ومضات من رواياتهم ،إن هذا الكم من الشعراء والأدباء ، يثبت أن هذا الكاتب واع ومثقف وقارئ جيد للشعر والأدب ، قبل ان يكون قارئا ومفسرا لأحداث ما نمر به وما نعيشه بلادنا في هذه الفترة.

هذه التحويجة الجديدة "كابتشينو " تبدأ بنكهة الجبل وأسرار شهر زاد ، العرَّافة التي أحبت " سَهَرْ" ، عرافة الجن التي يمدها عشيقها الجني بالسر وبأسرار كل البشر .. شخصية مميزة بخصوصيتها .. وظفها الكاتب لخدمة شخصيات الرواية دراميا فهي اسم علي مسمي ، يحمل معه الأساطير والحكايات الممتعة المسلية ، وهي بأوصافها التي تنم عن جمال متوحش ، تعانق عيناها سماء بلاد اللوز والتفاح والياسمين ، وهي تجلس ، تعد مشروب المتى ، يهابُها الرجال ، ويشتهيها بعضهم، هي سيده الوجع .. خبيرة بوجع ومتعة النساء والرجال ، وتحب الجميع .. وتحب

من يحب "سهر " ، ابنة العشق والجمال والجبل ، و عشيقة القمر ، التي تحلم بالذهاب إلي الإمارات ؛ وتغيير الزمان والمكان ،فيشدنا الكاتب باسلوبه المتميز ،ليخترق بوابات هذا البناء الضخم ، الذي ما إن تدخله حتى تتحول إلي كائن مسحور ، بكل تحويجاته الرائعة ، من حوار ثري يكشف روح الكاتب ، وبلاغته المتفردة التي تميزه ، وكأنها تطرق أسماعنا أول مرة ، بلغة شعرية مرصعة بكل مقومات الشعر ، فيزداد إعجابك ، وتستهويك انسيابية العبارة ، فتلهث وراءها اعجابا واستمتاعا

شخصية " سهر " : هذه الشخصية الرائعة التي ،تهيم عشقا وبراءة ، تُسلمك مفتاح أبواب السحر ، التي ما إن تدير بها صفحات الرواية حتى تفتح لك أبوابها ، لتدلف داخلها ، متحولا إلي روح هائمة ، تترقب كل همسات أبطالها ، وتغرق منتشيا ، بعشق " سهر " ، الذي يحتويك بعبقه السحري ، و يبعث فيك رعشة المتعة الصوفية ، إن "سهر" هي الروح السابعة بنت القمر ، الروح الممتدة الوارفة التي تمد غطاء سحرها علي كل ما ، ومن حولها ، أنها لا تضع عطرا .. بل هي رائحة من السماء في جسدها .. هي شخصية تسحب غطاء سحرها على بقية الشخصيات التي تدور في فلكها ، وينتقل سحرها ليؤثر في الأحداث والأشخاص ، إنها السحر الخفى .

لها عصفور ملازم لها يطير فوقها كأنه حارسها التي تتمثله في "هيئة شاب وسيم يمد يده نحوها يراقصها كما في الأقلام ، تتمايل على كتفه في حنان .. يدور بها ويدور على صوت فيروز .. أليس الحب نور وخيال ؟.. أليس الله محبة ، ونحن نحب الله بقوة خيالنا اللامتناهية ،وإيمان في القلب والروح؟.."

وقد انبأتنا شهر زاد ، عرافة الجن التي يمدها عشيقها الجني بالسر ، وبأسرار كل البشر .. "هذه الشخصية المميزة بخصوصيتها .. والتي وظفها الكاتب لخدمة شخصيات الرواية دراميا فهي اسم علي مسمي ، يحمل معه الأساطير والحكايات

الممتعة المسلية ، التي تعرف مدينة العلو والإيضاح في أسرار الليل وتحكي لك بلسان امرأة جامعها ألف رجل فحكت عن كل رجل منهم .." ، لتقول لنا شهر زاد : إن " سَهَرْ" قد تقمصتها روح فتاة اسمها "نفر" التي أحبت معلـّمَها الكاهن "باكا" ،كما في الجزء الثاني من رواية " قهوة سادة " للسيد حافظ ، ولكن في هذه التحويجة الجديدة " كابتشينو " ، تحولت إلي روح ثانية تمثلت في شخصية نور .

شخصية نور:

المصرية العبرانية الجميلة التي كانت تخرج في الصباح ، إلى النيل وتحمل الجرة ، وكانت كل مساء تسير على النيل .. لكن أباها منعها من الخروج عندما أحبت الضابط الفرعوني الكبير الذي يتسم بالشباب والأناقة

المقارنة بين شخصيتي سهر ونور

سأقارن بين شخصيتي سهر ونور في هذه التحويجة الجديدة ، لنري ما جري لسهر وكاظم الذي أحبها بجنون في أرض الشام ، و ما جري لنور ومحب في أرض مصر ؛ أم العجائب والغرائب ، فسهر أغلقت ملف حبها وسافرت هربا إلي الإمارات ، و نور الفتاة الجميلة العبرانية ، أغلقت أيضا ملف حبها ، وهربت مع العبرانيين المغادرين لأرض مصر ، سهر أحبها أستاذها كاظم ونور أحبها محب الضابط الفرعوني الكبير ..

سهر رغم حب كاظم لها ، إلا أنه تزوج من بنت المختار رغما عنه .. ونور رغم حب محب لها إلا أنه عسكري ، لا يأتمر إلا بأوامر فرعون وهامان .. وإذا كان الشاعر أبو فراس الحمداني حين عذبته لوعة الهوى قال :

" أراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ

أما للهوي نهي عليك ولا أمرُ

وَلَكِن إِذا حُمَّ القَضاءُ عَلى اِمرِئٍ

فَلَيسَ لَهُ بَرٌّ يَقيهِ وَلا بَحرُ

وَقالَ أُصَيحابي الفِرارُ أَو الرَدى

فَقُلتُ هُما أَمران أَحلاهُما مُرُّ

سَيَذكُرُني قَومي إِذا جَدَّ جِدُّهُمْ

وَفي اللَيلَةِ الظَلماءِ يُفتَقَدُ البَدرُ "

فإن السيد حافظ قال علي لسان كاظم:

" وسأتذكر أنى عندما قبلتك فقدت الذاكرة ، وأني حين احتضنتك وجدت وطني ، وحين ارتميت على جسدك ؛ تلاشيت في جسدك وصرت نورا ، وسأذكر أنك موطني وهوائي وخيمتي ومهرتي ، وأنتِ في الليلةِ الظلماءِ قمري ..)

وقال علي لسان محب : إذا مررتم على باب نور .. ضعوا على بابها باقة زهور .. أيها العابرون المؤمنون بموسى أو الكافرون بفرعون .. أعْلِموا نورَ أن حبي لها فاق الحدود ..

سهر لا يشغلها إلا عصفورها وحكاية روحها ، ونور لا يشغلها إلا برق حصان حبيبها محب الضابط الذي يعمل مع فرعون ، واكتشفت أنه عدو أهلها ، وقد عشقته ؛ وعندما مُنعت نور من الخروج والسير علي النهر ، حين أتي "برق" دون صاحبه ، و"برق" هو اسم حصان الضابط الفرعوني الكبير محب ، الذي حين نادته نور ،أتي إليها علي استحياء ، فطالبتها الفتيات اللائي كن معها أن تمتطيه ، وعندما امتطته ، إنطلق بها حتى اختفي عن أنظار البنات ، ووقف علي قمة الجبل ، بعد أن كاد قلبها أن يتوقف من الخوف والفزع ، ولكنها حينما نظرت من أعلي الجبل علي مصر شعرت بالأمان ، وروعة المكان ، ليأتي صوت محب فينخ الحصان ، لتترجل من فوقه ، ومحب يمسكها من يدها وبعد مواقف الغرام ، يطلبها للزواج .

إن محب اسم علي مسمي ، رمز الحب والنقاء ، هو من قوم موسي وهارون ، وجده الأكبر من الاخناتونيين ، تزوج من إسرائيلية ، وآمن بيوسف ويعقوب ، وأبوه يؤمن بموسي ،ولكن محب جندي لفرعون وهامان ، إننا في هذه الرواية نلمح بوضوح ، المعادل الموضوعي ، لتجلي الحب بين نور ومحب ، وبين الله وموسي ، كلاهما تجلي لهما الحب علي جبالك المقدسة يا مصرنا الحبيبة . ونلمح أيضا التوازي ، فيما حدث لسهر ، حين حاول راغب ابن المختار أن يستولي علي جسدها بالقوة ، ففكر في خطفها ، لكنه تراجع عن فكرة الخطف لأنها فكرة فاشلة ، ستسبب لأبيه مشاكل ولأسرته ؛ ففكر واتفق مع مجموعة من)البلاطجة(مقنعين ، على أن يمثلوا أنهم يريدون خطفها ؛ فيقوم هو بضربهم وإطلاق رصاصا في الهواء ، لقد شاهد هذا في فيلم عربي ، حتى يكسب البطل قلب البطلة وترى شجاعته.. وفعل هذا هؤلاء البلاطجة ، الذين أحضرهم له أبو الريش.. التفوا حول سهر فضربهم ، وكل واحد حصل على ألفي ليرة أجرة المشهد .

وما حدث لخطف نور ؛ حبيبة محب ، حين لعبت الأفكار الشيطانية برأس تيتي ، صديقة نور ، لغوايتها ، حتى تعمل معها عند "نانا" ؛ في الترفيه عن الرجال الأثرياء ، مقابل الهدايا والعطايا ، ولما رفضت نور ، كادت لها نانا ، وخطفتها بخطتها الماكرة ، بأن جعلت بعض الأطفال ، يخطفون منها سلة الخضار ، وهي عائدة من السوق ، وحين جرت خلفهم ، دخلوا بيت نانا وهنا كان الكمين ، لتجد نفسها فجأة ؛ في بيت نانا المشبوه وسط بنات ، وضحكات ، ورجال وغناء ، ولكن محب الأنيق ، والضابط الفرعوني الكبير ، لمح نور ، فأنقذها ، وأركبها حصانه البرق ، ومشي وهو ممسك بلجام " البرق " مما أثار حفيظة أثرياء الإسرائيليين المصريين من هذا المشهد ، ووصل ما حدث لأذن هامان ، فعنف محب تعنيفا شديدا ، وبعد ثلاثة أيام ، لم يكلم فيها محب أحدا ، جمع محب بعض العسكر ، وهجم علي بيت نانا ، وطردها والنساء اللاتي معها ، وهدم البيت ، مما أثار حفيظة

هامان عليه ، مرة أخري وعندما سأله هامان لماذا فعلت هذا ؟ قال محب له :

- لأن مصر لا تتحمل غضب الرب أكثر من هذا ..!

وقد ردت نور له هذا الموقف حين تحول نهر النيل إلي دماء ، فسقته من ماء الزير في بيتها رغم أنه كان قد ضرب أباها بالكرباج .. ورغم ذلك ، جعلت أباها يذهب إلي موسي ليدعو ربه أن يتحول النهر إلي طبيعته ، بعد أن صارت مياه النهر دما ؛ كان يتقيأه المصريون ، ومثلما تعذبت نور ، وحرمت من حبها لضابط الفرعون ، تعذبت سهر حين غاب عصفورها فتركت له شبَّاكها مفتحا فأصابها هواء الليل البارد الذي غار من عشق سهر للعصفور فمرضت ، وغابت عن المدرسة مما أدخل كاظم في حزن مجهول العنوان ، سهر تركت كاظم لأنه متزوج من وردة ، ونور تركت محب لأنه جندي عند فرعون

أما شخصية " كاظم " : معلم اللغة العربية في مدرسه " سَهَرْ" صاحب العشق الخفي أو العاشق الهارب ، الأشقر وسيم ذو ثلاثين عاما ، دائما ما يحاول الهروب لكنه متردد ، والذي كان يحلم بأن يكون سياسيا فصار معلما ، هذه الشخصية تمتعنا بالمفارقة الرائعة في ازدواجية هذه الشخصية بين المعلم والسياسي ، والذي حلم أن يعيش في مصر وتكون سهر معه ، يدور في فلك عشقه الخاص متضادا مع فلك شخصية الجبل وسلوكيات أهله ، شخصية يتجلى صراعها الداخلي لشخصيته المذعورة بهواجسها ، وتردده في مواقفه المتخاذلة التي تخلق مفارقات رائعة تثير الضحك أكثر مما تثير الشفقة.فبدلا من أن يصبح صحفيا ينشر في الصحف يشعر أحيانا أن خبر قتله هو الذي سينشر في الصحف

وتتجلى المفارقة بين شخصيته المترددة ، في أنه لم يلمس امرأة في حياته من قبل ، وبين شخصية "وردة " المقتحمة الواثقة التي تفعل ما تريد وتقتحم الرجل وتستخدم أسلحة الأنثى الجبارة ، لتفترس حصاره وتوقعه في براثن انوثتها المستأسدة.

إن التطور الدرامي لشخصيته " كاظم "
يتناسب مع سلوكها في المواقف المتعددة بكل ابعادها المترددة ، في حين أن شخصية "وردة " بكل أسلحتها التي تجندل الرجال تقلب له حياته المقلوبة اصلا ، إن ارتباك شخصيته المترددة ، يجعله يحاول الهروب دائما ؛ عندما يواجه واقعه ، و ينعكس ذلك علي سلوكياته التي تتميز بهروبه ، من المواقف الصعبة الخارجية ، واختلاقه المبررات.
شخصية كاظم أجاد الكاتب تصويرها بكل أبعادها ببراعة ودقة خدمت أحداث الرواية ، وحققت واقعية الشخصية في كل مراحل تطورها فجعلتها متعة حقيقية ، يتعلم منها الشباب صور ومراحل العشق ، ولكن ليس بمثل شخصية كاظم
بينما شخصية محب أحد جنود فرعون هي شخصية عسكرية قوية منضبطة واثقة تتميز بالثقة في الذات وبالولاء لقائدها الأعلي هامان الذي يدين بالثقة لفرعون ، حتي عندما يضعه القدر بين حبيبته وقائده ، فإنه يضحي بكل شيء إلا الولاء لقادته
عتبة الفخامة في الرواية ، فتحي رضوان الشخصية المحورية الأولى
يقدم لنا الكاتب شخصية ثرية عاشقة متعددة الأبعاد والأعماق ممتعة بحضورها ، وقوة تأثيرها علي بقية شخصيات الرواية ، إنها شخصية فتحي رضوان الإنسان .. حلم تحرير الأمة من التخلف ، وثورة المطر
بدوائر شخصيته المتميزة الخارجية والداخلية والنفسية ، *مصري الملامح* .. **عربي التفكير ** .. ***عالمي الإحساس بالجمال* ، إن دائرة هذه الشخصية أكبر دوائر الرواية إذ تضم معها العديد من الدوائر لتكون مجرة قائمة بذاتها ، وهنا يأخذك الكاتب إلي مسرحه ، ويقوم بدور المخرج المسرحي ، حيث يثـبِّـتْ دائرة الضوء علي البطل فتحي رضوان ، وبعدسة الزوم المكبرة ، يقرب لك مراحل نمو الشخصية دائرة فدائرة ، وكلما اقْتَرَبَتْ منه دائرة ، زاد حجم شخصية فتحي**

رضوان ، وزاد بريقها وسطوعها ، ويزداد انبهارك بها .. وإعجابك بها ، رغم ما بها من تناقض يبرز المفارقة ، ويوضحها بإبداع سردي ، يحمل لك قطوفا من معلومات عامة ، جاءت في سياق الأحداث في أماكنها وتواريخها بأرقامها وتفاصيلها ، ويصعد بك دراميا في أحداثه المتلاحقة ، ليسلط علي هذه الشخصية بقعة الضوء الكبيرة الكاشفة لتجد شخصية " فتحي رضوان " الملحمية ، بطل الفتوحات والأساطير ، فتحي رضوان نموذج لملايين الشباب العربي ، والمصري ، الضائع ،الذي تطير أحلامهم في السماء كل صباح ، وترحل في المساء مع السفن المهاجرة إلي أمريكا ، والغرب ، ضحية الزمان والمكان .

إن أسلوب الرواية الذي أبدع فيه الكاتب كلماته وصاغ بها جمله ونقل وعبَّر عما يعتمل في نفسه ، وظفه باحتراف وسلاسة ومهد لنا طريق وصول كلماته لتتسلل داخل نفس القارئ ،فتحتل مساحات شعوره وتهيمن علي مناطق استمتاعه ، كانت تبدو كمتتالية تشايكوفسكي "شهر زاد " التي تلتزم مقاما واحد ولكنها تتنوع في الإيقاعات المختلفة لهذا المقام لتُشكـِّلَ بكل تيماتها السردية والفنية جداريةً ، تضرب جذورها في واقع يعيشه الكاتب ، وتنطلق تطلعاتها لهذا الواقع ، في فضاء يخترق حدود الزمان والمكان ، ويربط الحاضر بالماضي ، كما تُـضَـمُّ قطعُ الزجاج المتناثرة والمختلفة الألوان والشكل والحجم لتصنع لنا هذه الجدارية الشامخة ، لتبهر الروح فتسمو ، ويستسيغها العقلُ فيرقى .

إن هذه الرواية سلة فاكهة ، تحمل تفاح الشام ، وفواكهه المتنوعة ، وتحمل روعة روح جبل الشام ، كما تحمل كل أنواع الفواكه ؛ التي ارتوت بماء النيل المقدس ، رواية تتميز بأسلوبها الشعري المنساب ؛ كمياة النيل وبردي ؛ وتحفل بالمعلومات المتنوعة ، تتنوع تضاريسها الزمانية والمكانية ، بين شام ومصر، وبين نيل وبردى ، وبين تاريخ قديم وحديث ، تجمع بين الحب وعذاباته ولحظاته الصوفية التي تطهر النفس وتسمو بها من خلال صورها الفنية التي تتمتع بتلاحق يتميز

بالسلاسة والنعومة ، في تفرد ودون زحام ، وتستعرض لنا تلك البني الدرامية للسرد بتصاعد ناعم ، يصعد بنا جبال الشام وينزل بنا الهضاب ووديان مصرنا الرائعة ، في بلاغة تنضح بزيت البلاغة والأسلوب الراقي الذي لا يلوي أعناق الجمل والعبارات لتصل إلينا مباشرة ، فيلمس الأعماق بما يحمله من دفقات شعورية بليغة ، تعبر عن لحظات الضعف الإنساني ،وتخترق سدود التحجر ؛ المقامة في بعض العقول ، التي لا تميز بين صدق المشاعر الراقية ، التي تفيض بالمعاناة والرغبة في أن تصل الي حياة أفضل

إن هذه التحويجة الجديدة للسيد حافظ ، هي ضمن مشروع متكامل ، وأصحاب المشاريع الادبية هم قليلون ، ولكن هذا يثبت أننا في مصر نملك كل طاقات الإبداع بكل معانيه .

إن "كابنشينو " رواية ثلاثية المستويات والأبعاد ، رواية حب ساحرة برؤية مستقبلية نادرة ، تمزج التاريخ القديم بالحديث . وتشع بحب نور لضابط فرعون ، وتتأجج بحب كاظم لسهر ، وصرخة هادرة لحلم قديم نتمنى تحقيقه ، ونظرة مبصرة لواقع أليم نتمنى تطويره ،إنها رؤية عقل واع ، يريدنا أن نلمس بؤرة الحقيقة ، بكل زواياها ، ربما تضيءُ لنا الأيام

تحية للمبدع السيد حافظ الذي أعجبت شخصيا بروايته الرائعة كابشينو ، ليعتدل بها المزاج ، وتفرح بها الروح ، في هذا الوقت الذي غطت عليه علامات الترقب وغشيته سحابات القلق ، ليثبت أن هناك من يستطيع أن يبدع رغم كل هذا ، تحية التقدير للمبدع السيد حافظ ، والمتعة الثقافية لكل من يقرأها بوعي ومزيد من الإبداع وفي انتظار القادم

----- فهمي إبراهيم -----

٢٢ ديسمبر ٢٠١٤

كنت انتظر من الاعلاميين والصحافيين ووزير الثقافة عمل حداد على وفاة العالم الجليل دكتور حامد عمار كنت اتوقع عشرات بل مئات المقالات عنه والبرامج صاحب كتاب فى بناء البشر الذى شرح فيه الشخصية المصرية ..لكن للأسف للأسف الوطن قاتل وغبى مع سبق الاصرار والترصد الله يرحمك يا استاذنا فين اكتب وفين انعيك

- فوز السبسى فى تونس هزيمة ثورة تونس وعودة الفلول..ياغباء الشعب العربى
- لو كان لى حق اللجوء الثقافى ل التجأت إلى الكويت وعشت هناك باقى العمر ..حتى انجو من سيل المهانة ..كتبت قصيدة عامية ايام ماكنت شاعر سنة ١٩٧٦ كان اولها :

وانفتح سيل المهانة

واللى راكب حصانه

يعدى قبل الطوفانة

ويكتب على جدران المدينة

ماعدش فيكى امانة..يالعينة

وبعدها هاجرت للكويت عشر سنوان

لو كان لى حق اللجوء الثقافى....؟؟؟

.. فكل ماحولنا يدعو للانتحار التاريخى والابداعى

- وردة من القلب لكل من يتمسك بالامل فى حب فى شهادة فى ابداع فى اى شيىء فى زمن الانهيار والاحباط..

٢٣ ديسمبر ٢٠١٤

- احتفالات فى اربع دول عربية تملك حوالى ٢٠٠٠ قناة تلفزيونية واثنين مليون إعلامى ومهندس بسبب اغلاق قناة الجزيرة مباشر مصر التى تملك مائه إعلامى ومهندس..للدرجة دى القناة دى قوية ومهنية ومؤثرة..يادى المصيبة ياولاد ..الا تخجلون ..
- حين تصبح فقيرا ينبح عليك البشر قبل الكلاب
- بي استنفار حاد وأنتظر مبادرة رهيبة من امرأة مخلوقة من الحنين، ولكنني وحيد في صحراء الروح.. أنني أغني في سري لأن الغناء ممنوع وغائب من قلوب المصريين.. ما أحوجنا إلى المقاومة بالنور تلك الأفكار المظلمة المتخلفة.. لماذا أبحث عنك فلا أجدك أيتها الغافية عني وعن هوايا.. سأمضي نحو قلبك إلى الوهج سأمضي طائراً بلا أجنحة لليالي ألف ليلة، وأصلي مع عمر الخيام، وأراقب همهمات النجوم، وشكل وجهي زهرة رنانة فى الماء، ونجمة سماء خافته الضوء، مختبئا تحت جلد البهجة كطفل ينتظر أمه منذ وقت طويل. سأمضي نحو الوطن بطائرة ورقية تحلق عكس الريح، سأمضي وأصيح فأنا الجمال البارع الفصيح وأنت أفق ونغمة كمان(من رواية نسكافيه)
- كل شيء فى مصر.. ضدك كمواطن البيوت والشوارع ونفوس البشر.. كل شيء ضدك.. ان السفر قدر وربما لعنة بسبب دعاء امرأة عليك قد ظلمتها وصلت إلى السماء فسمعها من لايغفل ولاينام.. وأنت كنت نائماً يا أبن رضوان .. مازلت تبحث عن قوت يومك.. كل شيء يسير على الأرض ضدك.. البشر.. والعربات تجرها الحمير،الميكروباصات.. الأحجار والسيارات التي لا تنظر إليك ولا تحترم آدميتك. نحن العرب عامة

والمصريين خاصة نفهم ببطء .. ببطء نفكر.. ببطء نعمل.. ببطء نفعل الخير.. نحن نتأخر ونتأخر.. ونتأااااااخر.. لا تسأليني ما يجري الآن.الوطن خلع عقله وخلع السروال.. الوطن يمارس العهر في كل مكان على أصوات الأذان.. الوطن حيوان همجي لايرى لايسمع بل الكل يتكلم الآن والمستمع غير موجود وبدون عنوان (من رواية كابتشينو)

- قال جمال عبد الناصر فى كتاب فلسفة الثورة سنة ١٩٥٤(وما أشبه شعبنا الآن بقافلة كان يجب أن تلزم طريقاً معيناً، وطال عليها الطريق، وقابلتها المصاعب، وانبرى لها اللصوص وقطاع الطرق ، وضللها السراب، فتبعثرت القافلة. كل جماعة منها شردت في ناحية، وكل فرد مضى فى اتجاه)
- قال لي سائق التاكسي حين سألته أخبار مصر معاك إيه نظر لي ضاحكاً شوف يا أستاذ احنا شعب بلا تاريخ والسبب إن الشباب لا يحب قراءة التاريخ ولا يعرف من هو جمال عبد الناصر ولا محمد على ولا السادات.. نفس الكلمة كتبها صلاح الدين الأيوبى الى عمه نور الدين محمود عن وصف مصر فقال عقلها وذاكرتها كالزير المثقوب تنسى كل شئ.(من كتابى شخصية مصر يباع الكتاب فى القاهرة والاسكندرية)

٢٤ ديسمبر ٢٠١٤

- فى مكتبة المصطفى ومكتبة اكمل ومكتبة اسكتش بالاسكندرية ومكتبة عمر بوك ستور ومكتبة تنمية بالقاهرة

٢٦ ديسمبر ٢٠١٤

- فقرة من روايتى ليالى دبى شاى بالياسمين قريبا ان شاء الله يقول الكاهن "خع خبر رع سنن" في الأسرة الثامنة عشر الناس تستيقظ في الصباح كل

يوم لتتألم، إن مرضي ثقيل وطويل والرجل الفقير ليس له حول ولا قوة لينجو ممن هو أشد منه بأساً، وإنه لمؤلم أن يستمر الإنسان ساكتاً على الأشياء التى يسمعها، ولكنه مؤلم أن يجيب الإنسان الرجل الجاهل". (من كتاب وصف مصر – الجزء الأول)

فقرة ثانية من الرواية صفحة ٣٣٣

على كل حال الاستمرار فى الحياة ليس بيدنا حتى النهاية.. لم نعرف الحقيقة.. لم نعرف.. هربت من مهنة التدريس ليس إلا هروباً من الرتابة.. وأعرف أن الوطن مومس والشعب قواد ترك المحتلين يحتلونه سبعة آلاف سنة.. وعندما جاءت ثورة يوليو، تقاعس عن العمل والبناء وأراد أجورا عالياً ويتفنن فى التاكسل والهروب من العمل بأي حجة.شعب لا يعرف من أين يكسب هل أجوره حرام أم حلال.. قناة السويس نأخذ المال منها دون عمل وجهد وإنتاج.. الضرائب على المبيعات على الطعام الشراب الهاتف.. دون جهد أو عمل.. الحصول على دخل قومي دون عمل أو إنتاج أو عمل.. السياحة تفتح فخذ الوطن لكل سائح حتى تحصل على المال.. السائق يسرق السائح لأن السائح جاء يقضي وقتاً ممتعاً ويذهب به كل الأمكنة الشريفة وغير الشريفة.. المجتمع لاينتج شيئاً.. نستورد كل شيء من الصين وتركيا والهند.. وندعي أننا أمة صناعة.. الكل يسرق الكل.. المؤسسات التربوية مظلمة فاسدة هشة الدروس الخصوصية تنخر في عظام المجتمع.. دخل الدروس الخصوصية ٣ مليار جنيه سنويا في جيوب المدرسين ولا يعملون فى المدارس.. المجتمع متفتت مثقوب.. نحن وأمريكا أعلى الدول في زنا المحارم والسبب أن لدينا ٣٠ (ثلاثون) مليون عشوائي.. الأغنياء أغبياء لأنهم لم يعرفوا الحلال من الحرام.. الحق من الظلم.. الطعام والجنس هما المطلب الأساسى للمصريين والعرب.. إننا شعوب تسبح فيحماقتها.. إننا طردنا موسى كليم ربه والمسيح العظيم

وأسرته ومندوب رسول الله محمد ولم ندخل الإسلام إلا بالغزو من عمرو بن العاص ولم نؤمن بإله واحد في عهد إخناتون لأنه أخذنا وجادلنا بالتي هي أحسن.. الصمت لرجل مثلي فوضوي السلوك يستحم ثلاث مرات يومياً.. رجل مثلي معذب بالمعرفة هو الخلاص.. الإيمان عندنا ديكور.. الإيمان الفردي خلاص.. الصمت مر المذاق وطعمه حنظل.. في شعب يتحدث أكثر مما يعمل.. حينما حل موعد السفر عانقت الأهل أخي رمضان، أخي عادل.. أخى أحمد.... عم عادلي الماحي.. الطائرة.. تحملنا إلى الخليج.. حملتنا الطائرة حملت أحزاننا أحلامنا وشهية مفتوحة للمستقبل.. نحن نهرب من مصر من الجوع والمرض.. رجال أشبه ببشر هاربون من سجن اسمه مصر أو اسمه الوطن؟؟ وإذا هربت على خطوط مصر للطيران فستقابل بخدمة رديئة من المضيفة والمضيف يصيحون فى الراكب للصعيدي.

- أقعد مكانك يارجل..

- عاوز أروح الحمام..

كان معظم المسافرين أبناء الصعيد مزارعين.. أو تجار صغار أو مهنيين.. اللغة السوقية تغطي المكان.. هذا الخلط الملحوظ عندما يركبون الطائرة أو يصلون إلى المطار من الخارج.. لا أحد يثق بأحد.. فقدان الثقة بالنفس تؤدي إلى الصوت العالي.. جزء من تكويني يدعو إلى التأمل للبشر.. إن الحياة سأم ومحادثة وشجار وصمت وبعض الحب والموسيقى.. باختصار الحياة وظيفة نتقاسم فيها المهام.. الطعام الجاهز فى الطائرة أول مرة اكتشف الصلصة الجاهزة.. العرب والخليج هم أجدادنا أم نحن أجدادهم.. طوال العمر كنت مسرفا فى العشق والثورة وفوضى العبث.. ودائما أقع في سوء الفهم لطبيعة البشر فأظنهم طيبين.. كالعادة لاأعرف النوم فى اثناء السفر بالسيارات. أو القطارات.. أو الطائرة.. واكتشفت هذا الآن..كل مصر يحكمها إقطاعيات بيروقراطية.. كل مسئول فرعون في مؤسسته.. يتصرف كما يشاء.. وزارة الثقافة غير وزارة الإعلام بينهما حرب خفية ومعلنة وزارة

الصحة بينها وبين التعليم العالي مشكلات كبرى.. علما أن مستشفيات وزارة التعليم التابعة لكليات الطب.. من الأفضل أن تتبع وزارة الصحة.. وزارة الحربية أو الدفاع فى الصراع مع وزارة الداخلية.. ويصل أحياناً الصراع إلى الضرب بينهما بعنف.. وزارة الزراعة بينها وبين وزارة الري مشكلات.. مقاطعات بيروقراطية.. كأنك في مدينة أخرى ودولة أخرى.. في هذا السياق لاتوجد دولة بل مقاطعات.. كأنني أعيش في عدة دول ومقاطعات.. رئيس الجمهورية يتخذ قراراً.. رئيس الوزراء يتجاهل القرار أو وزير ما يتجاهل الأثنين. الفساد ينتشر بيسر وسهولة.. المصلحة.. كلمة تعني الآن الرشوة.. أصبحت الرشوة في كل الشعب على شكل مال أو هدايا أو عطايا.. حتى رجال الدِّين غضوا الطرف عنها.. وبعضهم فسرها أنها سعي.. كلما رأيت رجلاً على جبينه زبيبة الصلاة ويأخذ رشوة شعرت بالتقزز.. لم يفلح قاسم أمين ولا الشيخ محمد عبده ولا الأفغاني ولا المقريزي ولا الجبرتي ولا أبي حنيفة النعمان في تغييرهم.. يخلطون السياسة بالدين والحلال بالحرام.. ويؤمنون أن القرآن الكريم ذكرهم عدة مرات وهم أفضل شعوب الأرض وأأمن شعب.. إن العقل الجمعي صاغ مسألة الأخلاق المصرية على أساس أن أمور الدنيا تعلو على أية مهمة أخرى.

٢٦ ديسمبر ٢٠١٤

- حين كنت مليونيرا .. أحتفى بى مئات الاصدقاء حين اصبحت مديونيرا اختفى الكل وبقى الظل ..صباح لمن هم شرفاء وليس للمخبرين والمتاجرين بالاوطان وليس للبلهاء
- حين كنت مليونيرا وايام حصار العراق قبل الغزو جاءت فرقة مسرحية عراقية الى مهرجان المسرح التجريبى فى القاهرة كان ضمنهم فى الفرقة الفنانة العبقرية شذا سالم والمخرج العراقى الرائع محسن العلى ومعهم نقيب

الممثلين داود القيسى وكان عدد الفرقة ١٥ عضوا وعضوة فدعوتهم جميعا على العشاء على حسابى فى نادى نقابة الممثلين على النيل فى شارع البحر الأعظم قالت شذا سالم بعد العشاء شكرا لدعوتك كنت كريما معنا أفضل من دعوة كاظم الساهر لنا امس وقال محسن العلى هذا ماتفعله كثيرا لنا قلت هذا فضل العراق على المصريين فيما سبق تحملتم ٥ مليون مصريا.واعطيت بعضا منهم .بعض ماتيسر للحياة لانهم كانوا ممنوع يحملون نقودا معهم ..وعندما قابلنى بعضهم منذ سنوات لم يدعوننى على فنجان شاى فى دبى ولست نادما فالعراق فى قلبى وهى وسام على صدرى

٢٧ ديسمبر ٢٠١٤

- كتابى الجديد لمن يهمه امرى وامر الشخصية المصرية
- (من كتابى الجديد ليالى دبى شاى بالياسمين)من سيرة ومسيرة بن حافظ وماحدث له وماجرى فى بلاد المسخرة ..وليد الرجيب
- وليد الرجيب كاتب وروائي كويتي، نشر عدد من المجموعات القصصية، كما نشر رواية بدرية التي نالت شهرة كبيرة في الساحة الأدبية العربية منذ عام ١٩٨٩.. فى بداية مشواره الادبى طعنوه الف مرة وكنت اجتهد دوما للدفاع عنه فقد كنت مقررا للجنة تشجيع المؤلفات المحلية فى المجلس الوطنى فى الكويت موظفا وكانت كتبه الاولى مبشرة بميلاد كاتب متميز للغاية ومبدع جاءت السيدة والدته لى فى مكتبى وقدمت المجموعة لتحصل على تشجيع لها..فقدمتها للجنة لكن التقرير الذى كتبه ناقد كويتى عنها كان هجوما شرسا وانها قبيحة ورديئة فقلت صارخا هذا كاتب جيد حرام فنظروا لى جميعا فقال الشاعر الكبير خالد سعود الزيد حولها لناقد أخر او فاحص اخر فحولناها.. فكتب تقريرا اسوأ فحدثت خالد سعود الزيد بالهاتف وقلت له حرام هناك من

يريد ذبح هذا الشاب الموهوب جدا فقال لى اكتب انت التقرير..وكتبت التقرير وساندنى خالد سعود الزيد الا ان الدكتور الرائع سليمان العسكرى قال نشجعه ب٢٠٠ دينار قلت حرام بخمسمائة دينار نظر لى شذرا العسكرى وقال ب٢٥٠ كفاية ..وجاءت السيدة الفاضلة والدته لمكتبى بحكم انى مقرر اللجنة اخبرتها ..وفرحت وكتبت مقالا عنه فى جريدة والسياسة حيث كنت اعمل بعد الظهر واشرف على ملحق فنى ..ومرت الايام وكبر ت الموهبة وفرضت نفسها وكلما رأيت اسم وليد الرجيب فى جريدة او مقال شعرت بالفخر لانى حميت هذا المبدع من الاغتيال ..ترى كم موهبة اغتيلت فى الكويت فى غيابى

٢٨ ديسمبر ٢٠١٤

- الكتابة الحقيقية هي جنون شرعى............

"السيد حافظ "

- يقول الشاعر العالمى الروسى يفجينى يفتشينكو (جميل ان تكتب قصيدة جميلة والأجمل منها أن تناضل حتى تنشر وتصل الى ا لجمهور) هكذا تعلمت منه
- حين كنت مليونيرا جاء الى مكتبى فى سموحة الشاعر الكبير الضخم الجثة ذو الصوت الجهورى ومعه فتاة فى العشرين وصاح هذه الشاعرة .... لها ديوان عبقرى فى شعر العامية المطبعة عاوزة الف جنيه دعمها يااستاذ احمها من شر الانجاس دفعت له الف جنيها للمطبعة قال وانا عندى ديوان دفعت له الف جنيها .اخرى .وبعد شهرين جاءنى بمائة نسخة من ديوانها ومائة نسخة من ديوانه .هدية لى .ولم يعد يتصل بى ولا يسأل عنى طوال ٣٠ سنة وانا انتظره ان يرفع سماعة الهاتف او يسأل عنى ..ولم يفعل وانا انتظر

- ايها العام الجديد لاتنسى وانت قادم ان تحقق لى حلما واحدا من احلامى المؤجلة .وتستعيد لى بعض امالى الغائبة ..وترجع لى ايام السعادة المسروقة منى ..وتبعث لى اخلاق وطنى المسلوبة منى رغما عنى ..ايها العام الجديد القادم شد يدى انهض بى للنور ارجوك
- انا شاغل كل أصحابى وتلاميذى معى فى اثناء التحضير للطباعة للرواية الجديدة بجزئيها .. لاننى اقاوم الوحدة والموت والمرض والفراغ الثقافى واكسر حصار القبح والاغبياء لى فى هيئة الكتاب والمجلس الاعلى للثقافة والثقافة الجماهيرية ودور النشر الخاصة فرض على القدر ان اكون خارج السياق ..فطوبى لاصحابى وتلاميذى

٢٩ ديسمبر ٢٠١٤

- هذا صباح فيروز واغانيها الرائعه والقهوة وأحزان خفية تحاصرنى لا اعرف كيف التخلص منها..هل من خبر سعيد؟ لوبكيت على صدر إمرأة من نور ربما الفرح لى يعود
- كلما حاصرنى الحزن اغسل الروح بصوت فيروز

٣٠ ديسمبر ٢٠١٤

- دبي ياغربتي الثانية بعد مصر.هربت من غربتي في مصر وجدت غربتي هنا . أنا الروح المبعثرة في هذا الوطن من المحيط إلى الخليج.. كل هذه المباني الشاهقة.. كل هذه العمارات.. كل هذه البنايات..لامكان لي فيها وأنا ضمير الأمة المستتر.. وأنا الضمير الغائب

ربما تحتوي الصورة على: شخص واحد

- فى مكتبة اكمل محطة رشدى الترام بالاسكندرية ..مكتبة المصطفى ٩٢

شارع الطيار احمد سعود فلمنج امام كلية التربية الرياضية بنات فى الاسكندرية .فى القاهرة مكتبة عمر بوك ستور ١٥ شارع طلعت حرب القاهرة فوق فلفلة

- الشكر والتقدير للاديب المبدع الدكتور حسام الزمبيلى الذى ارسل من المنيا طلبا لشراء المجموعة الكاملة لرواياتى المطبوعة وكتاب شخصية مصر ... الزمبيلى زميلى فى اتحاد كتاب مصر ومن الشرفاء قولا وكتابة وفعلا
- الشكر والتقدير للصديقة المحترمة الراقية لمياء عواد التى قطعت الاف الامتار حتى تصل الى مكتبة عمر بوك ستور وتشترى نسختين من كل كتاب لى ..ان لمسة من شخصية راقية لاتعرفك ولاتعرفها وتكون بينكما العلاقة الفكرية ..لمياء الرائعة دوما انت والهادئة كالبحر حين يغفو..شكر لك
- شكرا للدكتور ة الشاعرة الناقدة المحترمة رشا غانم على دراستها التى اهدتنى اياها هذا الصباح عن رواية ليالى دبى شاى بالياسمين لتكون بين دفتى الرواية فهى ناقدة كبيرة وشرفت ان عرفتها وكتبت عنى سابقا فى مجلة البيان الكويتية

٣١ ديسمبر ٢٠١٤

- صباح الأمل جاءتنى مكالمة تلفونية ورسالة من شخص اعتز به كثيرا تقول لى صباح الأمل وقال انتظر اليوم خبرا يفرحك ..
- عندى لقاء تلفزيونى غدا ان شاء الله وانا مكتئب جدا صديقتى وتلميذتى الشاعرة فريدة موسى مخرجة البرنامج تصر على حضورى وابنى الكاتب الساخر ماجد عبده شريكى فى اللقاء مع الدكتورة المحترمةوفاء كمالو .. يحاصرنى ماجد..احاول ان اخرج من الاكتئاب ان افرح بهاتف او تليفون او هدية احااااااااول ان انهض ..كيف انهض للمقاومة والفرح فى بداية العام

الجديد مع صوت منال عفية ملاك بشرى .التى تبث النور والفرح فى ارجاء قلبى ومع الشاعرة التى اعرفها كما اعرف نفسى ريتا عودة التى اول من شقت اروح بحروفها ذات يوم منذ ٧ سنوات

- اصعب جهاد ..جهاد الاكتئاب لتحرر النفس من الحزن ..
- ايمن برغش شاعر وباحث وناقد ومحترم وصديقى ومصور فوتغرافى اليوم وصلته كتبى الى المملكة العربية السعودية ..هذا الطائر الجميل الموجوع بالوطن وبجمال الطبيعة ..ايمن اشترى الكتب عن طرق صديق ووصلته السعودية انا سعيد انها بيد رجل مثقف ومبدع
- اللهم اجعل العام القادم عام الحرية والبصيرة

ببليوجرافيا الكاتب السيد حافظ
وأهم أعماله في المسرح والرواية

- من مواليد محافظة الإسكندرية جمهورية مصر العربية ١٩٤٨
- خريج جامعة الإسكندرية قسم فلسفة واجتماع عام ١٩٧٦/ كلية التربية.
- أخصائى مسرح بالثقافة الجماهيرية بالإسكندرية من ١٩٧٤/١٩٧٦.
- حاصل على الجائزة الاولى في التأليف المسرحى بمصر عام ١٩٧٠.
- مدير تحرير مجلة (الشاشة) (دبى مؤسسة الصدي ٢٠٠٦– ٢٠٠٧).
- مدير تحرير مجلة (المغامر) (دبى مؤسسة الصدي ٢٠٠٦– ٢٠٠٧).
- مستشار إعلامى دبى مؤسسة الصدى (٢٠٠٦– ٢٠٠٧).
- مدير مكتب مجلة أفكار بالقاهرة (الكويت).
- مدير مركز الوطن العربى للنشر والإعلام (رؤيا) لمدة خمسة سنوات.
- حصل على جائزة أحسن مؤلف لعمل مسرحى موجه للأطفال في الكويت عن مسرحية سندريلا عام ١٩٨٠.
- حصل على جائزة التميز من اتحاد كتاب مصر ٢٠١٥
- كتب عنه أكثر من ٥٣ رسالة جامعية بين مشروع تخرج أو ماجستير أو دكتوراة.

<u>عرض له في مسرح الطفل</u>

- مسرحية سندريلا (الكويت–سلطنة عمان–البحرين) ١٩٨٣ إخراج / منصور المنصور.
- مسرحية الشاطر حسن (الكويت–دبى–أبوظبى) ١٩٨٣ إخراج / أحمد عبد الحليم.
- مسرحية سندس (الكويت–البحرين– قطر) ١٩٨٥ إخراج / محمود الألفى.
- مسرحية على بابا (الكويت – دبى) ١٩٨٥ إخراج / أحمد عبد الحليم.
- مسرحية اولاد جحا (الكويت – البحرين) ١٩٨٦ إخراج / محمود الألفى.
- مسرحية حذاء سندريلا (الكويت – بغداد) ١٩٨٧ إخراج / دخيل الدخيل.
- مسرحية بيبى والعجوز (الكويت – بغداد) ١٩٨٨ إخراج / حسين مسلم.
- مسرحية فرسان بنى هلال (الكويت) ١٩٨٩ إخراج / محمد سالم.
- عنتر بن شداد (الكويت) ١٩٨٩ إخراج / أحمد عبد الحليم
- مسرحية اولاد جحا (مصر) ١٩٨٩ إخراج / المؤلف.
- مسرحية سندس ١٩٨٩ إخراج / خمسة مخرجين.
- مسرحية حكاية لولو وكوكو ١٩٩٠ إخراج / المؤلف.
- مسرحية قميص السعادة –القاهرة ١٩٩٣ إخراج / محمد عبد المعطى

فرقة تحت ١٨ القطاع الاستعراضى بطولة وجدى العربى–عبد الرحمن أبو زهرة عائشة الكيلانى–علاء عوض ١٩٩٦ إخراج / حسام عطا

- مسرحية حب الرومان وخيرزان (القاهرة)
- فرقة تحت ١٨ القطاع الاستعراضى.. بطولة : مى عبد النبى – لمياء الأمير – محمد عبد المعطى. أحمد الحجار.
- مسرحية (سفروتة في الغابة) ١٩٩٨ إخراج د. محمد عبد المعطى

من إنتاج المؤلف .. وتم عرض المسرحية في (مهرجان قرطاج المسرحى بتونس) بطولة / وفاء الحكيم. محمد عبد المعطى

كتب العديد من الروايات منها :

١- مسافرون بلا هوية ١٩٩٧
٢- نسكافيه ٢٠١٠
٣- قهوة سادة ٢٠١١
٤- كابتشينو ٢٠١٢
٥- شاي أخضر - شاي بالياسمين ٢٠١٤
٦- كل من عليها خان ٢٠١٥
٧- حتى يطمئن قلبى ٢٠١٦
٨- ما أنا بكاتب (تشظى منها روايتان : وهمت به – شط إسكندرية يا شط الهوى) ٢٠١٧
٩- نورو موسى الحبل السري للروح ٢٠١٨
١٠- نيروزي والبنت وجد ٢٠١٨
١١- شهرزاد تحب القهوة سادة ٢٠١٨
١٢- كرس على البحر ٢٠١٨
١٣- هل ما زلت تشرب السيجار ٢٠١٨
١٤- الحاكم بأمر الله وشمس ٢٠١٨
١٥- وتحممت بعطرها ٢٠١٩
١٦- حكاية البنت لامار وقراقوش ٢٠١٩
١٧- لو لم أعشقها ٢٠١٩
١٨- كل هذا الحب ٢٠١٩
١٩- نسيت أحلامى فى باريس ٢٠١٩
٢٠- أنا وفاطمة ومارك ٢٠١٢ – رواية رقمية تفاعلية ط ٢٠٢٠
٢١- أنا ومارك ويوسف ٢٠١١ - يوميات رجل يضاجع الوطن والتاريخ – ط ٢٠٢١
٢٢- أنا وزينب ومارك ٢٠١٤ – رواية رقمية تفاعلية ط . ٢٠٢٢ الجزء الثالث

مشاريع السيد حافظ الكوميدية للمسرح

١. الغجرية والسنكوح
٢. وسام من الرئيس
٣. رحلات ابن بسبوسة
٤. أنا ما ليش حل
٥. عريس الغفلة
٦. حكاية الفلاح عبد المطيع
٧. حكاية مدينة الزعفران
٨. الحوش
٩. الراجل اللى لعبها صح
١٠. امسكوا سالم حشيشة
١١. ملك الزبالة

١٢. حرب الملوخية
١٣. الرقص على النار
١٤. عوانس ٢٠٠٠
١٥. بيت الحبايب

كتب مشروعاً مسرحياً للقضية الفلسطينية وحرب أكتوبر والاستنزاف تضمن :

١. رجال في معتقل
٢. يا زمن الكلمة الكدب الكلمة الخوف الحانة الشاحبة العين
٣. والله زمان يا مصر
٤. الأقصى فى القدس يحترق
٥. أحبك يا مصر

كتب لمسرح الطفل مشروعا به مسرحيات

١. سندريلا
٢. الشاطر حسن
٣. أبو زيد الهلالى
٤. سندريلا والأمير
٥. سندس
٦. علي بابا
٧. اولاد جحا
٨. بيبى والعجوز
٩. سندباد سواح فى البلاد
١٠. قطر الندى
١١. عنتر بن شداد
١٢. فستق وبندق
١٣. القطة يويو
١٤. أحلام بابا نويل
١٥. حمدان ومشمشة
١٦. سفروته فى الغابة
١٧. حب الرمان وخيزران
١٨. الوحش العجيب

قدم مشروعا للمسرح التجريبى

١) كبرياء التفاهة فى بلاد اللامعنى - الط الرابعة
٢) حدث كما حدث ولكن لم يحدث أي حدث
٣) هم كما هم ولكن ليسوا هم
٤) علمونا أن نموت وأن نحيا

٥) **الطبول الخرساء فى الأودية الزرقاء**
٦) **حبيبتى أنا مسافر والقطار أنت والرحلة الإنسان**
٧) **حبيبتي أميرة السينما**
٨) **إشاعة**
٩) **إجازة بابا**
١٠) **الميراث**
١١) **سيمفونية المواقف ٥ مسرحيات تجريبية فصل واحد وهى**
١٢) **إيقاع في رحم الكلمات العذرية**
١٣) **نغم فى الحلم الفوضوى**
١٤) **تقسيمات مختزنة للشمس**
١٥) **سقوط حضارة لوط**
١٦) **الخادمة والعجوز (٦ مسرحيات تجريبية)**
١٧) **المفتاح**
١٨) **الخلاص يا زمن الكلمة الكدب الكلمة الخوف**
١٩) **سيزيف القرن العشرين**
٢٠) **الأشجار تنحنى أحيانًا (مسرحيات تجريبية) وهي**
٢١) **رجل ونبي وخوذة**
٢٢) **امرأة وزير وقافلة**
٢٣) **طفل وقوقع وقزح**
٢٤) **لهو الأطفال فى الأشياء شيىء**
٢٥) **تكاثف الغثاثة على الخلق موتًا**
٢٦) **خطوة الفرسان فى عصر اللاجدوى.. كلمة**
٢٧) **محبوبتي محبوبتي قمر الخصوبة فى شرنقة حبنا ميلادًا**
٢٨) **تعثر الفارغات فى درب الحقيقة.. بحث**
٢٩) **ياله من عالم مظلم بارد متخبط**
٣٠) **بوابة الميناء**
٣١) **قدم مشروعًا للمسرح النسوي يحتوي على (٥) مسرحيات للنساء تحت عنوان إكسبريسو ومعها**
٣٢) **امرأتان**
٣٣) **ليلة ليلاء**
٣٤) **ليلة الخميس**
٣٥) **ليلة اختفاء الحاكم بأمر الله**
٣٦) **ليلة اختفاء إخناتون**
٣٧) **ليلة اختفاء فرعون موسى**
٣٨) **المنشار**
٣٩) **التحقيق**

٤٠) صراع الألوان مشروع مسرحيات قصيرة جدًا يضم ٣١ مسرحية بين دقيقة ونصف دقيقة.
٤١) المسافر ٢٠١٨
٤٢) الجراد ٢٠١٨
٤٣) مزامير السيد حافظ المسرحية – تحت الطبع.

قدم لمسرح المونودراما مشروعاً :

١) مسرحية أجازة بابا
٢) مسرحية الخادمة والعجوز
٣) مسرحية اكسبرسو

أخرج للمسرح

١. مسافر ليل (لصلاح عبد الصبور) عام ١٩٧٠ من بطولة ٢٥ طفل وطفلة (أصغرهم ٦ سنوات وأكبرهم ١٢ سنة) عرض غنائى موسيقى (ألحان حمدى رؤوف وكورال ٤٠ طفل وطفلة) المسافر ٦ شخصيات والراكب ٦ شخصيات عشري السترة ١٠ شخصيات.
٢. (الحبل) إيوجين أونيل ١٩٦٨ بطولة مهدي يوسف (المؤلف الشهير الحالي) – معهد إعداد الفنيين التجاريين.
٣. الزوبعة لمحمود دياب، كلية التربية عام ١٩٧٣.
٤. الخروج من ساحل المتوسط قصيدة محمود درويش عرض بطولة ١٢٠ ممثل وممثلة من الشباب.
٥. آه يا وطن ١٩٧٣ قصائد سيد حجاب، مجدي نجيب،عبد الرحمن الأبنودي- فؤاد حداد.
٦. حديقة الحيوان لإدوارد اولبي ترجمة على شلش بطولة "أحمد آدم" نجم الكوميديا حاليًا، صفاء غراب قصاص معروف حاليًا.
٧. كوكو ولولو، تأليف الكاتب ١٩٨٩ إنتاج خاص.
٨. اولاد جحا، تأليف الكاتب ١٩٨٩ إنتاج قصر ثقافة مصطفي كامل.
٩. نال جائزة أحسن مخرج في مراكز الشباب عام ١٩٧٠ عن مسرحية (جواز سفر) إعداد / عن أشعار محمود درويش وسميح القاسم.

أسس جماعات تجريبية للمسرح

- فرقة الصعاليك – فرقة ألف باء مسرح – جماعة الاجتياز – وكان ضمن هذه المجموعة الفنان/ فاروق حسنى وزير الثقافة السابق، ود/ مصطفي عبد المعطى وكيل وزارة الثقافة السابق. والفنان مسعد خميس وعلى الجندى ومحمد نوار وقد أخرج يوسف عبد الحميد مسرحية كبرياء التفاهة فى بلاد اللامعنى بطولة مسعد خميس ونازك ناز ومسرحية سيزيف بطولة على الجندى.. ومسرحية إيقاع فى رحم الكلمات العذرية بطولة محمد أنور .

- جماعة المســرح الطليعي التى قدمت مسـرحية (آه يا وطن) لمدة ١١٠ يوم وكانت أول فرقة للهواة في تاريخ مصر تقدم عرضًا متواصلاً دون إجازة – عام ١٩٧٣.

أعماله في فرق الأقاليم والمحافظات

م	المكان	المسرحية	المخرج	سنة العرض
١	مسرح كلية الآداب بالاسكندرية	حكاية الفلاح عبد المطيع	رمضان عبد الحفيظ	١٩٨٧
٢	قصر ثقافة الحرية – الاسكندرية	امرأتان	السيد حافظ	١٩٨٩
٣	بيت ثقافة أبو تشت	رحلات ابن بسبوسة	فريد عبد الحميد	١٩٩٤
٤	بيت ثقافة السنبلاوين	رحلات ابن بسبوسة	رجائى فتحى	١٩٩٥
٥	قصر شبرا الخيمة	ملك الزبالين	محمد الخولى	١٩٩٦
٦	ميت غمر	ملك الزبالين	على عزب	١٩٩٦
٧	العائم	ملك الزبالين	محمد الخولى	١٩٩٦
٨	القليوبية	ملك الزبالين	ماهر سليم	١٩٩٦
٩	أبو حمص	قراقوش والأراجوز	سيد هنداوي	١٩٩٧
١٠	العريش	النديم	عبد الستار الخضري	١٩٩٧
١١	غزل المحلة	خطفونى ولاد الإيه	مجدي مجاهد	١٩٩٧
١٢	بلبيس	رحلات ابن بسبوسة	إبراهيم شكري	١٩٩٧
١٣	المسرح العائم	قراقوش والأراجوز	محمد الخولى	١٩٩٧
١٤	بيت منشية ناصر	عاشق القاهرة	أحمد عبد الباقى	١٩٩٨
١٥	قصر	حكم قراقوش	أسامة شفيق	١٩٩٨
١٦	بيت النصر	ملك الزبالين	فوزي شنودة	١٩٩٩
١٧	أبو حمص	ملك الزبالين	عادل شاهين	٢٠٠١
١٨	الجيزة	حرب الملوخية	أشرف فاروق	٢٠٠٢
١٩	أبنوب	حرب الملوخية	عادل بركات	٢٠٠٢
٢٠	البيت الفنى للمسرح مسرح الغد	امرأتان	محمد متولى	٢٠٠٢
٢١	الغنايم	وسام من الرئيس	محمد المصري	٢٠٠٤
٢٢	زفتى	وسام من الرئيس	السيد الحسينى	٢٠٠٤
٢٣	قصر ثقافة أبو تيج بأسيوط	ملك الزبالة	إميل شوقى	٢٠٠٩

أشهر ما أخرج السيد حافظ من مسرحيات للمسرح

١) بنطلون روميو تأليف ابو السعود الأبيارى
٢) الغربان - تأليفه
٣) مسافر بلا متاع لجان انوى.
٤) الخواجة لامبو مات لعبد الرحمن الأبنودي
٥) شرق المتوسط لمحمود درويش
٦) الزوبعة لمحمود دياب
٧) الحبل لجان أنوى

٨) حديقة الحيوان لإدوارد اولبي بطولة أحمد آدم
٩) هم كما هم وليسوا هم الصعاليك تأليفه وبطولة مهدي يوسف المؤلف الشهير حاليًا مؤلف يوميات ونيس
١٠) ليالي الحصاد لمحمود دياب
١١) أحبك يا مصر تأليفه
١٢) سندس تأليفه
١٣) الخطوبة لتشيكوف
١٤) المخبأ تأليفى
١٥) والله زمان يا مصر تأليفه
١٦) أحبك يا مصر تأليفه
١٧) مصطفى كامل تأليفه
١٨) عبد الله النديم تأليفه
١٩) مسافر ليل لصلاح عبد الصبور كاملة من بطولة ٣٠ طفلاً ألحان حمدى رؤوف
٢٠) اولاد جحا تأليفه
٢١) ومن أشهر ممن ساعده في الإخراج لسنوات
- الأستاذ عادل شاهين
- الأستاذ محمد غباشي النجم المعروف الآن
- المخرج ناجي أحمد ناجي
- المخرج رمضان عبد الحفيظ
- المخرج سيد شعبان

أخرج مسرحياته المؤلفة للمسرح من مصر الأساتذة المخرجون

أحمد عبد الحليم أخرج ٤ مسرحيات
محمود الألفي مسرحيتان
مجدى عبيد مسرحيتان
فاروق زكي مسرحية
دكتور محمد عبد المعطي مسرحيتان
دكتور حسام عطا مسرحية
فاروق زكي مسرحية
سمير حسني مسرحية
محمد متولي مسرحية
عبد الرحمن الشافعي مسرحية
أشرف فاروق مسرحية
أحمد إسماعيل مسرحية
سمير زاهر مسرحية
عادل شاهين مسرحية

أسامة شفيق مسرحيتان
مجدى مجاهد مسرحينان
محمد سالم مسرحية
علي سرحان مسرحية
عباس أحمد مسرحية
إميل شوقي مسرحية
بالإضافة لحوالي ٣٠ مخرجًا من أشهر مخرجي المحافظات

أخرجت مسرحياته فى العراق من الأساتذة

- د. وليم يلدا مسرحية الطبول الخرساء فى الأودية الزرقاء
- دكتور سعدي يونس مسرحية حكاية الفلاح عبد المطيع
- دكتور عباس التاجر العراق بابل مسرحية حكاية مدينة الزعفران
- دكتور بشار عليوى مسرحية اختفاء أبي ذر الغفارى
- المخرج هشام عبد الرحمن (إعداد وإخراج) مسرحية (سيمفونية العصافير) الفلسطيني المقيم في بغداد معدة عن مسرحية (حبيبيتي أنا مسافر والقطار أنت والرحلة الإنسان) للكاتب المصري السيد حافظ مع مجموعة من أشعار معين بسيسو ومحمود درويش عرضت في معهد الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٨٧ على خشبة المسرح الدوار في المعهد وهي ضمن أطروحات الطلبة للتخرج في المعهد وكانت الممثلة زهرة بدن تمثل أحد أدوار المسرحية الرئيسة فيها ..

من الكويت أخرج مسرحياته

- منصور المنصور (مسرحية سندريلا)
- دخيل الدخيل (مسرحية سندريلا والأمير الجزء الثاني)
- د حسين مسلم (مسرحية بيبي والعجوز)
- عبد الله عبد الرسول (مسرحية مدينة الزعفران وحكاية الفلاح عبدالمطيع)

أشهر من أخرج له فى الإمارات

جاسم عبيد – مسرحية الساحر حمدان

أشهر من أخرج له من تونس

الطيب السهلي المخرج التونسي أخرج مسرحية الفلاح عبد المطيع مرة فى فرقة جزائرية باسم " الليلة نحكى " ونالت جالزة افضل عرض ٢٠١٠ ومرة فى تونس لفرقة تونسية تونس باسم "ثورة الصبار"

كتب ودراسات مسرحية قدمت عن أعماله فى مسرح الطفل :

- كتاب بحث رسالة الحكاية الشعبية في مسرح الطفل في الكويت - دراسة في مسرح السيد حافظ للباحثة آمال الغريب-المعهد العالي للفنون المسرحية ١٩٨٤- الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٧.

- كتاب بحث رسالة في الشخصية التراثية وظيفتها الفنية والفكرية في مسرح السيد حافظ - ســـميرة أوبلهي - مكناس المغرب ١٩٨٦-الناشـــر مركز الوطن العربي ١٩٨٨.
- الشخصية التراثية الشعبية في مسرح الطفل عن السيد حافظ - نموذجًا علي بابا- نزيهة بن طالب (الناشر - العربي للتوزيع).
- مســرح الطفل عن الســيد حافظ – نموذجًا " مســرحية الشــاطر حســن " فاطمه حاجى - المغرب ١٩٩١.
- مسـرح الطفل عند السـيد حافظ نموذجًا مسـرحية " قميص السـعادة " نعيمة عبد اللاوي ١٩٩٦-١٩٩٧. (المغرب).
- مسـرح الطفل عند السيد حافظ نموذجا مسـرحية "سـندريلا والأمير ـــــ وقميص السـعادة" د. عبد العزيز خلوفة - جامعة محمد بن الله - فاس – المغرب ٢٠٠٢-٢٠٠٣.
- دور مســرح الطفل في ترســيخ بعض القيم الأخلاقية عن طريق الحكاية الشـعبية نموذج " سـندريلا " للالسيد حافظ ـــ سـناء جلال أحمد علي – جامعة المنوفية – قسم الإعلام التربوي – جمهورية مصر العربية ٢٠٠٢- ٢٠٠٣.
- مسرح الطفل - دكتور على عاشور الجعفر– الكويت
- مسرح الطفل فى الكويت – د. نرمين الحوطى – الكويت
- خصوصية التأليف لمسرح الطفل فى الوطن العربى (نموذجاً السيد حافظ) – م.م. حيدر على الأسدى – العراق.
- مفهوم الثورة فى مسرح الطفل فى أعمال السيد حافظ – د. رشا دياب كلية التربية النوعية – جامعة طنطا – جمهورية مصر العربية.

كتب ودراسات مسرحية عن أعماله فى المسرح التجريبى والمسرح والتراث العربى :

- بحث في اللغة الشعرية في مسرح السيد حافظ- موسكو- تحت إشراف المستشرق فلاديمير شاجال.
- كتاب إشــكالية التأهيل في المســرح العربي - صــليحة حســني - بحث- كلية الآداب والعلوم الإنسانية - المغرب. الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٧.
- كتاب الفلاح في المسرح العربي - نموذجًا حكاية الفلاح عبدالمطيع - للالسيد حافظ – خديجة الفلاح - جامعة محمد الاول -المغرب الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٨.
- كتاب البطل الثوري في مسرح السيد حافظ - نموذجا ظهور واختفاء أبي ذرالغفاري- منصورية مباركي - وجدة - المغرب. الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٩.
- كتاب القضية الفلسطينية في مسرح السيد حافظ -نموذجًا ٦ رجال في معتقل شنايف الحبيب - المغرب. الناشر مركز الوطن العربي ١٩٩٠.

- مفهوم الإرشادات المسرحية ومسألة التجريب في المسرح العربي.
- السيد حافظ نموذجًا من خلال مسرحية " طفل وقوقع وقزح " حقون حميد - المغرب ١٩٩٢.
- التجريب في مسرح السيد حافظ الحانة الشاحبة العين تنتظر الطفل العجوز الغاضب- نموذجا- عائشة عابد - جامعة محمد الاول - ١٩٩١.
- التجريب والعبث في المسـرح العربي من خلال مسـرحية سـيزيف للالسـيد حافظ – حليمة حقوقى ١٩٩٢.
- التجريب في مســـرح الســـيد حافظ نموذجًا ١ " حبيبتي أنا مســـافر و القطار أنت والرحلة الإنسان " ١٩٩١-١٩٩٢-١٩٩٣ بنيونس الهواري. (المغرب)
- المسـرح السياسـي عند السيد حافظ من خلال مسـرحية " ملك الزبالة أو الزبالين " رزوق أحمد – جامعة محمد الاول- وجدة- المغرب - ١٩٩٦.
- إشكالية التجريب في مسرح السيد حافظ أطروحة لنيل دبلوم الدراسات العليا بنيونس الهواري ١٩٩٩-٢٠٠٠ (المغرب).
- المسـرح التجريبي عند السـيد حافظ نموذجًا مسـرحية " سـيزيف " سـميرة لمسـايح ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (المغرب).
- التراث والمسرح مسرحية " حلاوة زمان " للالسيد حافظ - نموذجًا - فاطمة زكـاوي ٢٠٠٢-٢٠٠٣.
- السيد حافظ والمسرح التجريبى د. ليلى بن عائشة – الجزائر.

<u>من أهم الكتب التى كتبت عن السيد حافظ</u>

١- الفعل الدرامى فى مسرح السيد حافظ - دكتور مصطفى رمضانى (مغربى) و٦ باحثين معه.
٢- التشظى وتداخل الأنواع الأدبية (تجربة السيد حافظ فى المسرواية) "جزءان" د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.
٣- التنوع الدلالى فى مسرح الطفل ما بين التناص والتراث والإخراج د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.
٤- رؤية النقد لعلامات النص المسرحى لمسرح الطفل فى الوطن العربى د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.
٥- تمظهر التجديد فى بنية السرد فى القصة القصيرة د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.
٦- المسرح التجريبى بين المراوغة اضطراب المعرفة د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.
٧- إشكالية الحداثة والرؤى النقدية فى المسرح التجريبى د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية
٨- السيد حافظ فى عيون الباحثين والنقاد الجزائريين د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.
٩- السيد حافظ فى عيون نقاد المغرب د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية
١٠- المشاكس د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية
١١- انحطاط العالم د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر.
١٢- تمثيل العالم د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر.
١٣- التأثيث المكانى فى رواية ليالى دبى شاى بالياسمين – د. محمد زعترى – الجزائر.
١٤- أعمال السيد حافظ المسرحية من الفهم والتفسير إلى صناعة الوعى إعداد الدكتور: مفتاح خلوف – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.
١٥- الحب الملكى – سحر التنهيد والعشق – مقتطفات من سباعية السيد حافظ الروائية – د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية ٢٠٢٠م

١٦- السيد حافظ والذاكرة المسرحية في حوارات– إعداد الكاتب : أحمد حافظ - مصر - ط٢٠٢٠م
١٧- امبراطورية المسرح– دراسات نقدية في مسرح السيد حافظ - د. ناديه سعدونى ، الجزائر ط٢٠٢٠م.
١٨- جمالية الكتابة المسرحية والسردية عند السيد حافظ أ.د. كمال الدين عيد ، مصر ، ط. ٢٠٢٠م.
١٩- الهجنة الأجانسية فى أعمال السيد حافظ الإبداعية - د. نادية سعدونى– الجزائر– ط٢٠٢٠م.
٢٠- مملكة السرد " دراسات نقدية في سرديات السيد حافظ " د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر – ط٢٠٢٠م
٢١- معارك المسرح " دراسات في النقد المسرحى لنصوص السيد حافظ " د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر – ط٢٠٢٠م
٢٢- بلاغة التعبير عن فكر الكاتب السيد حافظ السياسى فى إبداعه الروائى – رسالة ماجستير – مى جمال الشربينى – ط٢٠٢٠م
٢٣- ثورة الإبداع فى المسرح والسرد - نموذجًا الكاتب السيد حافظ - الدكتورة وفاء كمالو – إعداد د. نجاة صادق الجشعمى – العراقية – ط٢٠٢٠م
٢٤- ثنائية المخاتلة بين النص الغائب والصورة الذهنية فى مسرح السيد حافظ - إعداد : "أسمهان سعودى و سناء نويوية " اشراف د . محمد زعيتري – الجزائر - ط٢٠٢٠م.
٢٥- التجريب فى المسرح العربى مسرح السيد حافظ نموذجًا – إعداد : عبد الحق قرطيط – إشراف الدكتور / يونس لوليدي – المغرب – ط٢٠٢٠م
٢٦- صور المرأة وأبعاد توظيفها فى مسرحيات السيد حافظ – إعداد عفاف صغيرة و نادية زوالى – إشراف الدكتور / مفتاح خلوف – الجزائر – ط٢٠٢٠م.
٢٧- التشاكل الأجناسى فى سباعية السيد حافظ – د. أمل درويش – القاهرة
٢٨- إستراتيجية النص وتفاعل المتلقى في الخطاب الأدبى رواية "كابتشينو " للسيد حافظ – د.ربيعة حنيش – الجزائر
٢٩- عمالقة على المقهى مع السيد حافظ – الكاتب والناقد أحمد حافظ – ط٢٠٢١.
٣٠- التجريب وجماليات البناء السردي في الرواية العربية - ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب." - ط٢٠٢١.
٣١- معمارية البناء وجماليات السرد ما بين الزمانكية و عولمة النقد – ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب." - ط٢٠٢١.
٣٢- العنونة ما بين الصورة والزمانكية فى الرواية – ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب." - ط٢٠٢١.
٣٣- شرنعة العشق ما بين البراجماتية والدوجماطيقية - ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب". - ط٢٠٢١.
٣٤- الشخصيات ما بين المرئى واللامرئى والثابت والمتغير في السرد الروائى- ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الرابع - نموذجًا رواية "كل من عليها خان." ط٢٠٢١.
٣٥- السرد الروائى ما بين خلخلة التأريخ وتجاوز الذاكرة - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الرابع - نموذجًا رواية "كل من عليها خان". - ط٢٠٢١.
٣٦- التجريب وانحرافات السرد في الرواية - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الخامس - نموذجًا رواية "حتى يطمئن قلبى". - ط٢٠٢١.

٣٧- **التمرد على نمطية السرد في بنية الرواية - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الثانى- نموذجًا رواية "كابتشينو". - ط٢٠٢١.**

٣٨- **تجليات التناص في رواية "أنا وفاطمة ومارك" للكاتب السيد حافظ – د. حنان حطاب – ط٢٠٢١.**

٣٩- **بناء البطل التراجيدي في مسرح السيد حافظ – إشراف: دكتور / عزوز ختيم - إعداد الطالبين بن حافظ عائشة ـ بوزيدي زكريا - جامعة محمد بوضياف المسيلة – الجزائر ط٢٠٢١.**

٤٠- **السيد حافظ في عيون كتاب ونقاد وأدباء الكويت – نقاد المسرح في الكويت - ط٢٠٢١**

مشاركات

- شارك في مهرجان
- قرطاج (تونس)
- مهرجان بغداد (العراق)
- مهرجان مسرح الطفل – الأردن
- مهرجان أبو ظبي
- مهرجان القاهرة
- مهرجان الإسكندرية
- مهرجان مطروح
- مهرجان بيجاية (الجزائر)
- مهرجان مدينة وجدة المسرحى (المغرب)
- مهرجان مسرح الطفل (الكويت)
- مهرجان المونودراما الاول فى البصرة – العراق.

العنوان : ١٢ش طارق يحيى عبد الغنى – التعاون – الهرم – الجيزة موبايل ٠٠٢٠١٢٨١١١١٨٧٥ – ٠١١١٦٤٠٩٥٦٨ – ٠١٠٦٥٣٣٠٢٩٩
E-mail : Justhappy_man2000@yahoo.com - hafez66@live.com
مدونة الكاتب: http://sdhafez.blogspot.com
https://www.facebook.com/alsyd.hafz.7

الفهرس